

رواية شهد حياتي كاملة



الرواية بقلم الكاتبة سوما العربي

فى يوم وليله تحول كل شئ وأصبحت هى
زوجته بسبب الظروف تحملت الكثير من
اهانات نظرة المجتمع للأرملة صعبه جدا
فوافقت على الزواج لتجنب صعوبات
المجتمع ولكن ماواجهته من مرار بسبب
زوجته كان الأصعب.... مسالمه إلى أقصى
درجة ولكن اتقى شر الحليم إذا غضب.

هو..... لم يراها مطلقا حتى بعدما أصبحت
زوجته ولكن عيناها... عيناها تجبره على
التفكير بها حتى بات يحلم بها في صحوه وفي
منامه

يونس:رجل صعب الطباع.... رجل اعمال كبير
يبلغ من العمر ٣٨ عاما. جذاب جدا ووسيم
بشره سمراء وعيون بنيه. مرتب جدا ومنظم
في حياته. لا يسمح بالخطأ مطلقا.

سعد:الاخ الاصغر ليونس ظابط
بالجيش يبلغ من العمر ٢٧ عاما ببشره
بيضاء وعيون بنيه وشعر اسود كثيف يشبه
والدته إلى حد كبير مرح جدا ويعشق زوجته.
شهد:فتاه جمييله جدا.. جمال مهلق لذلك
ترتدى النقاب لشده جمالها وفتنتها وكثرة

المشاكل بسبب جمالها ارتدت النقاب بعد
الحاح الجميع عليها ضماناً لسلامتها. بعيون
زرقاء تقترب من الرصاصى. وشعر بنى
جميل جداً ووجه ناصع البياض وجسد
مغرى إلى درجه مخيفه.تبلغ من العمر ٢٢
عام. مرحة جدا وتحب الحياه ولكن مسالمة
لدرجه كبيره وتتجنب دائما المشاكل.

مروءة:زوجة يونس. تبلغ من العمر ٣٢عاما
تشارك مع زوجها في طباع كثيره منها الشده
والصرامه.. والجشع أحيانا.. بالإضافة إنها من
الشخصيات الغيوره جدا. ولكن غيره سيئة
تتمنى زوال النعمه من غيرها.

عزيزه:والدة يونس وسعد امرءه طيبه جدا
وسلبيه جدا جدا. تبلغ من العمر
٦٠عاما.تحب ابناءها وتعشق احفادها
وخاصة جورى ابنة سعد.

كامل:والد يونس وسعد. رجل حنون هادئ
وهو لواء متقاعد ترك عمله قبل سن
التقاعد فطبيعة عمله لا تناسب شخصيته
الهادئه وأيضا بسبب موت اثنين من
اصدقائه امامه بسبب طبيعة عملهم لذلك
ابتعد عن الشرطه نهائيا.

ريهام:اخت يونس وسعد متزوجه من ابنت
عمها وتبلغ من العمر ٢٦عاما.

رنا :صديقة شهد ومن نفس العمر.

جورى:ابنة شهد وسعد وهى نسخة مصغره
من والدتها تبلغ من العمر ٣سنوات

.

مالك:ابن يونس يشبه ابيه جدا عمره ١٢عام
يعشق جورى ابنة عمه.

دى كانت شخصيات الروايه الجديده ولسه
شخصيات تانيه هتظهر مع الأحداث

الجزء الأول

توقف بسيارته امام المبنى السكنى الذي
يسكن به هو وزوجته وابويه واخوه. اغمض
عينيه بتعب وتنهد بعمق... سأم حقا هذه
الحياه يعمل ويعمل دون كلل ولكن لا يوجد
بحياته اى لذه.. برغم تعب وارهاقه
الواضحين إلا أنه اصبح لا يريد العودة إلى
البيت.

انتبه الى حركه حوله وشخص يقوم بفتح
الباب وهو يتسحب دقق كثيرا الى ان ابتسم
باستمتاع وهو يرى اخيه ممسكا بشئ في
يده ويتسحب للداخل.

ترجل من سيارته وذهب اليه وبحركه مباغته
وضع يده على كتف أخيه قائلاً بابتسامة
مزاح:بتتسحب كده ليه ياوحش الداخليه.
ابتلع اخيه ريقه ثم قال :جری ايه ياجدع..
انت قافش حرامى.. خضتنى.

يونس بتسليه:وهو فى حد بيتسحب كده فى
انصاص الليالي غير الحراميه... كنت فين..
وايه اللى مخبيه ورا ضهرك ده.... ايه ده ايه
ده.. اتسعت عينيه قائلاً بزھول:بصل.

سعد:اووف.. اه.

يونس:وانت مش عندك بصل فى شقتك..
وماتصلتش ليه على اى سوپر ماركت
يجيلك الحاجه البيت.

سعد :بس بس انت مش فاهم.

يونس:فهمنى يا نابغه.

سعد: افهمك اقولك ايه مانت لا هتفهم ولا
تحس... ثم اكمل بوعيد مصطنع: ماشى يا
شهد والله لاطلع جنانك ده على جتتك.

يونس: يابنى فهمنى.

سعد: اصل احنا كنا بنلعب الشايب.

يونس: يارايق.... وبعدين.

سعد: وبعدين انا لبست في الشايب وشهد
هانم هي اللي هتحكم عليا.

يونس: باندهاش: وبعدين.

سعد: راحت بنت المجنونه حاكمه انى انزل
دلوقتي اجيب بصل من رابع جار. انفجر
يونس ضاحكا حتى ادمعت عيناه.

سعد بغیظ :اضحك اضحك.. بس والله
لاطلع عليها كل ده.. ماشی یا شهد یابنت
اخلاص.

يونس من بين ضحكاته: ههههههه الله
يخربيتك ياسعد ههههههه... ضحكوتوني والله.
سعد: ماشى... اضحك اضحك. انا طالع بقا
عشان الحق اللعب من اوله.

یونس: ههههههههههههه

سعد: لا لا بلاش الضحكه دى... انا راجل فى بيتى.

یونس: اه... اوی.. ههههههه.

سعد بعبوس: كده طب انا طالع. ذهب سعد
باتجاه المصعد ولحق به يونس وهو مازال
بضحك.

داخل المصعد. كان يونس يجاهد لكبت
ضحكاته.

سعد بحده مصطنعه: ما خلاص بقا يا اخي
الله.

يونس: هههههه طب خلاص.. بقولك ايه
ماتيجى معايا نعدى على امك وابوك.

سعد: يا بنى دول ناموا من بدرى... انا اصلا
كنت عندهم انا وشهد النهارده واتغدينا مع
بعض.

يونس: ومروه ومالك مانزلوش خالص طول
اليوم.

سعد: لا... عموما بكره الجمععه واكيد كالعاده
هنتلم كلنا على الغدا.

يونس وقد ظهر عليه الضيق من
زوجته: ماشى.. ماشى. توقف المصعد عند

الطابق الثالث حيث شقه يونس فاردف
سعد كى يهده اخيه:خلاص يا يونس..ماهى
هتنزل بكره وكمان هى كان عندها ضيوف
تقريبا.

يونس بضيق منهيا الحوار:خلاص خلاص
ياسعد... تصبح على خير.
سعد:وانت من اهله... هشوفك بكرة على
الغدا.

يونس:ان شاء الله.. سلام.

سعد :سلام.

أغلق المصعد ودخل إلى شقته فوصل إلى
اذنيه صراخ زوجته مروه لابنهم مالك.
يونس بضيق :مساء الخير.. خير فى ايه...
صوتك جايب لآخر الشارع.

مروه بغضب:البیه ابنک سایب بنت خالته
ورایح جای ورا بنت شهد لحد مازعل البنت
منه.

مالك:هی الی بنت لازقه... وکمان ماتحبلیش
سیرتها دی زعلت جوری.

مروه:نعم.. ایه الی بتقوله ده یاولد انت
اتجننت... وکل ده عشان بنت شهد.

یونس:فی ایه یا مروه.. بنت شهد بنت شهد..
اسمها جوری.. وتبقى بنت سعد. حاطه شهد
فی دماغك لیه.

مروه بحده وصراخ:نعم... مین دی الی حاطاها
فی دماغی... دی حته فلاحه مانعرفش اخوك
جابهالنا منین هغیر منها انااا.

یونس:علی فکره انا ماقولتش خالص انك
غیرانه.. انتی الی بتقولى اهو.. وبعدين الی

اعرفه ان الطفل بيتنادى باسم ابوه مش
امه.. وبعدين ايه مانعرفش حاجها مينين دى
الى بتتكلمى عنها دى تبقى مرات اخويا..
يعنى عرضه..

مروه: انت بتزعقلى اناااا. مروه الشناوى.
عشان البتاعه دى.

يونس: يابنتى افهمى بقا... مش عشانها..
عشان عرض اخويا... وبعدين دى بنت ناس
ومحترمه وماشوفناش منها حاجه وحشه
بالعكس.. وبعدين تعالى هنا... انتى
مانزلتيش النهاردة خالص تسالى عن ابويا
وانتى عارفه انه تعبان... ايه ده.. هو انا بقولك
تخدميه... اسالى... اسالى بس.. ايه ده.

مروه: بقولك ايه كان عندى ضيوف وانا مش
كل شويه هنزل انا مش فاضيه... وبعدين انا
زهقت جدا عايزه انقل فى الفيلا إلى اشتريتها

فى الكومبونء...انا مش قاءره اسءءمل
العشه هنا ءلاص.

يونس:عشه ايه اللى مش قاءرة
ءسءملىها... ءه انءى عايشه هانم.. وءءامه
بءءىلك كل يوم ءعملك اكلك وءنصفلك...
هو انءى بءءعبى فى ءاآة.. وبعء كل ءه
يارىء برآع الاقى البىء هاءى وراىق.. لا كل
يوم زعىق وءناق.

مروه:كل يوم... إالى ىسمءك ىقول انك
موءوء أصلا... ءه انء على ءول مسافر مش
بءقء ٣اىام على بعض فى مصر.

يونس:ماهو عشان اوسع شغلى واكسب
اكءر والاآق على ءلباءك. ءم اكمل وهو ىقلء
صوءها.. يونس انا عاىزه العءء الاماظ ءه..
يونس شوءء فسءان ءىآى بنء ءالى ءالى
ازاى.. يونس.. مروان ءوز فرىءه اشءرى فىلا

في الجونه... بونس انا عايزه اغير العربيه...
يونس لازم نشترك في نادى*****زى اختى
وجوزها... ايه كفاية بقا. ثم تركها ودخل الى
غرفته وهو غاضب بشده. تركها وذهب إلى
غرفته وهو غاضب من واقعه المريع بشدة.+

في الطابق الرابع في شقة سعد دخل وهو
يتوعد لها عن تلك الاحكام الصعبه
متمتما:ماشى ماشى يا شوشو... هتشوفي
ايام سوده.. ثوانى وجاءت من خلفه وهى
تضحك قائله:ههههههه... مالك بس يادودى.
التفت إلى تلك الفاتنه زوجته قائلا :ايه ده...
انتى كنتى فى البلكونه.

شهد بصراحه:اه.

سعد بغضب:كده.

شهد: وفيها ايه بس يا سعد انا خرجت
اشوفك عشان اتاخرت اوى وقلقت عليك
فامش لازم البس النقاب عشان الدقيقه دى.

سعد: شهد.. احنا هنعيده تانى... انا مش
ناقص اروح اضربلى اتنين تلاته على كل يوم.

شهد: ماهو برضه كده كتير انا بجد زهقت
من النقاب ده... بيخنقنى بجد.. واللّه حاولت
بس بجد مش عارفة.

سعد: يا شهد يا حبيبتي انا بجد خايف عليكى
انتى بجد جميله اووى.. انتى يعنى مش
فاكره كام محضر اتعمل عشانك وكام
خناقه.. ده أنا متعرف عليكى فى القسم
حتى.

ابتسمت لهذه الذكرى ثم اردفت قائله:اعمل
ايه هو الى كان عايز يدخلني عربيته بالعافيه..
وانا والله كنت بجري منه.

سعد :طب بذمتك ده كان المحضر رقم كام.

شهد:احمم. ال٣٥.

سعد :اهو شوفتى... وبعدها اهلك هما اللي
خلوكى تلبسيه وده كان قرار صح. شهد
حبيبتى انا بجد خايف عليكى من جمالك
ممکن يأذيكى.

شهد:عارفه ياسعد وعارفه انك بتعمل كل
ده عشان خايف عليا. هعمل ايه قسمتى
كده.

سعد :مالها قسمتك بس ده انتى ربنا انعم
عليكى بجمال كل الستات يحسدوكى عليه.
ابتسمت هى قائله:لا هما لو هيحسدونى

فعلا يبقى هيحسدونى على جوزى حبيبى
العاقل الحنين اووووووى اوى. احتضنها
بحب قائلاً: ده انا الى اتحسد عليكى يا روحى
على جمالك وادبك وقلبك الطيب واحلى
بنوته جبتهالى. صحيح شبهك وهتجيبلى
مشاكل لما تكبر زيك بس هعمل ايه بموت
فيكو.

ابتسم الاثنان فاردف هو قائلاً: عندى ليكى
مفاجئه. لمعت عيناها بحماس قائله :ايه
هى بسرعه. ضحك على طفولتها بحب وقال
:هترجعى تكملى كليتك من اول السنه بعد
الاجازه على طول.

شهد:بجد.

سعد:ايوه ياروحى... انا اصلاً كنت مضايق
جدا انى اتجوزتك وانتى صغيره وحملتى على
طول واضطريتى تأجلى كليتك عشان

الحمل وبعد كده تاخدى بالك من جورى
بس خلاص جورى ماشاء الله كبرت شويه
وماما كمان لازقه فيها طول النهار.. ده غير
سى مالك كمان إلى محرمنى اقربلها. ضحك
الاثنان على تملك ابن اخيه الشديد ناحية
ابنتهم. فاكملت هى بحزن: بس ياسعد انا
مش عايزة اروح الكليه.

سعد: ليه بس..

شهد: انا حاسه انى بقالى فتره معزولة عن
العالم ومش هع... قاطعها قائلاً: حبيبتي
عارف كل اللى حاسه بيه وده طبيعى فى
الاول شويه لحد ما تندمجى مع الناس تانى...
وبعدين مانتى كل صحابك فى نفس الكليه...
حبيبتي صيدله صعبه ومحتاجه تركيز ودى
كلية عملى يعنى لازم حضور وانتظام وتركيز
عشان كتكوتى تبقى اشطر صيدلانيه فى مصر

كلها. ابتسمت له بحب فاكمل هو: تعالى هنا..
ده أنا هموتك على احكامك دى... يونس مات
من الضحك عليا.

شهد: هههههههه.. الصراحه شكلك كان
مسخره وانت بتتسحب وانت مخبى البصل
ورا ضهرك.

سعد :اممممم.. والله طب تعالىلى بقا.وبعد
وقت من اللعب هتف قائلا :هههاااااااااى.. انا
الى هحكم عليك يا حلو.

شهد:اوووف... ماشى. قول.

سعد بتفكير وخبت:امممممم... بدلة رقص.

شهد :نعم.

سعد مكملا:حمرا وبترتر.

شهد:هههههههههه لاااااا.

سعد: يالا يا شوشو... يالا يا شوشو.٧

في اليوم التالي

كانت مروه تجلس بتافف لاتطبق هذه
الجلسة ابدأ وهذا التجمع الاسبوعى الذى
يجعلها تجتمع مع شهد وزوجها بينما يونس
يجلس بجانب ابيه وهما يشاهدان مالك وهو
يزرع الصاله ذهابا وإيابا بغضب لتأخر جورى
بالنزل ومكوئها كل هذا الوقت مع
شخصين غيره... زفرت مروه بغضب
قائله: مالك... فى إيه خيلتنى.. رايح جاى كده
ليه.

مالك: ماما سبينى فى حالى دلوقتى.

يونس وهو يكتم ضحكته :مالك بس يامالك..
متعصب ليه.. فى حاجة يا حبيبي.

مالك:اوووف.. لا مافيش...انا مش عارف هى
اتاخرت ليه.. كده كتير اووى.

مروه بغضب:انا قولت كده برضه.

مالك:فى حاجة يا ماما.. عايزه حاجه.

مروه بتراجع فشخصيه مالك شديده
وصارمه رغم صغر سنه :لأ.. مافيش. ثوانى
وخرجت ريهام من المطبخ قائله:ابيه يونس..
وحشنى والله.

يونس بحب اخوى:وانتى كمان يا ريمو...
هتوحشينى والله.. مش قادر أصدق ان
خلاص كتبنا كتابك وفرحك كمان كام شهر.
ريهام :شوفت.. كبرت صح.

يونس:هههههههه. ربنا يفرحنا بيكى يا حبيبى.
انتفض الجميع منبتهين على صوت مالك
الغاضب:ايه ده يا هانم.

نظروا جميعا حيث جورى تخرج من المصعد
وهى بين احضان والدها ترتدى فستان احمر
قصير يلائم سنّها جدا وشعرها البنى الطويل
كوالدتها ينساب على ضهرها بنعومه خاطفه
للانفاس. شحب وجه جورى بذعر فى حين
رفع سعد حاجبه قائلاً: ايه ياد انت فى ايه
رعبت بنتى.

مالك بصرامه: بس ماتقولش بنتى.
سعد باستنكار: امال اقول ايه.. ماهى بنتى.
مالك: لا مش بنتك.. بنتى انا. نظر له الكل
بصدمة هل هو طفل فى الثانية عشر من
عمره ام رجل تخطى الثلاثين.

سعد: ليه اسمها جورى سعد العامرى.
مالك بتحدى: لا جورى مالك العامرى... هى
ليا من اول ما اتولدت... ثم اكمل بغمزه

:خلصانه. اتسعت أعين الجميع وهم
يستمعون لحديثه ونبرة التملك الواضحة في
حديثه. نظرة الجده له قائله: انا مش عارفة
انت طالع لمين كده. كذلك كان يونس
يشاهد ما يحدث باستغراب شديد. هو
بعمره لم يكن كذلك تجاه اى فتاه حتى
مروه زوجته.

ريهام لسعد: امال شوشو فين يا سعد.
سعد وهو مازال على صدمته من حديث ابن
اخيه: بتاخذ دوش ونازله.

مالك بامر وصرامه: جورى... تعالى هنا. تركت
جورى يد سعد سريعا وركضت ناحية مالك
الذى تنهد بارتياح وهو يرفع انفه بشموخ
وعظمه ازهلت الجميع.

الجدة: مالك... طيب سيب جورى تسلم عليا.

مالك:سورى ياجدو ماعنديش استثناءات.
صعق الرد الجميع فهمست جورى بنبره
ناعمه لمالك قائله:لوكه.. هسلم على جدو..
هو وحشنى.

مالك بغضب:ماقوليش وحشنى دى لحد
غيرى.

جورى :حاضر.

الجديونس خلى ابنك يسيب البنت.
مالك:ماعنديش وسايط ياجدو. ضحك
الجميع على جديته وشموخه. فقالت
جورى:مالك.. سبنى اسلم عليه... عشان
خاطر جورى. تنهد بغضب ووافق على
مضض لارضائها بينما الجميع يشاهد بزهور
مايحدث وكيف انه لم يستمع غير لحديثها.
ذهبت جورى وقبلت جدها واحتضنته تحت

نظرات مالك الغاضبه والجميع يتسم على
وجهه المحمر غضبا ثوانى وفتح باب
المصعد وخرجت منه شهد بفستان صيفى
احمر مع حجاب رقيق ونقابها الجميل. اول
ما رفعت عينها عن الأرض اصطدمت باعين
يونس الذى لم تستطيع ان تفسر نظراته هو
ايضا كذلك. بينما مروه تزفر بحلق وهى
تشتم رائحه عبيرها الجميل وترى عينيها
الزرقاء الواسعه تبتسم بسعاده. دخلت
بعدها ألقت التحيه على الجميع وجلست
بجوار سعد.

ريهام :اتاخرتى ليه يا شوشو كل ده دوش.

شهد بصوتها المميز الجميل:على بس
ماغيرت هدومى.

ريهام :طب يالا نحضر السفره زمانهم جاعوا.

شهد :اوکی... یالا.

نظرت عزیزه باتجاه مروہ کی تذهب وتضع
معهم الطعام بینما یونس یجلس جانباً
یتحدث مع سعد.

یونس بابتسامہ :لا بس انت کنت مولع الدنيا
امبارح. ههههههههههه.

سعد:او بس.. انت سمعتنا.

یونس:ههههههههههه... ابقى وطى صوتك في
سكان غیرنا في العماره.

سعد:ههههههههههههههه. مانا حکمت علیها زی ما
حکمت علیا.. دی خرجتنی اجیب بصل فی
نص اللیل. وجارنا بقا عمال یبصلی زی ما
اکون تنین براسین.

یونس:ههههههههههههههه. تستاهل.

سعد:هتجننى قريب والله. ابتسم يونس
بحب وهو فرح جدا لسعادة اخيه فهو لطالما
اعتبره ابنة وهو من قام بتربيته وتكفل
بمصاريف تعليمه منذ الصغر حتى أصبح
رائدا في الجيش.

وقفت شهد بجانب السفرة بعدما اعدتها
هى وريهام و قليلا من مساعدات مروه
المتأففه جلست جورى بالطبع بجانب مالك
وسط ضحكات الجميع عليهم.

يونس:وااااا.. المكرونة النهاردة تحفه.. تسلم
ايدك ياماما بجد.

عزيزه بابتسامه :لا يا حبيبي دى شهد الى
عملها. رفع نظره فتلاقت عينيهم فقال
بابتسامه :تسلم إيدك.

شهد بخفوت وادب:شكراً. ابتسم سعد قائلاً
وهو يقبل يديها:تسلم أيدك يا حبيبتي. نظرت
له وهى تبتسم بحب بينما على الجانب الآخر
بجوار يونس كانت مروه تشتعل غضبا
وغيره. نظرت هى ليونس فتحدث لأبيه قائلاً
:سيادة اللوا كنت عايزه اتكلم معاك في
موضوع.

والده :اتفضل يا حبيبي.

يونس وهو ينظر لمروه التى تنتظر حديثه
بفارغ الصبر :الفيلا الى انا اشتريتها في
الكمبوند الجديد جهزت جدا وكنت حاب
ننقل فيها.

الأب بابتسامه :طبعاً يا حبيبي زى ماتحب...
ووقت ماتحب تنقل انقل.

يونس: لا يا بابا... انا اقصد ننقل كلنا. احدثت
ملاحم مروه بغضب فهي ترفض مايقوله
بشده.

سعد باعتراض: يونس مش هينفع دي
فيلتك.. ملكك وحقك.. نعيش فيها على
اساس ايه... طبعاً مش هينفع. لو بابا وماما
حابين يروحوا يعيشوا معاك مش هقدر
اعترض لكن انا لأ مش هينفع اعيش في
مكان مش ملكي.

زفرت مروه بارتياح بينما اكمل يونس بإصرار
:لأ طبعاً... انا عايز نعيش كلنا في مكان واحد.

سعد: يونس انا مش هعيش في مكان مش
ملكى.. انا املك الشقه إلى انا عايش فيها
بس لانها ببساطة نصيبي لكن فيلتك حلال
عليك انت.

يونس موجهها حديثه لشهد:طيب كلميه انتى
يا شهد. تفاجئت شهد من حديثه الموجه
اليها وكذلك أظلمت اعين مروه بغضب
وغيره لمجرد انه تحدث اليها ونطق اسمها
فهى تغار من شهد خصوصا. تحدثت شهد
بنبرة صوتها الجميله والهادئه قائله :مش
هينفع فعلا يادكتور مش هنقدر نعيش في
مكان مش ملكنا ومش دافعين نصيينا في
تمنه.. انتوا الله يهنيكوا بيها يارب وتكون قدم
سعد عليكموا.. وابقوا تعالوا زورونا كل اسبوع.
نظر لها بعمق وقد اعجبته قناعتها قائلاً:وانا
الى قولت انك هتأثرى عليه شويه تقومى
تقولى كده.

مروه قاطعه الحديث الذى طال جداً من
وجهه نظرها:خلاص يا يونس يا حبيبي...
سيبهم براحتهم... ننقل احنا.

الاب:انقل انت يا حبيبي مانت مش شارياها
عشان تفضل قافلها كده... روح يابنى
واتمتع... لكن انت عارف امك مش هترضى
تسيب جورى ابدأ. وكمان مالك. تحدث
مالك بثقه تليق به جدا وهو يضع الطعام فى
فم جورى:سيبهم ياجدو... انا سايبهم يتكلموا
براحتهم... لكن الى انا عايزه هيحصل...
ومافيش حد هيبيعد جورى عنى. صدم
الجميع من حديثه بينما هو يتحدث بثقه ولا
ينظر لاي شخص منهم الاجورى التى
تستقبل الطعام منه بابتسامة وهو يعبث
بشعرها. زفرت مروه بغضب وهى تنظر
لشهد التى تتناول طعامها بهدوء ولم تغار أو
يهتز لها شعره كونها تملك فيلا هى وزوجها
وأموال طائله بينما سعد لا يملك غير راتبه
الزهيد جدا بالنسبة لها.

فى المساء فى شقة سعد كانت شهد قد
 اعدت كوبين من النسكافيه وذهبت حيث
 يجلس سعد امام التلفاز وضعتهم وفتح هو
 لها احضانه للتوسطها فاردفت قائله :تفتكر
 يا دودى دكتور يونس هينقل فعلاً.

سعد:مش عارف... ممكن اه وممكن لأ.
 شهد:لا ماتقولش كدا.... إن شاء الله ينقلوا...
 يارب ينقلوا.

سعد:ههههههه... إيه يابنتى.. ليه كده.
 شهد:عشان انزل تحت من غير نقاب
 مابقاش مضطره انزل بالنقاب لاحسن اقابله
 تحت ولا حاجه.

سعد:شوشو حببتي.. سواء نقلوا او
 مانقلوش انا قولتلك قبل كده لو عايزه تنزلى

من غير النقاب عادى انتى إلى مصره تنزلى
بيه.

شهد: اعمل ايه ابله مروه كل ماتصادف
ونشوفنى من غيره تفضل تزعق وتعالى
صوتها وتقول إن أنا عايظه جوزها يشوفنى.
اعتدل سعد من مجلسه بحدّة قائلاً: وانتى
ازاى تسكتيلها وازاى ماقولتليش على حاجه
زى دى قبل كده.

شهد بتنهيده حاره: بصراحه سكت مش
عايزه مشاكل... هلبسوا وهو موجود وخلص.
سعد: لا طبعاً أنا بقى مش هسكت انا مسافر
الفجر وأول ما ارجع هتكلم معاها وهبهدها...
انا ملبسك النقاب مش عشان تدين وكده انا
مكتفى بالحجاب وده إلى امرنا بيه الاسلام
لكن انا واهلك خليناكى تنتقبى عشان
جمالك لانه فتنه وممكن يضرك بس مش

معنى كده أنك تفضلى لابساه جوا البيت
کمان... وياريتها بتتكلم بأسلوب كويس.. لأ
دى بتتهمك أبشع التهم.. مش كفايه حاكمه
عليكى تقوليلوا يا دكتور طول الوقت.

شهد بترجى تجنبنا للمشاكل:سعد... عشان
خاطرى... ماتندمنيش انى قولتلك... مش
عايزه مشاكل.

سعد بصرامه: انتى اصلاً غلطانه انك
ماقولتيش من زمان... ازای تسمحى لحد
يهينك ويتهمك كده... انا ضهرك وحمایتك
ولو كنتى انتى غلبانه ومسالمة يبقی انا
مش لازم اسكت وهجبلك حقك يعني
هجيبة.

شهد:بس يا سعد...

هننقل الفيلا بتاعتنا... يعني ايه جوزى
مليونير وعائشه فى شقه عاديه.

يونس: عاديه... بقى بذمتك دى شقه عاديه...
حرام عليكى بجد دى سعرها مش ثقل من
٢مليون... ده غير لبسك وعربيتك الى
بتغيريها كل سنه.. والخدامه... ولبسك الى
كله براندات... عايزه ايه تانى... ده أنا هارى
نفسى شغل وسفر مش بكمل اسبوع من
غير ما اسافر فيه عشان اوسع شغلى اكثر
واجيب فلوس اكثر ليكى... بس انى انقل
وابعد عن اخويا صعب.. انا مراعى ربنا فيكى
جدا بس مش هبعد عن اخويا ده انا الى
مربية وروحي فيه... وياريت كفاهه خناق
عشان عندى طيارة الصبح. تركها وغادر إلى
غرفة نومه بينما هى تنتظر لاثره بغضب
وحدق.

في الصباح كان سعد يهم بفتح الباب
للمغادرة فالتفت الى شهد قائلاً: شوشو خلى
بالك من نفسك ومن جورى وكليتك ياشهد
اوكى.

شهد بحب: حاضر يا حبيبى.. وبعدين لسه
الكلية فاضل عليها اربع شهور.. وانت اللى
هتودينى بنفسك. ابتسم بحب ثم ودعها
وأغلق الباب خلفه. توقف المصعد في
الطابق الثالث وفتح فتهللت اسارير يونس
وهو يسلم على سعد قائلاً: صباح الخير..
رايح شغلك.

سعد اه.. وانت مسافر ولا ايه.

يونس: اه.. رايح الصين وهرجع كمان يومين.
فتح باب المصعد فقال سعد قبل ان يذهب
:طيب ابقى خلى بالك من جورى وشهد..
اوكى.. يالا سلام.. ثم ذهب سريعاً فنظر

يونس لآثره باستعراب وصعد سيارته سريعاً
وذهب باتجاه المطار.١

بعد أربعة أيام كان يونس قد عاد من سفره
ويجلس حالياً مع والده ثوانى وشاهدوا على
التلفاز خبر هجوم احد الجماعات الإرهابية
على كمين فى منطقته عسكرية. بهت وجه
الجميع وهم يشاهدون اسم وصورة سعد
من بين الشهداء. صرخت شهد ثم فقدت
الوعى وسقطت ارضا.....

٤

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثانى

مصيبه وصدمه وقعت على هذا البيت وسط
انهيار تالالام من الجميع الأب لا يكاد يصدق
انه دفن ابنه بيديه وهو على قيد الحياة بدلاً

من ان يدفنه ابنه ويحمله على عاتقه الى
مسواه الأخير ويقف كى يأخذ واجب العزاء
فيه بدلاً من كل ذلك شاء القدر وفعل هو
ذلك لابنه.... والام فهى فى حاله سيئه للغايه
فقدان الابن غالى خاصة سعد فهو روحها
ومنبع الحنان والاهتمام بشخصيته المرحه
التى لم تؤثر عليها طبيعة عمله فهو من كان
يهتم بطعامها ومواعيد دوائها يتابع مع
زوجته بالهاتف جميع مواعيد امه ولم
يشغله عمله. فهو كان نعم الابن الحنون
المراعى. اما يونس فهو الاكثر صدمه على
الاطلاق فقد مات سعد.. رحل وتركه أخيه
الأصغر لا بل ابنه الكبير الذى رباه مهما
تتطرق الشخص بخياله لن يصل لمدى
مكانة سعد عند يونس انه قطعه من روحه
يشعر بالانهيار الداخلى ولكن عليه التماسك
والتظاهر بالقوه فوالديه لا ينقصهم رؤيه

انهيار ابنهم الأكبر والسند الوحيد الان ولكن
ليشهد الله ان قطعه من روحه قد تمزقت
الان فشعوره ناحية سعد هو نفس شعوره
ناحية مالك. كذلك ريهام لم تنقطع عن
البكاء والشهقات التى تدمى القلب. فسعد
يعتبر تؤمها وتؤم روحها اقرب شخص لديها
وصديقها وكاتم أسرارها هو اول من اخبرته
بعشقها لابن عمها وساعدها حتى تمت
الخطبه وعقد القران ايضا. هو الاخ الذى لن
يعوض.

اما هى... هى زوجته التى تنساب دموعها
فقط لاتنطق ولا تصرخ فبعد أن استفاقت
من اغماءها عند سماعها الخبر لاتفعل شئ
سوى أنها تحتضن طفلتها من سعد بين
احضانها تشعر معها بمرارة اليتيم التى
ستزوقها ابنتها فهى تعلم جيد الشعور

باليتم كيف يكون فقد مات والداها وهى
صغيره أيضا ولكن وجود اخاها الأكبر الذى
كان مثل الاب واكثر قد عوضها وبعدها
التقت بسعد وتزوجته وهى صغيره لم
تكمل الثامنه عشر وقد اغدقها بحنانه
واهتمامه... ااااه ياسعد يا نعم الزوج
والرفيق والسند.. فليرحمك الله وليصبرنى
على بعدك ويعيننى على تربية ابنتنا. لكنها
حقا تشعر بالاختناق ولا تستطيع تحمل
فكرة انه رحل كوالديها تشعر بالعجز والقهر
حقا. لكن على الجانب الآخر من كل هؤلاء
الأشخاص المصدومين تجلس هى وقلبها
يرقص طربا تشعر بالتشفى والفرحه ولولا
كلام الناس لقامت ورقصت الان فى فناء
البيت وامام من جاءوا للعزاء... وأخيراً ابتسم
لها الحظ وستتخلص من شهد للابد كابوسها
المزعج وواقعها المريد فهى على الرغم من

اناققتها واهتمامها بمظهرها وشياكتها التى
تنفق عليهم الكثير لكنها لم تشعر بالغيره
يوما الا منها هى والتى بدوم مجهود بدون
اهتمام او انفاق او الذهاب لصالونات
التجميل تكون فاتنه. لا بل اكثر من فاتنه
فإذا كان هى امرءه مثلها ولا تستطيع إزاحة
عينها من عليها اذا رأتها من دون نقاب فما
بالك بالرجال.. كان دوما تحمد الله كثيرا انها
منقبه فماذا كانت ستفعل ان خرجت على
زوجها هكذا. ستموت فيها حقا.. ولكن لا
بأس مروه فقد ابتسم الحظ اخيرا وكلها ايام
قليله وتطرد نهائيا من حياتكم وهاقد رحل
عنها زوجها الحنون المراعى الذى كان دائما
يشعرها بالغيره والنقص وهى ترى اهتمامه
ومراعاته لها وكأنها قطعة زجاج.. تجلس
بجانبها عادة اختها تعلم ما يدور بذهن اختها

ويتبادلون النظرات التى تنتطق بالسعادة

والتشفى.٢

بعد مرور شهرين وقد خفت المصيبة قليلا
فالموت هو المصيبة الوحيدة التى تانى كبيرة
وتصغر مع الوقت والتعود عكس اى مصيبة
اخرى تأتى صغيره وتصغر مع الوقت. كانت
شهد تلزم شقتها حيث جاءت اختها الكبرى
ملك لتعيش معها هذه الأيام كى تهتم بها
واخوها الاكبر كريم يأتى كل يومين للاطمئنان
عليهم وتلبية احتياجاتهم.٩

فى شقة كامل(والد سعد ويونس) كان
الشجار المعتاد يوميا بين الجده ومالك
وبالطبع لم يكن الشجار إلا على جورى. نفذ
صبر مالك من هذه الجده التى تريد اخذ
صغيرته منه فصاح بقوه قائلاً
بشراسه:تيتا!!!!!! اوعى ايدك عنها. ثم قال

محدثا الجميع بنفس الشراسه:لو شفت حد
تانى قرب ناحية جورى مش هيحصل طيب.
ثم نظر إليها قائلاً بحدة :واتنى ياهانم... ايه
الي انتى لبسaaaaاه دده.. ها.. اطلعى قدامى
يالا عشان تغيرى ومن هنا ورايح انا الى
هنقيلك لبسك كله.. مفهوم. نظر له الجميع
برعب وصدمة وراقبوه وهو بمسك يدها
بحنان ويخرج من الباب صاعدا لأعلى
بشموخ وقوة.. نظر يونس لآثره ثم نظر
لوالديه بصدمة ثم انفجروا ضاحكين فقال
يونس بتعجب:انا بجد هتجنن مش عارف
الولد ده طالع لمين كده ولا انا ولا سعد الله
يرحمه حد فينا كده ولا انت يا بابا.. حتى اهل
امه ما حدش فيهم كده. تنهد الأب على سيرة
ابنه المفقود قائلاً:الله يرحمه. ويجعله من
الشهداء. ادمعت اعين يونس ووالدته
متمتمين:امين.

عزيزه:طب وبعدين. نظر يونس باستغراب
قائلاً:وبعدين ايه.

كامل مكملاً:انا عارف امك بتفكر في أية... هي
قصدها على جورى وشهد.

يونس:مالهم.

كامل:يعنى شهور العدة قربت تخلص
واخوها فاتحنى في أنه هياخذها معاه بلدهم
لما إلى فاضل في عدتها تخلص. لا يعلم لما
تضايق من هذه الفكره لكنه بقى ثابتاً
امامهم فقالت عزيزه :انا مش هقدر استغنى
عن جورى ابدا ده من غير حاجه وهى روحى
كمان بعد موت ابوها بقت هى الى
مصبرانى.

كامل:اهدى ياعزيزه... وإن شاء الله يونس
هيحللنا الموضوع ده. انتبه على جملة ابيه

فنظر له بتساؤل فاغمض كامل عينيه وهو
يستعد للمواجهه:تتجوزها يا يونس. اتفض
من مكانه واقفا كمن لدغة عقرب وقال
مستنكرا:انت بتقول ايه يا حاج... اتجوز
مرات اخويا.. سعد... ده ابني.. مستحيل... ده
كان بيحبها اووي... وهى كمان.. لا.. لا..
مستحيل.

عزيزه:امال يا بنى هتسيب جوري تروح
تعيش عند خالها وتحس باليتم تبقى لاب
ولا عم ولا عيله وخالها هو الى يربيه.
يونس:ومين قال كده بس... ده بيت ابوها..
تفضل عايشه هنا.
كامل بحزم:ماينفعش... ماينفعش يا يونس..
وانت عارف انه ماينفعش.
يونس:ليه بس يا حاج.

کامل: عشانک.

یونس بدهشه: انا... ازای.

کامل: هو ایه الی ازای... انت راجل طول
بعرض وهی ارملة وصغیره وحلوه...
ماينفعش.

یونس: مانا مسافر طول الوقت هو انا بقعد
۳ایام علی بعض فی بیتی. تنهد کامل قائلاً
وهو مغمض عینیه: فهمیه انتی یا عزیزه.

عزیزه: افهم یا یونس... انت عارف هی عندها
کام سنة.. ۲۲ فصاح یونس: کماااان دی
بالنسبه لی طفله... یانهار اسود ده انا اکبر
منها ب۱۶ سنه.

عزیزه: سبنی اکمل.. دی شابه عندها ۲۲ سنه
وإلی زیها لسه ماتخطبش اصلاً وانت عارف
کده... طب انت عارف إنها لحد دلوقتی

جايلها^٣عرسان من بلدها وكلهم من سنهـا.
ماقدروش حتى يستحملوا لحد ماتخلص
عدتها ويتكلموا فايحجزوا من دلوقتي
فامالك بقا لما عدتها تخلص.. والحزن
مهما طال بيخلص وحرام تفضل كده من
غير جواز.

يونس: وهما شافوها فين وهى منقبه.

كامل: هما فاكرينها من قبل ماتتنقب وتتجوز
سعد. سعد يعتبر خطفها منهم. وأول بس
ماسمعوا خبر انه استشهد وجريوا جرى
عشان يخطبوها ومنهم شباب لسه صغيرة
وماتجوزتش. اتسعت أعين يونس مفكرا
الهده الدرجة هى جميله.

كامل وكأنه فهم مايدور برأسه :يونس انت
عمرک ماشفت شهد من غير نقاب. اشار
يونس برأسه بمعنى لا. ابتسم الاب قائلا

عشان كده معزور... لو شفتها ماكنتش
هتبقى قاعد متردد كده.. كنت هتبقى انت
اللى بتتحايل علينا.

عزيزه:دى فلقة قمر وبياض بحمار وشعرها
لحد الارض وناعم وجميل وجسمها ماشاء
الله طب دى عليها جوز....قاطعها كامل قائلاً
:بس بس ايه اللي بتقوليه ده.

عزيزه :الله مش بفطم الواد.. عشان
مايضيعهاش من ايدته. هز راسه بيأس منها
ثم نظر لابنه الذى ينظر لهم باعين متسعه
فقال:بص يابنى انا مش عايز اضغط عليك
بس فى نفس الوقت عايز اطمن على بنت
ابنى ومراته كمان ماهى برضه لسه عيله
وامانه فى رقبتنا ومش هنمنع عنها الى حله
ربنا.. عايزك بكره ترد عليا عشان نفاتها فى

الموضوع لأن انا عارفها واقناعها هيكون
صعب.

يونس :انا موافق يا حاج . تهلل وجه كامل وعزيزه التى قالت ضاحكه: ههههههه البت حليت في عنيه.

يونس :ايه اللي بتقوليه ده بس يا امى... انا بعمل كده عشان احل مشكله... هو انا كنت شفتها قبل كدة.

عزیزه: لالا علی ضمانتی انا هتشوف حوریه
من الجنه. قلب عینیہ بملل فاردف کمال
قائلاً: انا هکلم اخوها کریم الاول هو جای
النهاردة باللیل الاصول کده... وإن شاء الله
ربنا یسهل. اماء الجمیع براسهم ۱

في شقة يونس دخل ليرتاح قليلا وعلى غير العادة وجد مروه سعيدة ووجهها مشرق فهو

اعتادها ناقمه على عيشتها. رفع حاجبه

مستنكرا فقالت هي: اهلا يا يونس.

يونس باستغراب: الحمد لله... مالك

مبسوطه يعني.

مروه بسعادة وهي تكمل طلاء اظافرها: ولا

حاجة مبسوطه الله كثير عليا.

يونس: لا ياستى ولا كثير ولا حاجة. فين مالك.

مروه بلا مبالاه: كالعادة مع جورى. تأكد انها

بحاله غير عادية فهي في العادة تصرخ في

وجه ابنها وتغضب من فكرة ملازمته لابنه

اخيه ولكن الاغرب انها قالت جورى ولم

تلصق اسمها بوالدتها كما تنعتنها دائما

(بنت شهد) فقال: لأ ده كده الوضع مريب.

مروه: مريب ليه بس.

يونس :اصلك ماقولتيش بنت شهد... وكمان
سايباه معاها عادى من غير تكونى مضايقه.
مروه بسعادة والشماته تقفز من عينيها:الله
يا يونس... ما الواد لازم يشبع منها... مش
هيمشوا من هنا خالص وبلا راجعه.

|||||.. الان فقط فهم عليها.. وعلم سر هذه
السعادة.. ابتسم داخليا بسخريه فهى لا
تعلم حتى الآن بامر الزواج منها. ولكن
فليؤجل امر اخبارها الان لحين معرفة رأى
شهد فلا داعى للشجار من الان. اخذ نفساً
عميقاً ووقف من مكانه ودخل إلى غرفة
نومه لينال قسطا من الراحة.. نظرت هى الى
طلاء اظافرها وهى تنفخ فيه ببرود ثم
ابتسمت بشماته من الفكره التى اتتها وهى
تفكر بالذهاب لزوجها واغراءه والتمتع بوقت
حميمى معه.فهى لديها زوجها اما الاخره

مات زوجها وهى بعز شبابها ولا حق لها
بالاستمتاع بهكذا شعور بعد فقدانها لزوجها.
ارادت الشماته منها حتى لو بينها وبين
حالتها. فقامت مسرعه وارتدت احدى اثوابها
المغريه وذهبت إليه. كان يتسطح على
فراشه ويضع يده فوق عينيه يفكر فى حديث
والديه وكيف له ان يتزوج هذه الصغيره
وهى زوجه اخيه. ازاح يده من على عينيه
وهو يشعر بيدى تمر فوق صدره تتحسسه
باغراء. ووجد امامه مروه تنظر له نظره
يفهمها جيدا ابتسم لها فقالت: وحشتني.
ثم مالت عليه وبدأت بتقبيله بنهم ورغبة
وسرعان ما استجاب لها بقوته وخبرته
المعهوده واستمعت هى برجولته الشديدة.
بعد وقت كان هو تحت الدش ينعم بحمام
منعش اما هى تبتسم بشماته ثم قفزت

مسرعه والتقت الهاتف المنزلى وقامت
لاول مره بالاتصال على شقه شهد ثوانى
واتاها الرد وكانت هى شهد اغمضت عينيها
بغضب وهى تستمع لصوتها العذب والذى
زادها حقدا. إلا يكفى جمالها الفاتن هل
ينقصها صوتا ناعم ذو بحه مميزه أيضا.
زفرت بتماسك لاستكمال هدفها قائله بدلع
مايع:ايوه ياشهد. ازيك.

شهد بحزن:الحمد لله على كل حال.
مروه بتجاهل لحزنها :يقولك ايه يا شوشو.

شهد باستغراب :ايوه.

مروه:عايزه منك خدمه.

شهد بصدق :امرئى حبيبتى.

مروه:مممكن تعطلى مالك عندك شويه.

شهد :لا ماتقلقيش.. هو ملازم جودی.

مروه بخبث مدعيه الحرج

والكسوف:احممم... اصل.. ههههه.. مش

عارفه اقولك ايه.. بس يونس معايا. احمم

وكل ما اقول خلاص خلص.. الاقيه راجعلی

تانی. هههههه. انتی فاهمة بقا.. احمر وجه

شهد حرجا من بجاجة الاخره قائله

بتلعثم:!!!حاضر..حاضر حبیبتي. عیونی.

مروه :اوکی... سلام بقا عشان جوزی جه تانی.

هههههههه.

شهد بخفوت واستغراب:سلام. اغلقت معاها

الهاتف وهی تبتسم بسعادة ونصر. اما على

الجانب الآخر أغلقت شهد الهاتف وهی تنظر

له باستغراب فخرجت ملك من المطبخ

قائله:مين الي كان بيتصل... ايه ده مالك

مستغربه كده ليه.

شهد: اصل حصلت حاجة غريبة اووى.

ملك: حاجة ايه... هو مين الي كان بيتصل

شهد: دى مروه.. أول مره من يوم ماتجوزت

تعملها اصلا.

ملك: ده بجد.. بقالكوا اربع سنين متجوزه

عمرها ما رفعت عليكى سماعة تليفون.

شهد: لأ.

ملك: نعم... ولا حتى بعد موت سعد.. ثانيه

كده.. دى ما طلعتش تعزيكى ولا مره... لااااااااا.

براحه بقى كدا واحكىلى كانت متصله ليه.١

عند يونس اتصل به والده يخبره ان كريم اخ

شهد قد حضر ولا بد ان يأتى ليتحدث معه

بشأن زواجه من شهد فهو العريس ولا بد ان

يطلبها هو لنفسه. ارتدى ثيابه على عجل

وبقلبه فرحه لا يعرف معناها ولم يمهل

لنفسه وقتا ليفسرها إنما نزل سريعا
للاسفل حيث يجلس كريم مع والده. بعد
السلام والترحيب تنحنح كريم قائلاً: احمم..
خير يا سيادة اللوا.

كامل: كل خير يابنى.. احنا كنا عايزين نكلمك
بخصوص شهد.

كريم: انا فاهم يا سيادة اللوا... شهور العدة
قربت تخلص وانا هاخذها تعيش عندنا في
بيت ابوها.. أنا عارف الاصول كويس وانا
سيباها هنا عشان ده شرع الله وماينفعش
الارمله تسيب بيت جوزها الا بعد ماتخلص
عدتها.. لكن احنا بيتنا كبير وواسع وتحت
امرها وامر بنتها في اى وقت.

كامل: لاا يابنى انت فاهم غلط خالص.. احنا
مش عايزنها تمشى بالعكس. نظر له

باستغراب قائلاً: سيادة اللوا حضرتك سيد
من يفهم في الاصول. وعارف انه مش هينفع.

نظر كامل لابنه كى يتحدث هو بالنيابة عن
نفسه ففهم يونس وحمحم قائلاً: استاذ
كريم... انا عايز اتجوز شهد.

كريم باعين متسعه وزهول: تتجوزها ازاي.

تبادلوا النظرات ثم قال مستنكرا: اتجوزها
على سنة الله ورسوله بعد عدتها ماتخلص.

كريم: يونس بيه.. ماتزعلش منى.. بس انت
كبير عليها اوووى. شحب وجه يونس من
هذه الحقيقه المره.

كامل: ياكريم يونس ابنى رجل اعمال ناجح...
وهيصونها ويراعى بنت اخوه.. انا بعتر شهد
بنتى وهى لسه صغيره ومن حقها تتجوز
تانى. ويونس يعتبر حل معادلة صعبه انها

تتجوز وتبقى فى حما راجل لانها لسه صغيره
وكمان نضمن انها تتجوز رجل يبقى رحيم
بينتنا ويراعيها لأنها فى الاصل بنت اخوه. تنهد
كريم بعمق فهو اقتنع الى حد ما بوجهة
نظرهم ثم استاذنهم للصعود لاخته
وسيفاتها بالامر.

بعدما خرج قال يونس: شوفت يا حاج... مش
قولتلك فرق السن كبير وواضح.. ماكنش لازم
نفكر فى كدا ابدأ.

كامل: يونس يا بنى إلى بنعمله ده هو الصح..
الراجل قادر يحتوى مراته ويقرب منها وقادر
بخليها تبعد عنه وما تبقاش طايقاه. هو
هايفاتها وانا عارف شهد عاقله وإن شاء
الله هتفضل مصلحة بنتها على اى حاجة
تانية.

یونس بضیق: یعنی هتوافق علیا عشان
جوری بس.

کامل باستغراب: امال انت متوقع ایه یا
یونس... انت دایما کنت اخو سعد.. اخو
جوزها.. عایزها توافق علیک لشخصک.. طب
ازای ده. نظر له بغضب ثم سعد لشقته دون
التفوه بحرف اخر وهو صدقا لا يعلم لما
یغضبه انها ستوافق فقط من أجل ابنتها.۱
فی الاعلی بشقة شهد کانت اختها ملک تقطع
الصاله ذهابا وایابا بغضب وهی تقول: بنت
الجزمه.. متصله تشمت فیکى...دی
ماکلفتش نفسها تسأل علیکى.. ماشى..
ماشى.. ماهی الغیره تعمل اکثر من کده.

شهد باستغراب: غیره.

ملک بغضب: ایوه غیره.

شهد:غیره ایه بس.. انتی مش بتشوفی هی
بتلبس ایه ولا بتصرف علی نفسها ومکیاجها
وجسها ازای.

ملك:هو انتی یابنتی مش بتبصی لنفسك
فی المرایا... ده أنا اختك وبغیر منك.. یانهار
اسود.. ده انتی معمولك ٣٤محضر تحرش
بسبب جمالك وفتنتك.. ده احنا نقبناکی
عشان خایفین علیکی... مش مصدقاکی
بجد.. بطلی طیبه وتواضع بقا. أما مروه دی
ودینی لاوریها.. ماشی ماشی مابقاش الا
الزرقه دی کمان. ثوانی ودق جرس الباب
فذهبت لتفتح وجدته کریم ابتسم لها قائلاً
:اهلا انتی لسه هنا.

ملك:امال اسیب اختی الصغیره لوحدها.

كريم بمشاكسه:لا جدعه يابت.. ثم نظر إلى
شهد بحنان قائلاً:عامله ايه النهارده
ياحببتي.

شهد بابتسامة:الحمد لله على كل حال.
كريم:امال حبيبة خالو فين.

ملك:ده سؤال هو مالك سامح لحد ييجي
جنبها ولا سامح لها تفارقوا... انا مش عارفة
هيعمل ايه لما نمشي من هنا وييجوا
يعيشوا معنا.

كريم:احمم.. شهد.

شهد:نعم.

كريم:في موضوع مهم عايز اكلمك فيه.

شهد:خير.

کریم: طبعاً انتی عارفه ان عدتك قربت
تخلص. وو

شهد: عارفه.

کریم: طبعاً انتی عارفه ان بیٹی مفتوحک
فی ای وقت وده مش کرم منی لا ده حقک
فی بیت ابوکی.. وانتی مش اختی انتی بنتی
وانا اشیلک فی عینی وعارفه ندی بتحبک اد
ایه. بس انتی لسه صغیره و. قاطعتہ قائلة
:لا یا کریم مش هتجوز بعد سعد ابداء..
مستحیل.

کریم: اسمعینی بس.. واعرفی مین العریس.
شهد: عارفه.. عارفه ان فی کذا حد من بلدنا
اتقدملی أول ماعرفوا ان سعد استشهد. بس
انا هعیش واربی بنتی وبس.

کریم: بس اسمعی العریس ده هو اکثر حد
هیصون بنتک.

ملك: یاسلام.. ایه الثقه دی.. مین ده یعنی.

کریم: عمها.. یونس بیه. انتفضت شهد من
مکانها وهی تشهق: ایه... انت بتقول ایه.. لا
لا.. مستحیل.

ملك: مستحیل طبعا ده کبیر اووی وشهد
حلوه وصغیره.

کریم: انا مش عایز اضغط علیها. ثم وجه
حدیثه لشهد: لکن لو هتسالینی عن رائی
هقولك انه احسن اختیار لیکى لانه هیراعى
ربنا فیکى وفى بنت اخوه لانها لحمه ودمه..
فکری یا شهد وخدی وقتک.

ملك: ومروه مراته. عارفه.

كريم:مش عارف... بس اكيد يا قالها يا
هيقولها.

شهد:كريم مللك... تعرف او ماتعرفش انا
قولت لا يعني لأ وده كلام نهائى.

+

مر اكثر من اسبوعين وشهد على موقفها
بالرفض التام.. اما مروه فقد ثارت وغضبت
وقلبت الدنيا رأسا على عقب بصارخها
وغضبها بعدما اخبرتها ملك بمنتهى النصر
والتشفى ان يونس زوجها قد تقدم لطلب
خطبة اختها كتأديب لها على ما فعلته
باختها. وقد كان لها ما ارادت فقد شلت
الصدمه مروه كليا. ظلت مللك تضحك على
مظهرها لساعات. اما يونس فقد استمع
لوالديه وهم يتحدثون وعلم ان شهد رفضت
الامر رفضا تاما. لكنه لم يعقب أو يجعلهم

يعرفون انه علم بالامر ولا يعلم لما تحلى
بالصبر على أمل ان تغير موقفها مع الوقت.
هو حقا لا يعلم.+

في صباح يوم جديد كانت كاميليا (زوجة
الشهيد محمد صديق سعد وصديقه مقربه
لشهد بحكم الصداقه بين الزوجين وقد
استشهد زوجها من عام تقريبا) قد جاءت
لزياره شهد والاطمئنان على حالها. وفتحت
ملك موضوع زواج يونس من شهد أمامها
فتحدثت كاميليا بهدوء قائلة:على فكره يا
شهد لو فكرتي بهدوء هتلاقى انه عرض
كويس جدا وحل معادله صعبه.
شهد:انتى بتقولى ايه يا كاميليا... لا طبعا
مش هتجوز بعد سعد.

كاميليا:شهد.. انتى عندك كام سنه.

شهد: ۲۲

كاميليا :يعني لسه عيله.. الى زيڪ لسه
بيتخطبوا... مش هينفع.. اسمعى منى يا
شهد نظرة المجتمع للارمله ولا المطلقه
صعبه اووى.. ثم اكملت بدموع وقهر
قائله:انتى عارفه يا شهد انا لو جوزى الله
يرحمه كان ليه اخ واتقدملى كنت هوافق
عشان عمرى ماهرضى اتجوز حد غريب عن
ولادى اكيد عمره ماهيتقبلهم ولا هما
هيتقبلوه وممكن يبعدوا عنى ويكرهونى..
عارفه يا شهد انا مش برضى اروح فرح اى
حد من معارفنا او قرايينا مش برضا اروح
أزور حد من صحباتى فى بيتهم حتى اخواتى..
الموضوع صعب اوووى يا شهد انتى مش
هتقدرى تدخلى وتخرجى براحتك.. ولا تقدرى
تقفى فى بلكونه ولا تفتحى شباك. اى ست

فى العيله او المنطقة هتبقى خايفه على
جوزها منك وتقول انك عايزه تخطفيه منها..
ويبقى جوزها ده اصلا مسوس وضهره واقع
ومالوش شكل بس تحسبه عليكى راجل
فجاءه وهو كمان يبقى شايف انه لقطه
بالنسبه لك طبعاً.. شهد انتى طيبه اووى..
تعرفى ان انتى الوحيدده اللي كنتى بتسيبى
جوزك ييجى يزورنى ويضمن على عيالى..
لدرجة انى مصدقتش انك عارفه انه بيجى
عندنا غير لما مره كلمتك وشوفت اد ايه
عادى بالنسبة لك ومأمنه ومش خايفه على
جوزك منى ساعتها بجد كان نفسي اجى
اخذك فى حضنى واشكرك واشكيلك من
اختى.. اختى بنت امى وابويا خايفه على
جوزها منى انتى متخيله... للأسف يا شهد
هو ده مجتمعنا.

كانت شهد وملك يستمعون لحديثها بزهول
تام تعلم أن الامر صعب لكنها لم تكن تعلم
أنه بهذه القسوه والقهر وأيضاً الشعور
بالمهانه. جففت كاميليا دموعها وهذأت
قليلا ثم تحدثت قائلة:بصى يا شهد يونس
بيه كبير جدا عليكى.. وطبعه صعب شويه
ومش زى سعد خالص.. بس هو أمن واحد
على بنتك. واكيد هيبقى سند ليكى على
الأقل لو قدام الناس. ده حتى المثل بيقول
ضل راجل ولا ضل حيطة.. فكرى تانى ياشهد
ووافقى. اماءت لها شهد وقد بدأت بالتراجع
عن قرارقها والتفكير بأن تقبل بهذه الزيجه
فاكاميليا وبكل وضوح وضعت امامها مرآة
للواعع الأليم الذى ستواجه وحدها هى
وابنتها مع الايام.

بعد يومين

خرجت شهد من غرفتها ونظرت لاختها الذى
يجلس مع ملك وزوجته ندى فتحدثت بقوة
قائله :كريم انا موافقه....

١

واصل قراءة الجزء التالى

الجزء الثالث

كان مالك يجلس متأفأ فى شقة شهد
حيث يجلس كعازل بين كامل وحفيدته
جورى.

كامل:يابنى عايز اسلم على البت واطمن
عليها فى ايه.

مالك:الحمد لله.. هى كويسة.

كامل :ياسلام.. انت كمان بترد بالنيابة عنها.

مالك بابتسامة صفراء :ايوه... وكفاية انى
ساييها تقعد مع رجل غريب في مكان واحد
مش كفاية عليا خالها الى جوا ده.

كامل بزهول:شوف... ادفع نص عمري
وأعرف انت طالع لمين... لولا إنك شبه ابوك
ونسخه منه كنت قولت إنك مش ابنه.. ابوك
عمره ما كان كده.. ولا عمك حمزه ولا انا حتى
قرايب امك.. بالعكس خالص فاتحينها على
البحرى.

مالك:كفاية كلام بقى.... مش عايزها تسمع
صوت راجل غيرى.

كامل :هى حصلت.

مالك بشموخ:بص... انا اسلم حل هاخذها
وانزل... كفاية عليك العشر دقائق دول.

كامل:يابن ال... رجع مالك خطوتين للجده
بعدهما كان أبتعد بجورى فاوقفها عند الباب
وعاد لجده ومال على اذنه هامسا:إبن ال ايه.

كامل:امال لو كنت ثلاثين اتنين وتلاتين كنت
عملت ايه.. لما انت ١٢ سنه وبتعمل كده.

مالك بغمزه:كنت جبتلك احفاد يا جدى.

صدم كامل من الرد كليا بينما ضحك مالك
بوقاحه واتجه إلى حيث حبيبته ممسكا بيدها
ودخل بها المصعد ليهبط لاسفل. بينما

كامل يتتبع اثره بزھول وتفاجئ. ثوانى وخرج
كریم وبعده شهد وملك وجلسوا سويا وبعد
الحديث في مواضيع عامة تحدث كامل قائلاً
:ها يا شهد يابنتى... كریم كان كلمنى من
شويه وقالى انك موافقه.. صح الكلام ده.

شهد :صح يا بابا.

کامل: عین العقل یابنتی.. ویونس ابنی راجل
طیب وجدع... ده غیر انه دلوقتی بقا
ملیونیر.. وفتح أفرع کتیر للشركة بتاعته وان
شاء الله یكون خیر زوج لیکی. فقاطعته
قائله: لأ

کامل: لا ایه یا بنتی.

شهد: بعد إذذك یا بابا.. ده هیبقى جواز علی
ورق.. شکلیات یعنی عشان المجتمع
والناس.. عشان یبقى لیا الحق انی اقعد هنا
واربی بنتی.. وکمان مش عایزه اخرب بیت
حد.. ابله مروه مالهاش ذنب عشان یبقى
لیها دره.. ذنبها ایه هی ان جوزی مات وفجأه
تلاقی جوزها مضطر یتجوز مرات اخوه.

کامل: یااااااه یابنتی... حتی وانتی فی ظروفاک
دی بتفکری فی غیرک.

شهد:طبعاً... ہى ذنبها ايه.

كريم:شهد... انتى عارفه انتى بتقولى ايه.

يعني ايه جواز ورق وشكليات بس.

شهد بحرج:انا عارفه انا بقول ايه وقصداه.

كامل:بس يابنتى... ده هيبقى جوزك وليه

عليكى حقوق.

شهد بجخل:بعد اذنك يا بابا...

كامل:عموما... انا عارف انتى اد ايه خجوله

ومش هينفع اتكلم معاكى فى النقطة دى...

خليها بعدين.. انتى عدتك هتخلص بعد بكرة

بس يونس مسافر المانيا وهييجى كمان

اسبوع... انا هبلغه وأول ما ييجى نكتب

الكتاب على طول. اماءت له برأسها بهدوء ثم

استأذن منهم للنزول كى يحادث ابنه وهو لا

يعلم كيف يخبره بطلبها. ٢

فی شقة کامل وعزیزه.

عزیزه: یعنی هی وافقت خلاص.

کامل: ایوه... بس عایزاه جواز علی ورق بس.

عزیزه: ازای یعنی.

کامل: جری ایه یا عزیزه... مانتی ست

وفاهمه..

عزیزه: مانا عشان فاهمه استغربت... لا حرام.

کامل: هنعمل ایه... ده يعتبر شرط.

عزیزه: لا ولیه يتحرم ابنى من النعيم ده.

کامل بزهول: انتی بتقولی ایه.

عزیزه بقوه: ایوه... البت جامده بصراحة.. وهو

حقه بقا يتمتع بيها. اه بدل مروة الزرقا دی

اللى كانت أول بخته.

كامل:يا عزيزه... ايه اللي بتقوليه ده.

عزيزه:هو انا بقول حاجة غلط ولا بعيب فيها

بالعكس .. بس الصراحه بقا حرام كده.

كامل:عزيزه احنا ماصدقنا توافق.. انا

مشكلتى دلوقتى هقول كده ليونس إزاي.

عزيزه:بص... انت ولا تقوله ولا حاجة.

كامل:إزاي يعني.

عزيزه:اهم حاجه دلوقتى يكتبوا الكتاب

ونضمنهم وبعد كده نسيبهم... يمكن ربك

يصلح الحال بينهم... ماحدش عارف بكرة

فيه ايه هو حد كان يصدق ان يونس يتجوز

شهد.

كامل:انا والله ما مصدق الى حصل...

سبحان الله.. انا هكلم بونس اعرفه.

قام كامل بالاتصال على يونس واخبره
بموافقة شهد على الزواج ولكنه لم يخبره
بشأن شرطها الذى وضعته لإتمام الزواج.+

كان يونس يستمتع لولده وبداخله فرحه
رهيبه اندهش منها حقا بل وتفاجئ ايضا
من فرحته الشديدة فما يحدث معه غريب
جدا بالنسبة له. لما هو سعيد بالزواج من
زوجة أخيه وليس اى اخ انه سعد الذى
لطالما اعتبره ابنه. ولما من الاصل تحلى
بالصبر الذى لم يكن من شيمه من قبل
ولكنه تهرب من التفكير وخاف كثيرا من
مواجهة نفسه وذهب سريعا لانجاز اعماله
كى يستطيع العودة سريعا.+

بعد يومين

عاد يونس من سفره سريعا بعدما أناب احد
المسؤولين لاتمام مهامه عوضاً عنه+

كانت مروة تشتعل غضبا تشعر وكأن العالم
يحترق حولها ولا تستطيع النجاه من ظنت
انها ستتخلص منها للابد وتتخلص من
جمالها وفتنتها التصقت بهم اكثر واكثر
وكان القدر يعاقبها فبعدها كانت مجرد زوجه
اخ زوجها وكانت تشعر بطوفات من الغيره
ماذا سيحدث وهى ستصبح زوجه ثانية
لزوجها. وبحسبه بسيطه جدا شهد رفيقه
وناعمه وهى عصبية جدا وحادة الطباع. شهد
جمالها فاتن وهى جمالها طبيعى وهى تعلم
ذلك جيدا وأن انكرته أمام الجميع لا
تستطيع إنكاره بينها وبين نفسها. شهد
صغيره جدا فى السن وهذا أكثر ما
يقلقها.هى لا تضاهي شهد فى أى شئ
ولطالما كانت تتباهى بأنها زوجة يونس كبير
العيله والمليونير المعروف.. تنفق على
نفسها الكثير. كل عام تغير موديل سيارتها.

ترتدى الحلى من اللباس. لكن شهد ترتدى
اساور رقيقة من الذهب لا تتعدى الواحدة او
الاثنان. لا تملك سياره. حتى سعد بحكم
عدم تفرغه كان لا يملك سياره. لكن الان
ماذا تفعل.. سارت بغضب وفتحت باب
الغرفه بحده اجفلت هذا الذى يقف امام
المرأه يرتدى سيابه ويضع من عطره الفريد.

يونس: فى ايه يا مروه.

مروه بغضب: يعني خلاص.. هتتجوز عليا انا.
ومين.. حته الفلاحه دى.

يونس :مروه.... ياريت من هنا ورايح تلزمنى
حدودك معاها.

مروه بتهكم: طبعاً... لازم احترم درتى.

يونس بغضب: مروه... انا مش عايز اضايك
ولا أشد عليكى فى الكلام لاني مراعى

شعورك... واحده جوزها هيتجوز النهاردة..
اكيد هتبقى عامله اكر من كده... بس كمان
لازم تحترمها شويه.. دى هتبقى مراقى.
مروه (وقد علمت بشرط شهد) بتهكم:هههه..
مراتك.. سعد هيفضل طول عمره مابينكوا..
هو الأصغر والاحلى... وزى ما بسمع بينهم
قصة حب كبيرة اوووى.. كان يستمع
لكلماتها وهو يعلم انها على حق فحب سعد
لها وسعاده معه كانت ظاهرة دائما فى
عينينه. سعد فعلا الأصغر فهو من الاساس
أصغر منه ب ١١ عاما فما بالك بها وهى
تصغره ب ١٦ عام. شعر لأول مره ببداية
لفتح أبواب الغيره من اخيه المتوفى ولكنه
سريعا ما اغلقها مقنعا نفسه بآة شئ
وارتدى ساعة يده الماركة والتقط هاتفه.
وخرج سريعا فخرجت خلفه تنظر له بغضب

وهو في ابهه حله وسعاده غريبه تتراقص في
عينيه.. سعادة اغضبتها فهي حتى لم
تشاهدها ليله زواجهم التقليدي جدا.
فتحدثت بغضب قائله:وايه مالك لابس
ومتشيك كده ليه.. ده انت نازل تحت وطالع.
نظر لها نظره اخرستها وفتح الباب ونزل
سريعاً. ٣

خرج من المصعد امام شقة والده وجد
مالك يقف وغضب العالم على وجهه عاقدا
ذراعيه على صدره ويقف معطى ظهره
بشموخ ووقار ولكنه يراقبها بطرف عينه.
وقف في حيره وهو يرى جوري تحاول
استرضاء ابنه الغاضب. رفع حاجبه باستنكار
قائلا: في ايه.

جوري :عمو يونس... مالك زعلان مني
ومش... قاطعها مالك صارخا :انتى بتكلميه

لیه... ها... مش قولت ماتکلمیش مع رجاله
غیری.. یعنی مش کفایة الی عملتیه.. بدل
ماتصلحیه بتعکیها اکثر.

یونس بزھول: فی ایه ده انا عمھا.

مالک: بس راجل غریب.. ممنوع تتکلم مع ای
حد غیری مفهوم.

جوری: طب اعمل کده وتصالحنی.

مالک: لا انا لسه مضایق منك. ومش سهل
کده اصالحک.. إلی عملتیه مش شویه یاھانم.
زمت شفتیھا ببراءه داعبت قلبه ولکنه حاول
الصمود بشموخ.

یونس: یابنی هی عملت ایه لكل ده.

مالک بغضب: أسأل الھانم... الھانم الی نزلت
وجدو فتحلھا حزنوا راحت دخلت فی حزنه
جری.. حط نفسک مکانی کده... داخل فی امان

اللّٰهُ والاقى الهانم فى حضن راجل تانى. انفجر
يونس ضاحكا بينما مالك استشاط غضبا ثم
قال: ممكن افهم ايه اللى بيضحك اووى كده.

یونس: ههههههه..... اموت واعرف انت ازای
کده... یابنی ده حدها... بحضنها عادی.

جوری: اہ شوفت قوله یاعمو. قبض مالک
علی ذراعها قائلا: انا مش قولت ماتکلمیش
رحاله غیری.

جوری:حاضر... حاضر... بس صالحنی بقا...
جوری مش عایزه مالک یکون زعلان منها.
نظر لها بعشق ثم ابتسم وقال :هو مالک
يقدر يزعل من وردة الجوری بتاعته.
ابتسمت له باتساع ثم امسك كف يدها وهو
يسحبها معه کی يشتري لها الشوكولا. نظر
يونس لاثرهم بزهول قائلاً: انا عمری
ماشوفت كده فی حیاتی... ولا هشوف. ثم تذكر

امر عقد القران فدخل سريعاً وهو يضحك
على ابنه المتملك تملك غريب من وجهة
نظره ولا يعلم ممن اكتسب هذه الصفا.

في الداخل كان يجلس كريم اخ شهد وزوج
ملك وكامل وعزيزه. القى السلام عليهم وهو
سعيد جداً بداخله. ثواني وحضر المأذون وقام
كريم باستدعاء شهد. بعد دقائق فتح باب
المصعد وخرجت ملك تعقبها شهد وهى لا
تعلم هل ماتفعله صحيح ام ماذا لكنها قد
سبق ووافقت لا تستطيع التراجع الآن.

دخلت شهد عليهم وألقت السلام بصوتها
العذب ذو البحه المميزه. وتلاقت اعينهم
وجدته يتطلع لها بنظره لأول مره تراها بعينه
وكأنه استباح وحلل لنفسه الان النظر إليها..
نظرته كانت ذان معنى.. والمعنى واضح جداً
(دقائق وستصبحين زوجتى وعلى أسمى)

اشاحت بنظرها سريعا عنه وجلست بجوار
ملك وكريم.

شعور غريب وهى تستمع لكلمات المأذون
ويونس يرددها خلفه.. فما يحدث الان ولا فى
الحلام.. يونس يردد خلف المأذون ويطلبها
لنفسه وبنفسه. شردت وهى تتذكر سعد
وهو يردد خلف المأذون ويبتسم ويغمز لها
بعينيه. استفاقت من شرودها على صوته
:وانا قبلت زواجها. نظرت لهم بتيه وهى
تشعر بالضياح طلب منها المأذون ان توقع
على الاوراق بعدما وقع هو. تقدمت وهى
تشعر أن ماتفعله خاطئ. ماذا عن سعد...
ماذا عن زوجته مروه كيف لها أن تأخذ رجل
من بيته وامرءته. لطالما سمعت عن من
تخطف زوج من زوجته وبدون الاستماع لأى
شئ دائما ما كانت تصنف الزوجه الثانية

على انها الجريمة والمخطئه مغوية الرجال.
لكن هى استثناء.. ظروف وفاة زوجها من
فعلت ذلك. التقتت القلم بيدها وهى تنظر
فى وجههم. جميعهم يتسمون. الجميع
موافق على هذه الزيجه ولما تلومهم وهى
بالأصل قد سبق ووافقت. كانت تريد القاء
القلم والهرب سريعاً. ان تأخذ ابنتها وتهرب
بعيداً لكن عادت كلمات كاميليا تتردد فى
اذنها فأين المفر من هذا المجتمع. وأخيراً
تنهد بارتياح بعدما بدأ القلق يدب قلبه وهو
يرى التردد والرفض فى عينيها. تنهد بارتياح
بعدهما وقعت على كل عقود الزواج. بعد
قليل انسحب الجميع تاركين لهم بعض
الخصوصية. كانت تجلس بملابس حدادها
على زوجها. تفرك يدها معا بتوتر. زاد خفقان
قلبه وهو يقترب منها حتى جلس بجوارها.
ولاول مره حقا لا يعلم بماذا يتحدث. بعد

صمت طال لعشر دقائق حمحم منادياً
:شهد. رفعت عينيها وهى تنظر له فالتقت
أعينهم فشرد هو فى جمال عينيها التى فعلا
تاه بها وتعجب من لونها الفريد وهو فى حيره
اهى زرقاء ام رصاصى ام مزيج بينهم رسمه
عينيها الواسعه وحواحبها المصطفه بعنايه..
كل ما أراداه الان هو الكشف عن نقابها لكى
يرى ما حل له. ايقظه من الشرود فى بحر
عينيها ارتفاع رنين هاتفه معلنا عن اتصال.
فتح الهاتف وهو مازال محقق فى عينيها
الجميله.

يونس:ايوه... اه..... اوكى.. شكرا. وأغلق الخط
ثم قال لها :يالا بينا.

شهد بخفوت واستغراب :فين.

يونس:يعني اقل حاجه اعملها لك.. نخرج
نتعشى سوا. اقشعر جسدها فور سماع

كلامه وفكرة ارتباطهم. كلمة (سوا) هل
أصبح من الطبيعى خروجهم سوياً. أرادت
الاعتراض وتذكيره بشرطها والذى لا تعلم أنه
لا يعلمه. خرجت معه وهى تسير خلفه.
فتوقف امام المصعد واستغربت لامره قائلة
بصوتها المميز: ايه ده كلها دور واحد.

فتح هو باب المصعد قائلاً: يلا الاسانسير جه
خلاص. لا تعلم أنه استغلال المصعد
ومساحته الضيقة كى يتمكن من الالتصاق
بها كمراهق وليس رجل شارف على الأربعين
ومعه زوجته. دخلوا المصعد وهو يشتعل
داخليا عندما احتك كتفها به خطأ واحس
بنعومته وطراوته. عبيرها الناعم وهى بهذا
القرب المهلك منه. سب وشتم عندما وصل
المصعد سريعاً فهو لم يتخذ ثوانى للنزول
لمدخل البنايه.تقدم وهى خلفه باتجاه

سيارته ولكن تفاجئوا بمروه وهى ترتدى
فستان ارستقراطى باهظ الثمن يضيق
عليها. قصير حتى ركبتها وهى فى ابهه زينه.
ترتدى عقد من الالماس وكعب على زاد
طولها طولا. اقتربت من يونس بدلال جديد
عليها قائله: حبيبي اتاخرت ليه.. مش قولتلى
البس على طول. نظر لها بتفاجئ فهو لم
يفعل ذلك مطلقا وكل تفكيره ماذا ستفكر
تلك الصغيره التى تقف خلفه وهى ترى
زوجة زوجها بهذا الشكل. اما شهد فلا تنكر
انها غضبت كثيراً ولكنها شعرت بالحرج
كونها ستقاسم زوجته عشائها معه معتقده
ان مروه هى الاحق به. شعرت بالحرج وهى
تشعر بانها المتطفل على حياته هو وزوجته.
ابتسمت مروه بخبث وهى تشرد فيما مضى
وهى تستمع لزوجها وهو يقوم بحجز عشاء
رومانسى لفردين وكيف انها استشاطت

غضبا وقامت بالاتصال على غاده شقيققتها
وهى من نصحتها بهذه الفكرة الخبيثة.

نفذت نصيحة اختها بالحرف وصعدت
سريعاً للسياره ولم تطرق ليونس الفرصه
للاعتراض او الحديث وصعدت هى بجانبه
بكل غرور برساله واضحه جدا لتلك التي
تشعر بالحرج الشديد. صعد سيارته محتلا
مقعد القيادة بجوار مروه وهو يصطك على
أسنانه بغضب وهو يقترب منها قائلاً: انا
هحاول على اد ما اقدر اراعى شعورك وانك
غيرانه بس ماتختبريش صبرى كثير عشان
رد فعلى هيبقى صعب اووى.. وخليكى
عارفه ان الى عملتيه ده مش هيعدى عادى
كده. ابتسمت له مدعيه الخجل وكأنها
تستمع لكلمات غزل من زوجها لكى توهم

بذلك تلك التي تجلس بالخلف مستغلة

قربه الشديد منها هامسا باذنها

اما شهد فكانت تجلس وهى تشعر بالاستياء

والعصب لا تعترض على كونه اصطحب

مروه للعشاء ولكن لما اقحمها بينهم. تشعر

بالتهميش والمهانة والاستياء من حالها لأنها

لم تملك الفرصة للرفض. لم تكن مهمشه

يوما ولا تحب أن تكون في الهامش فهى على

الرغم من يتمها كانت مدله اخيها ومن بعده

زوجها الحنون سعد الذى كان يعاملها وكأنها

ابنته واميرته ولكن الآن ماذا فعلت بنفسها

وهى ترى حالها كنكره اصطحبها شقيق

زوجها مضطرا وهو ذاهب فى عشاء رومانسى

مع زوجته تجلس بالخلف تستمع لثرثرة

مروه مع يونس. تشعر أنها بموافتها على

هذه الزيجه قد فتحت على نفسها بابا من

الذل والتهميش بدلاً من أن تتجنب صعوبات
المجتمع. بينما هو لا يصغى لثرثرة مروه
الغريبه والجديده كليا عليها وهى تتحدث
عن شهر عسلهم وتذكره بالهدايا الباهظة
التي ابتاعها لها. فقد كان يسترق النظر
لعينى تلك الشارده بالخلف. عينيها التي
اسرته صريعا لها. فاقت من شرودها على
توقف السياره امام احد المطاعم الفاخره
المطله على النيل. نزلت بهدوء ووقفت
خلفهم وهى ترى مروه قد اسرعت وتابطت
ذراع يونس وسارت يغرور اما هو فلم يشعر
ماذا يفعل فهذه زوجته على الرغم من
تطفلها وموقفها الغريب لكنه مراعى
شعورها اما تلك فهى حقا لا ذنب لها نظر
لها وهو يرى الحزن فى عينيها الجميله جداً.
ارغم نفسه على السير للداخل فسارت هى
خلفهم وهى تشعر بازلال لم تشعر به من

قبل. دلفوا للداخل واستقبلهم صاحب
المكان ويبدو أنه وزوجته قد ارتادوا هذا
المكان وكم شعرت بالغضب وهو تراه
يصطحبها لمكانه المفضل مع زوجته لا
تعلم ان مروه جاءت معه مره واحده وقد
اصطحبها مضطرا لعشاء عمل وقد اعجبت
هى بالمكان فاصبحت تتراده كثيراً وقد
عرفها المالك منذ ذلك العشاء وأصبحت
معروفه فيه.

وفى مكان مخصص تم حجزه مسبقا من
قبل يونس كانت طاولة فى مكان بعيد عن
التجمع مع شموع هادئة ومقعدين لفردين
فقط. فهتفت مروه بدلع قائلة :واو يا يونس...
دايما كده رومانسى. نظر لها نظرة ارجفتها
بينما الأخرى يتاكلها الغضب والندم على هذه
المهانه وهذه الزيجه. وسريعا سريعا جلست

مروه على احد المقاعد بينما قالت لشهد
بمهانه:روحي هاتيلك كرسى تقعدى عليه.
احمر وجه شهد وهى تشعر بالاختناق
والاهانه

يونس بغضب:مروه الزمى حدودك.
مروه برقة مصطنعه :ايه يا حبيبي.. انا بس
حسيت شكلها وحش اووى وهى واقفه كده
وما فيش غير كرسيين لينا.
اغمضت عينيها بألم وذل ونظرت له نظره
احرقته وكأنه تخبره ما الداعى لكل ذلك.
اقترب منها قائلا بفحيح:قولتلك ماتختبريش
صبرى اكثر من كده انا مراعى مشاعرك
وانتى مش بتراعى مشاعر حد. ثم ابتعد
هاتفا بحده وعضب:مروة العشا ده ليا انا
وشهد وانتى الى ضيفه عليها مش هى فلو

سمحتي تسكتى خالص. رقص قلب شهد
فرحا ونظرت له بامتنان وهو يبتسم بعدما
فهم نظراته بينما الأخرى تشتعل غضبا
وتوعد لتلك الشهد. وبعدها أمر يونس احد
العاملين بإضافة مقعد له وطلب لشهد
طعاما على زوقه وهى تقبلته منه بابتسامه
خلف نقابها ولكنه شعر بها. وأثناء العشاء
تقدم احد الشباب وهو يصطحب زوجته ولم
يكن غير مدحت ظابط جيش وزميل سعد
وعلى علاقه بيونس فتقدم منه مصافحا اياه
مدحت:يونس بيه... ازيك يا راجل. عاش من
شافك.

يونس بابتسامة :ازيك يامدحت انت الى
مختفى.

نظر مدحت لمروه قائلاً:المدام صح. فاجبت
بثقة وغرور قائلة :ايوه انا. اهلا بيك. ابتسم له

واتسعت عينيه فرحا وهو يرى شهد التي
يعلمها من عينيها عن ظهر قلب. وزوجته
جانبه تنظر لها عضبا وحقدا فهتف هو
مخاطبا يونس: مش دى شهد مرات سعد.
احتدت اعين يونس من مناداتها كزوجه لاختيه
وهو يشعر ببداية نيران تملكه تشتعل....

١٥

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الرابع

احتدت نظراته بغضب عاصف لاول مره
يشعر به... لم يتوقع انه من الممكن أن
يكون عصبى بهذه الطريقه ولكن نظراته
تلك الموجه لهذه الصغيره حقاً تجعل الدماء
تغلى بعروقه.

يونس: لأ... مدام شهد تبقى مراى انا.

قالها بمنتهى التملك والتأكيد وهو يضغط
على كل حرف.+

بهت وجه مدحت كليا وتبادل النظرات بينه
وبين يونس وشهد التي كانت تنظر أرضا
تشعر بالحرّج تماماً. لا تعرف لما تشعر
بالحرّج الشديد وأيضاً لا تعلم أى تفسير
لنظرات يونس الغاضبه هذه.+

نطق مدحت اخيرا وهو يحاول استجماع
صوته قائلاً: اززاي.. وو.. وامتى.

يونس بغضب: هو الى ازاي... مراتى... اتجوزنا
النهاردة.

تنفست زوجة مدحت الصعداء وارتاحت
معالم وجهها وقد لاحظ يونس ذلك بعيون
الصقر كذلك لاحظ النيران المستعره باعين
مدحت.+

مدحت:مبروك عليك يا يونس بيه.+

ومد يده بمجامله فصافحه يونس وهو ينظر
له بجمود يخفى خلفه غيره جديده عليه
كليا.

بعد مصافحة يونس مد يده لمروه يصافحها
بمجامله هي الاخرى ومن بعده زوجته ثم
توجه بالسلام بكل شوق وحب لشهد التي
مدت يدها على استحياء منه ولكن باغتها
يونس وهو يلتقط يد مدحت للسلام بدلاً
منها. نظرت له بعضب وهي حقا مستغربه
جدا من تصرفاته. أما مروة فكانت تغلى
عضبا وحقدا وهي تراه يغار على تلك الشهد
بينما لم يمانع من سلام هذا الرجل منها هي
وهي أيضا زوجته وام ابنه ومنذ زمن وليست
مثل تلك التي لم يمضى على زواجهم ثلاث
ساعات ويغار وهي معه من اكثر من أربعة

عشر عاما ولم ترى ولو وميض من هذه
الغيره.+

كان مدحت يقف وهو ينظر ليونس بحقد
وغيره مع الغضب الشديد لأنه منعه حتى
من وصلة السلام عليها... حتى السلام
استكثره عليه.. منعه عن السلام على من
عشق.. على نبض قلبه وجنونه. عشقها منذ
ان وقعت عينه عليها ولكن سعد كان
الاسرع في كل شئ واختطفها منه ومن
الجميع وحينما علم بوفاة سعد... لم ترمش
له عين لصديقه ولكن اول ما فكر به انها
اصبحت خاليه... يمكنه اقتناصها لنفسه...
يمكنه احياء حبه وعشقه وتعويض سنوات
عمره التى ضاعت مع تلك التى لا تهتم
سوى بالتطاول على الناس برتبة زوجها
بالجيش. ولكن ماذا حدث. جاء اخاه

واقتنصها لنفسه هو الآخر ومن لا بقتنص
شهد من هذا الذى سيتترك تلك الفرصه.
لكنه لن ييأس لن يستسلم.+

نظر لها قائلا بعيون تنطق عشقا :لو
احتاجتى اى حاجه يا شهد ارجوكى..
ارجوكى كلمينى.

لم يستطع التحمل اكثر من ذلك.. حاول
فعلا لكنه لم يستطيع وبثانيه واحده انقض
على مدحت وهو يقبض عليه من ياقه
قميصه وسط زعر زوجته وشهد التى
شهقت وهى تضع يديها على خديها فبدت
أكثر واكثر لطافه.

يونس بغضب وغيره:اسمها مدام يونس
العامرى فاهم.. اسمها ده مايتنطقش على
لسانك انت فاهم... وحذارى...حذارى اشوفك
فى مكان هى فيه... انت سامع.ه

هدر الاخيره بغضب صم جميع من بالمكان
نظر مدحت له بغضب وتحدى ثم نظر اخيرا
لشهد وهو يمنى نفسه بقاء قريب ولن
يتركها ابدأ الا بعدما يطلقها من هذا الضخم
وياخذها لنفسه

تحرك بغضب تاركا يونس يغلى من الغيره.

جلس على المقعد بجوارها قائلاً بحده
:يعرفك منين.

شهد بغضب :ايه يعرفك منين دى.

يونس بغيره :ردى على سؤالي... يعرفك
منين... ده عرفك من.... نظر لها بهيام وعشق
قائلاً :من عنيكى.

ابتسم بداخله بسخريه فعيونها لا يوجد لها
مثيل كيف لا يميزها بها وهو قد غرق بها
موتا أيضاً.

شهد بخجل: ماهو... احمم... ماهو عارفى من
قبل ما انتقب.

احتدت عينه باحمرار من كثرة الغضب
:نعمعمعم..... ازای.

شهد بتلعثم: ماهو... انا اتعرفت عليه هو
وسعد في نفس الخناقه.

قطب حاجبيه بجهل قائلاً: خناقه... خناقة ايه.

شهد: هو حضرتك ماتعرفش انا اتعرفت على
سعد ازای.

يونس وهو مازال بغضبه: لا.

شهد: انا اتعرفت عليه في خناقه لان كان في
واحد بيحاول يدخلني لعربيته بالعافيه
وصوت لحد ما الناس اتلمت ولحقوني
وروحنا القسم وسعد كان هناك. وبعدها جه
خطبنى على طول بعد ما سأل عليا واهلى

اصروا الى انتقب حتى وكيل النيا به كمان

اقترح عليهم كده كحل يعنى.٨

تصاعدت النيران داخله بغضب فهذا

المدحت يعرف معالم زوجته وهو لا.. يا

للعجب... ولكن اهدء يونس.. اهدء لما كل

هذا الغضب لما... مهلاً مهلاً... مروه.. مروه

هنا. تذكرها من نظرات تلك الطفلة المرتبكه

وهى تنظر لها فاستعاد عقله انهة مازالت

معهم نظر لوجهها المحتقن بالغيره والحقده

وزفر بغضب ولكن لا بأس فسينفرد بها بعد

قليل في منزلهم. +

تنهد بعمق وقال لهم وهو يقف:يا لا بينا. ثم

نظر لأحد الجارسونات طالبا الحساب. +

وقف بشموخ وهيبه فوقفت مروه على الفور

وتأبطت ذراعيه بزهو ولكنها تحاول ان تخفى

غضبها وحقدها فهى لم يخفى عليها نظرات

الغيره والتملك التى تنطق بها أعين زوجها
منذ قليل. +

نظر خلفه لها وجدها تنظر لهم باستياء حقا
هذا العشاء كان اكثر من مخجل بالنسبة لها
وترى انه من الافضل ان لا تأتى وتتطفل عليه
وعلى زوجته. فهم نظراتها جيداً ولكنها تابعت
سيرها خلفهم بصمت وهو يمنى نفسه
بمصالحتها... وربما ليله ساخنه له معها. عند
هذه الفكرة واشتعل جسده مطالبا بها.. ترى
ماهو شكلها.. ترى ماهيئة..... مهلا يونس
مهلاً اصبحت منحرفاً جداً. ٢.

وصلوا المنزل وصعدوا للطابق الثانى حيث
تجلس جورى بجوار مالك الذى يحول بينها
وبين الجميع.

كامل بنفاذ صبر: يا بنى بقا ما ينفعش كده.

مالك بزهو:ده الى عندى... ممنوع تقرب
منها.

عزيزه:واد يا مالك... ده جدها... مش هنخلص
بقا من خنقاتكوا دى.

مالك:تيتا... انتى اخر واحده تتكلمى ده انا
لسه عامل معاكى واجب وعليه المفروض
ماتحاوليش تقربى منها شهرين قدام.
عزيزه بصدمه:كل ده عشان سرحتها
شعرها.

مالك بتملك:وهو ده شويه... ده سبحان من
سكتنى عليكر بس عشان بس مش بعرف
اسرح... بس ماعلش هتعلم عشان خاطر
وردة الجورى بتاعتى.

قال الاخيره وهو ينظر لها ويبتسم بصدق
وهى تبتسم له أيضا ببراءة.

ريهام :طب انا طيب يا مالك.

مالك:عمتو انتى حبيبتى وبحبك... بس بعيد
عن جورى.

نظروا له وهم يتنهدوا بيأس فهم يحاولون
معه من فتره ولكنه مازال على موقفه
المتملك.+

دخل يونس مع مروه وشهد فركضت جورى
بسعادة لشهد التى فتحت لها ذراعيها بحنان
وسعادة. نظر يونس لأول مرة لجورى بغيره
شديدة. ولكن لا بأس فهو سيمرمغ نفسه
داخل هذا الحزن بعد قليل. ولكن مالك
صاح بغضب :جوووورى... ثانيه واحده وتبقى
جنبى حالا.

هزت شهد رأسها بيأس ثم اقتربت منه
ومعها جوري وهي تتحدث له بحنان
ونعومه: ايه يا مالك حتى انا.

نظر لها بهدوء فهو يعلم كم هي حنونه معه
حتى اكثر من والدته فقال: كفايه بسيبها
تنام معاكى بالليل.

ضحكت بمرح شرح صدر يونس قائله: امال
هتنام فين... انا الى امها على فكره.
مالك: شهد.. ماتعصبنيش.

يونس بحده: ولد... احترم الى اكبر منك.. ايه
شهد دى.

مالك: اكبر منى... ده هما ٩ سنين ياوالدى.
نظر له بصدمه وتفاجئ وكأنه كان بحاجة
لمن يذكره طفله...حقا طفله وهي قريبه جداً
بالعمر من ابنه وعند هذه النقطة نظر بغيره

ليدها الموضوعه بحنان على كتف ابنه..
ولكنه حاول دفن هذا الشعور بقوه متظاهرا
بالقوة والتماسك.

شهد:طيب بعد اذنك يا لوكا هاخذ بقا جورى
عشان ننام.

ابتسم لها مالك قائلا:لأ.

شهد بصدمه :نعم.. ليه.

مالك:لسه بدرى... وكمان انا مش مستحمل
انها تنام بعيد عنى.+

كان يستمع لهم وهو في عالم اخر أخرجه منه
والده وهو يناديه قائلاً:يونس... يونس.

انتبه له قائلاً:نعم.. نعم سيادة اللوا.

كامل بحرج وهو يتبادل النظرات مع عزيزه
قائلاً:عايزك جوا ثواني.+

نظرت لهم مروه بابتسامه خبيثه وهى تعلم
بماذا سيخبره والده.

اما شهد فبمجرد دخوله غرفه المكتب مع
والده اخذت جورى وذهبت لاعلى سريعاً. +

بالداخل انتفض من مقعده بحده وغضب
:ايه... ايه اللي بتقولو ده يا بابا.

كامل بقله حيله:زى ما سمعت يابنى.

يونس بدون حياء لاول مره أمام والده: لكن
ازاى.. ده حقى..... ولازم اخده.

نظر كامل بتفاجئ فمنذ متى وهو يتحدث
هكذا.. ويعلن عن رغبته بها علنا وامام والده
وهو دائما كان الابن الوقور ورجل الأعمال ذو
الهيبة والشموخ. ١

خرج من غرفة والده وهو يزفر بعضب وينوى
الحديث معها أو حتى اخذها غصبا.. ولكن لا
يا يونس فأنت لن تفرض نفسك عليها أبدا.

نظر حولها ولم يجدها سأل عنها فاجابته
مروه بخبث: طلعت واخذت بنتها وقالت
هيئاموا في حزن بعض.

نظرت له وهى ترى احتقان عينيه بغضب
وهو يحقد على ابنة اخيه والتى ستنعم
بحضن والدتها الذى كان يمنى نفسه به منذ
قليل قبل أن تهدم كل أحلامه عندما علم
بشرطها اللعين هذا. +

وبكل غباء تحركت مروه بغرور ولم تكلف
نفسها محاولة تدليل زوجها فهو سيأتى
خلفها بلا مجهود يذكر فلا مأوى لديه الان
غيرها. +

مرت الأيام وشهد ترتدى النقاب دائما في
وجود يونس غير معترفه به زوجها لها مما
اغضب يونس كثيراً ولكن صمت... ولا يعلم
لما صمت.

لكنه عيناها... وaaaaaaaaaaaa من عيناها التي
جعلت النوم يجافيه.. كلما اغمض عينية
تذكرها.. كلما تقابلوا تتعلق عينه بعينيها
ولما لا فهي الشئ الوحيد الظاهر له منها. +

كان يدقق في كل تفاصيلها.. حنانها
ومعاملتها الجميله لامه وأبيه.. صداقتها هي
واخته.. حنانها الذي تغرق به ابنه وكم غار
من ابنه ومن دلالتها له ومزاحهم معا.
لكنه للآن لم يراها.. رغم أنها زوجته. +

في مساء يوم الخميس كانت ملك اختها قد
جاءت لزيارتها وجلست معهم ريهام

يتسامرون ويمزحون وقامت شهد لجلب
بعض المسليات.

اشارت لها ملك بعينها بغمزه قائله:لسه ما
شافهاش.

ريهام :لسه.

ملك :ومروه طبعاً مش عاتقاها.

ريهام بحزن:لأ.

ملك:يبقى نخليه يشوفها.

ريهام بخبث:قول يا معلمى قووول خلى
ابليس يتعلم... انا معاك فى اى حاجة.

ملك بدهاء:مش بكره الجمععه وبتتجمعوا
كلكوا.

ريهام :اه.

ملك :طب اسمعى بقى.....+

في صباح يوم الجمعة وكالعادة قامت شهد
بطهو الطعام مع ريهام وعزيزه فقط اما مروه
فلم تأتي بعد وبالطبع ستأتي وهي تتأبط زراع
زوجها بكل غرور وتجلس تنتظر شهد وريهام
يضعون الطعام كالخدم وهي تضع قدم فوق
قدم.+

وضعوا الطعام في الفرن ووقفوا في انتظار
نضجه.

ريهام: خلاص يا شوشو... احنا كده خلصنا...
اطلعي انتي خدي دش وتعالى يالا.

شهد: طب اجهز معاكى السفره.

ريهام: يابت خلصنا خلاص هعملها انا...
مانتى عملتى معايا الاكل كله اهو... هي
السفره شغلانه.. يالا... ريحتك كلها اكل
الصراحه.

شہد:هههههههههه و مین سمعک ده انا مش
طايقه ريحتى... هطلع اخذ دش وانتی خلی
بالک من جوری.

ريهام بمرح:اخلى بالى من اى حاجة إلا
حورى.... انا مش اد مالك.

ضحکت شہد بصخب واتجہت لشتہا کی
تنعم بحمام منعش۔+

بالاسفل حضر يونس ومروه تتعلق به
كالعلقه. ظل يجوب بعينه يمينا ويسارا
يبحث عنها. ذات العيون القاتله ولكن اين
هي.

لاحظ الجميع نظرات عينه التي تبحث عنها
 فظلت مروه تهز قدميها بعصبية وغيره.
 وضعت ريهام وعزيزه الطعام ومروه مازالت
 جالسه تضع قدم فوق الاخره بغيره وهي

تري زوجها مازال يبحث عنها الى ان نطق
اخيرا بحرج:احمم.. امى... هى شهد فين.

ابتسمع الجميع بتسلية فأجابت ريهام
بمكر:طلعت تاخذ شور يا ابيه... اصلها تعبت
اووى فى عمايل الاكل النهاردة وهى بتحب
دايماً تبقى ريحتها حلوه... فللله.

قالت الاخيره بغمزه عين وتأكيد لهذا الذى
اشتعل جسده بها من جديد.. مجرد حديث
اخته عن عبيرها الاخاذ أشعل جسده بها..
ولكن اين هى.. مهلا.. لقد تعبت اليوم كثيراً..
فل تأتى فقط وساريحها بين ذراعى جيداً
ولكن.....+

توقف عقله عن التفكير والتخيل عندما فتح
باب المصعد وخرجت منه بزيها الاسود مما
اغضبه كثيراً وشبت نار الغيره بصدرة فهى
مازالت ترتدى ملابس الحداد على سعد.

التقت عيناها فنظر لها بغيره وغضب ولكن
بالنسبة لها نظراته غير مفهومة ولا تعلم لما
ينظر لها هكذا. +

انتهى الطعام بين حنان شهد على طفلتها
ومالك ايضا ومعاملاتها الرقيقة مع الجميع
وتحاشيها النظر او التعامل مع يونس مما
زاد غضبه وغيّره عليها فلم يخفى عليه
حنانها ورقتها وشخصيتها الجميله جدا مع
الجميع ما عداه هو فقط. +

جلس في الشرفة يحتسى القهوة مع والديه
ومروه التي جلست تضع قدم على قدم
وتحتسى القهوة وكأنها سيدة القصر. +

انتهت شهد من غسل يديها ووقفت تنظر
بابتسامة لمالك الذي رفض ان تغسل هي
يدى جورى ووقف هو بكل حب وحنان
واهتمام يغسل هو لها يديها.

تقدمت ريهام منها بمكر قائلة: شوشو... تعالى

اورىكى الحاجات اللي اشتريتها. +

ذهبت معها بحماس طفولى ودخلت غرفتها.

ريهام: بصى ده.

شهد: وaaaaااااا..... جامد.

ريهام: وبصى الفستانين دول.

شهد: حلوين اووى... مبروك عليكى.

ريهام: لأ حاسه انه مش حلو.

شهد: لا والله حلو خالص.

ريهام: مش عارفة يمكن لو شفته على حد

قدامى اقدر احكم اكتر. انتى عارفه الحاجة

لما بنشوفها ملبوسه قدامنا بنعرف نحكم

اكتر.

شهد: لا ده بتاعك انتى... ماينفعش.

ريهام :يالا بقا... مانا صاحبتة وانا الى بقولك
يالا كمان عشان ماما تشوفه وتحكم اخده ولا
ارجعه.

شهد:اوكى.

ريهام :يالا قيسييه وانا هشوف لو يونس مش
برا هندهلك عشان كمان بابا يشوفوا.+

فى الشرفه دخلت ريهام وطلبت من والدتها
القدوم لرؤيه الفستان وخرجوا بطريقه تلفت
النظر.

ذهبت سريعا وطلبت من شهد الخروج.
فخرجت وهى مطمئنه ان يونس قد غادر
والا لما نادتها.+

كان مازال يحتسى قهوته بتلذذ إلى أن سقط
منه لا إراديا وهو يرى امامه هيئه من الجنه.

فتاة أقل ما يقال عنها بديعه... ترتدى فستان
كت من اللون العنابي مما اضى على
بشرتها سحر ولمعان خاص بفتحة صدر
كبيره يظهر منه صدرها المنتفخ ناصع
البياض بطريقه تسبب الشلل. جسد
اسطورى اشعله حقا.

رفع نظره الى وجهها... والاه من وجهها
الجميل شفتيها التى تدعوك بالراح
لالتهاهما. ووجنتيها ذات اللون الوردي
الجميل وانفها الصغير وعيونها اه من
عيونها.. ولكن مهلا... يشعر انه يعرف هذه
العيون.. نزل بعينه مره اخرى الى جسدها
الرهيب وساقها الملفوفه ناصعه البياض..
من هذه.. من هذه.. من هذه... نطق بصوت
مزهول :مين دى. ٢

كامل بضحك: ههههههه... بتسأل ليه.

یونس بزھول وجسد مشتعل :ھتجوزھا...
واللہ اکتب علیھا حالا.

کانت مروہ تستمع لهم بوجه محتقن من
الحقد والغیره وهی تدعی علیھا ان تتشوه.
کامل :هههههههه یا خساره... بس هی متجوزه.

یونس ببلاھه وجنون وإصرار :مش مهم...
اطلقھا منه واتجوزھا انا... انا یونس العامری
مافیش حاجة تستعصى علیا.

کامل بهتسریھا الضحك:ههههههههههه... طب
خلاص.. هههههههه.. طلقھا بقا.. ههههههههه..
عشان تتجوزھا تانی.

نظر له بعدم استيعاب إلى أن قال والده
:ههههههههههه... هو انت كل ده ماكنتش
شوفت شهد.

صعقه وصدمه.. نظر مجدداً إلى عيناها.. هـى..
هـى.. هـى.. نعم هـى نفس العينان التى
سرقـت من جفونه النوم.. ولكنه ابدا لم
يتوقع ان تكون بهذا الجمال أبدا.. اساسا لم
يتوقع ان يوجد على الأرض ومن بين الخلق
جمال كهذا ابدا.١

لكنه قد تملك منه الغضب بشده.

كل هذا الجمال له ومن حقه وهى تخفيه
عنه.. مهلاً مهلاً.. تظهر امامهم بهذه الهيئه
وهو لا.. كيف يراها أحد بهذه الهيئه اصلاً هل
جنت تلك الساحرة الصغيره..+

خرج من الشرفه بغضب واتجه اليها حيث
تقف وهى تدور حول نفسها وتريهم
الفرسان عليها من جميع الجوانب وكلمها
اقترب زاد جمالها وازاد اشتعاله أكثر..
شهقت بفزع وخجل وهى تراه موجود وقد

رأها بهذه الهيئة تمنى لو تنشق الأرض
وتبتلعها. +

قبض على معصمها وسحبه خلفه بغيره
وتملك جحيمى.

اما ريهام فالتقطت هاتقها وقامت بمراسلة
ملك عبر الوتساب قائله:حصل يا بوس. 0

انا رجعت عشانكوا تانى اهو.

ياريت كل واحد يقول رأيه وتوقعاته مش
بس روعه وكملى وكده +

وياريت كمان كل واحد فيكو يقول من انهى
دوله.. حابه اعرف ليا متابعين من برا مصر
ولا لا.

بحبكوااااا جدا.. واسفه على التأخير... وشكراً

جداً جداً على الدعم الكبير ده

شكراً يا احلى فانزاً ١٦

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الخامس

كان يقبض على يدها ويسير بغضب عاصف

تتقاذ إلى عقله الأفكار... رآها والده وهى

بهيتها هذه وأيضاً والدته وريهام.. كل هذا

الجمال له وهى تحرمه منه وحتى من رؤياه..

مهلاً مهلاً.. هذا المدحت يعرف بهذا الجمال

كله.. هذا المدحت يعرف بهيئة زوجته الفاتنة

وهو لا.. كل هذا الجمال ملك له.. ومحرم

عليه.. ترتدى امامه هو النقاب مخفيه عليه

كل شئ وتظهر أمامهم هكذا. ٣

اما هي كانت تسير خلفه بتعثر وهو يسحبها
خلفه بغضب يقبض على يدها بكفه
الضخمة وهي تنصهر خجلاً من ملامسته لها
هكذا ولكن خجلها الاكبر من هيئتها فهي
كانت تحرص دائماً على حدودها مع شقيق
زوجها كما تفعل دائماً

ماذا سيقول عنها الان.. ماذا سيعتقد..
وزوجته... يالخلجها منها... كيف لها ان تظهر
هكذا امام زوجها من المؤكد ان مروه الان
تسبها بافطع الشتائم ولها كل الحق في
ذلك.١

كان يخطو سريعا السلم باتجاه شقته فهو لا
يملك مفتاح شقتها. دخل وهو يسحبها معه
وأغلق الباب بقوه.+

لا يدري ايفرغ فيها غضبه منها اما يقبلها
بمنتهى الجنون والشغف. لكنها وقفت

امامه قائله بتبرير:والله والله ماكنت اقصد.
نظر لها باستغراب لتكمل هي باقل من
لحظه :انا والله ماكنت اعرف إنك برا... اا. ا.
ريهام قالتى انك خرجت.. والله انا.. انا اسفه.

كانت تتحدث وهى تبحث حولها بعينها عن
شئ تستر بها مفاتها الظاهره امامه بسخاء
يسبب الموت المفاجئ. إلى أن وجدت أثناء
حديثها وشاح حريرى اصفر فوضعتة سريعا
على كتفها فى محاولة لتغطية عنقها وصدرها

+

اماهو كان يستمع لها بغضب وكلما تتحدث
يزداد غضبه.. اهى تعتذر لانه وأخيراً رآها..
وماهذا تضع شيئا يحول بينه وبين رؤيه
جسدها الجميل.+

تقدم منها بغضب عاصف جعلها ترتعد
وتنكمش على حالها. قبض على الوشاح
والقاه أرضا وهو يقول بغیظ: شیلی ده

اتسعت عينيها بتفاجئ. بينما هو يمرر عينيها
على صدرها وذراعيها. ازاد ذعرها وهى تراه
يقترّب منها ابتلعت لعابها بخوف
قائله:دكتور... ماينفعش كده.

حاصرها بين ذراعيه والحائط وهو يلهث من
شدة رغبته بها:اسمى يونس.. قولى يونس.

شهد بخوف:دكتور... ماينفعش كده...
ماتنساش انى مرات اخوك.

رفعه رأسه بحدة قائلاً:انتى مراتى انا.

شهد بتفاجئ منه فى تعرف بمقدار حبه
لسعد:حضرتك عارف ظروف جوازنا ووو.
ابتلع باقى كلماتها وهو يلتهم شفيتها بقسوه

وجنون. بينما هى اتسعت عينيها حتى
استدارت من شدة المفاجئة. ظلت تضرب
بذارعيه وظهره بقبضة يدها الصغيره ولكنه
كان مغيب فى قبلتها القاتله. يقبلها وهو
يشعر انه يقطع من شهد الجنه. دوامه
عاصفة التفت به وقع اثيرا لها اكثر واكثر فى
تلك اللحظة وياليليته لم يقبلها اكان ينقصها
شئ كى يصبح مهووس بها اكثر مما هى
عليه.. قلبته هذه والتى اعتقد انها ستطفئ
ناره اشعلته اكثر واكثر وبات جسده مشتعل
بل يحترق بها ويريدها حالا. فصل قبلته
لتأخذ أنفاسها بعد قبلته التى طالت لدقائق.
اخذت انفاسها وهى تتحدث
بصعوبه:ددكتور ييونس. اانا مررا.. ررات
اخو.. ووك... مرا.. ات. سس.. عد.

هز رأسه بقوة وتملك رافضاً: انتى مراقى انا..
بتاعى انا.. انتى فاهمه.

وانقض عليها يقبلها من جديد يريد الصاق
صكوك ملكيته عليها. وهى تحاول التملص
من بين ذراعيه. أما هو مازال مستمتعا
بمذاق اول قبله بينهم قبلته الوحشية
العنيفه. كان يقبلها وهو يعتصر خصرها بين
ذراعيه.

+

قطع عليه نعيمه دخول مروه بغيط فهى لم
تتحمل اختفائهم معا لأكثر من ذلك وهبت
من مجلسها تبحث عنهم فى كل مكان حتى
أنها صعدت حيث شقة شهد وأخذت تضرب
الجرس بجنون ولما يأسست نزلت سريعاً الى
شقتهم كى ترى أن كانوا بها.

اتسعت عينيها بغيره وحقد وهى تراه
يحتجزها بينه وبين الحائط ويميل عليها
يقبلها وكأن قبلتها هى التى ستحييه من
الموت.

شهقت بقوه قائله :يوووووننس.+

ابتعد عنها على مضض ونظر خلفه وجدها
تقف والشر يتطاير من عينيها. لعن فى
خفوت لانها قطعت عليه نعيمه وايضا لم
يرد ان يؤذى مشاعرها وتراه فى هذا الموقف
مع ضررتها فهى بالآخر انسانه.٢

اما تلك الصغيره فهى تكاد تفقد وعيها بعد
ان ظبطت فى هذا الوضع المخل مع شقيق
زوجها ومن هى التى امسكت بهم. انها
زوجته هو.. تكاد تذوب قدميها اسفلها..
اصبحت كتله حمراء من شدة الخزى.

نطقت مروه بفضاظه وهى تقترب منها.
قبضت عليها من ملابسها باشمئزاز قائله
:بتعملى ايه يا سافله هنا.. واقفاله يبوسك...
خلاص مش عارفة تمسكى نفسك... اه
ياو*****.

احتدت اعين يونس قائلاً
بغضب:مرووووووه... سبيها.
نفض يدها عنها فنظرت له بسخط وهى
ترى علامات الرغبة باديه على جسده
بوضوح. بينما فرت شهد هربا من هذا
الموقف المخزى جدا بالنسبة لها وصعدت
الى شقتها واوصدت الباب خلفها وسقت
هى تبكى بقوه وقهر.

اما عند يونس كانت تقف بشراسه قائله:ايه
الى انا شوفته ده... ايه اللي كنت بتعملوا
ده..... البت دى لازم تمشى من هنا انت
سامع.

لم يجيب عليها بالحديث إنما هو على وجنتها
بصفعه دوى صوتها فى ارجاء المكان.

رفعت عيناها له بصدمه قائله
بيطئ:بتضربنى... بتضربنى انا. احدثت
عيناها وقالت بغضب:بتضربنى انا عشان
البت دى.

يونس:الى بتتكلّمى عنها دى تبقى مراتى..
انتى فاهمة.. مراتى.. وانا مش هسكتلك لو
عملتلها اى حاجة تضايقها.

تركها تغوص في نار غضبها وغادر هو المكان
بسخط عليها فهي قد قطعت عليه الذ
لحظات حياته.

تجنب النزول على الدرج كي لا يقابل
والداه.+

جلس في سيارته وهو مغمض العين يتذكر
قبلته معها ويقشعر جسده من مجرد
التذكر. يالله اهكذا تكون القبل.. ام ان
لشفتيها معنى خاص.+

لكنه فتح عينيه بغضب وهو يتذكر حديثها
وهي تذكره بأنها زوجة اخيه... زوجة سعد...
سعد.. سعد... انه.. انه.. أخاه.. لا بل ابنه الكبير.
هكذا كان يعتبره دائماً.. ولكنه... ولكنه وقع
صريعاً لهواها.. من قبل ان يراها.. عيناها
التي ارقّت مضجعه.. هدوئها.. مرحها حنانها...
اهتمامها بالجميع.. خجلها وحيائها... كل هذا

جعله يقع لها حتى قبل أن يراها او يرى
جسدها..... والاه من جسدها المغوى
هذا.. الذى يشعل اعنى الزهاد.

ولكن اخاه... سعد... لا هو يعشقها... لكنها
كانت زوجة اخيه... كانت... يعنى ذهب مع
الريح.

اصبحت تأخذه الأفكار وتتطيح به فى جميع
الانحاء. وكلما تذكر قبلته يشتعل جسده
رغبة من جديد.+

فى غرفة ريهام كانت تمسك الهاتف وهى
تحاكي زوجها الذى عقد قرانهم فقط وتم
تأجيل الزواج الرسمى بعد فترة الحداد على
سعد.

ريهام:ايوه يا ابراهيم... زى مابقولك كده..
وقام سحبها والشر بينط من عنيه ولسه
مانعرفش حصل ايه.

إبراهيم بضحكات عاليه:ههههههه.. ده انتى
طلعتى داهيه.. ايه متجوز ريا وسكينه.
ريهام:لا انا ريا بس... ملك هى سكينه
بتاعتى.. تونزى.

إبراهيم بنبرة تسليه وفضول:طب ومروه.
ريهام:ههههههه. الفضول قاتلك صح..
ماشاءالله.. نفس جيناتى.

ابراهيم بنفاذ صبر:هااا. يابت قولى بقا..
ماحبش جو الإثارة والتشويق ده.. هاتى
الفيلم من اخره.

ريهام بحنق: يا بنى لا إثارة ولا نيله انا فعلاً
ما عرفش ايه اللي حصل بعد كده.. انا وفقت
راسين في الحلال وخلص.

إبراهيم بحنق: طب كان اولى توفقى راسى انا
وانتى... بدل مانا هخلل جنبكوا كده.

ريهام: فى ايه ياض مالك ماتنشف كده.

إبراهيم: ياض... فى أنثى تقول لخطيبها
ياض... انا شكلى اتخميت فيكى ولا ايه.

ريهام: اه مانت الى سايب كده على نفسك...
اسد يا ابراهيم فى ايه.

إبراهيم: اه.. اهى قلبت على (على ربيع)
اهى... سلام يا ريهام سلام.

ريهام: استنى بس.

إبراهيم: لا استكفيت.

ريهام: هههه. خد هقولك.

إبراهيم: سلام ياريهام سلام... ده أنا لو بكلم
عم عبده بتاع الكشك الى تحتنا هيتدلع
معايا عن كده... سلام.

واغلق الهاتف في وجهها فنظرت له بزهول
قائله: هو قفل في وشى ولا انا بيتهئلى.
تفحصته مجددا إلى أن رددت قائله: لا قفل
فعلا... ماشى ياواد ياجوزى يالى اسمك
هيما. ١

ثم نظرت للهاتف تعبت به فهم هكذا دائما
في مناوشات وشجارات ومزاح وهى تعلم انه
خمس دقائق وسيهاتفها او هى تهاتفه
ويتحدثوا وكأن لم يحدث شئ فهم نفس
العقليه ونفس الطباع وأيضا نفس الجنون
وهم يعشقون جنان بعض.

+

اما على الجانب الآخر كانت مروه تتحدث في
الهاتف مع اختها غاده بحق:زى مابقولك
كده... طلعت لاقيت البيه نازل فيها بوس
كأنه شاب في العشرينات ومعاه صاحبتة في
الكلية.. انتى متخيله... انا شوفته بهيئة
عمرى ماشفته فيها وهو معايا انتى
فاهمانى.

غاده :يانهار اسود لو الى فهمته صح.

مروه :ايوه هو الى فهمتيه ده.

غاده :من بوسه بقى كده.

مروه:ماهو ده الى هيشلنى... ده بيبقى معايا

مده على مايوصل لكده... هطق... هطق...

والله مانا سيباها.

غاده بشر:البِت دى لازم نخلص منها من
اولها كده.. ده مابقالهوش اسبوعين
متجوزها وبقى كده امال شهر شهرين
هيوصل لأية.. يطلقك عشانها.. وتسبيلها هى
الجمل بما حمل.

مروه بجنون وطمع:لااااا. فلوس يونس كلها
ليا انا... وهى هتفضل مرات سعد تاخذ اخر
الشهر كام قرش يادوب يكفوها.

غاده:يبقى نخلص منها.

مروه بغباء:هقتلها واخلص منها.

غادة بشر ودهاء:طول عمرك غبيه... عايزه
تموتيتها عشان يتهموكى فيها.. ايه هتسميها
ولا هترميها من البلكونه.

مروه:خلاص حادثة عربيه فى الشارع وتبان
قضاء وقدر.

غادة: وافرضى كانت قطه بسبع ارواح ونجت
منها.

مروه: طب اعمل ايه.

غاده بدهاء ثعالب: تكرهيهها فيه وهى الى
هتبعد وتهرب منه.

مروه: يعني اعمل ايه.

غاده: هقولك.. بصى ياستى.....

+

اما فى شقة تلك المسكينه كانت تقف تحت
المياه وهى تمزق شفتيها بيديها تزيل أثر
شفاه يونس وعيونها تذرف دمعا... خرجت
من المرحاض ووقفت امام صورة زوجها
وهى تبكى قائلة: اسفه... اسفه ياسعد... والله
ماكان بمزاجى... هو. هو كان اقوى منى..
حاولت امنعه ماعرفتش. ثم اخذت تبكى

وتبكي من جديد.. دقائق وذهبت لغرفة
ابنتها.. ثمرة زواجها من سعد اخذتها
باحضانها وغفت للصباح.

٢

في صباح اليوم التالي

استيقظ يونس من نومه ودخل الى
المرحاض سريعاً فهو قد اتي ليلاً متأخراً وقد
تعمد ذلك حتى يتجنب وقت استيقاظها
كى يمنع نفسه عنه عن الذهاب اليها
واخذها بالقوه فهو قد بات ليله مشتعلا بها
بقسوه.. كذلك كى يتجنب الشجار مع مروه
والتى يعلم أنها لن تمرر ماحدث بسهولة
ولكنه لا يهتم.. تضايق من رؤيتها له معها
فقط حفاظاً على مشاعرها كزوجه وأنثى..
ولكن ليس لشيء آخر فهو يونس العامرى..
رجل الأعمال المعروف.. له قوه وشموخ

تكفى عشرة رجال.. لا يخاف من وزجه وإنما

لا يريد إزاء مشاعرها.٢

كانت تجلس على طرف الفراش تحاول

اخفاء غيظها وحقد.. فى محاولة منها

لتنفيذ تعليمات وخطته اختها غاده.+

خرج من المرحاض وهو يلف خصره

بمنشفه كبيره ويجفف شعره الذى بدأ

يغزوه الشيب بأخرى. تقدمت منه متصنعه

الدلال وتحسست صدره قائله: هتفطر يا

روحى.

رفع حاجبه باستنكار فمند متى هذا الاهتمام

:لأ... متأخر على الميتينج.

مروه :اوكى... براحتك.

ثم خرجت من الغرفه وهى تبتسم بخبث

فهاهو سيخرج وتبدأ هى معها.٨

ارتدى حالته الرمادية مع قميصه الأبيض
الذى أظهر عضلات جسده وفوقها سترته
التي تتمزق من ضخامة عضلاته. وضع
عطره المصنوع خصيصاً له. وخرج من غرفته
بحث بعينه عن مروه لم يجدها فابتسم
بسخرية فاهتمامها المزعوم لم يطول حتى
لدقائق.

اغلق باب شقته خلفه وهو ينظر لأعلى يود
لو ذهب اليها واخطتف قبلة الصباح.. ود لو
يذهب فتودعه هي بحضن دافئ كما كان
يراها أحياناً تودع به سعد.. وعند تذكره
لسعد.. هاجت مشاعره من جديد.. مزيج من
الغيره والحقده عليه.. وبعض من تأنيب
الضمير فهو ابنه وشقيقه. خرج من دوامة
مشاعره على صوت ابنه الغاضب.
مالك: الى حصل ده مايتكررش تانى.

جورى :لوکا... دى ماما.

مالك:مانا عارف انها ماما... شکرا على
المعلومة.

يونس وهو يقترب منهم :بس بس.. فى ايه
بتزعقلها ليه.

مالك :بس يا بابا انت مش هتفهمى.

نظر له باستغراب قائلاً:قول بس فى ايه.

مالك بغضب وغيره وتملك :الهانم.. اتاخرت
على باص المدرسه.. طلعت وفتحت
بالنسخه الى معايا عشان اصحيها لاقيتها
نايمه فى حزن شهد.

يونس بغيره :ماتقولش شهد.

مالك :بابا قولتلك الى بنا ٩ سنين عمى
فعادى... وبعدين انت الى سألتني ايه اللي
حصل... شوفت اهو انت مش فاهمنى اهو.

نظر له بغضب وتملك هو الآخر.. من قال انه
لا يفهمه او لا يشعر بما يشعر به.. فهو الآخر
ينظر بغيره وحقد لجورى التى كان يدلها
كثيرا ويلقبها بزهره البيت... نامت باحضانها..
نامت باحضانها.. وهو الذى ظل يتقلب في
فراشه وكأنه يفتersh الجمر وهذه الطفله تنام
باحضانها التى يمنى نفسه ولو بثلاث ثوانى
داخلها... مهلاً مهلاً.

يونس بغيره واعين مشتعله:وانت معاك
مفتاح شقتهم.

مالك بزهو:امال.. انا مسيطر يا والدى..
معايا من يوم ماقررت ان جورى بقت
بتاعتى. عشان اعرف اطمئن عليها براحتى...

وكمان عمو سعد كان بيخليني اطلع اطمن
عليهم لما كان بيات في الجيش.

يونس بحدته: هات المفتاح ده.

مالك: لا طبعاً.

يونس: ماالك... هات المفتاح.

اعطى لوالده المفتاح على مضض فهو
يواجه اى شخص ماعدا والده.

+

كان يونس يتطلع لهم الاثنان بغيره قاتله
فهى نامت باحضانها وهو رآها وهى نائمه..
غادر سريعاً قبل ان يسأل ابنه بلهفه
كمراهق عن ماذا كانت ترتدى وما هى
هيئتها وهى غارقه في النوم... بالتأكيد ملاك.

+

كان مالك يتطلع لاثر ذهاب والده بغضب
بسبب أخذه المفتاح منه. نظر الى تلك التى
تنظر له بعيون القطط كى يسامحها. تنهد
بعمق قائلاً:عقاب النهاردة عشان اسامحك
ماحدث هيسرحلك شعرك... وهتستحملى
تسريحى انا ليه.

حورى بحنق طفولى وخدود منتفخه بغیظ
لذیذ:بث انت بتنعكشو خالت.

مالك مقلدا اياها بحب:خالت... اهو هو ده
الى عندى.. ومافیش حضانه النهاردة
هتقضى اليوم كله معايا.. يالا قدامى عشان
اسرحلك شعرك.

جورى:لأ خلات... ده شكلو كده.. احثن
بكتير... انت بتبهدلو مٹ بتثرحوا.

مالك وهو يمسك بوجنتيها:بس
يالمنه..بس يالمنه... ويالا قدامى.
جورى وهى تضرب الارض يقدميها:اووف...
ارحمني يارب.
مالك وهو يسير خلفها:مش هيرحمك... انا
قدرك يا جورى.

٤

صعدت مروه الدرج بزهو وقامت بطرق
الباب مره واثنان وأكثر إلى أن فتحت شهد
لها الباب. نظرت لها مروه بغيره وحقد وهى
لا تستطيع ازاحة عينها عنها من جمالها
الفاتن رغم أنها على ما يبدو قد استفاقت من
نومها للتو.. تتسأل ماذا لو رآها يونس هكذا
بدلاً منها.

مروه باحتقار:ايه بقيتي تفتحي بابك من غير
نقابك عادى كده.

شهد بخفوت و حرج على ما حدث بالأمس :لا
بس اصل دكتور يونس مشى فاعادى.

مروه :ده على اساس انك ماكنتيش قدامه
عريانه إمبارح.

نظرت لها بحرج وتلعثم وهمت للتبرير
فقالت مروه باشمئزاز وتكبر:خلاص خلاص...
يونس بيه.. جوزى انا... جه امبارح واعتذرلى
طول الليل.. وباس ايدى ورجلى... وقالى ان
انتى الى غوتيه. وانتى الى طلبتى بوسه..
وانك نفسك تحسى انك ست ومتجوزه..
وقالى كمان ولا بلااااش.

نظرت لها شهد بدموع ولم تستطيع
الحديث. نظرت لها مروه بتشفى قائله:ام

خميس إلى بتنصفلى مش هتيجى النهاردة
والبيت لازم يتنصف... فايونس بيه.. جوزى
إلى ييموت فيا... اقترح عليا أنك انتى الى
تيجى تتضيفه ليا.+

نظرت لها بدموع قائلة:دكتور يونس هو الى
قالك كده.

مروه بشراسه :اسمه بالنسبه لك يونس
بيه... سامعه.. اوعى تنسى نفسك.. يونس
بيه.. اتفضلى قدامى يالا... وبلاش تخلىنى
اكلمه يسمعم بنفسه انتى مش ناقصه.+

لم تعى مايحدث هل سيجعلها خدامه له
ولزوجته.. هل هذه هى الزيجه التى اقبلت
عليها على مضض لتجنب صعوبات
المجتمع فألقت بنفسها في بحر الذل
والهوان.+

لم تستطيع الرفض ولا قوه لديها لمواجهتهم
فهى ضعيفه هشة رغم ذكائها الحاد لكنها
مسالمه جداً. ذهبت معها وهى تمنى نفسها
انها ستفعل معها هذا اليوم على سبيل
المساعدة وكاعتذار منها ولمشاعرها على ما
شاهدته بالأمس.

ولكنها تفاجئت بمروه تعاملها وكأنها حقا
خادمه بل اسوء.

انهت تنضيف الشقه وهى تلهث من
تحكمات مروه بها وصعدت الى شقتها بعدما
تأكدت مروه انها قد دعست على كرامتها
كبريائها.. جلست خلف باب شقتها وهى
تبكى قهراً وظلما فقد علم جميع من
بالمنزل ان مروه اخذت شهد كي تنظف لها
شقتها كالخادمه ولم يستطيع أحد الاعتراض
عندما صرحت مروه وبقوه ان هذه هى أوامر

يونس. فبرغم سخط أبويه على ما حدث لكن
لا أحد يستطيع مناقشة يونس في قراراته
وهذا ما دفع مروه ان تكذب بهذه الكذبه
دون خوف.

٣

مرت الايام ويونس يعود من عمله في ساعة
متأخرة جدا من الليل كي يتجنب الجميع
ويتجنب رؤياها فهو في دوامه مت المشاعر
والافكار بين عشقه وغيرته وتملكه وبين
أخيه الذى أصبح يخاف كثيرا من بدايه
الشعور بالحق والغيره تجاهه كونه امتلكها
قبله وكانت له وكونها مازلت تعشقه حتى
الان. +

اما شهد فلم ترحمها مروه طيلة الايام
السابقه وزاد سخط الجميع على يونس
ولكن ولا شخص منهم بادر بالحديث.

+

وفى يوم هبطت شهد الباب بوهن فقد جاءت
للتنضيف بدلاً من ان تصعد لها مروه
وتوبخها. ابتسمت مروه بخبث وتشفى قائله
:لا... انتى النهارده هتعملى حاجة تانية.

نظرت لها باستغراب فاردفت مروه
بتشفى:حسنين البواب اجازه النهارده...
وسلم العماره لازم يتمسح.

نظرت له بوجه شاحب من الصدمه
فابتسمت مروه بتشفى وغرور قائله:انتى
الى هتمسحيه.

شهد بوجع وكبرياء مشروخ:بس... ازاي... دى
شغله البواب ومراته... همسح كمان سلم
العماره.

مروة باحتقار:والله دى أوامر يونس بيه... يالا..
يالا.. ابدئى.

شهد بوجع:طب وهو يونس بيه مش عارف
انى منقبه... همسح ازاي سلم العمارة دى
كلها بنقابى والسكان طالعين نازلين.

مروة:والله حبيبتى قولتله... قال.. مش
مشكلته.. تلقعه.. المهم العمارة سلمها
يتمسح السكان وبدأوا يشتكوا... يالا اتفضل
على شغلك... اووف.+

اغلقت الباب بوجهها. فنزلت دموعها بقهر.
ذهبت بكل خنوع وتنازلت عن نقابها بقهر
لان سعد قد رفض رفضاً قاطعاً ان تخلعه
ولكن هذا اليونس لم يراعى ذلك.٢

قامت بتنضيف السلم وسط شهقات كامل
وعزيزه وزيادة غضبهم من يونس.. ودموع

جورى هى وشهد وهى ترى السكان النساء
يرمقونها باشمئزاز... والرجال يقفوا
مصدومين من كتلة الجمال والفتنة التى
تقوم بتنضيف سلم العماره.٣

انتهت من عملها وصعدت سريعا وخلفها
جورى ومالك الذى غضب من والده بشده
لما يفعله مع شهد الحنونه والاكثر لأنه
السبب فى نزول دموع حبيبته جورى.

سقطت شهد على الارضيه الباردة وهى
تحتضن نقابها الذة تخلت عنه بقهر وتصرخ
بدموع وصوت يقطع نياط القلب. فحجم
المذله والمهانته التى تعرضت لها كافيها
بوقف قلبها عن الحياه.

صرخت باسم سعد تستنجد به كى ينشلها
هى وابنتها من بحر الذل والمهانته التى غرقوا
به من بعده.+

نظرت لابنتها التي تبقى بقهر ومالك يمسد
على ذراعيها. ثم لنقابها وتطلعت على هيئتها
بالمرأة امامها. +

كفمفت دموعها بقوه شراسه وهى تقول
بخوت: ماشى يا مروه... ماشى يا يونس
بيه... انا هوريكوا مين هى شهد... مش
قلعتونى النقاب وذلتونى... قابلوا الي جاى
بقا.....

بارت طويل شويه اهو عشان كل حبايى.

يلا كومننتس كتير وفوت اكتوبر ١٢

وكل واحد يقول رايه في الاحداث واكتى
مشهد حلو واكثر مشهد صعب

+

واصل قراءة الجزء التالي

تنظر للامام بشرود تفكر في القادم بينما
شقيقتها تزرع الأرض ذهابا وإياباً بغضب
عاصف. كيف... كيف يحدث هذا.

نظرت لها بغضب وقالت :انا عايزه افهم.. الى
جوا ده ايه ها... ايه قالتها وهى تشير إلى
رأسها بغضب.

شهد :ياملك افهمى... عقلى وقف عن
التفكير... ايه مابتحصلش معاكى دى... لكن
اما الموقف خلص قولت انا ليه
ماضربتهاش بالى في رجلى على دماغها وتولع
هى ويونس... بس بعد ما الموقف خلص...
ايه عمرها ماخصلت معاكى.

ملك بغیظ :بتحصل.

ثم أكملت فی هجوم من جدید قائلة :بس
برضه... ایه ده ایه السلبیه المستفزة دی...
دی بقالها اسبوع مشغلاکی خدامة عندها
تنضفی وتمسحی وتهزیق واهانه وقلة قیمه
وانتی کل ده ما اخدتیش بالک.

شهد بغضب لأن لا أحد يفهمها :يابنتی..
يابنتی افهمی بقا... انا كنت وخداها بحسن
نيه انی کتیر كنت بساعد ريهام فی تنضیف
شقة حماقی لو الست إلى بتتنضف ماجتش..
لكن اتفاجئت بیها بتقولی دی تعلیمات
یونس بیه.. هو.. هو السبب فی کل ده.

ملك بغضب:شهد ماتستفزنیش...انتی
غلطتی لما وافقتی علی وضع زی ده.. ده
انتی مرات ظابط اد الدنیا.

شهد بانفعال:افهمى افهمى... ماكنتش
مستوعبه... وفى البداية كنت محرجه من
الموقف الزباله الى البيه حطنى فيه
ماعرفتش لا اواجهه ولا اعاتبه حتى مروه
الزفت دى كنت محروجه منها... تخيلى انك
تشوفى منير جوزك بيبوس مرات اخوه.
ملك:طب اهدى.. اهدى.

سكتت قليلاً ولكن اردفت بحنق :لكن
حماكى وحماتك دول ايه... خيال مقاته...
مش عارفين يقفوا في وش ابنهم.

شهد بشرود :سعد كان عامل عليا حماية
كبيره اووى خلالتنى ماتعرضش ولا اتعرف
على حاجات كثير وأولها ان ابو سعد بيعمل
الف حساب وحساب لالى اسمه يونس ده.
ملك:ايوه بس المفروض انهم بيحبوكى.

شهد:بيحبوني اه.... بس وقفوا يتفرجوا وكل واحد فيهم خاف يقف في وش يونس.

ملك:هو في كده.. دى الدنيا اتشقلب حالها... يعنى الأب هو الى هايب ابنه مش العكس.

شهد:الى عرفته وواجهته من ساعة جوازي من الى اسمه يونس ده خلانى اتأكدت ان فعلاً الدنيا اتشقلب حالها.٣

وقفت من مجلسها قائله بغضب:يعني المفروض انهم بيحبوني والمفروض برضه انى امانه سعد ليهم انا وبنته والمفروض انهم عارفين ان مروه دى زباله. بس ساعة الجد كله وقف يتفرج عليا.+

نظرت للنافذه وتنهدت بعمق قائله :انا في اليومين اللى فاتوا دول اتعلمت ان مش بكثر الناس حواليك.. ممكن يكون معاك

شخص.. شخص واحد بس.. لكن

ب ١٠٠ شخص... وممكن يبقى حواليك ١٠٠

شخص وكويسين بس ساعة الجد يخافوا

ويكشوا... ماحدش فيهم رضى يرفع سماعة

تليفون على ابنهم يقولوا ايه الى انت عامله

فى ارملة اخوك ده.

خافوا من يونس وخافوا من مروه... بنتى

كانت بتعيط قدامهم عشانى وماحدش فيهم

اتحرك... اه كانوا زعلنين عشانى بس ده

مايغفرلهمش ان ماحدش فيهم اتحرك.٢

ثم اكملت ودموعها قد هددت بالنزول+

لكن انا الى قاهرني بجد.. انه.. انه خلانى اقلع

النقاب.

قاطعتها ملك قائله:ايوووووووه... انا بقا عايظه
افهم قلعتيه ليه... مافي ستات وبنات كتير
منقبين وبينضفوا بيه عادي.+

شهد بصراخ ودموع وانفجرت وهى تضع
يدها على وجهها صارخة: ماعرفش... ماعرفش
وده الى تا عبنى... بيقولها تقلعه عا ادى..
عادى.. شوفتى الفرق.. سعد كان مشدد
عليه حتى لما كنت بتحاييل عليه عشان
زهقت وهو بيخنقنى. رغم انه عمره
مارفضلى طلب لكنه رفض.. رفض نهائى..
لكن ده عديم النخوة والدين يقولها تقلعه
مش مهم السكان فى العماره اشتكوا من
نضافه السلم... لاقيت نفسى بسمع الكلام..
غلط... غلط واتقهرت انى عملت كده... بس

بعد ابه.. بعد ابه٣

وقفت ملك وذهبت اليها وقد انخلع قلبها
عليها من هيئتها وصراخها الهستيري
فجذبتها لاحضانها قائلة :اهدى... اهدى
ياشوشو احنا لسه فيها.. تلبسيه عادى..
ماتتنازليش عنه ابدًا.+

قالت من بين دموعها :مش هتنازل عنه
وهتمسك بيه بس بعد ما اعلمهم الأدب
الاول.

ملك بتوجس :ايه يا شوشو هتعملى ايه..
مش هينفع تخرجى من غيره مش ناقصين
بلاوى وبعدين ايه لابساه وبعدين تقلعيه
يومين وبعدين تلبسيه تانى مش لعبة هى..
هو ياتلتزمى بيه ياتكتفى بالحجاب بس.
شهد بغضب:مش قبل ما اندمهم الأول.٣

ملك:هما مين.. شهد انتى عمرك ماكنتى
بالشر ده وانا ماحبش ابدأ اشوفك كده..
ماتحوليش لوحده وحشه مع كل الناس
عشان يونس ومروه اذوكى... انتى مميزة
بطيبتك وشخصيتك الجميله.. اوعى
تسمحيلهم يشوهوها.. اوعى.+

شهد بعمق:ماتخافيش ياملك انا عمرى ما
هبقى كده ولا احب ابقى كده ومفرقه كويس
بين اللى اذانى بجد واللى مادنيس بس وقف
يتفرج عليا... انا مشكلتى مع مروه ويونس
بس... وكمان ماتخافيش عمرى ماhtنازل
عن نقابى ابدأ.

صمتوا قليلا الى ان قالة ملك:بس فى حاجة
مش مضبوطة... فى حاجة غلط..
شهد:مش فاهمة حاجة ايه.+

ملك:من اللى انتى حكتيه باين اووى ان
يونس ده معجب بيكى جدا... لا ده هيموت
عليكى كمان... يبقى ازاي هيقول لمروه
تعمل كده.

نطرت لها شهد واخذت تفكر قليلاً الى أن
نفضت هذا الحديث عن رأسها قائلة: لا
طبعاً... انتى بس بيتهئلك.

ملك باصرار:وليه لا ده انتى.. قطعتها بغضب
ونفاذ طاقة قائلة:ملك الله يباركلك كفايه
كلام عن الراجل ده... انا والله مش مستحمله
ولا بنتى كان زمانى عامله فى نفسى حاجة.

ملك:بعد الشر عليكى. اهدى اهدى.+

فى شقة يونس تجلس تلك الحبراء مع اختها
غاده يضحكون بانتصار.

مروه:برافوا علیکی بجد.. انا لو كنت قتلتها
ماكنتش هتبسط واشفی غلیلی کده اد ما
شفیته وانا بشوفها مذلولة وبتشتغل خدامه
عندي... وکلو کوم وزلها کوم وهی بتنصف
السلم والی رایح والی جای یبصلها من فوق
لتحت. (لم ترید أن تذكر أن عیون الرجال قد
جحظت من فتنتها).

غاده بغل:شوفتی بقا... کده هتکره یونس
والیوم الی شافته فیه.

مروه:الخوف بس لا تروح تقوله... ده هیقلب
الدنیا.

غاده بدهاء:لأ.. لو ناویه تقول کانت قالت من
قبل ماتعمل وماعرضتش نفسها للاهانه
دی.. لکن هی خافت تتکلم... لکن الخوف الی
بجد من اهله.. امه وابوه والبت ریهام.

مروه :لاااا.. كلهم خافوا يواجهوا يونس.. مع
انها كانت خدماهم بس هما حبوا يبقوا في
الامان.

غاده :طب ومالك... ده لسانه متبرى منه
ومش بيهمه حد.

مروه بثقه:لأ.. مع اى حد الا ابوه.. بيعمله
١٠٠ حساب.

غاده:تماااام. اوى.

نظروا لبعض ثم تعالت ضحكاتهم بشر على
ما فعلوا وما سيفعلون.٩

امام المبنى السكنى الخاص بهم يقف بواب
العماره (حسنين وهو رجل فلاح من الأرياف
في الخميس من عمره) يتأفف بسخط من
كمية الشباب التى جاءت اليه للاستفسار

عن هوية تلك الفاتنة التي كانت تقوم
بتتضيف السلم.

وقف وامامه ثلاثه شباب يبدو عليهم الثراء
وكل منهم يحاول ان يأخذ اى معلومه
عنها. +

وقف يونس يصف سيارته. اسند رأسه للوراء
يفكر بأمور عده فقد تعقدت أشياء كثيرة في
عقله. لقد نوى على الترشح لمجلس
الشعب عن دائرته. هل ماسيفعله صواب ام
خطأ.. ولكن دائما ماتقفز تلك الصغيره الى
عقله.. هيئتها المهلكه وقبلتها العاصفه التي
كادت أن تودى بحياته.. هو لم يكن يوما من
الرجال ذو العلاقات النسائية المتعددة.. فهو
على الرغم من انه دائم السفر وكثير من
النساء قد عرضن انفسهن عليه إلا انه لم
يكن يوماً هكذا رغم عدم حبه لزوجته لكنه

لم يكن ذلك الرجل الشره ناحية النساء ابدا...
عرضت عليه النساء من كل صنف ولون
ولكنه لم يشتعل يوما كما يشتعل الان
بزوجة اخيه.. والتي هى من المفترض انها
زوجته... حاول الايام الماضية الابتعاد... قبلتها
هذه كانت كنار اشتعلت به.. مجرد قبله
جعلته يثور ويموج في بحر من الأحاسيس
المختلطة ولكن الشعور الأقوى وهذا ما
افزغه حقا هو الغيره وبدايه الشعور بالحق
ناحية أخيه لا بل ابنه سعد... نعم فهو بدأ
بالحق عليه.. فهو قد امتلكها قبله.. كانت له
ينعم باحضانها.. قبلتها التى قلبت كيانه قد
نال منها الكثير والكثير.. لا بل ونال الأكثر..
لقد كان ينعم بحنانها واحتوائها... اطرب أذنيه
بصوتها العذب ذو البحه المميزه.. حقد.. حقد
عليه كثيرا ومع بداية نمو هذا الشعور داخله
انتفض عقله صارخاً.. انه سعد.. ابنك.. لكن

هذا الشعور حقا بدأ بالاستحواذ عليه. وهذا
ما جعله يبتعد.. ربما بالبعد ينتهي هذا
الشعور ولكن بعده هذا قد زاد شوقه إليها
بجنون.+

تنهد بعمق وفتح باب السيارة وترجل منها
وذهب باتجاه البنايه وقد تجاهل وقوف هؤلاء
الشباب واتجه نحو المصعد ولكن استوقفه
حسنين البواب منادياً.

حسنين:يا يونس بيه.. يونس بيه.

التفت له باستغراب قائلاً: في حاجة
ياحسنين.

حسنين البواب:بعد اذن ساعتك يابيه.. بس
انى مستنى حضرتك من بدرى.. وبعد اذن
سعادتك بس انى راجل فلاح.. غلبان وعلى

كدى اه بس احنا ماتعودناش نسكت على
حاجه زى كده.+

عقد يونس حاجبيه قائلاً:ايه فى ايه ايه اللي
حصل.

حسنين بعرق فلاحى اصيل:ياسعادة البيه
بعد اذن جنابك يعنى انى هعارض جنابك
ورزقى على الله.ده الرزج ده بأيد الخلاج.

يونس وقد بدأ غضبه فى الظهور :ايه اللي
حصل اتكلم.

اخفض حسنين الرجل الحر البسيط رأسه
قائلاً:مايصحش يعنى ياسعادة البيه اللي
جنابك امرت بيه ده.. تخلقى الست الشهد..
مرات اخوك.. تمسح هى سلم العماره
مايص... قاطعه وهو يمسك به من تلايبه
غاضبا وقد ظهرت شياطينه ويهزه فى جميع

الاتجاهات بثورة قائلاً: انت بتقول ابييه...
انت اكيد اتجننت.

حسنين ورغم خوفه قال: لا يا بيه.. ده الى
حوصل. ثم اكمل وهو يتحدث بسرعه قائلاً
:لكن ياسعادة البيه ماكنش يصح ابدا تأمر
كمان انها تخلع نجابها أكده... ده انا جالى ولا
٥٠ جدد بيسالو عليها اللي عايزها تخدم عنده
واللى عايز يتجوزها.٤

احتضنت الجحيم عيناه والقى بحسنين
ارضاً وذهب مالا عصار للداخل.+

كان يدق الجرس بيد والاخرى تدق الباب الى
ان فتحت ريهام له فانكمشت على حالها
وهى ترى هيئة اخيها الشيطانية هذه.
صرخ باعلى صوته منادياً على والدته وابيه.

واخذ يكسر في اثاث البيت ويقلب السفرة
والكراسى حطمها جميعاً قائلاً: انتو.. ازای..
ازای تعملوا كده في شهد ازای.

كامل: احنا اللي ازای برضه.. احنا اللي ازای...
انت الى امرت انها يحصل فيها كده... هى دى
أمانة اخوك الله يرحمه.

يونس بغضب وهو يكسر احد المقاعد من
شدة غضبه العاصف: أمرت... أمرت بايه... انا
مستحيل اعمل كده وامرت مين أصلاً..
وازای انتو تسكتوا... بقا انتو تسكتوا
وحسنين هو اللي يتكلم والله عيب... عيب
اووى. ٣

انزل كامل وعزیزه وریهام رأسهم بخزى فهذا
العامل البسيط لديه نخوة عنهم (من قال انه
من الضروري أن يأتيك الدعم من القريب
الذى طالما دعمته فقد يقف يشاهد

مايحدث کی لا يواجه التيار في حين ان من
يقف الى جوراك رجل غريب لم تقدم له
العون مره)

نطقت عزيزه بتلعثم وارتباك :ماهو يابنى..
قاطعها بغضب:ابنى ايه وزفت ايه... مين
اللى قال انى امرت بكده.

قالها بصراخ عظيم جعل ريهام تقول
بسرعه:مروه مراتك... مش بس كده دى
كانت مشغله شهد خدامة عندها الأسبوع
الى فات كله.

_مررروووووووووووو۳.۵

كانت تجلس بيروود تضع المانيكير في
اطافرها وهي تدندن فرحا وشماته بما فعلته
بغريمتها الفاتنة ثواني ولم يفتح الباب. لا بل
سقط ارضا بسبب دفعه واحده من كتف

هذا الثور ذو العيون الحمراء وهيئته توحى
بأنه سيقطع لحمها حيه الان.

شحب وجهها فزعا وهى تراه يقترب منها
بهذه الهيئة وهو يكسر كل شئ فى طريقه
سواء مقاعد من الخشب او فازات من
الخزف او اى ديكور موضوع وفى ثوانى
اصبحت الشقه عباره عن كومه من
المخلفات نتيجة لتكسيده كل شئ. وصل
اليها امسك بها ولثانى مره فى حياته يرفع يده
على امرئه والمرتين كانت لها ولكن مافعلته
حقا شنيع.

اخذت تصرخ وتصرخ وهو يصفعها على
وختنها يميننا ويساراه.

تركها بغضب وهى تصرخ عليه لتعرف لما
يفعل ذلك.

صعد لأعلى سريعاً جداً واخذ يدق الجرس
بقوه الى ان فتحت له شهد دون نقابها من
شدة دق الجرس قد نهضت مسرعة. احتدت
عيناه غيره وهو يراها تفتح بكل هذا الجمال
ماذا لو كان الطارق شخصا غيره... ماذا لو
كان والده او امه اوريهام او ابنه مالك. +

اول ما رآته نظرت له بحنق وغضب لما فعله
بها ولكنها حساسه جدا فترقرقت الدموع
بعينها. اشتد هو غضبا وهو يرى نظرات الكره
الممزوجه بدموعها في عينيها.

يونس بغضب: ازاى تفتحي كده من غير
نقابك.

شهد بغضب هي الاخرى: نقاب ايه يا يونس
بيه.. انا بنفذ اوامر سيادتك... مش انت اللي
امرت بكده.

زم شفتيه بغضب وكور قبضه يده ثم اتجه
بها للداخل وهو يأمرها بحده مخيفه:البسى
نقابك حالا.

شهد مطصنعه الشجاعة: لا مش هلب....
قاطعها بصراخ:قولت البسى يالاااا+.

وكطفله صغيره فى ثوانى ذهبت للامثال
لاوامر والدها الغاضب. وقد تبخر اى وعد
قطعته لنفسها او لاختها بأنها ستنتقم منه..
امجنونه هى كى تفكر فى التصدي لهذا الثور
الضخم.+

سريعا سريعا ارتدت نقابها على ثيابها
وخرجت بسرعه وتخط. تظر لها بتقييم
لدقيقه ثم قبض على يدها وسحبها خلفه
وهى تسير محاولة مسايرة خطواته الواسعه.
نزل بها الدرج وهو ممسك بها. شهقت
بتفاجئ وهى ترا باب باب شفته قد كسر

أرضاً واثاث بيته كله مكسر وتلك الحرباء
واقعه ارضا بألم.+

سحب يد شهد معه ودلف الى الداخل قليلاً
وقال بغضب:مرووووووه... انتى طاللىق...
وبردو مافيش حاجة هترحمك من الى
عملتيه... هوريكى النجوم فى عز الظهر. ١١

شهقت شهد بقوه مفاجئة وقد الجمت
الصدمه لسانها وعقلها حقاً. وكذلك الجميع
الذى كان قد صعد على صوت الصراخ
والتكسير بعدما صعد هو لشهد.+

وكما حدث مع شهد مسبقاً وقفوا جميعاً
وهم يشهقون بصدمه ولكن لم يواجه
أحدهم يونس أيضاً.+

أخذت مروه تصرخ وتصرخ وهى تتوعد له
ولهذه الشهد. تركهم جميعاً مبهوتين بما

حدث والأخرى تصرخ وتصرخ وسحب هو
هذه الصغيره ونزل بها الدرج وهى تسير
خلفه لا تعى اى شئ.+

وصل الى سيارته وفتحها واجلسها فيها
بالقوه وهى لا تقول شئ غير:جورى... جورى
قربت تيجى من الحضانه.. جورى.+

اما هو فكان غضبه متمكن منه وهو يتخيل
كم الالهانه التى تعرضت لها وكم الذل... كم
شخص رآها وهى تنصف سلم العماره
الشاهق وكم التعب الذى واجهته... هل رآها
رجل او امرءه بغير نقاب... وعند تذكره
لحديث حسنين البواب بان الكثير من
الشباب العزاب يريدونها تخدم لديهم..
واخرين يسألون عنها للزواج. وعند هذا الكم
من الافكار كان يضغط اكثر على بنزين

سيارته فتزداد سرعته.. صرخت هي بقوه
فزعه وقد بدأت دموعها بالهطول.+

توقف امام احد الفنادق الكبرى ونزل هو
واستدأى اليها يسحبها معه وهي لا تردد
غير:موديني فين... طب بنتى طيب... لو
سمحت بس قولى هنروح فين.+

وقف فجأة وقد رق قلبه لخوفها هذا. وبدون
خجل او مقدمات ادخلها لحضنه وهو يضمها
بقوه ويغمض عينيه براحه فهي الان فى
احضانه.١

اما هي فشهمت بخجل وهي تستشعر
لملمس جسده كاملا على جسدها ورائحته
الفريدة تتغلغل الى انفها.. حتى عندما كان
يقبلها لم يكن بكل هذا التلامس الذى
قشعر جسدها كله.+

وإذا كانت هي قد اقشعر جسدها من
وضعهم هذا فما حاله هو.. انه يشعر
بالاشتعال لا لقد احترق وانتهى وهو يشعر
بطراوة جسدها المهلك على جسده الصلب.
استغرق الوقت لحظات خاطفه استطاعت
دفشه بعيدا عنها وهي غاضبه وهو استجاب
فقط لأنهم امام الناس ولا يصح هذا ابدا
حتى ولو كانت زوجته.+

سار وهو يسحبها محتفظا بابتسامه كبيره
على وجهه. من يراه يجزم انه ليس نفس
الشخص الذي كان يكسر ويحطم كل ما يراه
امامه ولم يترك منزل والده الا وهو حطام.
بقايا منزل بمعنى أصح.+

دلف للداخل وهو يمسك بها كأنها ابنته
وهي تهز رأسها يمينا ويسارا تحديق به ببلايه
لا تعي اي شئ هل طلق مروه منذ قليل

حقاً.. ولما كسر كل شئ بالبيت... ولما جاء
بها لهنّا... ماذا جد... ماذا يحدث.

قطع وصلة التوهان والتفكير هذه استقبال
مدير الفندق له بحفاوة كبيرة.

رفعت حاحبها متعجبه لهذا الحد هو
معروف في أشهر وافخم الاماكن. لكن هناك
ما يشغل بالها اكثر فهذا موعد خروج جوري
من الحضانه. غضبها ناحية ذلك الضخم
تزداد وتزداد. فهي لم تنسى ما أمر ان يفعل
بها ولكن اذا كان أمر بذلك لما طلق مروه.
وجدته يتحدث بكل غرور قائلاً: عايز احجز
سويت.

تحدث مدير الفندق :اتفضل يافندم اتفضل
انا هعمل الحجز بنفسى يافندم.

ذهبوا باتجاه مكتب مدير الفندق الذي
قال: أهلا اهلا... نورتنا والله يا يونس بيه... دى
مدام حضرتك.

انشرح قلب يونس لهذه الحقيقة قائلاً
بفخر:ايوه.

صوبت شهد له نظرات حارقه من عبونها
التى تظهر من بين النقاب ولكنها لم تكن
لتخيفه بل جعلته يبتسم بخفه ومرح وهو
ينعى قلبه الذى على ما يبدو وقع لها. وقع
لها وهو يعلم انه سيتعب معها كثيراً ولكن
لا بأس.+

بعد قليل انتهى من حجز الغرفه سريعاً
وذهب معه مدير المكان يوصله بنفسه
لجناحه فلم يكن بيدها غير الاستجابة ليده
التى تقبض على كف يدها الصغيره وتسير
معه الى حيث يريد.+

نفضت يده بعنف بعدما أصبحوا بمفردهم
وقالت بغضب: ممكن تفهمني ايه اللي
بيحصل واحنا هنا ليه وحاجز السويت ده
لمين.+

وقف أمامها بشموخ قليلا يستمتع بغضبها
الليذيذ ثم اقترب قليلاً ومد يده ورفع عنها
نقابها فظهر وجهها الجميل الفاتن. وبلا
شعور منها ازاح باقي حجابها فانسدل شعرها
الحريري خلفها وزاد من وهج السحر الخاص
جدا جدا بها. اقترب اكثر ووضع يديه حول
خصرها والصقها به بشتم رائحتها يتحسس
جسدها جسدها برغبة تعلمها جيداً فهي
سبق وتزوجت. رفع وجهه مقابل وجهها
وهمس أمام شفيتها بصوت محبوب
ولاهس من الرغبه قائلاً: في عقاب جامد

اووی عشان فتحتی من غیر نقابك. بس
الاول هعمل حاجه همووت عشان اعملها.+
لم يدع لها وقت لتفكر او تعترض إنما التهم
شفتيها بتلذذ ونعومه في قبله متمهله
فاجئتها وجحظت لها عيونها اما هو فكان
يغرق ويغرق في شهدها.....+

يارب البارت يعحبكوا... وياريت تقولو رأيكوا
بهدوء وبراحه عليا شويه ده انا بكتبلكوا
وسط الحقن وادويه البرد ها فبراهه1000
يالا كل واحد يقول اكرر مشهد حلو واكرر
مشهد صعبا

بحبكوا

واصل قراءة الجزء التالي

بكل قوتها دفعته بعيداً عنها. من يظن نفسه
هو ومن يظنها هو هي.

اتسعت عينيه بصدمه وهو يراها تدفعه
بعيداً وهي تصرخ قائلة :ابعد عني.... انت
فاكرنى اييييه... وفاكر نفسك اييييه.

يونس محاولا كبت غضبه:شهد... اهدى.

شهد بحدة :ماتنطقش أسمى على لسانك...
ازاى تقرب كده منى... انت اتجننت.. انا مرات
اخوك.+

وعلى ذكر هذه السيره تحول حقا الى رجل
مجنون وعاد غضبه من جديد هيئته حقا لا
توصف احمرار عينيه كاللهيب وصدره يعلو
ويهبط من شدة الغضب والغيرة وملامح
وجهه توحى بقدوم الجحيم. اقترب منها
بهدهوء القى الرعب والرجفه فى جميع

اوصالها وقال وهو يشعر بالحق على اخيه
الصغير.. الحق الذي حاول كثيرا مقاتلته
ولكنها بتمسكها بذكره تنمى هذا الحق
اكثر واكثر.

يونس بقوه وغضب: انتى مراتى انا.. بتاعتى
انا.. ممنوع تقولى كدة تانى... انتى بتاعتى
خلاص.. انتى مراتى انا.. واقرب منك وقت
مانا عايز.. لا واقرب على طول.+

رغم خوفها الشديد منه إلا أن ذلها وكسرتها
فى الأيام الماضية جعلتها تنظر له بكره شديد
وعادت دفع يده عنها وإبعاده بقوه
قائله: قولتلك ابعد عنى... جوز مين انت...
انت عمرك ماتبقى جوزى... جوزى هو
سعد... تيجى ايه انت فى سعد.١

صرح بحقد كبير: انا احسن منه... انا اشتري
١٠٠ ازيه بفلوسى... انا مليونير ودكتور... انا
احسن منه ١٠٠ مره. ١

كانت تستمع له بزهول مصدومه من كمية
الحقد الظاهره عليه فى حديثه. حقا مصدومه
متى ولماذا تحول هكذا. لا تعلم هى.. لا تعلم
انها وبدون قصد هى من فعلت ذلك هى
من جعلت المستحيل حقيقه واصبح يونس
يكره ويحقد على اخيه بل ابنه الذى رباه.

شهد بصدمه :انت... انت ازاي بتقول كده... انا
ازاي ماكنتش شايفه انك كده.. معقول كنت
بتمثل انك بتحبه وانه ابنك مش اخوك...
معقول انا كنت فهماك غلط.+

صرخ بها بحزن: انتى السبب.

اتسعت عيونها حتى استدارت وهى تردد
بصدمة :انا... انا ازاي... انت هتستهبل.

يونس :شهد... اتكلمى كويس.

شهد بكره وحده :انا مش عايزة اتكلم معاك
اصلاً... انت ليك عين تكلمنى وبكل بجاحه
جاي تقرب مني كمان بعد الى أمرت انه
يتعمل فيا.+

سب يونس تحت انفاسه بغضب وهو يعلم
أنه حتى الان لم يوضح لها ما حدث وان مروة
هى من فعلت ذلك.. يعلم يعلم لها كل
الحق. حقا سب غباءه فهو كان لابد ان يفسر
لها ما حدث قبل أن ينقض عليها بالتقبيل
كرجل الكهف هكذا... ولكن ماذا يفعل
بحنونه بها... جنونه الذى بات يقلقه هو
شخصيا.+

اخذ نفسا عميقا وحاول التحدث بهدوء قائلاً
:انا ما امرتش بحاجة... مروه عملت كده من
نفسها ولسه عارف النهاردة من البواب.
شهد باستنكار:يا سلام والمفروض انى أصدق
مش كده.

يونس بحده طفيفة :امال المجزرة اللى كانت
في البيت دى ليه... وكسرت على مروه البيت
وطلقتها ليه.+

رفعت عيونها له تنظر له بقوه فارتجف هو
بعشق ورغبه بعشقها وهى ترفع عيونها له
فهذه من المرات القلائل التى تحدث فيها
فحتى وهى غاضبه لا تركز ببصرها عليه.

شهد :يعني انت ماعملتش كده فيا.

تنهد براحه لبداية اقتناعها:لا.. مستحيل
اعمل كده فيكى.

شهد :يعني انا كل ده كان بيتلعب بيا... وابله
مروه ليه تعمل فيا كده... دى.. دى كانت
بتخلينى.. ااا. ولم تتحمل وصف ماحدث لها
وشرعت فى البكاء. فحزن قلبه بشدة وهو
يتخيل ماحدث معها واقترب منها واحاطها
بذراعيه فتخللت رائحته القويه الفواحہ الى
انفها ثم إلى قلبها محدثه خفقات عاليه. اما
هو فكان ينظر لها عن قرب بعشق ووله.
يشكر الظروف والارهاب الذى قتل اخيه..
نعم يشكرهم من كل قلبه فلولاهم ماكانت
تلك الصغيره الان بين يديه الان بهذا القرب
المهلك الذى اصبح مجنوناً بها. مشاعر
غريبه يحب اخيه لكن يكرهه.. رباه ولم
يتمنى موته لكن حمدا لله إنه مات وتزوج
هو بشهد.. ماهذا التذبذب يا الله... يديه
أصبحت تمسد على جسدها تهدده حتى
تهداً ولكن مالبثت ان تحولت إلى اخرى راغبه

بشده.. ثقل تنفسه ویدیده وعیونه تنتقل
بخبث ورغبه إلى صدرها وفخذيها. وهنا كانت
الانتفاضه من قبلها. جهاز الإنذار الخاص
بعقلها قد عمل بقوه فانتفضت بين يديه
لتبتعد.

يونس بانفاس ثقيه من الرغبة :شهدى...
خليكى... ماتبعديش.

شهد بحزم:لو سمحت يادكتور ما..
قاطعها وهو يجذبها إليه :يونس... أسمى
يونس.. عايز اسمعها منك.

شهد :لأ طبعاً مايصحش... ولو سمحت
ابعد... كده ماينفعش ابدأ.
يونس :هو ايه اللي ماينفعش... انتى مراتى..
انا جوزك.

شهد بقوه:انا مرات سعد.

يونس بغضب: مافيش سعد... مش عايز
اسمعك بتنطقى الاسم ده تانى أبدا انتى
سامعه... انتى مراقى انا وبتاعتى انا...
تمسحى من حياتك الاربع سنين إلى فاتوا...
مافيش فى حياتك غير جوزك يونس... يونس
العامرى انتى سامعه.

شهد: انت اتحولت كده امتى... وايه اللى
غيرك... انا ماكنتش واخده عنك فكره انك
كده أبدا.

أراد الاعتراف بحبه لا بل بعشقه وهوسه او
بجنونه بها... أراد أن يخبرها انه ايضا لم يكن
يعلم انه هكذا... كان يستغرب بشده من
افعال ابنه مالك ونزعة التملك الشديدة به
لم يكن يعرف انه ببساطه قد ورثها منه.
ورث منه التملك المجنون الذى ظهر عندما
وجد من يعشقها. لم يكن هكذا مع رانيا ولا

حتى في المرتين الذي اعتقد انه قد أحب
فيهم في فتره المراهقه او ايام الجامعه. الان
فقط أيقن انهم لم يكونوا حبا على الاطلاق.
فالحب حقاً هو مايشعر به الآن.. لا لا..
مايشعر به الآن اقوه بمراحل من الحب بل
تخطى حاجز الهوس والجنون.

نطق وهو ينظر في عينيها التي وقع صريعا
لها :هتصدقيني لو قولتلك ولا انا كنت اعرف
انى كده... معاكى بس بقيت كده... معاكى
كل حاجه فيا اتغيرت. حاجات كثير في
شخصيتى ظهرت وحاجات اختفت.. انا
نفسى مستغربنى.٩

كانت تنظر له بتمعن وتتعجب من اريحيته
في الحديث معها فقد كان يتحدث بسكينه
وراحه فقالت:حاجات اية.+

اخذ نفسا عميقا وابتسم محاولا تغيير
الحديث :مش وقته...المفروض تاكلى
دلوقتي... انا عرفت إنك ماكنتيش بتتغذى
كويس الفتره الى فاتت.

ابتسمت بخجل اذابه اكثر واكثر قائلة :لا
شكرا.

نظر لها باستنكار وهو على مشارف الغضب.
اتعده غريبا عنها وغير ملزم بها. من
المفترض انه زوجها تطلب منه كل شئ
ويكون هو اول شخص تفكر فيه حين تريد
اى شئ.

يونس بقوه:هو المفروض أنى بعزم عليكى
وانتى تتكسفى وتقولى لا شكرا وتستنى لما
تروحى بيتك وتبقى تاكلى وكدا... انا جوزك...
يعنى اول واحد تجرى عليه وتتعلقى فيه

وتقوليلوا انا عايزه كذا... ليه مصره تعملى
كده.

شهد بتلعثم من طريقته وتفكيره :انا... بس....

يونس مقاطعا اياها وهو يلتقط الهاتف:الو...
الروم سيرفس.. عايز غدا هنا في السويد...
اوكى.... بيتزا... وعايز الحلو مارشميلو.. اوكى.

اغلق الهاتف ونظر لها وجدها تنظر له
باستغراب. فابتسم وهو يعرف السبب
وقال:مالك بتبصيلي كده ليه.

شهد :لا بس مستغربه... عرفت منين انى
بحب البيتزا. وان حلاوياتي المفضله
المارشميلو.

ابتسم وكان سيخبرها انه دائما كان يرى
سعد يجلب لها البيتزا للبيت ويقوم بشراء
المارشميلو لها ولكن تقلصت معالم وجهه

بحقد وهو لا يريد ذكر اسمه أمامها.. يكفيه
حبها له الذى مازال ظاهرا.. يكفيه غضبه
وهو يتخيلها وهى سعيدة بما كان يجلبه
سعد وتركض له تطبع قبله على وجنته
بشقاوه وتلتقط منه ما جلبه لها. اغمض
عينيه بقوه محاولا التحكم فى اعصابه.

يونس :حسيت...عشان تعرفى انى بحس
بيكى.

نظرت له باستنكار فحديثه هذا لا يناسب
سنة الذى شارف على الأربعين حقا. فهم هو
نطراته فابتسم بمرارة قائلاً:كلامى صغير
على سننى صح.... كبير انا عليكى مش كده.

احست هى بما فعلت فقالت محاولة
التبرير:لا انا مش..

قاطعها قائلاً: انا عارف انى كبير... وكبير
عليكى انتى بالذات وفى فرق سن كبير بنا...
١٦ سنه برضه مش قليلين ده عمر تانى...
بس انا قلبي لسه صغيره.+

ابتسمت ابتسامه ساحره من جملته الاخير.
ابتسامه اثلجت قلبه وجعلته يجلس بجانبها
متحدثا براحه: انا بدأت شغل من وانا فى
الجامعه دخلت طب لأنى جيت مجموع
كبير... بصراحة كان نفسى ادخل اى كلية
عاديه عشان ماتبقاش محتاجه مذاكره
وعملى وحضور ومجهود عشان اقدر اوسع
شغلى الى ابتدئته بالفين جنيه.

ابتسمت هى لما يقول ببشاشه فقال وهو
يرى ابتسامتها التى اراحته. فمروه لاتحب
ابدا ان يذكر امامها انه قد بدأ من الصفر
وأنهم لم يكونوا أغنياء يوماً وكل ماكانوا

يملكونه هو مرتب والدهم من الدخيلة.
صحيح يجعلهم يعيشون جيدا ولكن ليس
بدرجة الثراء خصوصا ان والده وقتها كان لا
يزال ضابط صغير في بداية مشواره. تريده ان
يتحدث فقط عن ايامه حاليا ولا يشاركها
رحلة كفاحه وشقاءه حتى وصل الى ماهو
عليه. يضيق صدرها ويمتعض وجهها حينما
يتحدث عن تفاصيل الشقاء والتعب التي
عاشها حتى يكبر رأس ماله ومشروعه
الصغير يكبر ويتسع حتى يصبح مجموعة
شركات. اما شهد. فلا.. هي استثناء.. نظرت
الاحترام والتقدير الممزوجة بالحنان وهي
تستمع لبدائته الشاقه اراحته كثيرا وجعلت
يتحدث بمنتهى الراحة وكلما تحدث كلما
ارتاح اكثر.

فاكمل هو :بس امى وابويا كانوا مصرين
ونفسهم ابنهم يطلع دكتور ويتباهوا بيه..
امى كانت دايمًا تقولى يارافع راسى.. وابويا
كان بيتفشخر بيا اووى بين صحابه لما جبت
مجموع كبير فى الثانويه.. نظرت الفرحة فى
عينهم وكلامهم بثقه قدام الناس خلتنى
اجى على نفسى عشانهم وعشان افرحهم..
مش خوف منهم ابدأ.. انا من صغرى راجل
وشخصيتى قويه لكن ماحبيتش اطفى
الفرحه والحماس الى شوفته فى عندهم..
ودخلت طب كنت بذاكر حاجة مش حابها
ابدا بس طول عمرى فى القمه فلازم ابقى فى
القمة... اصل نبر وان ده عندى لازم يبقى فى
كل حاجة. ماكنتش بنام تقريباً... بين مذاكره
وعملى وجثث ومشرحه.. وبين شغلى الى
بحاول اكبره وازوده... تعبت... تعبت بجد..
بس فضلت مكمل... حبيبت بنت كانت

ساعتها قفلت قلبی وقررت ارکز علی
الحاجات الكثير الي ورايا.. وان لما الحب
ييجى هيهز كياني لوحده... انا مش محتاج
ادور عليه هو هييجى ويشقلب دنيتي
ويلغبطني ويغير كل تفاصيلي... ساعتها
هكون عارف ان هو ده الحب فامش هتعب
نفسى ولا هضيع وقتى فى انى ادور عليه.+
ابتسمت قائله وهى تنظر له بانبهار:منطق
عجيب... بس صحيح جدا.

ابتسم لها بعشق مكمل:خلصت كليه
بصعوبه لكن بتفوق... واتخرجت... حاولت
أرضى اهلى أمارس الطب لكن ما قدرتش
وساعتها قررت انه كفاية كده ارضى اهلى
وكفاية سنين التعب والاجهاد فى الكليه الى
هما كانوا عايزنها... انا هعمل بقا الى انا
عايزه. خصوصا أن شغلى كان بدأ فعلاً يكبر

وبقى ليا اسم كبير في السوق. بعدها طبعاً
امى زى اى ام مصرية اصيله بدأت تن زن عليا
فى الجواز انت اخرجت وماشاء الله بتشتغل
ومعاك فلوس كويسه اوووى ايه الي
يمنعك تتجوز.. طبعاً مع الايام السيد الوالد
انضم لحزب ماما ومن ضمنهم اخواتى (قالها
وهو يغمض عينه بقوه متجنب ذكر اسم
سعد امامها لا يريد ان يشاركه معها حتى
هذه اللحظة اليتيمة ايضاً) وبعد زن كثير
بدأت افكر مع نفسى طب مانا مستنى ايه..
انا مش بحب واحدة معينه ليه بقا
ماتجوزش واعمل أسرة خصوصاً انى فعلاً
مرتاح ماديا ويمكن الى اتجوزها دى تعرف
تدق قلبى.+

ابتسم بتهكم مكمل: لكن الى حصل كان غير
كده خالص... امى اختارت واحدة بنت ناس..

بنت سفير.. عشان تليق بابنها الدكتور و
رجل الأعمال... وهى ساعتها ماشاءالله..
ماكنش باين ان فيها عيب ولسوء الحظ
سرعنا فى الجواز لأن باباها على حسب ماقال
ساعتها مسافر لأنه هيبقى سفير مصر فى
النرويج ولازم يتمم الجوازه ويضمن عليها
الأول قبل ما يمشى.. وفعلاً اتجوزنا.. وبدأت
تظهر شخصيتها الى بجد... ماحبتش تعرف
يونس الى بجد.. يونس جوزها... حبت تعرف
يونس رجل الأعمال... ماتحبش ابدأ تسمع
رحلة كفاحى الى انتى قعدتى تسمعيها منى
بابتسامه.. لا كانت مش عايزه تسمع
وبصراحه انا اصلاً ماكنتش حابب احكى..
فضلت انى افضل قدامها يونس العامرى
رجل الأعمال القوى... افضل بالقشره القويه
الى من برا قبل جوا...أفضل قدامها وقدام
الكل حتى امى وابويا واخواتى.. بس كنت

بجد تعبت ويوم ماقررت انفصل عنها لان
الحياة الجامدة الى مافيهاش مشاعر دى
مش منسباني وكفايه عليا حياة الجمود فى
الشغل والناس وانى عايز واحدة مريحه
وحنينه وتحب يونس بس مش يونس
العامرى. وقبل ما انطق واقولها قرارى
لاقيتها جاية تقولي انها حامل. ساعتها
سكت... مانطقتش... على اد مافرحت
بالحمل على اد ماحزنت انه ربطنى بيها.. بس
بعدها قعدت مع نفسى وقررت ابقى
متصالح مع احوال حياتي واحاول اتقبل
مروه بشخصيتها واكيد السنين والأمومة
هتغيرها للأحسن.. بس للأسف الايام زادتها
سوء... انتى عارفه ان انتى بتهتمى بمالك
اكثر منها... بتبقى حنينه معاه اكثر منها...
بس مضطر اتحملها لأنها ام ابني وهو مهما
كان دى امه وخصوصاً انه كبر وبقى عنده

خلاص ۱۳ سنه وفاهم مش هينفع... مش
هينفع.

اغمض عيناه براحه نفسيه عندما أخرج هذا
الحديث معها.. اخذ شهيق بعمق يسحب
مع الهواء رائحتها التي تجعله يهدأ ويستكين
اكثر واكثر.

نظرت لهيئته قائلة بابتسامة عذبه:يااااا... انت
تعبت اوووى... بس انا متأكده انه إن شاء
الله ربنا شايلك عوض كبير اووى. ربنا مش
بيضيع مجهود حد... اكيد ربنا هيكافئك بأى
شكل من الأشكال المهم انه هيعوضك.+

فتح عيونه مبتسما ونظر لها بعمق
وغموض قائلاً:فعلاً...احلى واكبر عوض.+

نظرت له باستغراب وفضول لتعرف
مقصده. ولكن طرقات عاليه على الباب

اوقفت تسائلها. فنهض مبتسما قائلاً وهو

يذهب لفتح الباب: ده اكيد الاكل.+

ذهب هو وبعد ثواني دخل وهو يجر عربة

الطعام ذات الارجل المتحركة فقالت هي

بتذكر ولهفة اغضبته جدا :جورى... انا نسيت

جورى زمانها طلعت من الحضانه.

يونس بغيره وعضب:اكيد مالك جابها من

الحضانه.

شهد بإصرار ام:لا لازم اكلهم اطمن... ممكن

بس موبيلك... انت اخدتنى من البيت

بسرعه ومالحقتش اخد موبيلى معايا.

يونس بحقد وبغيره :انا الى هكلمها.

+

فتح هاتفه بعدما كان مغلقا وقام بالاتصال

على مالك:الو.

مالك:الو... بابا... هو صحيح حضرتك إلى
كسرت البيت كده... وصحيح حضرتك
طلقت ماما.+

اغمض يونس عينيه واخذ نفساً فعو يعلم
أن ابنه لن يرضى بهكذا قرار حتى ولو كانت
بعيدة عنه بعض الشيء حتى ولو لم تكن
حنونه ولكنها امه ولن يرضى بما حدث
مطلقاً.

يونس كى يؤجل الأمر :مالك... مش هأخذ اى
قرار اخير غير لما نتكلم انا وانت اكيد... انت
بقيت راجل دلوقتي واكيد هتفهمنى... اوكى.
مالك بجديه:اوكى.

ابتسم يونس على ولده فهو رجل من صغره
ويحمل الكثير من صفاته وملامحه أيضا

وقال:المهم... انا كنت بكلمك عشان اطمن
على جورى.

مالك بغضب وغيره :وانت تطمن عليها ليه.

ابتسم يونس وهز رأسه بسخرية فعشق الأم
وابنتها كلعنه القيت عليه هو وابنه... ابتسم
بسخرية فبعدما كان يتعجب من افعال ابنه
التملكيه ناحية جورى اصبح الان فقط يعلم
ممن اكتسب هذه الصفات ولما لا وهو الآن
يحقد على ابنة أخيه الطفله الصغيره البريئه
لمجرد اهتمام ولهفة حبيبته عليها.

يونس:يعني هى معاك.ولا مع جدها ولا فين

مالك بقوه وتملك:اكيد معايا طبعاً... انا
جبتها من الحضانه وهى معايا دلوقتي... واه
على فكره انا قررت انها هتغير الحضانه دى.

يونس :ليه يا بنى.

مالك بغضب:روح اجييها لاقيت ولد
صغير كده واقف بيقولها شعرك احمر وحلو
اووى يا جورى.

يونس:يا بنى ما..

قاطعہ بقوہ:بابا لو سمحت... انا خلاص
قررت بعد إذْنك... واقفل بقا عشان الحق
اشوف حل فى شعرها الاحمر ده اصل انا
كنت ناقص عيون ملونه وشعر احمر... اقفل
اقفل يا ولدي الله يكرمك.١

أغلق يونس الهاتف وهو يضحك على ابنه
الذى غرق من صغره بهذه الفتاه.. ولكن
يعذره هى حقاً جميله كامها وزيادة عليه
شعرها الاحمر النارى... اعانك الله مالك.+

نظر لتلك الفاتنه الاصل التى قالت
بحق:كنت عايضة اكلمها.

يونس بغيره: انا اطمنت عليها خلاص هي
كويسه ومع مالك... يالا عشان ناكل.

نظرت له بتذمر وعضب فقال برفق: يالا بقا..
انتى ماكلتيش بقالك مده... يالا واسمعى
الكلام.+

جلست معه بتذمر فابتسم بخفه قائلاً: يالا
كلى وإلا هاكلك انا.

شهد: طب طمنى عليها الاول.

يونس: هي كويسه ومع مالك وهو راح جابها
من الحضانه وطبعاً طبعا هي معاه انتى
عارفه مالك وجورى... واه صحيح... هيغيرلها
الحضانه بتاعتها.

شهد: ليه.

يونس: لاقى ولد واقف معاها ومعجب
بشعرها فاتجنن.

شهد :لا ماهو مش معقول كده... وبعدين انا
مش موافقه انا الى امها... ذنبها ايه أن البنت
حلوه يعني.

يونس بوله:ذنبها ان فى واحد مجنون
بيعشقها.

حمم بجديّة مكملأهـى صحيح وارثه الشعر
الاحمر ده من مين انتى شعرك بنى.
ابتسمت بحنين قائله:ورثاه من امى.

يونس:الحمد لله انك ماورثتيهوش منها انتى
كمان.

شهد بغضب لذيد:ليه ده حتى تحفه على
جورى.

يونس :ماهو عشان كده... ماهو عشان كده...
اصل انا كنت ناقص... ولا انتى ناقصه اصلاً.

ثم تتمم قائلاً بخفوت:الله يكون في عونك

يامالك يابنى.١

صمت قليلاً ثم نظر لها منتبها قائلاً:قولتلك

كلى والاهاأكلك... وانتى ماسمعتيش الكلام...

يبقى أكلك بنفسى.١

نطرت له بتوجس بينما اقترب هو بخطر وهو

ممسك بيده احد قطع البيتزا كان يطعمها

وهو يتعمد تحسس شفيتها باصابعه مرسلا

رجفة في اوصلها اما هو فقد ثقل تنفسه من

شدة الرغبة. فمال عليها وهى مغيبه معه

بعدما سقط الطعام باهمال من يديه وهو

يميل بها.....

+*****

خلص البارت

كله يقول رأيه

اکتر مشهد حلو

توقعاتکوا لى جاي

بحبکوا □□□□

+

الجزء الثامن

يقبلها بنعومه بل يكاد يذوب هو من كمية
المشاعر الرهيبة التى غزته.. اهتزاز مريب فى
معدته.. عضلات جسده كلها متحفزه..
متشنجه.. تكاد تنقطع انفاسه من هوج
مشاعره معها... يقبلها... هو الان معها
ويقبلها بكل نعومه... لا يصدق انه يمتلك
الفرصة بتذوق شهد شفيتها... حقا لكل
إنسان نصيب من اسمه وهى حقا شهد..
سيطلق عليها لقب شهد حياته... يتذوقها
بتمهل ونعومه.. بل ونعومه اكثر.. لالا اكثر

اکثر... یالہ ہل یوجد ہذا... یتحسسہا بجرہ
ویتأہب کی یکشف لنفسہ جسدها الناعم.+

اما ہی کانت ذائبہ بین یدیه حقاً ولكن
مغیبة... مغیبه حقاً.. وهذا مازاد من فرحتہ
فہی وأخيراً سمحت له بالاقتراب حتی بات
لا يطيق صبراً علی امتلاکها... یریدها الان..
جسده وعقله وقلبه یصرخ مطالباً بها. ولكن
فجأة تحجر جسده... وهوی إلى سااااابع ارض
وهو یسمعها تتأوه باسم سعد..+

رفع وجهه ونظر لها باعین جاحظه تکاد تخرج
من مقلتیها... حتی انه توقف عن التنفس
رغم انه كان یلهث مما كان یفعله وما كان
سیهم بفعله.. الصدمه الجمت کل شیء به..
حقاً صدمه کبیره جداً. موقف صعب علی ای
رجل. بل صعب جداً.

ابتعد عنها کمن لدعته عقربا. ثوانی قایله
حتی شهقت بصدمه واضعه یدها علی فمها
من الصدمه تستوعب مایحدث. لقد کانت
بین ذراعی یونس الان.. ماذا یحدث.. ثوانی
واستوعبت الصدمه الأكبر.. ماذا قالت هی...
لقد نطق العقل الباطن بما تعود علیه... ای
وضع حمیمی یعنی سعد... ای اقتراب من
رجل یعنی سعد... ماذا تفعل هی... هی حقا
وصدقا معذوره... اربع سنوات لیست
بالقلیله. ولكن الموقف صعب أیضاً. نظرت
له وهی تری تصنم جسده. ای فعله ارتکبتها
هی... الموقف مخجل جدا وهی تری علامات
الرغبه ظاهره علی جسده بقوه.. لقد اوشک
ان یهم بها کأی زوج وزوجه... لکم ان تتخیلوا
وهو هکذا تهذی هی باسم رجل
غیره...موقف أكثر من صعب علی ای رجل
شرقی.. وهو لیس ای رجل. انه رجل مهووس

عاشق متيم... لا بل مجنون ويعترف... اصبح
يخشى ان تصبح هى مرض ويكون هو
مريضا بها.+

حاولت ان تتحدث قائله :انا... انا اسفه انا....

نظر لها نظره بالف كلمه وكلمه وذهب
مسرعا ناحية المرحاض. يحاول تهدات
نفسه على إلا يفتك بها الان.. شعور بالغيره
اندلع بقلبه... الحقد ينهش به كأسد جائع.
اغمض عيناه وهو يحاول ان يهدأ من تأثير
برودة الماء.. تبا لك سعد.+

بالخارج كانت تجلس هى بارتباك تفكر فيما
فعلته... ولكن مهلاً كيف قبلت به كيف
سمحت له بالاقتراب. اغمضت عينيها وهى
تستمع له يبدوا انه يتعارك مع الاشياء
بالداخل.+

يجب عليه أن يقدر... يجب أن يعذرهما.. لقد
تزوجت سعد وهى طفله.. تعرفت على
الرجال من بعد اخيها كريم على يديه... كيف
لها ان تنسى اربع سنوات كانت الاروع على
الاطلاق... لقد جعلها سعد عاشقة متيمة
به... كان حنونا عطوفا... كان نعم السند لها..
عوضها عن كل شئ.. ماذا يريد هو كيف
ستنسى بهذه السهولة.٦

دقائق وخرج هو من المرحاض وهو مرتدى
ثيابه وبدون التفوه باى كلمه او حتى النظر
اليها توجه للخروج ناحية الباب. ولكن
تخشب جسده من جديد وهو يستمع
لندائها.

شهد ببحه صوتها المميزه جدّة:ي.. يونس.

اغمض عينيه بقوه... هل هذا وقته.. الم تختار
وقتا اخر كى تقوم ولأول مرة بمنادته بأسمه..

هل تغير اسمہ... هل أصبح ذو لحن خاص..
تباً لك یونس بما تفكر بربك... هل هذا وقته
انت غاضب منها... بل وغاضب بشده.

استدار لها قائلاً: جايه تقوليها دلوقتي... بقالی
اد ايه مستنى اسمع أسمى منك... من غير
القاب ولا حواجز... جايه تقوليها دلوقتي.

شهد بخفوت وخجل: انا... انا اسفه... بس الله
لسانى نطق بال.

قاطعها وعينه تشع حقد قائلاً: نطق بالی
متعود عليه... اربع سنين فى حضنه... اربع
سنين ملكه... كنتى بتسيبى نفسك ليه.+

عقدت حاجبيها ونظرت بمعنى هل انت
معتوه.. ام متخلف عقلياً... لقد كان زوجى
ومن قبلك لما تتعامل كاننى كنت اخونك
معه.

فهم هو نظرتها جيذا وهو يعلم معها حق

فقال :تنسى حاجة اسمها سعد.

شهد بحدة :ماتقولش كده.

زاد حقه واقترب منها وقبض على ذراعها

حتى دخلت اصابعه بلحمها وقال :اياكى ثم

اياكى تتكلمى عنه تانى او حتى تفكرى فيه...

انتى مراقى انا... انتى سامعه... الاربع سنين

الى فاتوا دول تنسيهم.

ثم تركها وغادر مسرعاً قبل الفتك بها فهو

أصبح لا يضمن حالة بقربها يخاف ان يفعل

بها شئ وهو هكذا.+

انكمشت على نفسها وهى تستمع له يغلق

الباب بحدة. كانت جاحظة العين تحاول أن

تستوعب ماقاله... كيف هذا ومتى حدث..

متى تحول يونس ام انه هكذا من البدايه

وهى التى لم تكن تعلم. فهى طوال فترة
زواجها حديثها معه لم يتعدى السلام فقط.

خرجت من تفكيرها وقالت بعبوس
طفولى: ايه ده... ده سابنى هنا لوحدى
المتخلف... طب هقعده ولا همشى ولا اعمل
ايه انا.

زفرت بضيق وجلست تنظر ماذا سيفعل

هو. +

كان يسير بسيارته بغضب جم.. نار الغيره
نشبت ولن تنطفئ... عشقها لاخته يزيده
حقداً.. عاد برأسه للخلف وهو يتذكر حينما
جاء اليه سعد بمرح يحدثه بشأن الفتاه التى
يريد خطبتها وكيف فرح هو به فابنه الذى
رباه على يده كبر وعشق أيضا بل ويريد
اتمام نصف دينه ويتزوج. +

يتذكر كيف ذهب هو به إلى والديه كي
يفاتحهم بالموضوع.. تبا تبا... بل وزيادة عليه
هو من ذهب بنفسه وخطبها له من أخيها
كريم... تبا له حقاً ذهب لكي يزوجة من
ستصبح حبيبته وعشقه وهوسه. زاد من
ضغطه على مقود السياره وهو يتذكر بحقد
انه كان الشاهد على عقد الزواج.. لا بل
والأكثر هو من قاد لهم سيارتهم ليله
عرسهم.. وحجز لهم أيضاً في فندقه
المفضل... تباً لك ايها الغبي حجت له
سويت خاص به كي ينعم بمن ستصبح
حبيبته. زاد من سرعخ سيارته كلما تذكرها
وهي تستقبله بفرحه كبيره وهو عائد من
عمله بالجيش. كيف كان يرى ضوء غرفتهم
مضاء الى أوقات متأخره جداً.

ويوم ماسمعهم وهو يحفزها على الرقص
وصدى صوته وصوت دقاته لها تدوى بإذنه
(ياللا ياشوشو... يالا يا شوشو). تذكر أحياناً
حين يصادف ويراه وهو مسافر الى عمله
وهى تودعه بوداعه وعينها تشع بحب من
تحت نقابها... ااااا نقابها اللعين الذى كان
يحجبها عنه... نقابها اللعين الذى منعه من
رؤيه ما سيحل له.. من رؤيتها... لا لالا... حمدا
لله على انها كانت ترتدى النقاب... واخذ
عقله يلح بسؤال جديد... ماذا لو لم تكن
ترتدى النقاب... فالعين تعشق قبل اى
شئ... ماذا لو كانت فتنتها هذه ظاهره امامه
من البدايه وبجانبها يرى حنانها واهتمامها
بالجميع.. شخصيتها العفويه البريئه...
طفولتها التى تنعش قلبه... من المؤكد كان
سيقع لها.+

فسبحان الله الذى يحميها بحدوده واحكامه.
والحمدلله على نعمة الإسلام... ماذا لو وقع
يونس لزوجة أخيه... ماذا+

اغمض عينيه وهو يتذكرها من جديد وهى
بين يديه.. ناعمه ورقيقه.. بعثرت كيانه..
عاصفه من المشاعر عصفت به.. شلت
تفكيره وحفزت جسده لها.. لكنها قطعت
عليها نعيمه.. ولم يكن هو بالرجل السئ
لهذه الدرجة ولكنه حقا غاضب... وغاضب
بشدة.+

فى منزل كامل

بغرفته كان يجلس على طرف الفراش
منكس الرأس فجاءت زوجته عزيزه وجلست
الى جواره قائلة :كامل.. مالك.
كامل بخزى:مش عارفة مالى.

تنهد الاثنان بقوه فقالت هي:هون عليك
ياكامل الى حصل حصل.

كامل:بقي حسنين البواب يطلع اجدع منى
وهو باب على باب الله وشغال عنده وانا
ابوه ماتكلمتش.. هي دى امانه سعد ليا..
هبعص في وشه ازاي يوم الموقف العظيم.
تنهدت عزيزه قائله:كلنا غلطنا يا كامل كلنا.

كامل:الى حازز في نفسيتي ان البنت غلبانه
ومنكسره... واللى عملته مروه فيها كان كثير
وهي كانت لسه متجوزه يونس جديد وهو
بالنسبه لها اخو جوزها ومايقدرتش تكلمه
ولا تعارض.. لكن انا...

عزيزه:صراحة شهد صعبة عليا اووى.

كامل:البنت دى بالذات متضايق عشانها..
من ساعة مادخلت البيت وهي معتبراني

ابوها... دائماً تسأل على مواعيد دوايا وبتهتم
بيا زى ريهام واكثر.+

عزيزه:الشهادة لله بنت مؤدبه وبنت ناس
واصيله.. دى دائماً كانت تيجى تساعدنى انا
ورريهام بو جايلنا ضيوف ولا حاجة ولا عندنا
عزومه... ده غير أنها كانت مهنيه سعد...
السعادة كانت بتنط من عينه.+

ثم تنهدت بقوه وكأى ام مصريه اصيله
اكملت قائله:اه لو تهنى يونس كده هو كمان
زى ما كانت مهنيه سعد... ده الواد غلبان
ويستاهل والله.

رفع كامل عينه لها مزهزل بها فهل هذا وقته
:ايه اللي يتقوله ده... بذمتك ده وقته.

عزيزه بقوه وإصرار:الله ياكامل بقا... بقولك
ايه... الدنيا كلها عارفه معزه سعد عندى..

وإن كل عيالى كانوا كوم وهو كوم تانى...ثم
اكملت بحزن قائلة: بس سعد استشهد...
ربنا يجمعه مع الشهداء والابرار... والحق
ابقى من الميت ويونس هو الى عايش وهو
الى جوزها.. ياريتها تدلعه كجه وتعوضه.

كامل:ياعزيزه عيب الى بتقوليه ده.

عزيزه:عيب ليه مش ابنى... عايزاه يتدلح
ويتمتع والبت صغيرة وحلوه.. فيها ايه لما
يتهنى بيها ماهى حلاله هى هتعمل حاجة
تغضب ربنا لا سمح الله.

هز كامل رأسه بىأس منها فوكزته بذراعه
قائلة:شوفته قلب الدنيا ازاي عشانها... ده
كسر البيت فوقنا... وطلق مروه حد كان
يصدق.+

کامل: علی سیره مروه... انا مش عاجبني ابدًا
اللی حصل.

عزیزه: یعنی ایه.

کامل: یعنی ماینفعش یطلق مراته ام ابنه.

عزیزه: وهی الی عملتوا کان شویه یا کامل.

کامل: مش شویه وغلطت غلط کبیر اووی
بس مش لدرجه انه یطلقها... ده ابنهم بقا
راجل طولهم اهو... وعمره ماهیقبل بکده...
یأدبها شویه ویردها لعصمته تانی... لازم اکون
شدید معاه اکثر من کده. ٦

عزیزه بتهکم: وکان فین ده من الی حصل
لشهد.

نظر لها بحزن فادرکت هی ما نطقت وقالت
مصححه: انا ما قصدش یاخویا.

كامل بحزن: لا انتى عندك حق... بس تقدرى
تقولى ان الى حصل لشهد ده فوقنى
ونبهنى... واى غلط يحصل بعد كده انا
هتصدى له.

قال الاخيره باصرار وشروود ثم صمت
الاثنان.+

بالخارج فى الصاله تجلس جورى وهى عاقده
ذراعيها على صدرها بغضب ويرتسم على
وجهها البديع عبوس طفولى محبب ولذيذ.
وبالمقعد المقابل يجلس مالك بغضب هو
الآخر.+

خرجت ريهام من المطبخ وهو تقضم خياره
تنفس بها عن غضبها لما حدث مع شهد
صديقتها. عقدت حاجبيها باستغراب من
هيئته عصفورى الكناريا هؤلاء واقتربت

منهم قائلة: ايه فى ايه... انتو زعلانين من
بعض ولا ايه.

جورى بعضب وعصبيه لذيذه جدا جدا
:سوفى انتى ياعمتو عسان ان سهقت.

مالك بحدہ: زهتى... زهتى من ايه بقا ان شاء
الله... انا الى قولته هيتنفذ يا جورى.. ويانا
يانتى.+

ريهام بتساؤل: ايه بس فى ايه.

مالك: الهانم... المؤدبه المحترمه.. دخلت
الحضانه بتاعتها عشان اجيبها لاقيت عيل
سمح كده وملزق واقف يملس على شعرها
ويقولها شعرك احمر وحلو اووى يا جورى.
ريهام بذهول: طب وايه المشكله... بصراحة
فعلا شعرها حلو لووى ولونه تحف....
قاطعها بصراخ: عمتتتتتو... انا مش ناقص.

ريهام بخوف من هذا الرجل الصغير :احمم.
احمم. يابنى احترمنى ده انا زى عمك
برضه... ده أنا الى هجوزهالك.

مالك بثقة :انا كده كده هتجوزها.. ماتتعبيش
انتى نفسك.

ريهام :اااه منك... طب برضه المشكله فين...
هى ذنبها ايه ان ربنا خلقها حلوه وملونه.

مالك:الهانم المحترمه مش عايزه تقعد من
الحضانه.

شهقت بقوه قائله:يخريبتك.. انت عايز
تقعدها من الحضانه... ام وهى فى حضانه
وعيال وبتعمل كده امال لما تكبر هتقعدها
من المدرسه والتعليم... فى ايه يا مالك.

مالك بقوه:اولا يا عمتو انا مش هقعدها من
التعليم لا طبعاً... انا كل الى بطلبه من الهانم

انها تستنى لحد ما بابا يخلص بنى المدرسة
الانترناشونال الى هو عملها ويفتتحها وتروح
فيها معايا عشان تبقى تحت عيني...
والموضوع مش هيطول دى كلها شهور
يعني.

جورى وهى تلوح بيدها: بس كده كتيل اووى
ايه ده اوووف.

مالك: اوووف... بتقوليلي اوووف يا جورى...
اتفضلى قدامى عشان اغسلك سنانك
وتنامى اتفضلى.

جورى: انا عايزه ماما بقا عشان ننام.

مالك: مامتك شكلها هتبات برا.

ريهام: تعالى نامى معايا يا جورى.

مالك بغيره: نعم.. تنام فين ماعلش.

ريهام :ايه بقا يا مالك... البنت هتبقى خايفه
مامتها مش موجودة... ماعلش سماح
النوبه... يرضيك يعني وردة الجورى بتاعتك
تبقى خايفه بالليل.

زفر مالك بعضب وغيره ولكن رضخ للأمر
قائلاً: ماشى موقتا بس... كلها ١٥ سنه
واتجوزها.

رفعت ريهام حاجبيها بزھول فنظر هو الى
جورى قائلاً: اتفضلى قدامى اغسلك
سنانك.. ولازم مشوف حل لشعرك الأحمر
ده... اصل انا كنت ناقص.. عيون زارقه وشعر
احمر.

التفت الى ريهام متسائلا :ماينفعش تتحجب.
ريهام بزھول كبير:من دلوقتي... ماينفعش
خالص.

زم شفتيه بضيق وسار قائلاً: يالا قدامى يا
عذاب ايامى الجايه.

جورى وهى تلوح بيديها بضيق: خلاث مانا
ماشيه اهو اوووف.

مالك: افئفى اووى يا اوزعه... امال لو
ماكنتيش اوزعه. ٩.

كانت ريهام تنظر لاثرهم بزهل غير مصدقة
ما يحدث حقاً من هذا الثنائي الصغير. ١.

بعد مده من الوقت دخل يونس للبنايه
فقابله البواب. فوقف يونس امامه منادياً
عليه بقوه.

حسنين: نعم يا بيه.

يونس: مين الشباب اللى كانت بتسأل عن
شهد هانم.

حسنين:الصراحه يا سعادة البيه انا كنت
لسه هكلمك تكلملنا البوليس ولا تعين امن
يابيه... ده من ساعتها وكل خمس دجايج
ياجى واحد يسأل.. ده غير الى بيسأل على
شقه حتى لو هيشتردها بأى تمن واى
سعر...ولما اجولهم مافيش شجج فاضيه
يسيبيوا رجم المحمول عشان لو فضيت
شجه ولا حاجة.+

كان يستمع له وناره تزداد اشتعالا. نظر له
بقوه قائلاً: اى واحد سأل على المدام تبليغه
يسيبي شقته فوراً... اى شاب يجي يسأل
تانى تبليغ البوليس وانا هعرف البسه قضيه
تمام سامعنى يا حسنين.

حسنين بطاعه:اوامرك حاضر يا بيه.

استدار کی یدلف للداخل لكن استوقفه
حسنين قائلاً: الا الست شهد ماجاتش معاك
ليه يا بيه... حضرتك معاود من غيرها..
امسكه يونس من تلايبب جلبابه قائلاً من
بين أسنانه :وانت مالك بيها مش عايز اتغابي
عليك.

حسنين:مش القصد يابيه... بس انى حبيت
افهمك ان الست هانم ماعليهاش ذنب والله
الا تكون ظلمها ولا حاجة يعلم الله هى
ملهاش ذنب.

اغمض يونس عينيه وزفر بقوه قائلاً: فاهم
فاهم.. نفذ انت الى طلبته.+

صعد هو ووقف بتردد أمام منزل والديه.
ولكن اخيرا حسم أمره ودلف للداخل كى
يطمئن عليهم كما اعتاد يومياً.+

وجد كامل يجلس فر شرفة الصاله فذهب

اليه قائلاً: مساء الخير يا سيادة اللوا.

كامل بقوه: مساء النور يا يونس... اقعد

عايزك.

استغرب قليلا من نبرة والده الجديدة عليه

بعض الشئ ولكنه جلس قائلاً: خير يا بابا.

كامل: عملت ايه مع شهد.

يونس بغيره: دى حاجة تخلصنا يا بابا.

زفر كامل بضيق وهو يراه يغلق الموضوع ولا

يريد التحدث به فقال: ماشى بلاش شهد...

هتعمل ايه مع مروه.

يونس بعصبيه: انا عملت خلاص يا بابا.

كامل بقوه: يونس لانت ولا هى صغيرين

للكلام ده وابنكوا بقا راجل... وعمره

ماهیوافق باللی حصل مهما کان دی امه
حتی لو کانت مش حنینه علیه وحتی لو
حاجات کتیر لکن الحقیقه الثابته انها امه...
مش هتقدر تغیر الواقع وکفایه انه سکت
انک اتجوزت علیها.

یونس بتهکم: انت فاکره سکت عادى... ده
ابنى وانا حافظه... مخه ذرى ویوزن بلد... هو
سکت عشان مصلحته... عشان جورى
تفضل جنيه.

ابتسم کامل قائلاً: حتی لو.. مش هینفع
تتطلق مروه نهائى... انت رمیت یمین الطلاق
علیها... هنعتمر ده تأدیب لیها... وردھا
لعصمتک یا یونس.

یونس یغضب: یا بابا دی... دی ذلتها... ذلت
شهد.

كامل وهو يتفرس بداية العشق في
عينيه:هى خلاص عرفت ان شهد بالنسبه
لك خط احمر.. ومش هى وبس... كلنا. كلنا
عرفنا.+

يونس يتوتر كى لا تنقص هييته :عرفته ايه.
كامل بابتسامه جانيه:ان شهد بالنسبة لك
خط احمر.+

وقف من مقعده بحدّة قائلاً:تصبح على خير
يا بابا.

كامل :فكر كلامى يا يونس.

نظر له يونس وذهب دون ان يرد عليه فنظر
كامل الى الخارج بشروء.+

كان يهم بمغادرة شقة والده فوجد ابنه مالك
يخرج من غرفة عمته بغضب كبير فناداه
قائلاً:مالك فى ايه.

مالك:مش طايق نفسى ولا طايق حد حواليا.

يونس:ايه يابنى اللي حصل.

مالك :كتير.. الى حصل كتير.. مش عارف
الاقبيها منين ولا منين.. من العيال الملزقه الى
فى الحضانه ولا من جدو وتيتا ولا عمتو ولا
عيونها الملونه وشعرها الاحمر. ولا ولا ولا.
نظر له يونس باشفاق قائلاً:تعالى نطلع فوق
عشان عايز اتكلم معاك.

نظر هو لغرفة عمته التى تنام بها جورى
خاصته وقال:ماينفعش ابات هنا النهاردة.
تنهد يونس قائلاً:طيب نتكلم وابقى انزل...
اتفضل قدامى.+

جلس الإثنين مقابل بعضهم فقال يونس :فى
ايه بقا.

مالك :انا عارف باللى ماما عملته فى شهد...
بس حضرتك هطلقها بجد.

اغمض عينيه قائلا :مامتك هانتها وذلتها
اووى يا مالك... لا وكمان اتبلت عليا وقالت
انى انا الى قولت كده... انت شايف ان كده
ينفع يعدى بسهولة.

مالك:مش بسهولة.. مش بسهولة يا بابا..
بس انت اهانتها وضربتها.. وكسرت الشقه
فوق دماغها.. وطلقتها... ياريت يا بابا يكون
كفايه... انا سالت وعرفت ان طلاقة واحدة
يعنى مش طلاق نهائى وينفع تردها.

ابتسم يونس على ابنه الذى كبر ويبدو أن
الموضوع مهم بالنسبة له فهو قد سأل
وبحث حتى عرف. تذكر ما فعلته شهد حياته
به فقال :خلاص يا مالك.. يومين وهترجع..

بس حضر نفسك.. عشان هننقل كلنا للفيلا
الجديدة.

مالك:ليه يا بابا.

يونس:من غير ليه.. اسمع الى بقولك
عليه... مش هينفع نقعد هنا تانى.

مالك:اوكى.. بس هو حضرتك هفتتح
المدرسه بتاعتك امتى.

يونس باستغراب:كمان شهر مع الدراسة.....
ليه؟

مالك:عايز انقل جورى فيها عشان تبقى
تحت عينى.٣

تنهد بقوه وخوف من الطريق الذى يسلكه
ابنه وقال باشفاق:ياريت يا مالك تخف من
علاقتك بجورى... مش عايزك تتعلق بيها
اووى كده... مش عايزك تبقى رابط مسيرك

بيها... صدقنى انا خايف عليك... وده
لمصلحتك... بلاش يابنى... بلاش.

نظر له مالك وهو لا يفهم مقصده.. لا يفهم
انه يخشى عليه مما هو قد وقع به بالفعل...
يخشى عليه من أن تصبح هى هوسه كما
هو... من ان يصبح مجنونها كما هو.....

خلص البارت.

رائيكم وتوقعاتكوا.

احلى مشهد واصعب مشهد.+

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء التاسع

يجلس في سيارته مغمضا عينيه يريح رأسه
للخلف وهو يراجع نفسه من جديد. ابنه لن
يتقبل بالأمر مطلقا وهو ابنه الوحيد.

ولكنه غاضب منها جداً بسبب ما فعلته
بشده. وعلى سيرة شهد حياته ابتسم
بتلقائيه واقشعر جسده. يتذكر طعم شفيتها
الذائبه كالحلوه بين شفتيه. جسدها الناعم
الذي اشعل به رغبه قاتله كادت ان تزهر
روحه حقاً. اه منكى شهد ماذا نفعل على بي.

+

نسى غضبه... نسى ما قالته او سينسى
وسيزهد لها يملى عينه منها... يروى ظمأ
قلبه العاطش لها... يعطى لرثتيه هوائها الذى
سحب منه على مدار يومين وهو بعيد عنها.
أدار محرك سيارته بسرعه وفرحه كبيره
ليذهب إليها وهو يستمتع بهواء الصيف

المنعش من النافذة ويستمتع لأغنية عمرو
دياب ويدندن معها لأول مره منذ سنوات
تقريبا منذ ان تخرج من الجامعة.+

ده لو تساب لا ده انا يجيلى تعب أعصاب ده
لو اتساب ليله لليلتين انا اعيش في عذااااب
طب اعمل.

في دقيقتين ياخذ القلب وياخذ العين ليلي
ياعين... ولم يستطع مجارة الاغنيه فهذا
فقط ما حفظه منها لأنها تعبر عن ما يشعر
به فهو منذ مدة لم يتابع الاغاني الجديده
ولكن هذه منذ الامس عالقه معه بعدما
استمع لها بالراديو ووجدها تعبر عن حالته
واشتياقه المريب لها ووقعه صريعا في
عشقها بسرعه او كما يقال في النو تايم.+

وصل إلى الفندق حيث طرقها بقلب يرقص
سعاده بطريقه حقاً مخجله.. حتى هو يشعر
بالحرج من نفسه وما اصابها.

ذهب سريعاً إلى الاستقبال كي يتأكد من
عدم دخول او خروج احد لغرفتها.

ولكن خبروه انها لم تقم بطلب طعام مند ان
غادر تقريباً. حتى أن القلق قد أصاب قلبه
ان يكون قد حدث لها شيء ولكن خبروه ان
خدمه تنظيف الغرف تذهب عندها باستمرار
ويجدوها بخير.

+

اغمض عينيه بقوه وغضب فكيف لها الا
تاكل لمدة يومين هكذا.... كيف لها ان تجعل
قلبه ينخلع عليها هكذا. +

وقف امام الجناح الخاص بها وهو حقا يهتز
شوقا... شعيرات جسده ترقص من فرط
القشعريره التى تسرى بها.

دلف بسرعه واشتياق جحيمى وجدها
جالسه على احدى الأرائك متكومه على
نفسها رافعه ركبتيها حتى وجهها وتضع
مرفقيها عليهم وفوقهم راسها دافنه اياه على
ركبتيها وذراعيها. شعرت بوجود شخص
معها في العرفه فرفعت عيونها له. وياليتها
لم تفعل.... ااه من تلك العيون القاتله.. نظر
لهم باشتياق ولوع بينما هى تناظره بكره
وغضب شديد.+

اقترب مبتسما ومد يده ووضعها عليه
ليخبرها عن مدى إشتياقه. لكنها من شدة
غضبها تجرأت ولاول مره ونفضت يده عنها
فاتسعت عينيه حتى استدرات وأكثر عندما

وجدها تصرخ فيه بغضب :ابعد إيدك عني...
انت ليك عين كمان... حابسنى زى العبيد...
زى المجرمين... انا عملت ايه عشان يتعمل
فيا كده... مافكرتش فيا.. طب مافكرتش فى
بنتى ازاي عايشه من غير امها يومين...
مافكرتش انها اكيد خافه... عايزه تغير
لبسها.. تاكل... تستحمى.. تحس بالأمان ان
امها جنبها... وانا مافكرتش ان قلبى واكلنى
وهموت من القهره عليها... مافكرتش ازاي
ممکن اقعد من غير بنتى... انت فاكرا الناس
كلها مروه مراتك.+

كان يستمع لها بذهول فقد اعماه الغضب
والغيره عن كل هذا.

حاول الحديث قائلاً :اسمعينى بس انا...

قاطعہ بصراخ اكبر: انت ايه... انت ايه يا
اخى... معقول في حد كده... انت بتعمل

معايا كده ليه... انا عملت ايه... انا طول
عمرى فى حالى... عمرى ما اذيت حد... انت
بالذات عمرى ما اذيتك ولا قربت منك...
وكنت دائماً بعيدة عنك.+

اشتعل بغضب وصرخ بجنون :ليه... كنتى
بعيده ليه... كنتى بتتجنبينى ليه... كل
السنين دى معاه... وفى حضنه... ليه ما
حستيش بيا... ليه... ليه ماحبتنيش وانا من
اول ماعينى وقعت عليكى حا(سكت ولم
يستطع الاعتراف اكثر) ... ليه... فيه ايه هو
زيادة عنى... المفروض كنتى تحبينى... ليه..
ليه.ع

نظرت له بعدم تصديق قائلة :انت بتقول
ايه... انت مستوعب... فى حد يقول او يفكر
كده اصلاً... هو فى حاجة فى الدنيا إسمها كده..
لا انت أكيد اتجننت.+

هز رأسه بهزيان وابتسامه مختله قائلاً
ياصرار: اه... اه... اه اتجننت خلاص... وانتي
السبب... انتى اللى عملتى فيا كده... وإلى
عملتیه يستاهل عقاب اكبر من كده... عارفه
يعني ايه واحدة تبقى فى حزن رجالها
وتقول اسم راجل تانى.+

اغمضت عينيها بحياء عن ماحدث بينهم وما
كان قد اوشك أن يحدث. ولكن لابد ان تتجدد
من الحياؤ قليلا كى ترد على ماقاله فقالت
بغضب به بعد الحياء والتلعثم: انت مش
فاهم حاجه... دول اربع سنين وسعد اول
راجل فى حياتى... طبعي ان اى وضع زى..
زى... كده لسانى ينطق بالى متعود عليه... ده
جوزى.

قاطعها وهو يقبض على راسها بعنف قائلاً
: انا اللى جوزك... اسمه لو جه على لسانك

تانی مش عارف ممکن اعمال ایه...

ماتختبریش صبری اکثر من کده.+

نفضت یده بغضب و قالت وهی تنظر له

بقوه:سعد هو الی جوز.... قاطعها وهو

يجذبها له بعنف قائلا من بين اسنانه:جربی

تقولیه کده.... وشوفی انا هعمل ایه.... انتی

بتاعتی یا شهد... مافیش رجاله علی الکوکب

ده گیری.+

شهد بغضب:مش عارفه ازای قادر تقول

کده.... انت مش واخذ بالك انت عملت ایه...

انت حابسنی هنا ومش سایب معایا ای

فلوس اقدر ارجع بیها للبيت ولا حتی موبیلی

اطلب حد ییجی یاخدنن زی ما اکون انا

الغلطانه... مش الهانم مراتك. الی ذلتنی

وبهدلتنی وخلتنی اشتغل خدامه عندها...

بعد ما انت تقولها إن أنا كنت عايزاك

تبوسنی وانا الی طلبت منك ده ووقفت
قدامك عریانه... انا.. انا قولتلك انی عایزه
احس انی ست ومتجوزه وفي فحیاتی راجل
انا؟ انا قولت كده یابنی آدم یامحترم انا؟

انا الی من یوم ماتجوزتك واسمى بقى
جنب اسمك ما اخدتش غیر البهدله والذل....
دی خلتنى امسح سلم العماره قدام كل
الرجالہ والسئات الی ساكنین... وانت انت
كنت فین... بتتكلم عن سعد... ایامی كلها
مع سعد كان بیعاملنى زى الملكہ... عمر
ماحد كان یجرؤ بس یعمل فیا ربع إلی
اتعمل معایا لما مات وسابنى لیک... بتقولی
ان انت غیر سعد... طبعاً انت غیرو... انت
فین وهو فین... تیجى انت ایه اصلاً فی
سعد... سعد مافیش منه... هو الی جوزی
وخیفصل لحد ما اموت جوزی... وانت انا

اتجوزتك عشان بنتى... عشان بنتى الى انت
حابسنى بعيد عنها دلوقتي.+

ينظر لها بوجه محمر غضبا وحقدا... لهيب
الحقد اصبح فى ازدياد يوماً بعد يوم.... صدره
يعلو ويهبط من شدة الغضب.... القت
حديثها مره واحده فى وجهه. عيونه تطلق لها
واحمرار.+

نفض يدها بعيدا عنه حتى وقعت على
الاريكه خلفها من شدة الدفعه. واخذ يكسر
كل شئ حوله بجنون تام. حتى أنها وضعت
يديها على اذنيها كى تصم نفسها عن هذه
الاصوات... لا تنكر انها قد شعرت بالارتياح
بعض الشئ عندما قالت ما فى نفسها...
وايضا لا تنكر انها اشفقت على حالته تلك
وهى تراه هكذا لأول مرة. ولكنها ظلت بعيدة
ولم تحاول الذهاب اليه او تهدئته فابالخير

هى معها كل الحق... لم يفكر بها احد.. كل
فرد منهم حسب حسبه بناء على ما يوافق
هواه وراحته... اما هى فلم يفكر بها احد..
ولكنها هى من وافقت بنفسها على هذه
الزيجه ولم يجبرها أحد.+

بعد وصله من التفسير بجنون والذى التف
له كل العاملين فى الفندق وقام هو بإلقاء فى
وجههم شيك من المال بمبلغ ضخم جداً
يكفى ويزيد على تكليف مع دمره هو.. وقف
فى شرفة الجناح يدخل بشرائه وهو الذى لا
يدخل كثيرا من الاساس.+

وهى لم تبرح موضعها ابدا... خوفا منه ومن
هيئته ولكن قلبها يتأكلها على ابنتها... لا
تستطيع الصبر او الانتظار أكثر... هى
بالأساس تتحمل كل هذا من اجل ابنتها.
حسمت امرها وقوة من قلبها واتجهت إليه.+

وقفت على باب الشرفه قائله :احمم.. عايزه
اكلم بنتى.

لم يجيب او بالأحرى لم ينتبه. فتقدمت أكثر
قائله :دك... احمم... يونس.

التفت إليها وقد بتفاجئ وبصيص من
الفرحه لثانى مره تنطق بها اسمه بدون
ألقاب.

نظر إليها قائلاً :نعم.

شهد بجمود:عايزه اروح لبنتى.

يونس:شهد... انا ماقولتش لمروه كل الكلام
الى انتى قولتيه ده... مش عارف هو واصلك
منها ولا من مين بس انا ماقولتش كده...
وعمرى ما اقول كده... مش يونس العامرى
الى يتكلم عن مراته بالطريقه دى.+
شهد :طب هى ليه قالتلى كده.

يونس بغموض: يمكن شايفه حاجة انتى
مش قادرة تشوفيهـا... بس انا عاذرك.. احنا
ماكملناش كتير متجوزين.

شهد :ايه اللي انا مش شايلاه يخليها تعمل
كده... دى.. دى.. خلتنى. اغمضت عينيهـا بقوه
لا تريد التذكر. فتحدث هو وقال :كلامك
وحعنـى اووى يا شهد... وانا ماتعودتش
اتوجع... ولا اترفض... ولا عمرى مهما حصل
هفرض نفسى على حد
.. حتى لو الحد ده انا.....

سكت ولم يستطيع الاكمال.

بعد دقيقه ينظرون لبعض بقوه تحدث وقال
:احنا هننقل الفيلا الى كنت اشتريتها فى
الكومبوند... الى كنت اتكلمت قبل كده مع
بابا و.....

اغمض عينيه وحقده منعه من نطق اسمه
وهي لاحظت هذا واستغربت بشده ولم تجد
تفسير لذلك.

اكمل بعد ثواني من قطع كلامه وقال :هنروح
نعيش فيها كلنا...هتفضلى هنا يومين كمان
لحد ماكل حاجة تجهز.

انهى كلامه ونظر للجبهه الاخرى على الفور
فنظرت له بغضب قائله:ده اللى هو ازاي
يعنى ماعلش... هو انا مش بنى آدمه... ازاي
تقرر بالنيابه عنى.

يونس بقوة:ايه مشكلتك مش فاهم... حد
يرفض يعيش فى فيلا... انا مش فاهمك.

شهد بغضب:انت بجد مش شايف ان فى
مشكله... ازاي ارواح اعيش فى بيت حد تانى...
انا مش معايا فلوس اقدر ادفع تمن مكان

زی ده... او حتی تکلفة الاقامه انا وبنتی حتی
لو قسمتوا تمنه انا مش هقدر ادفع نصیبی
فیه.

قام من مقعده قائلاً: تمن ایه وتدفعی
نصیب ایه... البیت ده بیتی وملکی.+

شهد: ادیک قولت بنفسک... بیتک انت وابنک
ومراتک... هسکن فیه انا إزای وبای حق... انا
عمری ما هعیش عاله علی ح... قاطعها
صارخاً: البیت ده ملکی... وانا جوزک دلوقتی
وانتی مراتی... انتی مراتی... مراتی... کل
فلوسی هی فلوسک... افهمی... انتی مرات
ملیونیر... مش واحد بیاخذ ملایم کل اخر
شهر.+

قال الاخیره باحتقار یقصد سعد به وقد
فهمت هی علیه فقالت: مش بکتیر
الفلوس... ده بالحب والاحتواء یا یونس بیه.+

انزعج كثيراً من حديثها فقبض على رسغها
مجدداً وقال: قصدك ايه... ها.. انا مش هعرف
احتويكى... مش هعرف افهمك... هو انتى
سا....

قطع كلامه وقد غرق في ملامحها الجميله
عن قرب وشفتيها التى تدعوه بالحاح
وإصرار لتقبيلها فاقترب منها بانجذاب مع أن
عقله ظل يدق ناقوصه ويفكره بما قرر
بشأنها والا يقترب منها ولا يفرض حاله عليها
وكل قوه الانجذاب كانت أقوى.

لكن هى من ابتعدت على الفور وهى تشعر
بخطر ماكان سيفعله مجدداً.+

احتدت عينيه فاغمضهم بقوه وقال وهو
على حالته تلك: لو سمحتى... ادخلى نامى...
دلوقتي حالا.+

نظرت له بذعر وخوف وقالت يتلعثم طفولى
وهى تنظر أرضاً: بس عايزه اطمئن على
جورى.

يونس بجمود: لأ اطمنى... ابنى ربنا ابتلاه هو
كمان. بس انا لازم الحقه قبل مايموت نفسه
بايده

تمتم الاخيرہ مع نفسه بصوت منخفض
وصل إلى مسامعها ولكن لم تفهم مقصده+
نظرت له بحيرة قائلة: يعني ايه مش فاهمة.

يونس بحزن: ومش هتفهمى.... مش
هتفهمى... سبينى ياشهد... سبينى وادخلى
نامى.

لا تعلم لما اشفق قلبها عليه... ربما من نبرة
صوته الحزينة وكأن قلبه يصرخ وجعاً..
ولكنها حقاً لا تعلم بما هو مروع. فلم

يخطر على بالها ابدأ انه قد عشقها بتلك

الطريقة الموجهه ١.

لكن لم يطاوعها قلبها وتقدمت خطوه منه

قائله بحرج: هو... هو انت...

قطع حديثها قائلاً: روى نامى ياشهد

وسببى لو سمحتى... وما تعلقيش انا شويه

وهكمل شغل مهم.. واضح ان إلى زى

مالهوش نصيب فى حاجة غير الشغل

وبس. +

قال الاخيره بحزن وتهكم كبير فاشفقت عليه

زيادة ولكنها لا تعلم بما تداويه.. لا تعلم هذه

الصغيره ان كلمه واحده منها دوا... ان مجرد

جلوسها جانبه يسعده.. ان اقتربت وقامت

فقط باحتضانه فقد محت كل همه.

لا تعلم حقاً... وكذلك هى معذوره فطريقة
عشقه لها حقا مخيفة تصل حد الهوس
والمرض.+

دلفت للداخل وهى تشعر بالوجع ناحيته
ولكن سريعاََ ما زال وهى تفكر فى ابنتها وهل
نامت ام لا هل اكلت طعام العشاء ام لا وهل
وهل.. ثم اخذت تتذكر ايامها مع سعد
وارتسمت ابتسامة كبيرة على وجهها وهى
تتذكر احد الايام حين اصطحبها الى احدى
مدن الملاهى الكبيره.. كان يوماً رائعاً حقاً..
لهو كثيراً واتباع لها الحلوى والدمى وغزل
البنات.. التقطوا العديد والعديد من الصور
السيلفى.. اغمضت عينيها وهى تبتسم على
ذكرى هذه الأيام الجميلة.+

اما ذلك العاشق المسكين فهو ينطبق عليه
المثل القائل (يا عيني على الى حب ولا طال

شى) ٣

يمنع نفسه بالقوة والاجبار كى لا يذهب
وينام جوارها رغم رغبته الملحه لذلك...
يشعر كان قدماه وجسده كقطعه من
المعدن وجسدها هى كقطعه من
المغناطيس.. يشعر بقدماه تنجذب تجاهها
عنوه... ولكنه يكبح رغبته بذلك. يعلم علم
اليقين انه ان اقترب منها فلن يتركها بعد أن
يشبع رغبته الملحه بجون وهوس بها...
يخشى عليها من نفسه كثيرا... حقا وحرفيا
يخشى ان يلتهمها بعدما يمتص كل جزء
بها. يخشى عنفه معها والذى يشعر به فقط
الان.

فضل الابتعاد خوفاً عليها من نفسه فهو
يعلم انه يوم ان ينالها سيكون الأمر صعباً
جداً عليها فهو يريد لها بطريقه مرضيه. وأيضاً
هو الى الان لم ينسى ماقالته وهو ابدا ليس
هذا الرجل الذي يفرض نفسه على امرءه
غصباً عن إرادتها... خصوصاً بعد أن رفضته
مرارا. وقد سبق واعلمت الجميع بشرطها ان
زواجها منه ماهو الا زواج على الورق فقط.
لن يفرض نفسه عليها وان انطبقت السماء
على الأرض. لذلك فضل النوم في مكانه في
الهواء أفضل له.

+

في صباح اليوم التالي في بيت كامل.+
اقتحم مالك غرفة عمته ريهام بغضب.
فوجد جورى قد تخطت الوساده الذى سبق
ووضعها بنفسه كفاصل بينها وبين ريهام

الليله الماضيه ضمانا لنفسه بالا يقترب احد
من ورده الجورى خاصته.+

ازاد غضبه اكثر واكثر ولكن لم يشأ ان يفزع
حبيبته فتستيقظ خائفه وفضل ان يفزع
عمته كى تنهض بعيدا عن صغيرته جورى.

مالك وهو يهز ريهام بقوه
وغضب:عمتوووووو... عمتوووووو... عمتو
ريهااااام... اصحى.

انفضت بفزع وخوف قائله:ايه في ايه... زالزل
ولا ايه.

مالك بغضب:اه فى زلزال شيلى ايدك عنها.+

دقائق حتى استوعبت الأمر ونظرت له
بغضب قائله:يعني معاليك مصحيني
بطريقة المخبرين دى كانى حرامى غسيل
عشان الكتكوته بتاعتك... ياخى حرام عليك...

هو موال كل يوم ده مش هنخلص منه... ده
على ما امها ترجع هكون قطعت الخلف.

مالك بغضب :ماتقوليش عليها كتكوته
وماحدث يدلعها غيرى... واه موال كل يوم
ده مش هيخلص... واه بصحيكى كده عشان
خاطر وردة الجورى بتاعتى... واعملى حسابك
كل يوم من ده... وتوطى صوتك شويه عشان
ماتقومش من النوم مفزوعه وخايفه.

اشتعلت منه غضبا اكثر وقالت:طب اعمل
حساب حتى انك بتكلم عمتك.

مالك :عمتووو... بصى... روحى كلمى
خطيبك ولا جوزك ولا الى مش عارفين لكو
وضع مع بعض... لا محصلين مخطوبين ولا
محصلين متجوزين... مش عارف ايه ده...
قال عمتى قال... طب ازاي وانتى مش عارفه
تحسمى امرك... ده أنا الى ١٣ سنه اهو

وحاسم امرى والكل عارف انى هتجوز جورى
اول ما تكبر يبقى بذمتك يا شيخه مين فينا
الى عمتو.

ريهام بذهول وعفويه وجدية :انت.

مالك ببساطة :طب شوفتى... اوعى بقا
خلينى اخد جورى

اخذت تنظر له بغيره وحنق طفولة وهو
يهدد جورى كى يوقظها بخفوت وابتسامة
حب فابتسمت هى له ثم أخذها كى يغسل
لها وجهها ويهتم هو بأمر فطورها.٣

نظرت لاثرهم وهى تزم شفيتها بعبوس
طفولى ثم التقطت الهاتف بغیظ وضغط
على زر الاتصال الى ان اتاها الرد فقالت :الو...
عايز ورد يا ابراهيم.

فى الفندق

اشعة شمس الصيف الحارقة المسلطه على
 عينيه ايقظته من نومه. اخذ الامر منه أكثر
 من دقيقة حتى استوعب انه قد نام عنها
 وشهد حياته فى الداخل. جلس لفته يمنع
 جسده من التحرك إليها... يشعر كأنها قطبى
 مغنطيس وجسده ماهو الا قطعه معدن
 تنجذب إليها بلا اراده.+

لم يتمالك نفسه ودخل مسرعاً لكن وجد
 الفراش فارغ. استمع لصوت المياه أتى من
 المرحاض.

دقيقه وخرجت هى فقالت بصوتها الناعم
 والذى ازداد عليه اثر النوم: صباح الخير.

يونس بقلب يخفق بشده وهو لاول مره
يبيت معها ويتشارك معها تفاصيل الصباح
وأنه اصبح له الحق بذلك. وكم اشرح هذا
صدره فقال بابتسامه: صباح النور.

نظر اليها بعيونها القاتله ذات الامواج
العاتية.. شفتيها الوردية المنتفخه وانفهمت
المحمر مع خديها من اثر النوم.

قبض على يده بشدة كي لا يخطفها لاحضانه
وياخذها عنوه.+

تحدثت هي قائلة: انا هرجع البيت امتى.

يونس: مفيش رجوع للبيت... انتى هتمشى
من هنا على الفيلا.

شهد بغضب: انا عايزه اشوف بنتى انا
سيباها بقالة كذا يوم ماينفعش كده...

وبعدین مین قالک اصلا انی هسیب بیتی انا
وجو....

جذبها الیه وهمس بجوار اذنها بغضب قائلاً
:اه... قولی کده بقا... عایزه ترجعی البیت
عشان کده... لشقتک انتی وهو... الی کل
رکن لیکو ذکرة فیها... بیهته الی ملیان
بصوره...مش کده.

شهد بجنون واندهاش:انت لیه بتتکلم کده
وکأنی خاینه... ده کان جوزی.

یونس بغضب:کان... کان ومبقاش...
مافیش رجوع للبیت تانی... مش هتعیشی
فی مکان لیکى ای ذکری معاه فیها.
شهد بجنون:انت بتقول ایه... مش معقول
کده.

یونس بجمود:هو ده الی عندی.

شهد يغضب وهى تضرب الأرض :طب انا
عايزه اروح استحمى واغير هدومى... بقالى
٣ ايام باللبس ده... ريحتى بقت وحشه جدا.

مرر عينه على جسدها وهو يود لو يحكم
بنفسه فيشتم هو رائحتها ويمرر انفه على
كل انش بها ثم يعاود الكره مره اخرى.. نعم
فهو يحب الدقه في اعطاء رائيه. فلتترك له
هذه المهمة إذا. ١

تأخر فى الرد عليها فقالت:رد عليا... عايزه
اروح اغير هدومى دى... وكمان اخذ حاجتى
معايا لو هنقل معاكوا..

قاطعها هو بغضب :ومين قالك إنك
هتلبسى لبسك اللى هناك ده تانى... اللبس
اللى عليه ريحته... كنتى يتلبيسهولو... وكان
بيعجبه عليكى... كان بيقترب منك ووووو...

اغمض عيونه بقوه يمنع نفسه من التخیل
کی لا یغضب علیها أكثر.

اما هی تنظر له بعدم استیعال.

تحدث بعد مده بجمود قائلاً بأمر: تفتحی
الاب توب بتاعی واشتری الی انتی عایزاه
اون لاین.+

نظر إلیها وانتظر ان تمثّل لأمره ولكن لم
تفعل وظلت تنظر أرضا تعبس فی أصابعها
بخجل فقال: ماسمعتیش الکلام لیه.

شهد: ماهو انا ماجبتش فلوس هنا.

احتدت عینیة وهو یراها تصر علی ان تنفق
علی نفسها من معاش هذا المتوفی.+

فقال بغضب: أنتی فاکره أنك ممکن تدفعی
لنفسک قرش واحد من فلوسه.... اشتری
اللی یعجبک وانا هدفع اون لاین.0

تحرك خطوتين ثم عاد وهو لا يعرف لما
ولكن فعل وتحدث قائلاً كطفل يخبر امه بما
سيفعل :انا معروض عليا اترشح في مجلس
الشعب.+

شهد :هى حاجة كويسه طبعاً.. بس مسئليه
وعبئ عليك... وانت تقريبا مش فاضى...
وبسم الله ما شاء الله يعينى انتو مش
محتاجين ربنا يزيذكو.

اقترب منها قائلاً بتأكيد :قصداك يزدنا.

صدمها بحديثه ولم تستطع الرد فاكمل هو
متسائلا :طب مش حابه تبقى حرم سيادة
النائب.

شهد بعفوية :مش لما اهؤف استوعب الأول
انى بقيت مراتك.١

نظر لها وهو يبتسم بغموض بطريقة حاولت
تفسيرها ولكن لم تستطع.....

خلص البارت

رائيكوا.

توقعاتكوا.

اكثر مشهد حلو

اكثر مشهد صعب.

بتعملوا ايه حاليا او كنتوا بتعملوا ايه.

انا عن نفسى بنشر الغسيل ☹☹+

واصل قراءة الجزء التالي

لقد تمادى كثيراً... يومين إضافيين تمكثهم
هنا معزولة عن العالم... حتى الاب توب
الخاص به قد أخذه معه. +

طفح الكيل يونس... انت مصر على إخراج
اسواء ما بها. حتى لم يحاول أن يأتي خلال
هذين اليومين... اهي بقره ام ماذا... يتركها
هنا ولا يسأل عنها... لا هاتف لا مال. فالح
فقط في أن يقول اصبحتى زوجة مليونير...
اي مليونير هذا ها.. تمام هي لا تريده ولا
حتى تريد سؤاله او اهتمامه لكن اقل شيء
فليحضر لها ابنتها... اين أباه... اين والدته...
اين الجميع من ما يحدث معها... ألا
يستحون من انفسهم.. لقد كانت تعتبرهم
بمثابة والديها... لطالما اهتمت بهم... ماذا
حدث... لما لا يتخذ شخص منهم اي
موقف... حسنا يونس انت جنيت على

نفسك جراء أفعالك معى... لن اظل تلك
الشهد التى عهدتموها... لابد لكل شئ وأن
يتغير... واهم شئ هو ان ارسم طريق
لنفسى بعيدا عنهم... واستقل بنفسى انا
وابنتى بعيدا عنهم... يالله... احلامى بسيطه...
فقط عمل ومسكن وابنتى باحضانى... لا أريد
رجل ولا أريد مال وفير... لكن اعلم الطريق
امامى طويل وشاق فإى عمل يحتاج
لشهادة وانا لا املك حتى الآن مازالت فى اول
اعوامى الدراسية... لن ألومك سعد... اعلم
كل شئ كان بتخطيط من الله. تماسكى
شهد... لابد وان تكونى قويه بعض الشئ.+
تذكرت انها عليها العيش معهم فى الفيلا
الجديدة.. وكيف ستعيش معهم مره اخرة
وهى حقاً غاضبة من كل شخص فيهم..
تحيرت كثيرا وهى تتذكر ذلك اليوم اللذى

اصر فيه يونس على شراء ملابس جديدة كليا
لها من ماله حتى الملابس الداخلية.. وكم
اشعرها ذلك بالحرص منة.. أيضاً تذكر كيف
طلبها منها بحرج وتلعثم وارتباك.

تتحير جداً في أمره ولا تدري لما كل هذا...
ولما كل هذا الحقد الذي تراه بعينه على
سعد... هي تعلم علم اليقين وكذلك الجميع
أنه يعشق اخيه سعد وكان له كابنه... مالذي
حدث. +

تريد الحديث مع احد والا حقاً ستصاب
بالجنون... لسوء الحظ هي من الأشخاص
الذين لا يستطيعون حفظ ارقام الهواتف...
الرقم الذي كانت تحفظه وعن ظهر قلب هو
رقم رجلها الأول سعد.

وعلى سيرة سعد ادمعت عيناها تقارن
حياتها معه وحياتها الآن.. اى جحيم القت
بنفسها فيه.+

بينما هى تفكر بهذا الشكل وبهذه الافكار
تتهم يونس باشياء كثيره كان هو يجلس على
كرسى مكتبه فى شقته جسده يرتعش وهو
يتذكر لحظتهم وهى بين يديه ذائبه تتاوه
بخفوت.+

يجاهد ويجاهد نفسه على الا يذهب لعندها...
يعلم لن يقدر على الابتعاد... يعلم سينقض
عليها كرجل بربرى متخلف... لا يريد أن
يخفيها... لا يريد لها عنوه رغم حاجته المرضيه
ناحياتها.. لو فقط تعلم كم يجاهد جسده على
الا يفتك بها بين ذراعيه... فقط لو تعلم كيف
يجاهد على الا يأخذها عنوه... ايضا لا يريد لها
ان تعتقد انها بالنسبة له مجرد جسد ووجه

جميل... هو حقاً يعشقها... منذ ان اصبحت
زوجته وسمح لنفسه بالتركيز معها ومع
تصرفاتها.. تابع حنانها على الجميع... حياءها..
خجلها... هدوؤها.. نفسها السمح وطيبة
قلبها... عيونها وربااااه من عيونها القاتله..
جسدها وو... ابتلع ريقه وهو يشعر بالرجفه
فوق معدته وهو يتذكرها عندما سقط
الطعام واعتلاها وتاهت قليلاً معه في
دوامته.+

ااااه شهد ماذا ستفعلين بي أكثر... أكاد
اجن... أشعر بالغيره من الجميع... أشعر بنار
تشتعل داخلي... سامحك الله سعد.. لا أريد
أن أكون ذلك الشخص السئ الذى يحقد
على أخيه الميت ولكن فكرة أنها كانت بين
ذراعيك حقاً تذبحنى... فكرة ان..... قطع
كلامه لا يريد التفكير اكثر.+

قطع وصلة أفكاره دقائق على باب المكتب
فاذن للطارق بالدخول ولم يكن غير كامل
والده.+

كامل:يا لا يابنى... كل حاجه جهزت ولازم
نتحرك على الفيلا.

يونس:حاضر يا بابا... انا نقلت كل حاجتى
امبارح.

كامل:انت متأكد أن شهد كويسه وهى الى
طلبت تبقى بعيد الیومین دول على ماننقل.

يونس:احممم.. ايوه طبعاً.

كامل:مش قادر اصدقك بصراحة... شهد
روحها في بنتها... مستحيل تقدر تقعد كل
الفترة دى بعيد عنها.

يونس بغيره:وفيه ايه يعني.سيطر على
نفسه وحاول التحدث من جديد قائلاً

:وبعدین ماهو الی حصل معاها مش شویه..

رجالہ العمارہ کلہا شافوا وهی ب... قطع

کلامہ وهو یصک أسنانه بغضب علی

ماحدث معاها. ولكن اکمل قائلًا:ومن بعد

الی حصل وفی رجالہ اشکال والوان بیسالوا

علیها.. اکید مش هتقدر تستحمل کل ده.١

نظر له کامل بقوه والان فقط ان ابتعاد شهد

لیس بخاطرہا وانما بسبب غیرہ ابنہ

المجنونه... لقد شك في الامر من البداية

ولكن یونس دائما يؤكد أن هذه هی رغبتها.

کامل:یونس... انت ایه الی جرالک... عمرك

ماکنت کده... ده انت کنت بستغرب معانا

ازای ابنک کده... ماکناش نعرف انه مش

جاییه من برا وأنه طالع لابوه.

یونس:قصدک ایه.

كامل بقوه:قصدى واضح يا دكتور.

يونس :اه طالما قولت يادكتور يبقى في حاجة
كبيرة.

كامل بحزم:فى أن انت طابق على نفس البنت
ومتحكم فيها وباعدها عن بنتها... انا مش
متخيل... انت مش واخذ بالك... انت بتغير
من بنتها.

يونس بارتباك يخفيه بالقوه:للا.. لا طبعاً ايه
الكلام ده.

كامل:امال باعدها عن بنتها ليه... ماخدتش
جورى تقعد معاها مكان ماهى موجودة
ليه... طب هنقول مكسوفه من الناس اللي
فى العماره... ايه هتتكسق من بنتها بردو.
يونس :ما.. احمم.. مانت عارف مالك ماكنش.

قاطعہ کامل:ماکنش هیوافق عارف ابنک
نسخہ منک بس انت اصلاً ما حاولتس... ولا
انت فاکرنی مش واخذ بالی.+

زفر بقوہ قائلہ :خلاص یا بابا لو سمحت...
و خلاص هی تروح الفیلا کمان النهاردة
وهتفضل مع بنتها.

کامل:یونس... بلاش تخنق البنت... بلاش... لو
فاکر إنها هتتقبلک کده تبقی غلطان...
بالعکس انت بتبعدها عنک اکتر.+

قال ما قاله وانصرف. وظل یونس ينظر لآثره
بغموض قائلہ :هنتقبلنی... لازم.+

رفع هاتفه إلى أن جاء الرد ولم یکن غیر
السائق الذی سيقود بمروه من منزل والدها
إلى الفیلا الجدیده.+

یونس:ایوه.. وصلت.

السائق:ايوه يا يونس بيه... البواب بينزل
الشنط... اصلها كتيره اووى.

يونس بتهكم:عارف عارف... مانا عشان كده
خليتك تروح توصلها.

وبعد دقيقة كان يغلق الهاتف ويلتف وهو
يبتسم بعثث. فالظاهر امامهم أنه اعادها
لعصمته من أجل مالك ولكن الحقيقة لا
يعلمها غيره هو... فهو يعتقد انه سيثير غيره
شهد بها... كم انت مخطئ وغبي أيضاً
يونس.٤

تجلس بسيارتها بالخلف بكل غرور.. فبعد
كل ما فعلته هاهو اعادها له من جديد ورد
لها اعتبارها... وليس هذا وحسب.. بل إنه قد
اخبرها انهم سينتقلون للعيش بالفيلة
الجديدة خاصتهم... ارجعت رأسها للوراء

وهى تبسم براحه وهدوء. لا تعلم
ماينتظرها... وماهى حقيقه انتقالهم لهنالك.+

اتصال من الفندق يخبرها انه ينتظرها
بالاسفل. فقط هذا كل شئ لقد اتعب نفسه
كثيرا والله.+

وقفت امام السياره واسغربت كثيراً من
وجود سائق يقود بالامام. وقام هو بفتح
الباب الخلفى لها لتجلس بجواره بعدما
بالطبع القى نظره شمولية على ماترتديه كى
يطمئن قلبه الغيور وهو حقا لا يكتفى
بنقابها.+

جلست بجواره وما ان فعلت حتى تسلل
عبيرها الناعم إليه... نظر لها باعين محمره.
ثم نظر للسائق قائلاً بعضب: استنانا برا
العربية شويه يا وائل.

امثل وائل لامره بينما هي التفتت له
باستغراب. فاقترب منها هامسا من بين
اسنانه:ايه اللي انا شامه ده.

توسعت عينيها بحرج فهل راثحتها سيئه
للايه هكذا فقالت يعفويه وبراءه:شام
ايه... والله لسه مستحميه.

تفاقم غضبه وقال :اعمل فيكي انا ايه
دلوقتي... ها... في واحدة محترمه تحط بيرفم
والرجاله تشم ريحتها... ده انتى حتى منتقبة
وعارفه انه حرام.٢

شهد بقوه :أولاً انا محترمه غصب عنك وعن
اى حد. ثانيا انا مش حاطه بيرفم ولا حاجة...
ده كريم بعد الدش عشان الجسم يبقى
متعطر وريحته خفيفه جدا مش فواحه
يعني تنتشر وتوصل للرجاله... انا فاهمه أمور
دينى كويس اووى وعارفه أن حرام راجل

غريب يشم ربحتى بس كمان ريحة الكريم
دى مايشمهاش غير حد قريب منى اووى
يعني لو قربت جدا وانا مش بعمل كده غير
مع ستات يعني لو قربت اسلم على واحده
او حضنت واحده وسط السلام وبوستها
تشم منى ريحه طيبه مش ريحة عرق
وقرف.. فهمت.٢

رغم كل ما قالته إلا أن غضبه لم يهدأ.
نظر عبر النافذة وبدون كلام نظر لوائل وأشار
له بالصعود للقيادة. +

طوال الطريق ينظر إليها بجانب عينيه يراها
لا تكلف حتى نفسها النظر ناحيته. وقد
اعضبه هذا خصوصا وعبيرها الهادئ
يتسلل لاعماقه ولكن عزة نفسه وكبريائه
يمنعانه. +

وصلا اخيرا إلى حيث الفيلا وحيث ينتظرهم
الجميع.

دخل هو وهى بجانب تسير سريعا وبفرحه
إشتياقا لابنتها حتى لم تنبيه على معالم
الترف والثراء الواضحه بقوه على المكان
ولكن اتجهت للداخل بسرعه وهو بجانبها
وبسبب طوله الفارع كانت خطواته سريعه
تجارى خطوات تلك القصيره زوجته. +

لم تنتبه لأحد او بالأحرى لم يعد يهمها احد
منهم جميعهم... الان كل ما يهمها هو ابنتها..
ابنتها فقط. +

التحمت الاثنتان باحضان بعضهما غافلين
عن الاب وابنه اللذين ينظرون تجاههم بغيره
واعين مشتعله. +

ولكن حالوا التماسك... حسنا يكفى هذا. +

_:ماخلاص بقى.

نطق بها مالك ويونس فى صوت واحد

بغضب شديد.٤

ابتمست عزيزه وريهام اما كامل هز رأسه

بيأس.+

ثواني وكانت الصدمه بالنسبه لشهد. حين

رفعت عينيها عن حضن جورى تستمع

لأصوات كعب على الدرج ولم تكن غير

مروه التى لم تكن صدمتها اقل منها.+

التفت شهد برأسها بحدّة ناحية يونس

وناظرته بكره شديد.+

للحظة ندم يونس على اعادة مروه لعصمته

واستخدامها فى التقرب من شهد فبنظرتها

هذه علم أنه لم يزد الأمر إلا سوءاً^٣

تقف مروه عينيها تشع حقداً فيوم ان
انتقلت الى الفيلا الجديدة كما أرادت تكن
هذه الفلاحة معهم أيضاً... ارادة ان ترى
نفسها على شهد بيتها الجديد ولكن للقدر
رأى آخر. حسنا هى للان لا تعترف ابدا او
حتى لم تستوعب بعد أن شهد اصبحت لها
نصيب أيضا في ثروة يونس.. لان تراها زوجة
سعد ولا تملك إلا راتبه الشهري فقط.. حسنا
مروه ظلى هكذا لا تعين ان شهد اصلا
اصبحت تملك اكثر منكى فى ثروته.+

نظرت شهد لهم جميعاً بينما عزيزه وكامل
حاولوا التحدث معها وهم يرون نظرات
الاتهام فى عيونها لهم خصوصا بعد أن عادت
مروه من جديد وكأنها لم تفعل شئ.. نعم
لم تشأ ان يطلقها نهائيا ولو انه أقل شئ لما
فعلته ام كانت حقاً فعلت كل ذلك دون

علمه كما زعم ولكن على الاقل لا تعود بهذه
السرعة وكل هذا التألق. فمروه بالطبع لم
يفت عليها ان تبالغ وتبالغ في تألقها كرساله
واضحه ومباشره للجميع. +

قطعت حديث عزيزه وريهام قائله
بجمود: فين اوضتى انا وبنتي. +

يونس بغيره :اوضتك انتى لوحذك... جورى
ليها اوض... قاطعته بحده اتسعت لها عينه
وعين الجميع حتى مروه وهى تقول بحزم
وقوه :بنتى هتفضل معايا مكان ما اكون... لا
هبعده عنها ولا هتبعده عنى... وماحدث هيقدر
اي حاجة فى مصيرها غيرى يا يونس بيه. +

ابتسمت مروه بجانبه وخبث وهى ترى
الأجواء تشتعل والابتعاد سزداد اكثر واكثر. +

يونس بغضب وكذلك مالك :يعني إيه.

شهد بغضب وكره: زى ما قولت بالظبط...
هتتفضل وتقولى اوضتنا فين ولا انت جايينا
هننا نتهان تانى ولا ننام فى اوضه الجنائين
مثلاً.

يونس بغضب: لا طبعاً ايه اللي بتقوليه ده.
شهد بكره وحزم: يبقى ياريت تتفضل وتتكرم
وتقولى اوضتنا فين. +

أشار لها بالتقدم امامه وسار هو وبالطبع
معهم مالك الغاضب بشده تحت أنظار مروه
الحاقده وهى تراه يوصلها لغرفتها بنفسه. +

بالاعلى توقف امام الغرفه التى أعدها
خصيصاً لها واهتم بها اهتمام بالغ. وحرص
على ان تكون مقابل غرفته مع مروه كى
تصاب بداء الغيره والجنون الذى اصابه.

يونس وهو يفتح باب الغرفة لها: اتفضلى انا
اهتميت بكل حاجه بنف... قاطعته بقوه
:شكراً ليك.

بينما مالك ينظر بغيره وغضب لجورى
السعيدة جدا وقد نست أمره منذ قدوم
والدتها. +

يونس بغيره وهوس: هخلى حد من الخدم
ينقلوا سرير جورى عندك عشان...
قاطعته بجمود: مالوش لزوم بنتى هتنام
فحضنى..

اشتعلت غيرته المريضة... اى حضن.. هل
جنت فقال هو ومالك بصوت واحد
:نعم نعم نعم.

قاطعتهم وهى تغلق الباب فى وجههم.
فوقف الاب وابنه ينظرون للباب بحقد

وغضب. نظر الاثنان لبعض يتبادلون
النظرات على ما تفعله الام وابنتها بهم.+
مالك لوالده: بابا... هو ما ينفعش اخذ انا
اوضتك وانت... قاطعه مالك وكأنه شاب
متصابي قائلاً: انسى.+

مالك بغضب: يا بابا..

قاطعه يونس: يا بابا ايه... انت اللي اخترت
اوضتك بنفسك.

مالك: اه ده بعد ما اخترت انت اوضة شهد
قدامك فاخترت انا اوضه ليا وخليت اوضة
جورى قدامي.+

تنهد يونس ثم نظر الاثنان للباب المغلق
وزفرا بصوت واحد غاضب وقال يونس
:واهى جت الست شهد وقلبت كل حاجه.+

مالك بترجى:بابا... الله يخليك... انا اصلاً كنت
شبه متعود انها بتنام فى حضن مامتها بس
انت بقى الله يسامحك اللى عشتنى انها
خلاص هتنام لوحدها لحد ما الفكرة
عششت جوا نفوخي.. واهو انا اتصدمت
اهو... بالله عليك سيبلى الاوضه.+

يونس وهو يتحرك لداخل غرفته :انسى
ماتحاولش. ثم أغلق الباب فى وجه مالك هو
الآخر الذى نظر للباب بعضب وقال :هو
النهاردة اليوم العالمى لقفل الباب فى وشى
ولا ايه.. انا اتهزئت خالص... احمم كويس ان
جورى ما شفتنيش وانا كده.١٢

داخل غرفة شهد كانت تحتضن ابنتها التى
تقص عليها كل مافعلته فى فترة غيابها وهى
تقرر داخلها الخطوط العريضة التى ستسير
عليها حياتها.. ستتحدى بالقوه... لن يتحكم أى

شخص بشأن ابنتها... دراستها ثم دراستها
وأیضا تلك كانت وصية سعد لها... ستتحدى
بالقوه والحزم أمام الجميع وخصوصاً ذلك
اليونس.. لن تكن تلك الشهد زوجة سعد...
لكن ایضا لن تسمح لهم بتشويه روحها من
الداخل ابدا ستتظل شهد السمحه البريئه
لكن معهم ستكشر قليلاً عن انيابها... لن
تجعلهم يؤذوها ابدا واكبر أذیه من وجهه
نظرها هی ان بشوهوها داخلها ويحولوها
لامرأة سيئه حقوده+

مرت أسابيع عديدة عليهم كانت بها مروه
تصدر أوامرها للخدم هنا وهناك بحزم
كاثبات انها السیده الأولى ومالكه هذا البيت
وخصوصا لشهد. تحاول زیادة الغنج والدلال
امامها هی ويونس.. الإفراط فی التائق ببعض
الملابس العاریة قليلاً. وكذلك الحلی الثمينه

لتبأهى بهم أمام شهد التى لا تملك أى
شئ.

اما يونس يحاول الاقتراب ولكن كبرياءه
يمنعه خصوصا بعد رفضها الصريح له أكثر
من مره وحديثها الجارح له. +

عزيزه وريهام وكامل يحاولون التقرب
والاعتذار من شهد لكن دون جدوى لكن
ريهام لن تيأس ابدا عن استعادة صديقتها
وشقيقتها شهد. +

اما بالنسبه لشهد فى طوال هذه الاسابيع
تحاول التأقلم على مكانها الجديد. ترى
محاولات عزيزه وكامل وريهام التبرير لها.
حسنا ستسامحهم فهى ليست سيئه ابدا
لكنها لن تعود معهم ابدا كالسابق. ستقف
للتفرج عليهم كما فعلوا معها.

هى الان مشغوله فقط بالدراسه التى لم
يبقى عليها سوى ايام.. لا تنكر أن تصرفات
مروه تسير حنقها حقاً ولكن هناك أشياء
اهم تشغلها عن تلك المروة التى تتعمد أن
تمر أمامها ذاهبة لغرفتها التى يقبع بها
يونس وهى ترتدى قمصان النوم متحججه
بمالك او اى شئ كى تجعل شهد تراها
هكذا. +

بدأت الدراسة وبدأ معها جحيم يونس
وابنة. +

تستيقظ فى الصباح وتبدأ بالاهتمام بتحضير
ابنتها للذهاب فى باص المدرسه التى انتقلت
إليها. حسنا بعد تفكير رأت أن المدرسه
الخاصة بيونس والتى افتتحها قريبا جيدة
جدا جدا. كذلك قريبه من فيلتهم فلما العناد
إذا... اهم شئ مصلحة ابنتها... لكنها ستدفع

مصاريف المدرسة خلال هذه الأيام مثلها
مثل الجميع لن تسمح لأحد بالإففاق على
ابنتها.

صعدت جورى الباص ومعها مالك مضطرا
بعدها أصرت شهد على الا تذهب مع مالك
في السيارة التي سبق وخصصها يونس لابنه
وحبييته. وذلك لعدم السماح لمالك بفرض
هيمنته عليها أكثر.+

تحهزت للذهاب الى الجامعة لأول يوم تتمنى
لو كان سعد معها يقف بجانبها ويذهب بها
اول يوم كالأب وابنته يشد من ازرها. ويمدها
بالقوة كما كان يفعل دائما.

(الله يرحمك يا سعد) تمت بها يخفوت قبل
أن تتصنم وهى تستمع لصوته الجهورى.

_:استنى عندك.

كان هذا صوت يونس الذى ينزل على الدرج
الزحاجى الفخم بكل شموخ.

التفتت له فشمّلها بنظره تقيّميّه لفستنانها
الاسود المحتشم ومن فوقه نقابها. احتدت
عينيه قائلاً: ايه اللي فى عيونك ده يا هانم.

شهد: كحل.

يونس: والله كحل... وحاطه كحل ليه.

شهد: بحب احطه ايه المشكله.

يونس وهو يقطب جبينه: المشكلة إنك مش
ناقصه.

شهد: على فكره انا متأخرة لوحدي يعني
مش ناقصه تأخير.

يونس: روحى امسحى الزفت ده عشان
تقدرى تمشى.

شهد :لا انا... قاطعها ببرود:عايزه تتأخرى
براحتك... انا بالنسبه تمام اووى ياريتك
ماتروحيش اصلاً.

نظرت له بحده وجمعت قوتها واستدارت
بتحدى كى تذهب ولكن سحب هو كف يدها
ولف جسدها له بثواني واحتجزها خلف
السلم الزجاجى بغضب ورفع نقابها عنها
قائلا :امسحه انا.

ظل يحاول دون جدوى ولكن كانت قوة يده
تقل تدريجيا وهو ينظر بوجهها وعينيها ودون
أدنى شعور منه التقطت شفتيها بنعومه
كبيره وهو ذائب تماما.٣

استمع لشهقه صغيره فنظر لأعلى فوجد
والديه وريهام كانوا يهبطون السلم لتناول
الفطور وخلفهم مروه فنظر لهم بحرج على
الهيئة التى رؤه بها فشفتيه مازالت مبلله

بآثاره مخجله تقطر شهد شفيتها وهو
يحتجزها خلف السلم كمراهق وليس كرجل
على مشارف الاربعين.....

خلص البارت
بحاول ما اتاخرش اهو كل ما الظروف
تسمح
ايه اكثر مشهد حلو
اكثر مشهد صعب.
رايكوا.

توقعاتكوا.
كل الى يقرأ البارت ممكن دعوه حلوه ربنا
يهديلي حالي.
بحبكوا جدا.٥

واصل قراءة الجزء التالي

موقف محرج مخجل.. لم يسبق ووضعت في
هذا الموقف من قبل... ضبطت متلبسا
كمراهق يقبل زوجته وأعضاء جسده تفضح
رغبته... هل تتخيلون... لم يكن يوماً هذا
الرجل ذو العلاقات النسائية المتعددة.
علاقته بجنس حواء كانت مقتصره على
زوجته مروه فقط رغم سفره الدائم وامواله
الكثيرة وعرض النساء انفسهن عليه من كل
شكل وكل جنسية ولكن انا من هذه
الشهد وما تفعله به... سيرى على يدها
العجب بالتأكيد... مهلا يونس ف مع شهد
ستحول شخصيتك هذه وتظهر شخصيتك
الحقيقيه التي لم تكن انت نفسك تعلمها.
يجلس بسيارته يفكر بكل هذا وقد اجلسها
بجانبه عنوة. يلعن نفسه يلعن غباءه.. يتذكر

نظره الاندهاش والتسليه على وجه ابيه وامه
وزهول ريهام وهى تراه هكذا.. اما مروه فلولا
وجوده ولولا انها مازالت تحاول أن تصلح
معه أو تنسيه ما سبق وفعلته لكانت قتلت
شهد الآن..+

تجلس هى وحقا تتمنى أن تنشق الأرض
وتبتلعها... لقد قبلت على مرءه ومسمع من
الجميع.... تشعر بالعضب منه حقا... لالا تود
قتله... اسكتى شهد وهل تقدرين على قتل
عصفوره حتى تقتلى هذا الضخم. ولكن
الشئ الوحيد الجيد الذي فعله هو انه وضع
النقاب عليها من جديد يخفى وجهها
المحرج جدا من مواجهة أعينهم العابثه و
جذب يدها وخرج بها سريعا..+

نعم نعم. خرج بها لن يقدر على مواجهة
نظراتهم الان ربما وقت لاحق يكون قد

استعداد قوته وهميته ولكن الآن لن
يستطيع... جسده يفضحه جدا. لذلك خرج
سريعاً وهى معه وفتح الباب الخلفى
للسيارة فجلست هى من الصدمه والحرر
الشديد لم تجادل وهو يعلم ذلك.٧

تنظر له بين لحظة وأخرى بغضب بالغ...
يعلم لولا وجود السائق معهم لانفجرت به
على مافعله والموقف الذي وضعها به. +

نسى ماحدث ومن شاهده ونسى كل شئ
وتذكر فقط لحظتهم معا... قبلتهم وتناغم
جسديهم.. رغم فرق العمر وفرق الحجم
الشديد جداً إلا أنه حقا يشعر بتناغمهم معا...
كأنها خلقت لتلائمه... كأن جسدها فصل كى
يوافق جسده... موضعها جانبه لائق حقاً...
هى تستحقه هو... هو الافضل لها من هذا
السعد هو لم يكن يلائمها حتى لو كانت

اعمارهم متقاربة فقط لو تنظر جيداً.. غبيه
جداً حبيبتى انا من اليق بكى أكثر... ولكن لا
بأس فكل شئ أصبح فى نصابه الصحيح.+
توقفت السيارة عند باب الجامعة فقال
لوائل:استنى تحت ثوانى.+

أراد الاختلاء بها ليفرض عليها تعليماته
وتحذيراته وبعض القرارات ولكنها وبمجرد
نزل وائل حتى انفجرت به:انت ايه اللي
عملته ده... ازاي تعمل حاجة زى كده...
عاجبك الى حصل ده... هيقولو ايه عليا
دلوقتي.+

يونس ببرود:واحد وببيوس مراته فيها ايه.+
شهقت بتفاجئ من وقاحته وقالت بحدة
لذيذه:انت ازاي كده... مش مكسوف.+

رفع نقابها عنها كي يرى حنقها الطفولي
ويستمتع به وأيضاً كي يشبع عينيه منها
قبل ان تغادره هذه الساعات وقال: واتكسف
من ايه انتى مراتى. +

شهد بعفوية :ايوه بس مش بيبقى قدام
الناس كده.... ده حتى مايرضيش ربنا. +

ابتسم بخبث وهو يقترب بخطر وقد وقعت
بلسانها فقال بعث: مشكلتك يعني أنه قدام
الناس بس... لو دى المشك... قاطعته
شاهقه لما تفوهت من حماقه وقالت بخجل
وتلعثم :الا. لا طبعاً ايه اللي بتقولو ده... ااا..
انا بتتكلم عن الناس يعنى الى وضعهم
طبيعي مش إحنا.

ابتعد انشا واحدا وقال بضيق :واحنا مالنا..
ماحنا وضعنا طبيعي... انا بالنسبه لي

ما فيش اى مشكلة.. انتى إلى عندك مشكلة
مش انا.+

نظرت له بغضب واخفت وجهها عنه
بالنقاب ثم قالت لتتھي الحديث :لازم انزل
كده هتأخر.

ھمت للنزول وفتح مقبض الباب ولكنه
سحبھا من ذراعھا مجددا ببعض القوھ ورفع
نقابھا بحدھ وقال: ماتغطيش وشك عنى مره
تانيه... وكلامى لسه ماخلصش ومأذنتلكيش
تنزلى اصلاً.+

نظرت له بغضب وھى تره تحكمه بها ولا
ترى مايفعله إلا أنه نوع من الذل يضعھا
بموقف محرج جدا ولا يأبه لذلك والان
يتحدث معها بكل ھذه الھمينه والقسوة
يمنعھا ماتريد ولايسمح لها بفعل أى شئ
غير بإذن منه... لم تراه يعامل اى شخص

من قبل هكذا... زوجته مروه تفعل وتتبع
مع من تريد مستندة على اموال زوجها
وسلطة ونفوذ... واخر افعالها كان مافعلته
معها ولم تعاقب بشئ بل عادت أقوى من
ذی قبل .. وفي المقابل يمنعها هو من
النفس غير بأذنه. وعلى سيرة مروه وما
فعلته معها... خدمتها لها... تنضيف شقتها
وتعاملها بمهانه معها.. تنضيف السلم
وعيون الرجال تنهش بها... نظرات الاشمئزاز
من عيون النساء الحاقده عليها وبعض
نظرات الشفقة من بعضهن... دموع ابنتها
خلفها... سكوت الجميع على ما يحدث وأيضاً
سماعها لما يقول الآن: مافيش قعده في
الكافتريا الجامعة او ای كافيه... مافيش
صحاب سواء ولاد او حتى بنات... لو معيد
فرحان بنفسه ورجله شايلاه قرب منك
وقعت امه سوده... ای ضحكه ای نظره لای

حد ممنوع... ياريت تنفذى اللى قولت عليه
عشان مش عايز اعمل حاجة تزعلك منى...
وماتخلنيش اتهور واطلع جنانى الجديد ده
على حد... انا بحذرك اهوو عشان يبقى عدانى
العيب.٩

نظرت له بحقد وكره ثم قالت بهدوء وهى
تبعد يدها عن قبضته المؤلمه :حاجة تانيه
يا يونس بيه.+

نظر لها باستغراب من هدوءها الغير متوقع
وقال وهو يبحث فى عينيها عما تنويه :لا.+
وضعت نقابها عليها وقبضت على حقيبتها
وخرجت من السيارة بهدوء يحمل غضبا
مكبوتا.+

ظل ينظر لاثرها ولا يعلم ارضخت للأمر فعلاً
ام ماذا يحدث معها. اشار بيده للسائق كى

يصعد ويتحرك به لمجموعة شركاته وهو
ينظر من النافذة بشرود يحاول أن يتوصل
لما تفكر به وما تنويه شاهده.. ولكن لا يعلم.+

دلفت للجامعة وهى تسير بغضب ماذا يظن
نفسه... لما هذا الكره... هل يكرهها لأنها زوجة
سعد.. هى لاحظت بشده طوال هذه المده
حقده على سعد. ولكن لا لا.. لقد كان سعد
بمثابة ابنه والجميع يعلم ذلك.. هل كان
يمثل على الجميع. ولكن ما الداعى كى
يمثل هذا... ولكن ما الذى تغير الآن.. وهل
كل هذا الكره والذل يخصصها وحدها به.

حسنا يونس انت من جنيت على حالك بكل
أفعالك انت وزوجتك سالع ب ك مثل الكره
بين قدمى.. انت من أخرجت مكر حواء من
داخلى انت وزوجتك اللعينة هذه فلتتحملوا

إذن.+

هل يعتقد أنها سترضخ لأوامره تعليماته..
بالطبع لا.. لن يحدث... ذهبت سريعاً وسالت
مجموعة من البنات عن جدول محاضرات
الفرقة الاولى صيدلة فدلوها وذهبت سريعاً
لتأخذه معها. وبعد التدقيق علمت ان هناك
محاضره بعد عشر دقائق في مدرج ٣.***

ذهبت بسرعه كى تلحق وقتها وهى تسأل
كل فتاه تقابلها عن مكان المدرج. ولكن
اصطدامها بجسد صلب نوعا ما اوقفها
فقالت بأسف من نبرة صوتها وبحتة المميزة
الجميله:اسفه والله اسفه.. انا بس...

قاطعها هذا الشاب قائلا بخفة:خلاص
خلاص حصل خير... بس ابقى بصى قدامك
الشعب ده غلبان ومش ناقص.+
ابتسمت بتوتر قائلة:انا اسفه عن إذنك.+

ابتعدت عنه بسرعه وظل هو ينظر لاثرها
متعجبا من جمال هذه العيون المتوترة
وجمال صوتها قطع تفكيره صوت احدهم
يناديه :ماجد... ماجد.

التفت له وقال بابتسامة مستغربه ومرح
أيضاً :حظايط مدحت... ايه اللي جابك هنا يا
باشا.

مدحت بغیظ مصطنع:مش هتبطل تقولى
حظايط دى... اسمها حضرة الظابط وبعدين
انا بقيت رائد دلوقتي... احترمنى شويه... ده
أنا حتى ان خالتك يا دكتور... ولا ماحدش
بقى معيد غيرك.+

ماجد :ههههههه.. مبروك يا عم الترقيه... واه
ماحدش بقى معيد غيرى.

مدحت :يا لا يا ***ده انت لسه متخرج
متعین من کام شهر.

ماجد بلا مبالاة :الى يسمعك يقول أنى
متخرج من سنتين وكنت عاطل مانا لسه
متخرج واشتغلت... وبعدين سيبنى فى حالى
انا عندى اول محاضره ليا دلوقتى.+

مدحت بسخافه:خايفه يابطه ولا ايه... لا انا
عايزك اسد جوا.. وتوقع نص البنات فىك
كده... نصهم بس الله يكرمك ها.+
ماجد بتلاعب:والنص التاني ايه.. ليك.

مدحت :مش اووى... بص انا هجيها لك على
بلاطة.

ماجد :ايوه قول... مستنيها من الصبح والله
عارف انك واطى ومش جاى تشوفنى لله
وللوطن.

مدحت بتمثيل :عيب عليك والله ظالمني
ده انت دايمًا على بال... قاطعه ماجد قائلاً
بس بس بتحلف كذب وهتكمل كلامك
كذب.. اخلص عايز ايه فاضل ٣ دقائق على
المحاضرة مش عايز اتأخر من اولها.

مدحت:بص من الاخر انا في واحدة عندك جوا
تخصني... وتخصني اووى كمان اسمها شهد
هى منقبه عايز عينك عليها.

ثم اكمل بتحذير :بس عينك عليها ليا انت
فاهم.

ماجد بزھول :اه يا***وانا الى فكرتها قريبتك
ولا قريبة حد معرفه... انت ما بتتهدش ابدًا..
ده أنا حتى متجاوز.

مدحت بقوه غريبة:ماتفكرنيش بالواقع
المنيل الى انا عايش فيه الله يسامحها

خالتك وشهد دى حب حياتي كله وهى الى
كان المفروض تبقى مراتى لولا الله يسامحه
سعد الى اتجوزها.

ماجد بصدمه :يخربيتك وكمان متجوزه.
مدحت:جوزها استشهد... وهى خلاص... بس.

قاطعها ماجد :لأ دى شكلها حكاية جامده
اوى هقابلك النهاردة تحكىلى لأننى اتاخرت
على المحاضرة يالا سلام.٣

قالها سريعاً وذهب لينظر لآثره مدحت وتنهد
بقوه ثم ذهب سريعاً.١

فى إحدى القاعات الضخمه تجلس هى يرهبه
واستغراب الاجواء حولها. فضلت الجلوس فى
ركن بعيد حتى بدءاً المحاضره فهى غير
معتادة على كل هذه الأعداد مت التجمعات.
من صغرها وحسب تربيتها لم تعاد على

الاندماج السريع مع الناس فوالداها كانا
قليلى الاختلاط بالناس رغم ان حياتهم كلها
كانت بقرية يغلب عليها روح الألفة
والتجمعات ولكن والداها غير.

كانت الأصغر فى اخوانها وقد تزوجت ملك
وقد كانت هى بالمرحلة الابتدائية فلم تعتد
عليها كثيرا ولم يصبحا بهذا القرب الا بعد
زواج شهد. لكن كريم كام الأقرب لها فهو
والدها الذى رباها.

لكل هذه الأسباب هى ليست اجتماعيه
بعض الشئ وهذا يجعل البعض يلقبها
بالغرور ولكنها يشهد الله ليست هكذا
ولكنها تحتاج الفرصة والنقبل فقط وسترى
شخصيتها العفويه المرحه والجميلة.+

شعرت بأحد يقف بجانبها رفعت نظرها
وجدت فتاه محجبة جميله تكسو ملامحها

الهدوء والطيبه وقالت باستئذان:مممكن اقعد
هنا ولا فى حد معاكى.

شهد بابتسامه مختفيه من النقاب ولكن
ظهرت على عينيها:لا اتفضلى.

جلست الفتاه بهدوء ثم قالت بابتسامه :انا
رنا.. وانتى.

شهد :أهلا بيكى.. انا شهد.

رنا بتفرس :انتى دى اول سنه ليكى.

شهد بحرج:احممم.. اه بس انا اكبر منكو.+

رنا :ههههههه أكبر مننا... كام سنة يعنى.

شهد باستغراب لضحكها:يعنى ٤ سنين
كده... بس بتضحكى ليه.

رنا :اصل انا كمان أكبر منهم... كنت ماجله
الجامعة لأسباب عائلية يعني... بس الحمد
لله أخيراً أقدر اكمل.+

سكتت الفتاتين ونظرا لبعض فقالت رنا
بابتسامة هادئة :على فكره ارتحتلك وده نادراً
لما بيحصل... ممكن تبقى صحاب.

شهد بسعاده :اكيد.

تحدثوا قليلا وتبادلوا أرقام الهواتف ثم قطع
حديثهم دخول المعيد الذى انصدمت منه
شهد فلم يكن إلا ذالك الشاب الذي صدمت
به

شهقت شهد قائلة :هو هو... يانهار ابيض.

رنا بخفوت :هو مين.. انتى تعرفيه.+

بينما هم يتحدثون بخفوت كان هو يقف
قائلاً :ازيكو يا شباب... احب اعرفكوا

بنفسى... انا ماجد مظهر.. هندرس مع بعض
الفارما... عايز اقولكوا أن زى ما دى اول
محاضره ليكوا هى برضه اول محاضرة ليا..
وياريت نتعاون بهدوء واعتبرونى اخ ليكوا
كل... قطع حديثه وهو ينظر لفتاتين
يتحدثون بخفوت وسط انتباه الجميع له
فقال وهو ينظر لهم بالتحديد :ياريت نركز
كلنا مع بعض.

فرفعت عيونها له صوب عينه لحسن او
سوء الحظ. استجمع رباطة جأشه وابتلع
ريقه قائلا :اا.. نركز بقا.. ونبدأ اول محاضره
وهى تعريف الفارما.١

ثم اندمج في الشرح يحاول مجاهدة النظر
لهذه العيون خوفاً من الوقوع لها.+
وهى تحاول التركيز مع الشرح ونسيان
حرجها قليلا.+

داخل غرفة الاجتماعات يجلس لأول مرة
بذهن شارد... ومن غيرها هي الساحرة
الصغيرة... لقب آخر يطلقه عليها فهي
كالمشعوذة التي القت ترنيمه على حياته
فانقلبت رأساً على عقب. وتغير هو وتغير
حاله... ااهاه فلترحمينى شهد ولترحمينى
عيونك القاتله.+

نداء سكرتيرته عليه تنبهه لنداء احد
المستثمرين الأجانب له لمناقشته في شئ
ما يقظه من شرود بشهد حياته.+
فى المدرسة الخاصة بيونس.+

يقق مالك بغضب أمامها. فمن الواضح أن
اليوم هو يوم المتاعب له ولابيه.

جورى منذ أن قدمت لهذا وهى تجرى
وتضحك وتصادق الجميع... الم يحذرنا الا
تصادق احد الا تلعب وتنشغل بأحد غيره.
وقف امامها قائلاً بغضب: بقى انا جايبك هنا
عشان تبقى تحت عينى وماحدش يقرب
ناحيتك وانتى رايحه جايه تصاحبى دى
وتكلمى دى وتضحكى لده... انا مش قولت
ما تتكلميش مع حد.

جورى بحق: فى ايه يا مالك.. كنت
بتفلج على المدرسه... كميله اووى وواضعه..
الله دى أجمل واوئع من الحطانه اللى كنت
فيها قبل كته.. كويث انك كبتنى هنا.

اشتعلت غيظه منها ومن نفسه وغباءه
فقال: يعنى انا اللى جيتو لنفسى مش كده..
تصدقى اول مره اندم على حاجه... بس
محلولة وهتفضلى تحت عينى برضه... حتى

لو اضريت اسيب دروسى وافضالك يا
جورى انتى سامعه.+

نظرت له بحزن وضيق وقالت: انت بتسعقلى
يا مالك... جورى زعلانه منك.

تنهد وحاول الهدوء وقال: مش بزعقلك بس
انتى كمان بقيتى تنمردى عليا.

جورى ببراءة: يعني ايه تنملدى.

هز رأسه بيأس وقال: مش مهم... المهم
اسمعى كلامى بالحرف.

جورى: بس ماما قالتلى امبالح ماسمعش
كلام حد غيلها وماخفس من حد خالص
طول ماهى عايشه.

مالك بغضب وهو يتوعد لشهد: لأ طبعاً
تسمعى كلامى وماتخفيش من حد مش
عشان هى عايشه عشان انا معاكى.

جورى بضيق: ماتز عقليش تانى بتحلجنى
قدام صحابى.

رفع حاجبه باستنكار قائلاً: بحرجك قدام مين
ياختى.

جورى بغضب طفولى تستحق عليه
الالتهام: صحابى... وسع بقا اثيل صاحبتى
جايه.

نظر تجاه احدى الفتيات التى ترقد تجاههم
وقال بغضب وغيره: اسيل مين وجايه لفين...
لحقتى اصلاً تصاحبها امتى ده النهاردة اول
يوم.

قطع حديثه قوف اسيل امامهم قائلة
بلهات: جورى لوحتى فين تعالى اعلفك على
صحابى.

مالك بهدوء مريب: تعرفيها على مين ياختى.

اسيل ببراءه وابتسامه :صحابى من الحضانه
القديمه.

جورى بحماس وفرحه :ماسى يالا.
اوقفها من ذراعها جانبه بحده :استنى هنا...
مش قولتيلى اخذك افرجك المدرسه فى
البريك.

جورى ببراءه :هتفلج مع اسيل
صحابتى...ماما قالتلى اصحاب اللي من سننى
احسن.

شتم تحت انفاسه بغضب من شهد التى
من الواضح جدا انها ستغير صغيرته عليه
وهى تحاول بناء شخصيه قويه ومستقله
لجورى من صغرها... تصاحب من فى مثل
سنها.. اذا الرسالة واضحه جدا.

كانت ستبتعد مع اسيل لكنه قبض على
ذراعها بطريقة افزعت الصغيرتين وقال
:مش هتروحي في مكان من غيرى لحد ما
البريك يخلص مفهوم.

نظر لها بتملك شديد رافضاً اى فكره
للابتعاد او التمرد.+

تجلس في كافتريا الجامعة شاردة قليلاً.
حديثه.. اوامره... كرهه. وذله لها.. شردت
اكتر تبتسم بسخرية متذكره كيف
كانت تتمنى أن يكون بصحبتها اليوم سعد
.9999.

ولكن يالسخرية القدر فمن فعل كل ذلك
يونس وليس هو... ولكن ذله وتحكمه فاض
الكيل منه.

خرجت من شروها على صوت صديقتها
الجديدة رنا :يابنتى هو كل شويه سرحان...
فكى كده.

شهد بتنهيده:من اللى انا فيه والله.
رنا بصدق :طب ماتحكيلى يمكن ترتاحى.
شهد :مش وقته... هتعرفى كل حاجه مع
الوقت.

رنا بابتسامة :عارفة معاكى حق لسه مش
واثقه فيا بس انا ارتحتلك من اول
ماشوفتك وسرك معايا هيبقى في بير وبكره
الايام تثبتلك.

شهد :اكيد وانا كمان ارتحتلك... بس انا اصلاً
لازم امشى دلوقتي زمان بنتى رجعت من
الحضانه.

رنا بتفاجئ:بنتك... انتى عندك بنت وكمان
كبيرة وفى حضانه.

شهد:ههههههه اه الحمد لله.. اسمها جورى
لازم اعرفك عليها.

رنا بمرح:مش لما اتعرف على امها الأول
واشوف وشها.

ارتفع رنين الهاتف الذى لم يصمت من فتره
لكن جعلته شهد صامتاً.وردت على رنا قائلة
:ماكنش فى وقت النهاردة... بس اوعدك بكره
ندخل المسجد وارفعلك النقاب.

رنا بضيق من صوت الهاتف :ولا يهمك بس
ردى على الفون بقى عصبنى.

شهد :ده رقم غريب وانا مش متعوده ارد
على أرقام غريبه.+

وقفت رنا قائله :طب يالا انا كمان مروحه...

تعالى ناخذ تاكسى سوا.

شهد وهى تقف:انا ساكنه بعيد.

رنا :طب تعالى نطلع لحد برا سوا نركب.

شهد :اوكى يالا.+

خرجا سريعاً حتى وصلا أمام الجامعه من

الخارج وهم يتحدثون بمرح حتى توقفت

امامهم سياره مرسيدس فاخمه تعرفها هى

جيذا. نزل هو بكل غرور وهمينه وتقدم منها

قائلاً دون ان يعير رنا اى اهتمام رغم نظرتة

الثاقبه لها وهو مازال فى سيارته :مابردش

على موبيلك ليه.

سكتت رنا ولم تتحدث رغم استغرابها

الشديد لهذا الشخص ولطريقة كلامه معها

ولكنها لازالت لا تعلم شئ عنها فاثرت
الصمت.

نظرت شهد بحرج لصديقتها الجديدة وهى
تراها في اول لقاء واول تعارف لهم وشخص
آخر يصيح بها ويمسكها من ذراعها بهذا
الشكل المهين.+

نظرت له والدموع بعينيها نظره لن ينساها
ابدا.. كلما حاول الاقتراب يجد نفسه يبتعد
اكثر... غيرته وتملكه يعمونه... ألم يأمرها الا
تصادق احد.. ألم يمنعها من التعامل مع اى
شخص غيره... هل يمنعها عن الجامعة هذه
ويريح باله... كلما حاول الاقتراب يجد نفسه
بتصرفاته وغباءه الناتج عن هوسه يبعده
أميال اكثر.

سحبها معه بهدوء من وجهة نظره ولكنها
طريقة مهينة بالنسبه لها أمام صديقتها

وامام باقى الجامعه فضلت رنا على صمتها
وذهزلها لفته حتى استوقفت تاكسى لها
وهى عازمة على مهافتها للاطمئنان عليها
من هذا الضخم الذى كان معها. +

تجلس بجانبه فى الإمام وهو يقود بنفسه
تبكى بضعف وذل على ما يحدث لها وما
أصبحت تحياه من بعد عيشها الكريم فى
كنف سعد. +

صوت بكاءها يقطع نياط قلبه ولكن غيرته
قد اعمته وهو حقا لا يرى امامه.

قال بحده وهو لا يزال قائدا :ممكن اعرف
بتعطى ليه دلوقتي.

نظرت له بعضب هل لا تعلم حقاً. عاهدت
نفسها على القوة وهى تحاول والله لكن
نفسها ودموعها لم تتحمل الموقف حقاً.

قالت بيباء وحده اوجعته وهى تشوح بيدها
:بجد... انت بجد مش عارف... انت بتكرهنى
ليه.

قالت الأخيرة بصراخ فنظر لها بجنون
وابتسامة مختله قائلاً: أكرهك... اكرهك... ده
إلى فهمتيه من تصرفاتى... يانهار اسود.
شهد بقوة:ايوه... وعايظه اعرف بتعاملنى كده
ليه... انا عملت ايه.

يونس بغضب متذكرا:مش بتردى على
موبيلك ليه ها.. وبعدين مش قولت مافيش
صحوبيه لاي حد ومافيش تأخير.+

كانوا قد وصلوا لفيلته تزامنا مع وصول
باص مدرسه مالك وجورى. ففتحت الباب
بغضب وقالت :انا مش برد على ارقام غريبة
وانا حره اصاحب اللى انا عايزاه.+

ينظر لها بغضب شديد وهى تغادر وتأخذ
ابنتها ومالك ينظر لهم نفس نظرة ابيه.

حره... من قال هذا هى ليست حره هى
ملكه.. لا تجيب على ارقام غريبه... انه زوجها
ومالكها.

ذهب مالك ويونس خلفهم وغضب العالم
مسيطر عليهم. +

دلفت للداخل تمسك يد ابنتها التى تسير
بجانبها فوقفول على صوت واحد فى نفس
الوقت من يونس ومالك: شهد_جورى. +

التفتت الاثنتين فوجدوا وجهين محمرين
غضبا بطريقة مخيفه. اعادا النظر لبعضهم
وفى ثوانى ودون اتفاق ركضا لأعلى بنفس
السرعه. فركض خلفهم الأب وابنه سريعا. ٦

دلفت بسرعه هى وابنتها وأغلقت الباب
جيدا من الداخل عليهم وتنهدت براحه.+
اما بالخارج يقف هو ابنه بنفس الغضب
ونفس الملامح وهم يطرقون الباب بغضب
فى نفس الوقت :افتحى يا شهد_جورى والا
هكسر الباب.

لارد

مالك _يونس :افتحى احسنلك. ولكن أيضاً
لارد.

تنهد الاثنين ثم قال:تمام عشر دقائق
والاقيكى تحت على الغدا لو ده ماحصلش
انتى حره.+

انهيا الحديث فى نفس واحد فنظرا لبعض
نفس النظره ثم هبطا لاسفل.١

حمت ابنتها وغيرت لها ثيابها لأخرى
مريحه وارتدت هى دريس صيفى من اللون
الأزرق بدون نقاب وخرجت سريعا قبل
إنهاء العشر دقائق التى حددها هذا
المعتوه.

فتحت الباب لتجد مروه امامها بفستان
عارى الصدر والساقين وعقد ثمين متللا من
اللامات وقالت بطريقه فجّه وحقيه:ايه...
مش كفاية بقا لف ودوران على الراجل
ياخطافه الرجاله انتى.

بهت وجه شهد ونظرت لابنتها التى بدأت
الدموع تتجمع في عيونها يالله اكل يوم لابد
من ذل تراه هى وابنتها. لكن لا والله لن تكن
شهد أن سمحت بهذا أن يحدث مجددا.

شهد بقوه :خطافه رجاله... انا.

مروه يا حثقار: وهو فى حد متنيل قدامى
غيرك... بس عايزه اقولك القديمه تحلى حتى
لو كانت واحله.

شهد بكره: متنيل.. امممم.. طب بصى بقى
عارفة يونس الى انتى فرحانه بيه ده... انا
هخليه قدام عينك وعين الكل زى الصلصال
كده فى ايدى... خاتم فى صباعى... مش انا
خطافة رجاله... انا هعرفك خطف الرجاله
بيبقى ازاي وخليكى فاكهه ويشهد ربنا إنك
انتى الى خرجتى شياطينى... شايفك
سريرك الى صممتى تشتريه من ريش
نعام ده... هخليه يخونه عليه معايا وبكره
تشوفى يا... يا وحله. ١٣

قالت ما قالت بقوه وشجاعه تحسد
عليها ولكن الظلم يخلق من الطيبه جبروت.

وتركت خلفها مروه تنظر لها باعين تشع
لهبا وهى تخشى القادم بشدة.....

خلص البارت.

الاحداث اللي جايه حلوه اوى.

إلى يقرأ البارت يفتكرنى بدعوه حلوه.

كومننتات كتير وفوتات اكثر الله يمرمكوا
عشان بتفرق معايا مع معنوياتى جدا
وبتفرحنى.

اكثر مشهد حلو

اكثر مشهد صعب.

بحبكوا+

واصل قراءة الجزء التالي

يجلس الجميع مقابل بعضهم ينتظرون
انتهاء الخدم من وضع الطعام كي يشرعوا
بتناوله. يجلس هو وعينه على باب حجرة
الطعام ينتظرها بغضب شديد وبجواره ابنه
الذى لا يقل غضباً عنه ينتظرون المعذبة
الكبيرة وابنتها. +

بمنتهى المكر ينظر كامل وعزيزه وريهام
لبعض ويبتسمون بخبث.

كامل بجديه مصطنعه: ماتاكل يا يونس... هو
فى حاجة.

انتبه له يونس وقال: ها.... اه اه.. هاكل اهو.
بدأ فى تناول طعامه بغضب او تظاهر بذلك
لشدة حرجة منهم ومن هيئته فهيئته التى
دائماً يحاول الحفاظ عليها تمنعه من ان
يظهر بوضوح أنه ينتظرها. +

اما مالك فلا يبالي بشئ ولا بأحد فظل
ينظرها وغضبه يتفاقم منها ومن شهد
أيضاً+.

تهبط هى الدرج بقوه نابعه من الظلم والذل
والمهانة ممسكه بيد ابنتها وهى تحدث
نفسها :انتو الى جنيتوا على نفسكوا
وطلعتوا مكر حوا من جوايا... هتشوفوا مين
شهد وكان ممكن تعمل ايه من زمان بس
هى كانت بتتقى الله فيكوا.١

سلبت أنفاسه وارتفعت حرارة جسده وهو
يراها بهيئتها الخاطفه للانفاس هذه. ولكن
مهلا مهلا.... ستموتين اليوم شهد ماهذا الذى
ترتديه امام الجميع+.

اشتعلت عيونه بغضب وصاح بعنف افزع
الجميع وصدى في البيت كله :انتى ازاي
تلبسى كده.... وفين نقابك.+.

لن تنكر انها شعرت بالخوف من هيئته
الغاضبه. نزولها لاسفل بدون نقاب كان يخلو
من اى مكر فهى قد خلعتة قبل مقابلة
مروه من الاساس فجميع العاملين داخل
المنزل بالطبع وحسب تحذيرات يونس من
النساء. وهو قد سبق ورأها رغم أنها لم
ترفعه اقتناعا بأنه زوجها ولكنه رفعه ورائها
عنوه. والباقيين هم والد زوجها وامه واخته إذا
لما تقيد نفسها داخل جدران البيت حتى. +

تحدث كامل بقوه قائلاً:يونس فى ايه...

مافيش حد غريب.

يونس بغيره وغضب مندفعاً:مفيش ازای...

وانت ومالك و...

سكت ولم يريد ان يقول ان حتى نظرة

النساء لها تغضبه.

اما كامل والجميع كانوا يرمشون بعيونهم
بصدمة كبيرة... يغار عليه منه ومن طفله.
عزيزه بزھول: يونس... ده ابوك يعني زى
ابوها.

يونس وهو لا يدرك حقا ما يقول حالياً من
الغضب: زى ابوها يعني مش ابوها ومين
قال أصلاً إنه لو ابوها كان... ١

قاطعہ کامل بقوہ: يوووونس... اقعد وسيب
البنات تاكل... دول طول اليوم برا. وجاين
تعبانين. +

نظر يونس لشهد التى تقف بغضب منه
ومن افعاله وتحكماته حتى بملاسلها. تقف
على باب الغرفة هى وابنتها لا يستطيعون
الاقتراب من الطعام رغم شدة جوعهم
بسبب تحكمات سيد يونس. +

جاءت مروه خلفها بعد فتره ودلفت للداخل
وجلست وهى ترمقها باحتقار لا تعلم تلك
الغبيه ان نظيرتها تقف هكذا بسبب غيرة
زوجها عليها النابعه من هوسه ومرضه بها.

كبح يونس غضبه وتمالك اعصابه بصعوبه
وهو يرى نظرات عينيهما القويه والتى تجاهد
الا تبكى. طوال اليوم وطوال لقاءاتهم تكون
هذه هى نظرتها التى يتمنى ولو تتغير مره.

تحدثت عزيزه بعدما طال صمت يونس
:تعالى ياشهد يا حبيبتي انتى وجورى عشان
تاكلوا... تلاقىكوا جعانين اووى.+

نظرت لهم جميعا وهى تهتز داخليا مما
تشعر به وكل ما عاهدت حالها عليه من قوه
قد تداعت.+

كانت ستفر هرباً لغرفتها ومعها ابنتها
فعندما يصل التحكم لهنأ أيضا يصبح الأمر
صعباً... حسناً لقد فقدت شهيتها للطعام
بعد ما حدث رغم انها لم تتناول شيئاً منذ
اول اليوم ولكن صغيرتها لم تأكل شيئاً...
ستجلس فقط من أجلها. ومن أجل..... لمعت
عيونها وهى ترى مروه تنظر لها باستحقار.
حسناً مروه اول صفعه لكى فلتأذيها بصدر
رحب عزيزتى.

بكل خبث اتجهت لأحد المقاعد واجلست
صغيرتها بجانبها.

مالك بغضب واستنكار: نعم؟

نظر الجميع له ثم لجورى التى جلست لاول
مرة بعيد عنه بجانب شهد فقالت شهد
كسؤال ايضا: نعم؟

مالك: نعم الله عليك... جوری قعدت بعيد
عنى ليه.

شهد: الطبعي بقا يالوكا... تقعد جنبى
عش... قطعها يونس باعين محمره: يا ايه؟
سمعينى تانى كده؟

شهد: يا لو.....

قاطعها بغضب: ممنوع تدلعى حد فاهمة.
شهد وقد فاض بها: ومسموح اتنفس ولا لأ
بردو.

يونس: مش بهزر على فكره.

شهد: ولا انا بهزر... هو فى ايه كده كتير.

تدخل كامل بقوه: فى ايه... هتتخانقوا قصادى
ولا ايه.

نظرت له شهد شزرا وكأنها تقول هل الان
سمع لك صوت.

اما يونس فعينه الغاضبه لم تحيد عنها
ومروه يتاكلها الغضب من غيرته وهوسه
بتلك الفلاحه. بينما مالك لا يبالي بكل ذلك
وعينه على تلك التى بدأت بالتمرد عليه.

اكمل كامل حديثه بقوه:يونس كده كثير
اووى... سيب البنت فى حالها.

يونس:اسيبها فى حالها ازاي مش فاهم دى
مراى.

كامل :يونس مش وقته احنا على الاكل
والبنت طول اليوم فى الجامعة وبنت اخوك
كمان خايفه من صوتك العالى.٣

نظرت ناحية ابنتها الخائفه فهى لم تعتد ابدًا
على هذه الأجواء فحياتهم مع والدها سعد

كانت هادئه يشملها الهدوء والسكينه
والحنان. كرهت يونس فوق كرهها كرهًا فعند
ابنتها وينتهى كل شئ. فهى السبب
الرئيسي لهذه الزيجه التى لم تأتى الا بعكس
ما أرادت ورغبت. +

عزيزه بضيق من تصرفات يونس :اقعدى
يابنتى واكلى بنتك تلاقىكوا تعبانين
وجعانين. +

مالك الذى وكأن ما يحدث فى مكان
وهو حبيبته فى مكان آخر :لا ماتتعبيش
نفسك.

وقف من مكانه وذهب وجلس بجوار جورى
وسط حنق شهد وحقده مروه يونس الذى
تمنى لو استطاع التخلّى عن هيئته وذهب
وجلس جوار شهد كما فعل ابنه.

نظرت له شهد بضيق فهو لاينفك فرد
سيطرته على ابنتها مهما فعلت لإبعاد ابنتها
يلتصق أكثر وأكثر. هي لا تكره مالك لا بل
على العكس تماما ولكن لا تعجبها طريقة
حبه لابنتها... لا تعلم ان طريقته التي لا
تعجبها هذه ماهي الا صورته طبق الأصل من
الطريقه التي يعشقها والده بها. +

بكل هدوء كان مالك يضع الطعام في فم
جورى التي اسقبلته منه ببراءه وقال موجهاً
الحديث لشهد:لينا كلام بعد الأكل يا شهد.

يونس بحده:مااااالك.

نظر له نظره يعلمها جيداً ثم حاول اكمال
طعامه ولكن توقف وهو يراها تعبث
بطعامها ولا تأكل ولم ينتبه لها أحد.

يونس بحده ناتجه من الاهتمام الواضح جدا
:مش بتاكلى ليه... مش كفايه مافطرتيش.

نظرت له مروه بغيط التقطته شهد بجانب
عينها فقالت بخبث :اصلى عايزه ورق عنب
وهو بعيد عليا.+

وقف بنفسه بلهفه حب واضحه ابتسم
الجميع بتفاجئ لها إلا مروه التى اتسعت
عينها غيظا ثم تلقائياً تجاه شهد التى كانت
تنظر لها وغمرت لها بعينها بخبث ومكر.
غمزه اشعلت رأس مروه من الغضب حقا
رسالتها واضحة جدا وهاهى قد بدأت
الحرب... حرب تعلم مروه جيدا انها لن تكون
سهلة او ربما ستكون الخاسره بالتأكيد.٧

وضع لها الكثير جدا فى صحنها باهتمام بالغ
لدرجة لو رأيته ستشفق على حاله الميؤس
منها حقا.

ابتسمت برفه متعمدة وقالت بوداعه :شكرا
يا يونس.

هوى قلبه من ماحدث. جلس على مقعده
بصدمة شخص استمع لقصيده من الغزل
الصريح من محبوبته مجرد جملة بسيطة
مع ابتسامة صغيرة جعلته غير مستقر
بجلسته يبتسم ببلاهة غير مصدق وكأن
ماحدث معجزه. شكراً يا يونس.. ااااه جملة
تعنى وتعنى وتعنى الكثير بالنسبة لرجل
عاشق عشق ميؤس منه.٦

كانوا ينظرون له بعدم استيعاب كامل
لحالته. حسناً قد سبق وعلموا انه اصبح
لشهد مكانه خاصه عنده. لكن لما كل هذه
السعادة لمجرد كلمة شكر مع ابتسامة. لا
يعلمون... لا يعلمون حقاً لقد روت ظمائه.

+

لم يمس طعامه مره اخرى. لقد شبع. نعم
شبع لسنة مقدما. لاتعلم هى ماذا فعلت به.

تضع الشوكة التي فى فمها بعد ان تغرسها
فى الطعام وتغلق فمها وهى تتلذذ وتنظر
تجاه مروه بتشفى والأخرى تشتعل بنار
تكفى لحرق الاخضر واليابس.+

نظرت له وجدته ينظر لها ببلاهة دون أن
يرمش له جفن. الجميع يراقبه وهم يتناولون
طعامهم مستغربين من حاله.

نطرت له قائلة:يونس مش بتاكل ليه.

انصعق هو بشده... هل تهتم... هل من
الأساس لاحظت انه لم يأكل.. هل اليوم يوم
سعده وحظه.. بالتأكيد نعم.٣

هى لا تضاهيها ولن تقدر على منافستها.
طننت انها بكثرة الضغط على شهد الرقيقة
الهشة ستخشاها وتراجع ياستحياء. لا تعلم
أن للقطت الوديعة مخالب للدفاع عن
نفسها ممن يعاديهم ويهجم عليهم.+

ولكن مهلا فهناك على الطرف الآخر
عصفورى الكناريا كما تلقبهم ريهام.. مالك
وكأنه ليس من هذه العائلة. كأنه يجلس
معها على طاولة وحدهم او فى مكان آخر..
هى تفتح فمها له بوداعه كى يطعمها فهى
لا تفهم شيئا مما يحدث وهو سعيد بها
ولكن لم ينسى شهد امها وما تحاول فعله.+

انتهى الجميع من تناول الطعام ويونس
يشعر انه يخلق فوق السماء اليوم. نظره لا
يحيد عنها. يجيب بصعوبة على اسئلة والده
او والدته. يرد باقتضاب قاسى أحيانا على

مروه وتعقبها نظره مع غمزه عابثه من شهد
لها. +

جلسوا جميعاً فقالت عزيزه للخادمه ان
تجلب لهم القهوة والعصير في حديقة الفيلا
امام حمام السباحة كنوع من التغيير وخلق
الجو. +

وقف هو يطالع المكان حوله بعدما أصدر
امرا على الهاتف بإخلاء المكان من جميع
أفراد الامن او اى شخص تحت نظرات
الجميع وهم يتأكدون شيئا فشيئا من
ما يحدث مع يونس. استغربوا بشده وصار
يراودهم الشك.. منذ متى وهو هكذا.. هل فى
ظل وجود سعد ولم يلاحظ احد. فليس من
المعقول ابدا ان يتعلق بها بهذه الطريقة
المرضية منذ فتره زواجهم القصيره. مروه
تنظر له ولها بغیظ شديد هى زوجته لما

يقارب ال١٤ عاماً لم يغار عليها يوماً ولو ربع
هذه الغيره.. كانت سعيدة من قبل وفرحه
بحريتها وأنه لا يتحكم بها ولكن رغبت الآن
ات تشعر به فقط لان شهد تشعر به.+

جلسوا يحتسى كل منهم مشروبهم يتابعون
جورى ومالك يلهون هنا وهناك

+

قال يونس كى يخبرهم فقط وليس لآخذ
رأيهى كى فعل معها :انا نويت ان شاء الله
هرشح نفسى للانتخابات الجايه.+

تهلل وجه مروه وهى تبتسم بتهالى وكأنها
الوحيدة زوجة هذا الرجل مصره ان تنسى أن
شهد أيضاً زوجته.

كامل بفرحه وترقب معا :بجد يا يونس... دى
حاجة كويسه اووى.

سكت قليلاً ثم قال:بس يابنى لا تخسر
وتبقى ضيعت وقت وفلوس وضغط
اعصاب وتوتر على الفاضى.

ضحك يونس على طيبة ابيه قائلاً:يا سيادة
اللوا كله دلوقتي ماشى بالفلوس وانا تاجر
عمرى ما احط فلوسي ووقتى فى حاجة مش
مضمونه..ما تقلقش هاخذها... واحتمال
اخذها بالتزكية كمان..

اكمل وهو ينظر ناحية شهد وتحدث :انا
حاسس ان الدنيا بدأت تضحكى خلاص...
وهاخذ كل حاجه كان نفسى فيها.+

عزيزه بخبت وهى تنظر ناحية شهد :يارب
يابنى... ده انت طيب وحنين والله.٣

ضحكت شهد داخل نفسها ساخرة: كل واحد
هامه الى منه بس.. عايزه شهد تبسط ابنها
كل واحد عايز ينهش منى حته يريح بيها
هدفه... ما حدش همه انا ولا بنتى... بس
ماشى.. ١

نظرت له تتابع ما يحدث فقالت مروه بفرحه
:بجد ياريت... وابقى حرم سيادة النائب
يونس العامرى.+

نظروا لها باحتقار وهى لا تتوقف على
التفكير بمنتهى الغرور والسطحية.+

لم يجيب عليها يونس وإنما نظره كله ناحية
هذه الصغيره منتظر رد فعلها فقالت هى
قاصده كل حرف نطقت به:بجد يا يونس
ما كنتش اعرف ان رائي فرق معاك كده لما
جيت تاخذ رائي... ربنا يوفقك يارب.+

اغمض عينيه بوله وهو يستمع لاسمه منها
لثاني مره اليوم وحسده يقشعر بلذه فقال
هو بضربات قلب كالطبول: يارب. +

يجلس الجميع مقابل بعضهم ينتظرون
انتهاء الخدم من وضع الطعام كي يشرعوا
بتناوله. يجلس هو وعينه على باب حجرة
الطعام ينتظرها بغضب شديد وبجواره ابنه
الذى لا يقل غضباً عنه ينتظرون المعذبه
الكبيرة وابنتها. +

بمنتهى المكر ينظر كامل وعزيزه وريهام
لبعض ويتسمون بخبث.

كامل بجديه مصطنعه: ماتاكل يا يونس... هو
فى حاجة.

انتبه له يونس وقال: ها... اه اه.. هاكل اهو.

بدأ في تناول طعامه بغضب او تظاهر بذلك
لشدة حرجة منهم ومن هيئته فهيئته التي
دائماً يحاول الحفاظ عليها تمنعه من ان
يظهر بوضوح أنه ينتظرها. +

اما مالك فلا يبالي بشئ ولا بأحد فظل
ينظرها وغضبه يتفاقم منها ومن شهد
أيضاً. +

تهبط هي الدرج بقوه نابعه من الظلم والذل
والمهانة ممسكه بيد ابنتها وهي تحدث
نفسها :انتو الى جنيتوا على نفسكوا
وطلعتوا مكر حوا من جوايا... هتشوفوا مين
شهد وكان ممكن تعمل ايه من زمان بس
هي كانت بتتقى الله فيكوا. ١

سلبت أنفاسه وارتفعت حرارة جسده وهو
يراها بهيئتها الخاطفه للانفاس هذه. ولكن

مهلا مهلا.... ستموتين اليوم شهد ما هذا الذى
ترتديه امام الجميع. +

اشتعلت عيونه بغضب وصاح بعنف افزع
الجميع وصدى في البيت كله :انتى ازاي
تلبسى كده.... وفين نقابك. +

لن تنكر انها شعرت بالخوف من هيئته
الغاضبه. نزولها لاسفل بدون نقاب كان يخلو
من اى مكر فهى قد خلعتة قبل مقابلة
مروه من الاساس فجميع العاملين داخل
المنزل بالطبع وحسب تحذيرات يونس من
النساء. وهو قد سبق ورأها رغم أنها لم
ترفعه اقتناعا بأنه زوجها ولكنه رفعه ورائها
عنوه. والباقيين هم والد زوجها وامه واخته إذا
لما تقيد نفسها داخل جدران البيت حتى. +
تحدث كامل بقوه قائلاً:يونس في ايه...
مافيش حد غريب.

يونس بغيره وغضب مندفعاً: مفيش ازاي...

وانت ومالك و...

سكت ولم يريد ان يقول ان حتى نظرة

النساء لها تغضبه.

اما كامل والجميع كانوا يرمشون بعيونهم

بصدمة كبيرة... يغار عليه منه ومن طفله.

عزيزه بزهور: يونس... ده ابوك يعني زى

ابوها.

يونس وهو لا يدرك حقاً ما يقول حالياً من

الغضب: زى ابوها يعني مش ابوها ومين

قال أصلاً إنه لو ابوها كان... ١

قاطعته كامل بقوه: يوووونس... اقعد وسيب

البنات تاكل... دول طول اليوم برا. وجاين

تعبانين.+

نظر يونس لشهد التى تقف بغضب منه
ومن افعاله وتحكماته حتى بملالساها. تقف
على باب الغرفة هى وابنتها لا يستطيعون
الاقتراب من الطعام رغم شدة جوعهم
بسبب تحكمات سيد يونس.+

جاءت مروه خلفها بعد فتره ودلفت للداخل
وجلست وهى ترمقها باحتقار لا تعلم تلك
الغبيه ان نظيرتها تقف هكذا بسبب غيرة
زوجها عليها النابعه من هوسه ومرضه بها.

كبح يونس غضبه وتمالك اعصابه بصعوبه
وهو يرى نظرات عينيها القويه والتى تجاهد
الا تبكى. طوال اليوم وطوال لقاءاتهم تكون
هذه هى نظرتها التى يتمنى ولو تتغير مره.

تحدثت عزيزه بعدما طال صمت يونس
:تعالى ياشهد يا حبيبتي انتى وجورى عشان
تاكلوا... تلاقىكوا جعانين اووى.+

ثلاثة اشهر مرت وهى تتبع نفس النهج
نفس الطريقه ولكن لم تدع له فرصه
الاقترب الخطيرة هذه منذ واقعة المكتب
تتذكر جيدا كيف صدمت لا بل صعقت وهى
تنتبه لحالها كيف لم تشمئز ولأول مرة من
لمساته وقبلاته الجريئة. لا بل والأكثر انها لم
تريد ابتعاده. ظلت مغلقه على نفسها ذلك
اليوم ولم تجيب على طرقاته البربريه على
باب غرفتها وهو لا يستطيع كبح جماح رغبته
بها بعدما انصرف مروه بتوعد وندم على
تحديها لهذه الخصمه الفتاكه. +

طوال الثلاثة أشهر المنسرمه حدث العديد
والعديد من التغيرات. +

اقتربها منه بهدف التآر لنفسها ولروحها
التى نسوها هم وكل شخص فيهم يسعى
لما يريد فقط دون النظر لها ولما تريد.

وايضا ثأرا من هذه المروه الحقيره التى
اقسمت على اذلالها كما فعلت.+

ولكن كان اقتراب أمام زوجته الحقيره فقط
اقتراب بالدلال والغنج الذى يلائمها حقاً.

اذهبت عقله... ان كان فيما قبل مريض بها
قراط فهو الآن مريض ٢٤.

تقترب وفي نفس الوقت بعيده كنجوم
السماء. أجسادهم لا تتقارب ابدا. تتدلل عليه
وهى بعيده. تهتف باسمه بنعومه تذهب
عقله وهى أيضا بعيده.

جسده يشتغل لا لقد احترق وقضى الأمر.
أصبح اسيرها.. صريع هواها. تخطى مرحلة
المرض والجنون . وكم يجاهد نفسه على الا
يفتك بها على فراشه وبين ذراعيه ويأخذها
عنوه ولكنه ابدا ورغم هوسه المفزع بها الا

انه ليس ذلك الرجل الذى سيفرض نفسه
على امرأه. خصوصا وانه حاول مسبقاً ولم
يجدى نفعاً. لكن فى نفس الوقت سيظل
ويظل يفرض سيطرته وتملكه المهووس بها.
غيره غريبه ورهييبها تجتاحه. غيره لم تخطر
على بال احد ولا يستطيع تصورها.. اصبح
يمقت سعد. يحقد على ابنته.. يحاول حقاً الا
يكون ذلك الرجل السئ. وإن كان يحقد على
أخيه فربما من وجهة نظره المريضه طبعا
لديه الحق فهو قد لمسها.. امتلكها.. رآها..
شاركها نفس الفراش... نفس الهواء. ولكن
تلك الصغيره اليتيمه ما ذنبها.. ولما الحقد
عليها. إنها انجبتها من ذلك السعد وليس
منه هو.. كيف حملت بها ها؟ هل حدث و...
تباً تبا لايريد التخيل.. يرفض الفكرة.. ولكن
مهلاً عندما يراها امامه يلين الحديد... طفله

بريئه وجميله من دمه. ومن دم حبيبته.. إنها
أيضاً معشوقة ابنه الوحيد.

عند هذه الفكرة واعتصر الما... لا يريد لفلذة
كبده ان يعيش ما يحياه هو... عذاب الحب
صعب ولتلك الام وابنتها سحر خاص يحرق
بلهيبه من يقع لهم. يجب عليه ان يخمد
شعور ابنه ناحيتها لا يريد يونس وشهد
آخرين. ولكن ترى هل سيستطيع ام ماذا. +

كل تلك الفترة ورغم انشغاله في خوض
معركة الانتخابات البرلمانية الا انه لم
يستطيع الانشغال عنها... ترى الاهتمام في
عينيه. نعم أصبحت تراه وترى لهفته التي
اتضح رؤيتها ما ان اقتربت قليلاً منه
لاحراق زوجته. ولكن يظل مافعله بها
وعشقها لسعد سدا منيعا امام اى شئ.

تتذكر جيداً يوم فوزه في الانتخابات كيف ترك
الجميع يهتف به وباسمه حاملين الشعارات
على اكتافهم.. كيف تجاهل نداء الجميع
حتى أمه وأبيه الفرحين جداً وتخطى الجميع
ووقف أمامها هي يريد أن يتلقى من حديثها
وعيونها الفرحه والفخر به وانها زوجة هذا
البرلماني الثرى. في هذه اللحظة فقط صعقت
هل هي مهمه لديه حيث يتخطى حتى ابواه
ويأتى لها ناظراً الى عينيها بشغق.+

بدأت بعدها بمراجعة نفسها عنه وعن
نظرتها له. ولكن لم تشأ الاقتراب او التوضيح
له كي لا يعتقد أنها بدأت فعل ذلك بعدما
أصبح عضواً في مجلس الشعب لا تريد لاي
شخص اى ان كان من هو ان يأخذ عنها هذه
الفكرة السيئة جداً. هي لم تكن يوماً تلك

المرأة المسلطه ولم تتباهى يوماً برتبة زوجها
على احد كما تفعل الأخريات من هم مثلها.+
فى مساء احد الليالى الشتوية جدا تجلس هى
بغرفتها مع اختها الكبرى ملك والتي جاءت
بعد فتره للمبيت معهم هى وابنها كريم
(على اسم خاله) بعد مده من الإبتعاد بسبب
مدرسه ابنها.

جلست معها وهى تلقى بكل ما حدث معها
خلال هذه الفترة فلا احد لها غيرها وغير
صديقتها رنا والتي اقتربا من بعضهم جدا
هذه الفترة واصبحت كل منهما محل ثقة
للاخرى.+

استمعت لها ملك بانصات واهتمام لكل ما
حدث حتى قالت بحاجب مرفوع
بانهار:يعني انتى ماشيه بمبدأ شوق ولا
تدوق.

اخرجت شهد تنهیده حاره قائله:حاجة زى
كده... غصب عنى بس الى اتعمل فيا
ماكنش شويه ومنهم كلهم.. الكل وقف
يتفرج عليا.. ماحدش فيهم صعبان عليا
كلهم يستحقوا... انا كنت بعبرهم امى وابويا
وريهام اختى.

ملك:على أساس انى مش عرفاكى.. صبرك
بس حد فيهم يتعب او يجراله حاجة
هتروحي تجرى عليه وتنسى كل الى
حصل.+

انكرت شهد بقوه تعاند نفسها :لا طبعاً.
ملك بسخرية :والله لا تنسى وتسامحى مانا
عارفاكى هو انا تايله عنك.

عبثت شهد بطفوله فابتسمت ملك
قائله:ماتقمصيش كده بس هو انتى

اتخلقتی کده عشان تبقی حلوه من جوا قبل
برا... مش هیهون علیکی تشوفی حد فیهم
تعبان ولا فی مشکله وتقفی تتفرجی
وتشمتی فیه... مش هتعرفی تبقی وحشه
یاشهد لا ببساطة انتی مش کده.

شهد بحزن:بس الظلم وحش یاملك وانا
اتظلمت واتذلیت.. ماحدش فیهم نطق
ماحدش فیهم افتکرلی حاجة حلوه... حسنین
البواب هو الی یتکلم یاملك وهما لا انتی
متخیله... ممکن احن وقلبی مایعرفش
یشمت فیهم بس عمری ماهرجع تانی زی
ماکنت... بکلمهم واتعامل معاهم بس مش
زی الاول ابدا... مش بنفس الإخلاص
والاجتهاد فی انی اکون جنبهم واساعدهم...
ماحدش وقف جنبی فی عز زنقتی... ودی
کانت زنقة العمر بالنسبه لی. ساعات بقول

كويس ات ده حصل عشان أعرف مين
حبيبي ومين عامل حبيبي.+

رمقتها ملك بتفحص ونظرة ماكره عابته جدا
وقالت بتلاعب:ومين بقى طلع حبيبك؟+

نطرت لها شهد باستفهام لتلك النظرة
اللعوب من اختها التى تعلمها جيدا
وقالت:ق. قصدك ايه.

ملك بمكر:ماقصدش... بس عايزه اعرف مين
طلعوا حبايبك.. بستفسر بس.

شهد بتحذير:ملللك.. تقصدى ايه من الاخر.

اقتربت منها ملك حد الالتصاق بحماس
قائله :اقصد واحد طول بعرض بيمشى يهد
الارض.. دكتور وبيزنس مان كبير.. ملياردير...
هو كبير شويه بس مش مهم ده حتى المثل

بيقولك خدى الكبير يدلعك ولا تاخديش
الصغير يلوعك.٥

صاحت شهد بانفعال به بعض التلعثم
قائله:ايه اللي بتقوليه ده يا ملك انتى
اتهيلتى.+

ملك بحده مصطنعة كى تجلسها من جديد
بعدها هبت واقفه:بت.. لى لسانك انا اكبر
منك.. اقعدى.+

جلست شهد بعناد من جديد فتمهلت ملك
فى التفكير ثم قالت:طب بدمتك لما قربتى
شويه لاقتيه بنى آدم وحش.+

شهد:بصراحه لأ.

ابتسمت ملك وأكملت للهدف الثاني:حنين
ولا لأ.

شهد:يعني.. شويه.

ثم اكملت بقوة وغضب: مع الكل الا انا
قطبت ملك حاجبيها قائله: ازاي يعنى.. هو
انتى كنتى عملتيله ايه.

شهد: انا عارفه... ماهو ده اللى هيجننى يا
ملك... النفس محسوب عليا... كل حاجه
ممنوع ممنوع ممنوع... ساعات بيبقى عايز
يبعد كمان بنتى عنى انتى متخيله... ده اول
مانقلنا هنا كان عايزها تنام فى اوضه لوحدها
وهى لسه صغيره وفى مكان جديد عليها.

ملك: هو بغض النظر عن موضوع جورى وان
هى بدأت تكبر ولازم تتعود من السن ده تنام
لوحدها... بس ايه حكاية ممنوع كل حاجه
دى... مش غريبه... اصلى مش اول مره
اشوفوا أو اتعامل معاه والى شوفته وعرفته
عنه ان تقريباً ده مش طبعه.

شهد:اوووف مش عارفة مش عارفة... تقريرا
جنانه طالع عليا انا لوحدي.

ملك:جنان ايه بس ده انتى الى شكلك
غبيه.

شهد:بلاش طوله لسان انا الى فيا مكفينى.

ملك:استنى بس وواحدة واحدة عليا كده
واحكىلى بيعمل ايه بالظبط.+

أخذت شهيقا بقوه وزفرته على مهل ثم بدأت
تقص عليها كل افعاله الجنونيه وأيضا
كلماته اللاذعة في حق سعد.. كيف تراه وهو
اصبح يحقد عليه بوضوح.. كيف منع وضع
اى صوره له بالفيلا ولا تعلم كيف مر الأمر
هكذا. ولكن من الواضح أنه تحجج بأنه لا
يريد تنبيش اوجاعهم عليه.

كيف أنه منعها من ارتداء أى شئ قد ابتاعه
سعد او اشترته لنفسها او لابنتها من اموال
زوجها المتوفى.

منعها من الاختلاط او التعرف على أشخاص
جديده... كيف تركها تصادق رنا بصعوبة
بالغة. تنقلب الدنيا ولا تهدأ لو ظهرت امام
والده بدون نقاب وأحيانا أيضاً من والدته
وشقيقته والخدم حتى ابنه الذى حاول
جاهداً كى بجعله يناديها بأى لقب(طنط او
ابله) ولكن لا جدوى فكل مره يخبره ان فرق
العمر بينهم ليس بهذه الدرجة.

وغيرها وغيرها الكثير من التفاصيل خلال
تلك الفترة.+

كانت أعين ملك متسعه بزهور رهيب...
اي عقل هل يوجد مثل ذلك.+

صمتت شهد بعدما تحدثت بكل شيء
وانتبهت على اختها المصدومه :ملللك...
انتى معايا.

ملك ببهوت وزهول:معقول... هو فى كده...
فى غيره كده... ده مش طبيعى والله ما
طبيعى... ثم نظرت إليها قائلة بقوة:وانتى يا
متخلفه يا غبيه... ازاي كل ده مش فاهمة انه
بيحبك لا يبحبك ايه ده بيعشقتك ولا حتى
عشق ده مرض اه هو مرض اه.

شهد باستنكار:لا طبعا مش معقول ده...
فاطعتها مللك بقوة:لا انتى غبيه فعلاً بجد...
حتى كده الكلام جنب بعضه هتفهمنى...
ركبى تصرفاته كلها فوق بعض هتوضح
الصورة يا غبيه... بيغير عليكى... ملهوف
عليكى.. طب بذمتك مش وسط تمثيليتك
دى التلات شهور الى فاتت شوفتى لهفته

واهتمامه... باكلك.. ونومك.. اكلتى ولا لأ
مرتاحة ولا لأ... عايزه حاجه ولا لأ... مرواحك
للجامعة هو الى بيوديكي وهو اللي بيحبك
مع انه راجل مسؤل وبقا عضو مجلس
شعب وملياردير يعني اكيد مش فاضى
يبص وراه ومع ذلك مصر هو الى
يوصلك..ده..ده بيغير عليكى من ابوه انتى
متخيله... لا ومن امه الى هى ست زيك
وابنه الى يعتبر طفل لسه... كل ده مش
عارفة تشوفيه ازاي... ده أنا صعب عليا مع
ان انتى الى اختى مش هو.+

كانت تسمع لها مزهوله وهى تستعيد كل
افعاله وكل كلماته وعصبيته وغيرته
الظاهرة... كيف لم تنتبه... كيف ولكن ربما ما
بدر منه قد اعماها.

شهد :يا ملك الي عمله معايا كان مضايقتنى
جدا.. يعنى يعرف ان مراته ذلتنى وشغلتنى
خدامه ليها وللعماره كلها يقوم ياخذنى انا
يحبسنى فى فندق بالأيام وكمان ممنوع بنتى
تبقى معايا وكأن انا الغلطانه وماسمحليش
حتى ارجع بيتى اقفله انا لا وكمان اجى هنا
الاقيه مرجع الهانم لعصمته تانى ولا كأنها
عملت حاجة... تفتكرى هشوف الي هو
بيعمله ده ازاي... اكيد هشوفوا ذل وتحكم
خصوصا انه عمرى ماشوفته بيعمل كده مع

مروه ٣

ملك:ماهو ده الفرق هو بيحبك انتى بيغير
عليكى انتى هى مش فارقه معاه فهمتى...
شهد... عيشى سنك وايامك.. سعد خلاص
الله يرحمه هو دلوقتي اكيد في حته احسن
واكيد زعلان منك عشان حارمه نفسك من

متع الدنيا... ويونس مش وحش ويمكن
بيعمل كل ده والطريقة المرعبه دى عشان
انتى بعيده وهو حاسك بعيده يمكن لو
قربتى وطمنتيه يهدا شوية عن كده. لكن هو
طول الوقت حاسس إنك بعيده فابيفرض
عليكى سيطرته وقيوده عشان يقيدك
ويضمنك جنبه يمكن لو اطمئن إنك معاه
وليه يتعدل شويه معاكى ومع بنتك ومع

الكل. ١

كانت شهد تستمع لها بتشوش طاره ترى أن
معها كل الحق وطاره أخرى ترى أن هذا غير
صحيح وغير منطقي ابدا ١

تحدثت بعد فتره :لأ لا يا ملك... مافيش
حاجة اسمها كده... انا مرات اخوه هيحب
مرات اخوه معقول.. لأ لأ طبعا. +

ملك باستنكار وحده طفيفة :يابنتى كنتى...
كنتى مرات اخوه الله يرحمه... لكن انتى
دلوقتى مراته هو وحلاله... على فكرة انتى
مش بتعملى حاجة غلط. ومش اول مره
واحد يتجوز مرات اخوه الى مات ويحبها انا
شوفت وسمعت عن حاجات كتير زي كده...
لو فاكهه ان بقربك من يونس خيانه فلا...
الى بتعمليه هو الى خيانه وهو مستحمل.
اخلاصك وزعلك على سعد مش هنقدر
نلومك عليه ولا نزعل منك. لكن إنك تكونى
وافقتى وبرضاكى على جوازك من يونس
وتفضلى بعد الجواز معتبره إنك مش مراته
وان جوزك حد تانى غيره حتى لو كان اخوه.
دى حاجة مافيش اى راجل يستحملها على
نفسه... لو يونس بدأ يتكلم عن اخوه بطريقة
وحشه فده انتى السبب فيه من الى انتى

تحدثت شهد بعد فتره قائله:ايوه بس اتنى
عارفه وشاهده انا وافقت على الجوازه دى
ليه... وكمان مانتسيش انى حظيت شرط
وهما وافقول عيله يبقى انا خلصت
ضميرى.+

ملك :ايوه عارفة بس الواضح كده ان
ماحدش قالوا على شرطك غير بعد الجواز
والا ماكنتش دى هتبقى تصرفاته... وحتى
لو... برضه احنا بنى ادمين نفسنا وقلوبنا
هى اللى بتتحكم فينا.+

صمتت شهد نهائيا عن الحديث فقالت ملك
من جديد :ياريت تفكرى فى كلامى وتعيدى
حساباتك من جديد خصوصاً أنه فعلا راجل
كويس... واهو ياستى كمان تاخذى حقك من
الزفته مروه دى.. مافيش حاجة هتكسرهما
اكثر من كده.١

زفرت شهد بقوه ونظرت للإمام بشرود تعيد
ترتيب افكارها. +

يدخل بكل شموخ وبخطوات فاخمه تليق به
جداً ولكن يستمع لصوت صياح ابنه العالى. +

اغمض عينيه وهز رأسه بيأس يعلم تمام
العلم من هى السبب فى هذا الصياح
والواضح انه نابع عن غيره جحيميه. +

دلف للداخل وجد مروه تقف باستياء
وغضب تؤنب ابنها قائله: واحنا مالنا ترقص
ولا ماترقصش مالکش فيه. +

مالك وهو قابض على يد جورى بغضب: ازای
انا مالى... دى جورى... ماما ماتعصبينيش. +

تقدم يونس وهو مازل لا يعلم لما يصرخ
هكذا فقال باستفهام: ايه فى ايه... بتزق
كده... ومالك ماسك البنت كده. +

مالك بغضب: اسأل الهانم.

يونس: عملتى ايه يا جورى.

جورى بخوف وبراءة: والله يا عمو يونث
ما عملتت حاكه.

نظر لها بغضب وقال: يانهار اسود... يانهار
اسود... انتى عايزانى اتجنن صح.

يونس بهدوء: وطفى صوتك وانت واقف
قدامى... قول عملت ايه.+

مالك بغضب ولكن بصوت حاول التحكم
به: الهانم لاقيتها فوق وعماله ترقص قدام
ابن خالتها ده.+

كما توقع.. الغيره ونيرانها هى السبب.

حاول تهدات ابنه بالحديث ولكن تحدثت
مروه من جديد وقالت: ماتسيبها ترقص واحنا
مالنا اووف دى بقت حاجة تخنق.+

تجاهل الحديث ومن تحدثت وكأنها هواء
وقال لتهدئة ابنه: يامالك وفيها ايه... حاول
تتحكم في نفسك وفي اعصابك شويه... البنت
كانت بترقص شويه مافيهاش حاجة.+

رفع مالك حاجبه وقال: مافيهاش حاجة...
والله... ترقص قدام الواد ده واما اكلمها
تقول انا وماما كنا بترقص عشان نتدفى مع
خالت..... قاطعه بغضب وصراخ وقال موجهها
حديثه لجورى: انتى ومين؟

جورى ببراءة: انا وماما وخالتو.٢

هب من مكانه وذهب بغضب وكأنه عاصفه
وهو يصرخ باسمها.٥

خرجت سريعاً مع اختها على صوت الصراخ
القادم من اسفل وذهبت لتري اى مصيبه
حدثت تجعله يصرخ هكذا

تحدثت ملك بفزع :ايه فى ايه... أكيد حد مات
ولا زلزال او حريقه.١

نعم زلزال فهو سيزلزل الارض من تحت
قدميهم.. صدقتى حريقه فهو يحترق الآن
غضبا وسيحرقكم معه.+

هبطت الدرج سريعا وقالت :فى ايه ايه الي
حصل.+

اشعلت غضبه اكثر واكثر لما ترتديه وهو
يراها ترتدى ترنج(منامه) شتوى من اللون
الأبيض ملتصق بانحناءات جسدها يبرزها
ببراعه مهلكه للاعصاب. وهى بكل غباء

تسير بسرعة هكذا ويهتز جسدها الغض
الطرى معها... الا يكفى.+

تقدم منها وقبض على رسغها قائلاً: ايه اللي
انتى لابسااه ده.. انتى اتجننتى اكيد... مش
كفاية المصيبه اللي انتى عملها.

ملك بخوف على شقيقتها: مصيبه ايه بس
كفا الله الشر.+

تجمع جميع من بالمنزل واستيقظ والده
على صوت صراخه فقال كامل: فى ايه.. فى ايه
يا يونس.+

نظر يونس بغضب أكبر وهو يرى والده ايضا
قد رآها هكذا فتحرك بها لأعلى كي يخبئها
منهم ثم بعد ذلك يعاقبها لكن ليخبئها عن
جميع الأعين اولاً. فسحبها حوله ولكنها
اعترضت ووقفت بكل قوتها قائلة بغضب

:سیب آیدی انت ساحبنی وراك زى البقره
کدا لیه..+

التفت لها بغضب:قدامي على فوق قبل ما
اعمل جنايه هنا.

ردت بقوه اكبر عليه:مش هطلع قبل ما
اعرف فى ايه بتزعقلی كده لیه انا ماعملتش
حاجة وابنك بيزعق لبنتی لیه هو كل شویه
یا انت یا ابنك تزعقولنا... احنا بنی ادمین
برضه وبنحس... ایه ده..+

ناظرها بغضب فیما نطق مالك وقال:یعنی
مش عارفة... ازای تسیبی جورى ترقص قدام
الواد ده..+

جاء کریم على صوت الصراخ وقال:ایه واد
دی... اسمی کریم.. اتکلم عنی کويس یاض
انت... سیب ایدها انت ماسکها کده لیه..+

غاضب بشده ولكن حديث الطفل جذبه
فنظر نحوه وجد صبي يافع بجسد عريض
وشعر مرفوع بعناية يبدو في نفس عمره ابنه
بعيون زرقاء مثل خالته وابنتها رغم وسامة
مالك إلا أنه يتفوق عليه.. اشفق على ابنه
من هذه المقارنه وشعر بالغضب من هذا
الطفل الذى جعل طفله يشعر بالغيره التى
يعلم كيف تكون نيرانها تماما.. اغمض عينيه
محاولة التحكم في اعصابه فهم ضيوف
حبيبته ومعشوقته يجب الا يفقد اعصابه
معهم. ١

تحدث مالك بغضب فأخرجه من دوامة
أفكاره: ده انا امسكها وامسكها وامسكها...
دى جورى مالك.. فاهم يعني ايه.
كريم: لا مش فاهم واسمها جورى سعد.

مالك بغضب: انت اتهبل.... قاطعه

يونس: بسسس.+

صمت قليلا ثم قال: كل واحد يتفضل على

اوضته... اتفضلى يا مدام مللك.+

تدخلت شهد بغضب قائله: تتفضل فين...

ملك هتنام معايا.+

_على جتتى

قالها يونس ومالك بغضب معا.١

نظر له الجميع وأولهم شهد وملك تملك

الضيفه فقال هو محاولة اصلاح خطئه: لا

طبعاً مدام مللك لازم تنام فى اوضه لوحدها

براحتها دى ضيفتك وضيفوك لازم يتعملوا

معامله اسبيشيال وبعدين اوضتك بسرير

واحد وانتى الى اصريتى على كدة ولا ايه يا

مدام ملك.+

ملك بابتسامة عابثة ماكره وقد علمت ما
يدور بخلده:عندك حق يا يونس بيه... ممكن
بس حد ييجى يورينى اوضتى انا وكريم.+
قالت شهد :تعالى انا هاجى اوصلك.

قبض على يدها بلهفه التقطتها اعين
الجميع وخصوصاً ملك والصقها به مما
سبب القشعريره لها وقال:لأ انتى هتيجى
معايا.. ثم نادى على إحدى الخاديات وطلب
منها توصيل ملك وابنها لاحسن غرفه من
غرف الضيوف.+

ثم سحب يدها وصعد بها تاركاً الجميع ينظر
له بذهول.+

نظرت ملك التى مازالت واقفه ناحية مروه
قائله بخبث:بييييموت فيها... بيغير عليها
منى مش معقول.

ثم نظرت بمكر ناحية مروه وقالت وهى تلوح
يدها في الهواء كأنها تبعد رائحة ما عن انفها
قائله:ايه الريحه دى... شامه ريحة شياط.١٣

فلتت ضحكه من ريهام وكذلك الخدم
فنظرت لهم بحقد شديد ثم صعدت لأعلى.
تقدمت ريهام بحرج ناحية ملك ولكن ملك
نظرت لها بعتاب وذهبت مع الخادمة هى
وكريم تاركة ريهام تلعن نفسها وخوفها من
مواجهة اخيها ذلك اليوم.+

فى الأعلى تقدم للداخل واغلق الباب
بغضب+

تقدم منها قائلاً بغضب:ايه اللي هببته ده
ها... ازاي ترقصى قدام حد ازاي.

شهد بعضب:دى اختى وابنها فيها ايه.+

یونس بغیره :ولا حتى اختك... ولا ابنها.. ولا
بنتك ولا الهوا... انا.. انا بس الى ترقصيلوا...
ترقصی قدامی انا بس.+

شهقت هی بخجل وتفاجئ من حديثه فقال
بغضب:ايه... متافجئه... مش الواحدة بترقص
لجوزها برضه... لكن ازای وانتی اصلا مش
معتبرانی جوزك... مع ان انا جوزك والكل
عارف كده إلا انتی.. وبعدين مالك ماتنی
عملتيها قبل كده... مش كنتی بترقصيلوا...
كنتی معاه وبتعملي كده وانتی مبسوطه...
هو ياخذ كل حاجه بهدوء وبراحه وبرضا...
وانا... انا اتذل ويطلع عين اهلی...مش نافع
معاکی ای حاجة بعملها عشانك... مش
عايزه تاخدي بالك من اهتمامی الی مش
طبيعي مع ان الكل حتى الخدم والجنيانيه
اخذوا بالهم.+

تحدثت بيهوت مما يقول فقالت :انت... انت
بتقول ايه... وبتعمل معايا كده ليه.

صرخ بها بقوه وغضب وقد نفذت قوته
وصبره :عشان بحبيببك.....

خلص البارت

قولو اكرر مشهد حلو واكرر مشهد مش حلو

ادعولى كتير

وفوتس كتير وكومنتات كمان

بحبكوا ١٢

الجزء الرابع عشر

بصو قبل مانبدا فى البارت عايزه اقول انى
زعلانه جدا عشان لما يبقى ١٠ الالف شافوا
البارت والفوت مايكملش الالف يبقى ليا

حق ازعل.... زی مانتوا بتزعلوا لما بتاخر
عليكوا... ياريت يا جماعة فوت قبل القراءة
كتقدير حته عشان دى حاجة بتبسطنى جدا
وبتشجعنى أكتب اكر وأسرع
فوت قبل القراءة.

13

تجلس فى غرفتها بشرود تتذكر ملامحه التى
تفيض عشقاً وهو يخبرها بعدما تعب من
الإنكار وتعب من عشقه الميؤس منه
كيف غادر المكان لحظتها بل غادر البيت
كله ولم ينتظر او يسمح لها بأى ردة فعل
على ما اعترف به.+

ولكن جيد ما فعل كى تستوعب الصدمه
جيدا. تتذكر حديث شقيقتها فى الصباح قبل
ان تغادر وهى تطلب منها ان تعطيه وتعطى

لنفسها فرصه وأن يونس رجل جيد جداً
يجب أن تحافظ عليه. قالت كل هذا وهى لم
تعلم بعد ياعترافه القوى بحبه والتى خجلت
من ان تصرح به. +

تنهدت بقوه وهى تتذكر انه لم يعد حتى الآن
وهاتفه مغلق فهى قد شعرت ببعض الذنب
ناحيته وحاولت مهاافته ولكنه مغلق. فقد
بات ليلته خارج البيت ولم يعد حتى الآن. +
نظرت حولها وانتبهت إلى أن ابنتها لم تعد
معهما بالغرفة منذ مده رغم أنها حظرتها من
الخروج او الهبوط لاسفل نظرا لبرودة الجو
الشديدة. +

خرجت من غرفتها وهى تضع وشاحا شتوى
ازرق من القطيفه الامعه ليشعرها ببعض
الدئى وأيضاً كى يخبأ منامتها الصفراء
الملتصقه على انحنائاتها المذهلة. +

هبطت لاسفل وجدت مالك يجلسها بجواره
وهو يدفئ لها يديها ويقشر لها الفول
السوداني ايضا وبجانهم يجلس كامل
وعزیزه.

شهد: السلام عليكم.

الجميع: وعليكم السلام.

كامل: عامله ايه يا بنتی.

شهد بعض الجمود: الحمد لله. ثم وجهت
حديثها لابنتها قائلة: جوری مش قلت
ماتخرجيش من الاوضه وماتنزليش عشان
الجو برد.

جوری ببراءة: والله يا ماما ده مالك مش انا...
بس الجو هنا حلو اهو.

عزیزه: ماحنا مشغالين الدفایه اهو يا بنتی...
وكم ان هی وحشانی.

مالك :خلاص يا شهد وبعدين ماتقلقيش
عليها هي معايا.

نظرت له برفعه حاجب بمعنى حقاً. ثم
ابتسمت وهي تراه يهندم لها الكوفية
الشتويه التي ترتديها ويتأكد من تدفيتها.

نظرت اليهم وودت لو تسألهم عنه ولكن لا
تريد أن يشعروا بأنها تشتاقه او شئ من هذا
القبيل. انتقامها وغضبها منهم جعلها تريده
أن يكون دائما هو الملهوف عليها هو من
يظهر حبه وغيرته واشتياقه. ولكن حقاً هي
بدأت تغير نظرتها عنه حتى تفكيرها. +

نظرت لابنتها قائلة :ماتتاخريش يا جوري..
شويه وتطلعي عشان الوقت اتأخر. ماشى.

جورى بهدوء :ماشى. +

ذهبت لغرفتها وهى تنظر للساعة التي
تخطت العاشرة فى هذا الطقس ولم يعد منذ
الامس.

زفرت بضيق وجلست على احد الارائك فى
غرفتها تحاول التركيز على احد المواد
الصعبة التى ستختبر بها عمليا بالغد.+
التمعت عيناها وتهللت اساريرها بلهفه لا
تعلم مصدرها وهى تستمع لبوق سيارته
وهو يدلف لداخل محيط الفيلا.+

لا تعلم لما تفعل ذلك ولا تعلم كيف تسلل
هذا الشعور باللهفه لها ولكن الأغرب انها
وجدت نفسها تنظر لهيئتها بالمرأة برضا
وهى تعلم تمام العلم انها جميله جدا.

دلف هو للداخل بثقل بعد أن ظل مستيقظ
طوال يومين بعد اعترافه بما يجيش بقلبه
لها. ومشاعره التي فاضت به حتى خرجت
لها. لم يريد الانتظار لسماع شيء وهو يتوقع
كل شيء منها وهي تظل وتظل متمسكة
بعشق أخيه هذا. +

نظر في بهو الفيلا وجد والديه وابنه الملاصق
كالعادة لجوري. نظرت له عزيزه وقال بلهفه
ام واهتمام :انت كنت فين يا يونس وموييلك
مقفول ليه.

يونس بكذب :كنت مشغول بس وكان في
مشكله حصلت وكان لازم احلها انا. +

اماء له الجميع بينما هو كان ينظر حوله
يتأكد من عدم وجودها امام والديه فغيرته
المجنونه هذه لن تهدأ ابدا. نظر بابتسامة

يأئسه ناحية ابنه الذى مازال يدفئ لجورى
يديها ويصب عليها كامل اهتمامه وتركيزه.
فقال مبتسما بشحوب: طب سلم على ابوك
إلى بقالو يومين برا.

نظر له مالك مبتسما: حمد الله على السلامه
يا بابا.

هز رأسه بيأس من جديد وقال لجورى: ايه يا
جورى كل اللبس ده... ده انتى مختفيه فيه
خالص.

نظرت هى بعبوس ناحية من هو السبب فرد
عليه مالك قائلاً: عشان اضمن انها متدفيه ٢٠
وفى الحال كان يسأل حالة على هى متدفته
ام تشعر بالبرد.. هل تناولت طعامها ام لا.

أخرجه من شروده حديث والده الذي
قال:يونس... ابراهيم ابن عمك كلمنى وعائز
بقى يتمم جوازه من اختك.+

تنهد يونس قائلاً:بصراحة عداه العيب ده
المفروض كان هيتجوز من تسع شهور فاتوا
بس هو صبر علينا... عشان..... حالة الحزن
اللي كانت عندنا.+

تنهدت عزيزه قائله:طب يستنى كلها شهرين
وكام يوم وسعد الله يرحمه يكمل سنه.

يونس بعقلانية:ياست الكل الحزن في
القلب... مافيش حاجة بتعوض الى راح...
وريهام مكتوب كتابها بقالها كتير اووى...
خلينا نفرح بيهم ونظمن عليها.+

كامل بتأكيد:فعلاً يابنى... وسعد لو سامعنا
دلوقتي هيبقى عايز يقولنا جوزوا اختى

وفرحوها... لو فضلنا العمر كله حداد مش
هيكفى زعلنا على سعد... ده مايتعوضش
الدة لكن الدنيا لازم تمشى.+

نهض بضيق من حديث ابيه الأخير في حق
سعد وحاول الا يظهر ذلك فوقف قائلاً
:تصبحوا على خير محتاج اناام جدا.٣

كامل وعزيزه :تصبح على خير يا بنى.

نظر الى مالك قائلاً :مافيش تصبح على خير
يا بابا ولا انت خلاص الدنيا كلها جورى.

مالك :لا طبعا تصبح على خير يا بابا...
حضرتك مافيش غنا عنك.

ابتسم والده بتعب واضح وغادر سريعاً.+

كانت تجلس بغرفتها وهى تنتظر هل سيأتى
ام ماذا... هل تخرج هى لملاقاته ام لا...+

وقف هو بالخارج في الممر امام عرفته
وغرفتها مشتاق لها بقوه ولكنه لا يريد أن
يواجه الرفض مجدداً. لذلك حاول بصعوبة
وبقوه كبيرة جدا التغلب على اشتياقه
والدخول لغرفته.+

كانت تقف بالداخل قرب الباب او تقريباً
تتلصص على صوت حذائه ولكن عبست
بضيق طفولى وهى تزم شفيتها بعدما
استمعت لصوت فتح وغلق باب غرفته
المواجهه له. فعادة للجلوس بعصبية
وتناولت كتابها بغیظ شديد منه. لا تريد
تفسير واضح له ولا لما تشعر به. لكن في
نفس الوقت لم تكبح هذا الشعور من
التسلل داخلها.

في صباح اليوم التالي تستيقظ متأخرة على
صوت طرقات على باب غرفتها من الخادمه
التي لا يسمح لها بالدخول بناء على أوامر
سيدها الغيور.

شهد بنعاس :نعم.

الخادمه من الخارج :يونس بيه قالى اخبط
عليكى اصحيكى وبيقولك اتاخرتى على
الامتحان.

شهقت بفزع وهى تقفز من فوق الفراش
للأرض تنظر للساعه وتجد انها بالفعل
تأخرت. ثم مالبت ان ابتسمت دون شعور
منها وهى تراه يتذكر كل مواعيدها ويهتم بها
حتى اكثر منها. تسالت بحيره ماذا فعلت
كى تحظى بكل هذا الحب من هكذا عاشق
بعدها اعترف لها ذلك الاعتراف القوى
والبائس بنفس الوقت من يومين. عاهدت

حالتها على ان تعطيه وتعطى نفسها الفرصه
ومن يعلم فربما. +

تهبط لاسفل وهى ترتدى فستان من اللون
الاخضر مع نقاب وردى اللون. اول من
واجهه بنظراتها كانت نظرات مروه الحارقه.
فابتسمت بخبث وان كانت عاهدت نفسها
على اعطاءه فرصه فهذا لا يمنع ابدا ان تتأثر
لنفسها من ذل مروه لها.

تقدمت منهم قائله :صباح الخير يا جماعة.

الجميع :صباح الخير يا بنتى. +

نظرت إلى ذلك الذى يتابعها من اول نزول
لها وهو ينظر لها من كل الجوانب بفحص
تام. ثم نهض قائلاً :يااا عشان هتتأخرى.

عبست ثواني لجموده ولكن لم تعقب
والتفتت الى جورى قائله:حبيبتي خلصى

فطارك كله واسمعى كلام تيتا وعمتو..
وبلاش شقاوة.

طالعها مالك بغيظ وهو يعلم معنى حديثها

جيدا.١

كان يقف أمام سيارته يمثل الانشغال
بالهاتف عنها ولكن تقدمت هى منه قائلة
بنعومه تليق بها:صباح الخير يا يونس.

رفع نظره إليها باندعاش وتفاجئ منها ومن
نبرة حديثها الناعم فقال :صباح النور.

صمت قليلا وهو يراها مازالت تنظر له
مباشرة لأول مرة فقال باستغراب :بس
مانتى صبحتى عليا جوا.

قالت هى بنعومه اذابتة:لا... انت ليك صباح
لوحدك خاص بيك.+

اغمض عينيه يكتم تأووه وفتحهم من جديد
غير مصدق.

فرفعت هي نقابها من نفسها لأول مرة كي
تسمح له برؤياها وتجعله يرى الابتسامة
التي ستخصها به. فغضب هو واخذ يلتفت
حوله ورغم انه لم يجد احد لكنه جذبها
لداخل السيارة بقوه فاجلسها ثم ذهب
وجلس على مقعد القيادة وقاد سريعا إلى
أن خرج من المنطقة التي يقطنوها فقال
:مش قولت كذا مره مانرفعش النقاب برا
اوضه النوم.

شهد ببراءة :ماكنش في حد.

يونس:ولو.. برضه.+

صمت قليلاً يتذكر صباحها وحديثها الناعم
وابتسم باشراف أعاد لوجهه الشباب من

جدید۔ فقالت هی بتلعثم: احمم.. هو.. هو انت
كنت بايت فين اول امبارح.

نظر لها مبتسماً وقال: وعرفتى منين انى
مارجعتش... مش يمكن رجعت.

شهد بعفوية: لا مارجعتش انا فضلت
سهرانه مستنياك. ٢

التفت عن متابعة الطريق ونظر لها سريعا
بابتسامة ساحرة وتفحص وقال: لو كنت
اعرف إنك هتفضلى سهرانه ومستنيانى ارجع
كنت رجعتلك على طول. +

شهد: يونس... انا فى حاجات كتير محتاجه
اتكلم فيها معاك.

يونس: انا كلى ليكى يا حبيبتي. ٥

زلزلتها الكلمه. لاول مره يقولها.. كل حرف بها
بعثرها وفاجئها.. وهو أيضاً نطقها

بتلذذ(حببتي) فهو بعد اعترافه لها لن
يخجل ابدا او يتردد في قولها فالعشق لا
يخجل ابدا. و لا يقلل من هيبة صاحبه ابدا
هو فقط يخشى الرفض.+

لم تكن كلمه حببتي فقط التى صدمتها
لكن الجمله التى سبقتها أقوى واعنف بل
وطريقته الرجولية فى قولها أيضاً جعلت
تنفسها يثقل لاول مره رغم انها عشقت
مسبقاً ولكن هذه المرة الشعور اقوى. هذا
الرجل حقاً لا يقاوم؛لاحل له.+

توقف امام الجامعة فاسدل نقابها عليه كاب
وابنته باهتمام وحب ثم قبل يدها
وقال:هجيلك اخذك بعد الامتحان... ربنا
معاكي وركزى. وإن شاء الله هنتكلم في كل
الى انتى عايزاه بعد امتحاناتك عشان
ماتنشغليش عنها.+

ابتسمت له بوداعه وغادرت بهدوء حتى
اخطفت من أمام عينيه.+

تنهد بعشق وأدار محرك السيارة كي يذهب
سريعا لمشاغله المتراكمة عليه ولكن لن
يفضلها على شاهده ابدا.+

بعد ثلاثة أسابيع

في ليلة شتاء شديدة وممطره. كانت تجلس
تحتسى كوب الشوكولاته الدافئة (هوت
شوكلت) امام التلفاز في بهو الفيلا تنتظر
قدوم جورى من الخارج. تلعن نفسها
وغبائها لأنها لم تجلب شئ ثقيل لتدفئتها
من غرفتها.١

دلف هو للداخل فاستغرب بشدة جلوسها
هكذا فجلس لجوارها فقال:ايه اللي مقعدك
كده.

شهد:مستنيه جورى خرجت مع ماما وريهام
وهما بيشتروا حاجات للفرح. واصرروا انهم
ياخدوها يشترونها الفستان.+

يونس :مش انا قولت كذا مره ماتقعديش
قدام حد من غير نقابك.+

شهد :مافيش حد معايا. كلهم في المطبخ
وبابا دخل يقرأ كتاب مهم في المكتب من
شويه.+

يونس بغيره :الله الله.. يعنى بابا كان هنا
وشافك كده.+

شهد بعفويه:اه.+

اغمض عينيه بغضب ثم قال :آخر مره يا
شهد... تمام.

نظرت له بخوف طفولى:تمام.+

تنهد بضيق من العبوس الذى ظهر بعينيها
ثم قال :بتتفرجى على ايه.+

تهلل وجهها بحماس طفولى من بعد
العبوس بسرعة وقالت:فيلم سيده القصر...
اصلى بحب فاتن حمامة اووى. تحس انها
راقيه كده وشيك.+

نظر لها بغيره دفينه وقال:ولا قصدك عمر
الشريف.

شهد :اكيد برضه يعني.

نظر لها بضيق فاسرعت قائلة:بس فاتن
حمامة الأساس يعني... ده حتى عمر
الشريف مش اد كده يعني.

اغمضت عينيها وقالت بخفوت:سامحني
يارب على الكدبه دى. ده مربى مربى. عسل يا
خواتى.

يونس وهو يضيق عينيه: اممم.. بتقولى حاجة.

شهد بنفى قاطع: لا خالص.١

ابتسم على شقاوة صغيرته وهز رأسه بيأس.
ثواني وبدأ ينظر لها بجسد مشغل ووجدها
تنكمش على نفسها تحاول التدفئ فاقترب
منها قائلاً: صقعانه.

نظرت له قائلة بكذب :لا. لا.

ابتسم بنعومه وقال :لا صقعانه.. تعالى
ادفيكى.

وفتح لها احضانه بجسد يأن شوقاً فقالت
هى :لا خلاص انا كويسه.

نظر لها بانتظار فاقتربت هى قليلاً بحرج
فضمها بقوه وتاهت هى فى حضنه الدافئ
الذى الهب حواسها برومانسيه ساحره
تغللها رائحة عطره الصارخ بالرجوله.

ولمساته تشعرها بأنها أهم انثى على وجه
الأرض. وهو يعتصرها بقوه وتستمتع لصوت
شهيقه الذى يأخذ به اكبر كمية من رائحتها
لصدره اشعرتها بأهميتها لديه أكثر وأكثر وما
زاد هذا منها إلا اقترابا فالانثى تعشق
الاهتمام جدا. +

اما هو فيشعر انه امتلك العالم حبيبته
تتغلل فى طيات احضانه.. جسدها الناعم
يتداخل مع ثنايا روحه. عطرها ينعشه ولكن
يزيد اشتعاله. انفصلا عن العالم غير واعين
لأى شئ من حولهم. +

رفعت وجهها مقابل وجهه بابتسامة ناعمة
وهو أيضاً فنظر بعمق الى عينيها وقال
:بحبك ياشهد... بحبك بعدد سنين عمري
وايامه... يارتنى قابلتك من زمان. +

تجرات يده لصحاب منامتها الشتويه العلوي
ففتحه وظهر عنقها الأبيض فاخذ يتحسسه
بانفاس ثقيله وجسد مشتعل واقترب
لتختلط انفاسهم ثم لثم شفيتها بقبله
ناعمه هادئة. ونظر الى عينيها التائه معه
فلم يجد الرفض الذي يخشاه. فقال: بحبك
يا شهد حياتي. وعاد لالتقاط شفيتها من
جديد بنعومه مهلكه ورومانسيه شديدة. وهو
يجذبها لصدرة وله أكثر واكثر وهى تتقبل
كل شئ منه دون رفض.

يديه تحيط بها وتتحسس كل انش منها
تستكشفه لأول مره. حملها واقفا بقوه وهو
يزمجر كأسد ضارى واستغل انشغالها
بدوامه قبلاته ويديه التى تعيس بجسدها
ولف ركبتيها حول خصره بقوه وهو يقبلها

ويصعد بها الدرج قبل أن تستفيق مما هي
به معه.+

دخل لغرفتها سريعاً والقاها الفراش دون أن
يفصل جسده عنها واخذ يضع صكوك
ملكيته عليها والتي طال وقت وضعها
بالنسبة له كثيرا وهي تأتته معه بمشاعرهم
الحارة.+

يقبلها في كل انش بجسدها وهو مترقب
بخوف من اى شئ يخشى ماحدث سابقا
فلو تكرر سيدمره داخليا بقوة.+

علت وتيرة انفاسه بقوه وهو يسمعها تتاوه
باسمه هو لاول مرة وكم زلله هذا ففقد اى
ذرة تعقل بعدما اطاحت بعقله من اثارها
هذه ولم يتمهل ليخلع عنها ثيابها. إنما من
شدة الفرحه مزقها من عليها فشبهت هي
بقوه وخوف وفتحت عينيها فطمئنها هو

بقبلات عديدة ناعمه جدا.. سرعان ماتحولت
لقويه عنيفه وهو يرى جسدها الذى جعله
يجن فهو فى اقصى احلامه لم يكن يتخيلها
بكل هذه الروعه. ازدادت قوته بطريقه
مرعبه وكأن اسدا ينقض على غزاله صغيره
بكل قوه وعنف.. رغم أنه يتصف بالعنف
اصلاً ولكن عنفه معها زاد كل معدلات القوه
البشريه العاديه. فاخذ يتمم زواجه أخيراً منها
وهى بالكاد تحاول التماسك بين ذراعيه.
بينما هو لا يطيق صبراً على امتلاكها وقوته
تزداد بعنف اشد واشد.

+

دلفت ريهام مع عزيزه ومالك وجورى
للدخل بعدما علموا بوجود يونس فسيارته
مصطفه بالخارج.+

جلست عزيزه على أقرب مقعد بتاوه قائله
:ااااا... اقول ايه... مش عايزه ادعى عليك يا
مالك وانت ابن ابنى... بقا ٣ ساعات بنلف
على فستان يعجب معاليك.

جلست ريهام بتعب بجوارها هي الأخرى
قائله:ااااا... يارجلللى خلاص انا رجلى ماتت.
نظرت بعضب تجاه مالك الذى يناظرهم بلا
مبالاة وقالت:ده انا العروسه ما اخدتش
الوقت ده كله ادور على فستانى.+

لم يجيب على تذمرات احد منهم ونظر
بجانب عينيه على جورى الغاضبه بشده
وقال بتهكم:تحفه الفستان اللي انا اخترته
مش كده.

وابتسم بسماجه فى اخر حديثه. فنظرت له
بعبوس ولم تجيب لاول مرة عليه.+

نظر لها غير مصدق فعلتها فقال: مش
بتردى عليا ليه.

ناطرته بغضب فقطع حديثهم هبوط مروه
من على الدرج تنظر لهم بكبر فهي والى الان
تشعر أنها تمن عليهم باستضافتهم فى بيتها
الذى يملكه زوجها المليونير.+

جلست أمامهم قائلة بترفع: مساء الخير...
مبروك يا ريهام.

نظرت لها ريهام بتهكم قائلة:ياااااه أخيراً
افتكرتى... الله يبارك فيكى... عقبال مالك يا
ام مالك.

قالت الأخيرة بتلاعب وهى تعلم كم تشتعل
مروه من هذا اللقب فقالت الاخيره:ايه ام
مالك دى... أسمى مروه هانم حرم يونس بيه
العامرى عضو مجلس الشعب.

جلس مالك بجوارهم قائلاً بمزاح: خلينا في
نص الكلام الحلو... عقبال مالك. ونظر
لجورى وهو يغمز بعبس. سرعان ماتحول
لاستغراب وضيق وهو يراها تنظر له بغضب
بطرف عينيها.

تحدثت عزيزه قائله: هو فين يونس صحيح...
عربيته برا.

مروه باستغراب: مش عارفة انا نازله افكرته
هنا... هيكون فين.+

نادت عزيزه بصوت على قائله: يا هنيه... هنيه.

جاءت الخادمه مهروله وقالت: نعم ياست
عزيزه.

عزيزه بتساول: ماشوفتيش يونس بيه. ٣

ابتسمت الخادمه بحرج فهي قد راتهم هي
وزميلتها فقالت بحرج: ااا. ككان هنا... وطلع
مع شهد هانم.

مروه بحده وغيظ: مع ميبين.... مافيش هوانم
هنا غیری انتی فاهمة.+

تغاضت عزیزه عن حدیث مروه وتمنت
داخلها أن ما بخلدها قد حدث.+

قالت ريهام :ايوه راح فين... اكيد مش كل ده
عند شهد البواب بيقول جای من ساعتين.+

مروه بكبر وغرور: طبعاً اكيد... تتتلاقیه فی
الجنينة ولا حاجة.+

قالت عزیزه :طب تعالى معايا يا جوری
اوديکی لامامتک... عشان تشوف هتاخدی
الفستان ده ولا هتبدله.+

مالك بتدخل :لا هتأخذ ده امال انا كنت بلف

كل ده ليه.٢

قلبت مروه عينيها بملل بينما اردفت
ريهام:لما امها تشوفوا الأول.... خليكى انتى
ياماما انتى تعبانة وانا هطلعها لشهد وكمان
اشوف رأيها في فستانى.+

عزيزه بارهاق:ماشى يا بنتى لاحسن هلكانه.

تناولت ريهام يد جورى التى لم تنطق او
حتى تنظر ناحية مالك ابدًا. فذهب هو
لغرفته بغضب وضيق.

اما مروه فامرت احدى الخادما تلتري أن

كان يونس بيه في حديقة الفيلا ام لا.+

في غرفة شهد كان يونس يتلقفها يلهفه وهو

يحاول افاقتها من اغماؤها بسبب قوته

الضاريه معه رغم أنها كانت متزوجه لأربع

سنوات وهذه ليست اول مرة لها ولكنها حقاً
لم تحتمل كل هذه الشراسه وهو يؤكد
ويؤكد امتلاكه لها وأنها أصبحت زوجته هو
قولاً وفعلًا+.

رفعها برفق وهو يثبتها قليلا كي ترتشف
القليل من الماء وهو يميل عليها بجسده
العارى.١

ثواني واستمع لصوت دقات على الباب
فنظرت له بوهن فابتسم قائلاً:ارتاحى انتى
يا حبيبتي انا هفتح.+

ارتدى بنطاله سريعاً وبقى عارى الصدر
مشعث الشعر بهيئه تدل على شراسة
ماكان يفعله.+

فتح الباب قليلا كي لا يظهر جسد شهده
على فراشها. فنظر بقليل من الحرج لاخته

الصغيرة وهى تقف متفاجئه من وجوده هنا
وايضا من هيئته التى لا تدل غير على معنى
واحد.+

نظرت له ريهام بحرج وهى ترى صدره
العارى وتشنج عضلاته دليلاً على مجهود
عنيف فقالت :|||. مسساء الخير... اانا كنت
جايه جورى للشهد.+

تنح يونس بحرج قائلاً :احمم... ممكن
تبات معاكى النهاردة.+

اتسعت اعين ريهام بحرج أكبر وقد تأكدت
ظنونها فقالت بتلعثم :|||. اه.. اه طبعاً... دى
جورى حبيبتى مش كده ياجورى.

ابتسمت لها جورى قائلة:وهتغيريلى
الفرسان الوحش ده.

ريهام بابتسامة: هنشوف الحكاية دى بقا
الصبح يالا بينا

+

دلف للداخل بسعادة واغلق الباب جيداً. ثم
ذهب إليها بلهفه سريعاً وهو يتدثر بالفراش
بجوارها. يحتضنها بحب قائلاً: مبروك يا
حبيبتي... بقيتى مدام يونس العامرى..
وأخيراً... انا اسعد راجل النهاردة.. أخيراً يا
شهد.

ابتسمت له بوهن وخرج وهى تحاول
التماسك وخجلها يتفاقم وتحاول أن تخبئ
نفسها بخرج منه.

+

هبطت ريهام ومازال الحرج يطفو عليها
تزامناً مع دخول الخادمه تخبر مروه انه لم

تجده بالخارج وجاء كامل وجلس معهم
بعدهما اخبرهم انه لم يأتي للمكتب ولم يراه.
وقفت ريهام بوجه محمر حرجا فقالت عزيزه
باستغراب :ايه جوري جت تاني معاكي ليه.
ريهام بخجل:احمم. اصصصل.. يونس.. قالى
اخليها تبات معايا.

احتدت أعين مروه بينما قالت عزيزه :هو
انتى شوفتى يونس.

ريهام بحرج اوضح جيذا ما رأته واخجلها:!!..
ايوه هو فوق مع شهد.

هبت مروه بتفاجئ وقد تلقت اكبر صفعه
بعمرها وهامى غريمتها قد نفذت وعيدها.
نظر كامل بتفاجئ ناحية عزيزه التى ناظرته
بتفاجئ وفرح.+

في غرفة شهد كان مازال يحتويها باحضانه
وهي تتداری منه وهو يلثمها على مفترق
جسدها بقيلات ناعمه قائلاً: بحبك يا شهد...
أخيراً هنام في حضنك للصبح.+

شهد بصوت مرهق وخجول: مين كان على
الباب.

يونس بهمس يزيد من لهيب الاجواء وهو
يزيح بعض الخصلات عنى وجهها
وعنقها: دى ريهام... كانت جايه جورى بس انا
خليتها تبات معاها.

رفعت وجهها ونظرت له وهي مازالت في
حضنه فنظر لها لتعاود دفن وجهها حرجا من
مواجهته بعد ما حدث بينهم وقالت: وريهام
شافتك وانت كده ومعايا.+

يونس بضحكه خفيفه :اه... وزمانها كمان
قالت لكل البيت تحت كمان.

شهقت شهد بخجل فقال :احسن حاجة
هتعملها اصلاً خلى الكل يعرف إنك بقيتى
بتاعتى.

مسحت وجهها بصدرة بخجل فاذهبت هذه
الحركة كل مقاومته للصبر عليها وعاود غزوه
الضارى عليها من جديد والذى إعادة مرات
ومرات حتى الصباح.....

خلص البارت

ايه اكثر مشهد حلو.. اكثر مشهد صعب.

رائيكم

توقعاتكوا

ادعولى بصلاح الحال

بحبكوا جدا ٩١

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الخامس عشر

ياريت يا جماعة فوت قبل القراءة... البارت

بيشوفوا اكثر من ١٢ الف ومش بيكمل

الفين فوت. يعني ده المفروض تقدير منكوا

ليا... ياريت فوت قبل القراءة

oooooooooooo

+

فى فجر يوم جديد كان يونس ولاول مره منذ

مدة طويلة يباشر عمله كطبيب. فشهد قد

اغشى عليها للمره الرابعه منه. إعياء كبير

اجتاحها. بعد ان قام بقياس ضغط الدم
ومعدل ضربات القلب. قام بافاقتها مره اخره
بعدما أعطاها حقنه مسكنه لها. ١٠

فتحت عيناها بصعوبة ونظرت له بعتاب
شديد فهو كان عنيف بدرجة لا يتحملها احد
على الرغم من أنها حاولت التماسك قدر
المستطاع ولكنها لم تتحمل. ومعها كل
الحق وهو يعلم. +

ينظر لها بأسف وحب فهو يعلم أنه قد زاد
عن معدل الاحتمال. طوال الليل معها ولا
يكتفى منها. يريد أن يصك ملكيتها عليها
بكل تأكيد بل والأكثر يريد أن يزيل ويمحو
اى اثر للمسه من لمسات سعد عليها.
تحسس جسدها وامسك بكل انش به.
ليؤكد من انه المالك الوحيد لها. هذا خطأ

وخطأً جداً ولكن ماذا يفعل هو... لقد أصيب
بها وبلعنتها وانتهى الأمر.١

ومن ناحية أخرى جسده المشتعل يريد...
يريد ارواء ظمئه بقدر كل ليله وكل يوم
تمنى قربها.. بقدر كل الدلال الذى تدلته
وهى بعيدة. بقدر كل ماسعر به من نعومتها
وهى تنطق اسمه وترفع حرارة جسده وهى
بعيده أيضاً. بقدر كل احلامه المنحرفه التى
جائته بها بصورة وطريقه مهلكه فهى لم
ترحمه لا فى صحوه ولا حتى فى منامه. فتك
بها. يعلم تماما انه قد فتك بها ولكنه يرى
نفسه حقاً معذور. نعم فمن قال لها ان
تكون بكل هذا الجمال.. بكل هذه النعومه..
من قال لها واعطاها الحق ان تكون مثيره
هكذا.. ماذا يفعل هو ها.. انه بشر بالاخير.+

ابتلع ريقه وهو ينظر لها بأسف قائلاً: شهد
حببتي... انا اسف.. اسف بجد صدقيني.
نظرت له بارهاق قائلة: يونس.

يونس بلهفة وحب: نعم يا روجي.
ابتسمت بارهاق كبير فهي لم تكن تظن أنه
يعرف قول مثل هذه الكلمات. وقالت
بخفوت: عايزه مايه.١

يونس بلهفة: حاضر... حاضر يا حببتي.+
التف بجسده والتقطت المياه من على
المنضده الملازمه للفراش واستدار لها
بسرعه. رفع جسدها الواهن الذي لا تستطيع
تحريكه او الاعتدال به من قسوه عنفه معها
وساعدها على ارتشاف بعض المياه ثم
عادت للتسطح من جديد.+

نظر لها بأسف قائلاً: انا اسف اسف يا
حبيبتي بس صدقيني والله غصب عني..
غصب عني يا شهد... انا.. انا لحد دلوقتي
مش مصدق انك في حضنى.+

شهد بتعب: كل المرات دى عشان تتأكد يا
يونس.+

اغمض عينيه وهو يضع جبينه على جبينها
قائلاً: وصدقيني لسه ما شبعتش منك ولا
اكتفيت... شهد... انا بحبك اووى.. اوى يا
شهد.+

ابتسمت له قائلة: عارف... بصراحة... ماكنتش
اعرف انك بتعرف تقول كلام زى كده.+

نظر لها مبتسماً بحزن وقال: ليه يعني..
يمكن عشان كبير ولا عشان اسمرانى ومش
وسيم.۷

وضعت يدها على يده قائلة بحنان: لأ خالص
مش قصدي... وبعدين القلب والحب
مالهمش علاقة بالسن ياما شباب كثير فى
العشرين وأصغر كمان وقلبهم حجر.. وكمان
بقا مالهم السمر... انت عمرك سمعت اغنيا
للبيض.+

يونس: لأ

شهد باعيا وارهاق: طب شوفت... انا كنت
أقصد... اقصد يعني.. انه انت وانا... ان انا
كنت دايمًا علاقتى بيبك سطحيه و.+

قاطعها بغضب وقد تجددت غيرته
وقال: مش عايز اسمع أى حاجة عن إالى
فات... مش هسمح لأى حد يفكرنى بعلاقتى
كانت بيبكى ازاي قبل كده... انتى مراقى أنا...
وبتاعى أنا. ٢

نظرت له بخوف قائله:بس....+

قاطعها مجدداً وهو يطبق شفتيه على
شفتيها بقوه وغضب كي يخرسها عن التفوه
بأى شئ او اى كلام يذكره بأنها كانت زوجه
لهذا السعد... هي زوجته هو فقط... ظل
طوال الليل يثبت لها وله أولاً هذا. +

سرعان ماتحولت قبلته الى رغبه شديده وقد
شعرت به يتحسس جسدها بنفس الرغبه
العنيفه فتحدث بالم كي تمنعه لكنه
تحدث بصوت لاهس راغب :ماعلش حبيبتى
استحملى شويه عشان خاطرى. ٨.

واعاد من جديد مواصلة عشقه بصوره اعنف
واشد وكأنه ليس الشخص نفسه الذي كان
يعتذر من عنفه لها منذ قليل ولكن عشقه
وجنونه بها هما السبب فى ذلك.

+

في الصباح بغرفة الطعام يجلس الجميع
ماعدًا شهد ويونس طبعاً ١.

جلست مروه بحقد وهى تشعر بالنار داخلها.
ماكان عليها ابدأ ان تتحدى تلك الفاتنه.

جلس كامل على رأس المائدة وهو ينظر في
ساعة يده التى تخطت الحاديه عشر صباحاً
وقال باستغراب: هو يونس لسه ما نزلش
لحد دلوقتى معقول... ده ١١ بالظبط بيكون
بيفطر و ١١ ونص بيركب عربيته ويمشي. +

نظرت عزيزه له بمكر قائله: ماتسيبوا يرتاح
شويه اكيد سهران طول الليل.

نظر لها كامل بتحذير كى تراعى شعور
زوجته الاخرى الجالسه معهم.

بينما ريهام تخفض رأسها بخجل وهى تلمح
مالك ينظر لها بغضب فقالت: فى ايه يا واد
مالك بتبصلى كده ليه زى ماكون قتلاك
قتيل.

نظر لها بغضب وقال: ايه اللي خلى جورى
تبات عندك.

قلبت عينيها بملل قائله: ما قولت ١٠٠ مره
ابوك هو الى طلب الله. +

لم تتحمل مروه اكثر من ذلك فصرخت
بغضب بوجه مالك الذى كان يرد عليها
بغضب ونادت على الخادمه: يا هنيه.. هنيه...
انتى يا حيوانه. +

نظروا لها بغضب فقالت عزيزه: ايه يا بنتى
دى بنى ادمه زينا كلميها كويس شويه. +
نظرت هنيه أرضا والدموع تترقر فى عينيها.

قلبت مروه عينيها بتكبر وغضب وقالت
لهنيه:مش بقالى ساعة بنادى... ايه
اطرشيتى.

هنيه بصوت مختنق من الدمع:اسفه ياست
مروه.

مروه بغضب وعجرفه:اسمى مروه هانم انتى
سامعه يا بتاعة انتى.+

لم تحتمل ريهام واعترضت قائلة:فى ايه يا
مروه براحه على البنت.

مروه بغضب:انا اكلمها زى مانا عايزه
وبعدين هى شغلتها كده... خدامه+

تحدث كامل بقوه وغضب وهو يقبض بيده
على الطاولة:كلنا خدامين اكل عيشنا
يامروه... مالك فى ايه.+

ريهام كى تثار لهذه المسكينة المهانه قالت
بخبت وشماته:ماعلش ياهنيه يا حبيبتى
اصلها جواها كبت ومالقتش غيرك تطلعه
فيه يا عينى.+

احتدت عيون مروه وهى تستمع لحديث
ريهام ورأت ابتسامة على وجه تلك الخادمه
فصرخت بغضب:امشى اطلعى يونس بيه
بسرعه... اتأخر على شغله.+

تحركت الخادمه بسرعه وهى تلعن الحوجه
والفقر وتلك السيدة منعدمة الانسانيه
مستحله اى شئ يحدث بها من زوجة
زوجها. متشفيه بها فمن لا يرحم لا يرحم.

+

فى غرفة شهد

يستيقظ يونس على صوت طرقات الباب
فقال بصوت جهورى:مين.

هنيه من خلف الباب :انا هنيه يا يونس بيه...
مروه هانم بعتانى اصحى حضرتك عشان
اتاخرت.

يونس:طيب خلاص روحى انتى.+

نظر بجوراه وجد مهلكة قلبه وعقله تنام
بعمق شديد وأثر الارهاق والالام بادى على
وجهها الجميل لعن نفسه تحت أنفاسه لأنه
تعامل بعنف معها. ابتسم بقوه وهو يمرر
عينيه على سائر جسدها مع وجهها يضع يده
عليها وهو لا يصدق نفسه انها تنام لجواره
بهذا الوضع. ضمها له وهو ينظر هنا وهناك
بجنون يتحوزها ف احضانه بين ذراعيه وكأن
هناك شخص او شئ سيخطفها منه. وكأنه
يخبئ شئ ثمين عن اعين الناس رغم انهم

فى حجرة نوم خاصه ولا يوجد احد معهم.

ولكنه العشق والهوس.+

فى احد المواقع العسكرية يجلس مدحت

وهو يتأكله الغضب فنظرا للظروف

العسكرية الطارئه لم يستطع اخذ اجازة منذ

ثلاثة أشهر مما اضطره للابتعاد عن معذبة

قلبه. رفه هاتفه على اذنه وانتظر الرد :الو...

ايوه يا ماجد... مافيش اخبار.

ماجد بحنق:بقولك ايه انا ولا طايق نفسى

ولا طايقك.

مدحت بسخريه:فى ايه مالك بس يابطه.

ماجد :وليك عين تتريق.. بس انا الى غلطان

وحيوان عشان سمعت كلام واحد زباله زيك.

مدحت:لالا... لم لسانك يابن خالتى... والا

هقول لخالتي على العامله السوداء الى انا

مداری عليك فيها بقالی سنه اهو... وبعدين
هو انا كنت طلبت منك ايه يعني كل ما في
الموضوع انك هتقرب من رنا صاحبتها شويه
عشان تعرفلى اخبارها ونعرف نخرج مع
بعض يعنى بحجة انه هى وصاحبتها وانت
وصاحبك... عشان ماتبقاش عزول يعني.

ماجدنيا اخی لم نفسك بقى هو انت فاکر
کل البنات کده ولا ايه سيبك من البنات
الکسر الى لما بيشوفوا صفحتك على الفيس
ويعرفوا إنک ظابط يقوموا يترموا عليك...
مش کل البنات من العينة الزباله دى... فى
بنات محترمه ومتربيه كثير والبناتين دول
کده.+

مدحت:ياعم ماتتحمقش اوى کده وبعدين
انا مش راميك اى رمية والسلام ماهى
صاحبتها جامده برضه.

ماجد بغضب :اتخرس بقا... انت اتجننت ازای
تتکلم عنها کده.+

مدحت:اييه ده.. ده شكله السمك جه فى
الشبك اهو.. ههههههههه صحيح تيجى تصيده
بصيدك.

ماجد: مع السلامه يامدحت.

واغلق الهاتف في وجهه بينما مدحت نظري في الفراغ قائلاً بابتسامة: حلو اووى... خطوات قليله وابقى قريب منك يا شهد... مش هسيب حد يخطفك منى تانى كفاية سعد سبقني زمان.. لأ والواد كان حريف وواعى خلاها كتب كتاب على طول من غير خطوبة... بس اهو راح ومش هخلى الى اسمه يونس ده ياخذك منى....ماهو مش معقول هتقبليه بسنه ده+.

ثوانی وارتنف رنن هاتفه فنظر له وامتنع
وجهه ورماء خلفه بعدما وضعه على وضع
الصامت كى لا يزعجه رنن زوجته واغمض
عينية يتخيل شهده قريبه منه وتبتسم له.

٢

استيقظت شهد من نومها بالم جسمانى
رهيب.. وجدت يونس يكبلها من كل جزء
منها... يكبل ذراعيها وساقها بيديه وساقيه
ويحبس جسدها وهو يضط علىه بجسده
خوفا من ان تهرب منه او يكون حلم جميل
كاحلامه المنحرفة بها وينتهي.+

نظرت له وللامحه السمرء الرجولىه
وامعنت النظر به. اجتاحتها احساسيس
غريبه ومتضارب. هل سمحت لنفسها

بالاقتراب من رجل غير سعد. هذا الرجل
الذي يكبلها بسائر جسده هو يونس شقيق
زوجها... ذلك الضخم الذي يغفو بجانبها
عاريا كانت منك قريب لا تناديه الا وتسبق
اسمه بلقب.. لا ترفع عينها به.. تعتبره
شقيقها الكبير. وهو كام يعاملها بمنتهى
الإحترام ولكن من بعيد نظرا لتحفظها
الشديد من ناحيته بالخصوص.. من يصدق
ان ذلك الرجل الذي كانت تنظر له بهذه
الطريقة وبكل ما ذكرناه سيأتى عليها اليوم
الذى تقضى معه ليله محمومه كهذه فى
حلال الله وينام الى جوارها بهذه الهيئه
وما هذا الا حق من حقوقه من يصدق حقا.+
ولكن تعود وتهاجمها مشاعرها المتخبطة
من جديد فهي لا تنكر انها شعرت بالمتعه
والانسجام بين ذراعيه رغم قوته وعنفه الا ان

هذه القوه وهذا العنف لم يخلو ابدا من
عشقه الواضح لها... لا تعلم لما لم ترفض او
لم تعارض رغم أن جزء بسيط من عقلها
كان ما يزال بوعيه حاضرا ولكنها وهى امام
كل هذا العشق رفعت الرايا البيضاء... لم
تستطيع رفض عشقه وشغفه. لم
تستطيع.+

حاولت التملص من بين ذراعيه ولكن وهن
جسدها جعلها تأن بخفوت ايقظه.+

نظر لها وهو يبتسم بعشق كبير. هيئتها
الساحره وهى هكذا انعشت قلبه وروحه.
ابتسم لها قائلاً: صباح الخير يا روحى.
ابتسمت بنعومه وارهاق قائله: صباح النور.+
اشفق عليها من الارهاق البادى على وجهها
ويعلم انه هو السبب به فقال باسف من

جديد:اسف يا حبيبتى... كان غضب عنى..
ماقدرتش امنع نفسي عنك... بحبك بطريقة
صعبة اوى.+

حن قلبها عليه اكثر وهو يتوسلها بعشق
هكذا ونست اى شئ قد فعله وابتسمت
قائله:خلاص خلاص... حصل خير... بس
يعني... هو ممكن بعد كده ماتبقاش عنيف
اوى تانى.+

ابتسم باتساع وهو وعد بمواصلة حياة
طبيعية بينهم كأى زوجين وقال بلهفه
واضحه:اوعدك.. اوعدك ياشهدى.+

جذبت مسامعها الكلمة فقالت
باستغراب:شهدك!

ابتسم بعشق وتأكيد قائلاً: طبعاً شهدي...
بتاعتى انا لوحدي... من هنا ورايح بقا اسمك
شهد يونس العامرى. ١

نظرت له ولم تجيب فمشاعرها المتخبطه
عاودت مهاجمتها من جديد.. ذكرى سعد
زوجها الحنون.. وهذا الزوج الذى يحتضنها
وينام لجوارها مع حديثه الشغوف هذا. ٢
حاولت تغيير مجرى الحديث فقالت: هى
الساعة كام دلوقتى. +

يونس: ٣

شهقت قائلة: ٣: العصر.

اماء لها بالإيجاب فقالت: يانهار ابيض..
جورى... ازاي اسيبها كل ده لوحدها. +

اشتعلت عينيه بالغيرة فبعدما كانت
باحضانه له فقط تتمسح به بنعومه جاءت

ابنة سعد لتخطف انتباهها وتركيزها فقال
بغيره واضحة: جوري مع عمته... وكمان هي
كبرت ولازم تتعود تنام لوحدها.

شهد: لأ هي لسه صغيره... هتخاف... لازم تنام
في حضني

يونس بغيره: طب وانا. +

نظرت له بتفاجئ. هل يقارن حاله بطفلتها.
شهد: يونس... انا... قاطعها بقوه قائلاً: شهد
جوري مابقتش صغيره وبعدين على فكره
مش سبب مقنع لأنها في البيت القديم كانت
بتنام في اوضه لوحدها.. ايه اللي اتغير هنا. +

شهد بتلعثم: هنا بيت جديد عليها وو

يونس: احنا هنا في البيت من اكثر من ٣
شهور... اكيد اتعودت خلاص بدليل انها
نامت امبارح مع ريهام.

شهد: یا یونس... قاطعها بغیره: مش هنام
غیر فی حضنك یا شهد... مش هحرم نفسی
من احساسی امبارح والی عشته معاکی
ابدا... لازم هعوض نفسی عن کل سنه ویوم
وساعه ماکنتیش معا یا فیها. ۲

نطرت بزھول الی الاصرار والقوه التی بعینیه
وحدیثه وقالت: طب اهدی طیب... یعنی دی
بنتی و.

یونس: مابقولش هبعدها عنك... دی من
دمی برضه... بس حضنك لیا... لیا لوحدي یا
شهد... سامعه. +

اشاحت بوجهها بعیدا عنه. فزفر بعضب
واقترب منها یتحسس بشره ظهرها العاری
قائلاً: حبیبتی مش عایزك تزعلی منی.

شهد بغضب وهى تنظر الجبه الأخرى :مش
عايزنى ازعل ازای وانا شايفاك بدأتها من
دلوقتي اهو.. اولها مانيمش البنت جنبى..
وياعالم بكره فى ايه.+

يونس بلهفة ليصلح هذه الفكرة الخاطئة :لأ
لأ يا حبيبتي.. جورى زى بنتى وهتتعامل
احسن معامله وهعملها وديعه بمبلغ كبير
جدا باسمها فى البنك... مش هتتنقل لاي
اوضه والسلام لأ.. دى احلى واحسن اوضه فى
الفيلا كلها وكمان قريية منك... انا بس.. انا
عايزك ليا... حضنك ليا.. وكده ولا كده جورى
كانت هتبدا تنام لوحدها.+

نظر لها يحاول قراءة أفكارها ولكن ملامحها
لا تظهر شئ فابتسم قائلا :ياللا بقى ننزل
نتغدى معاهم.+

استدارت له بخجل قائلة:لا

یونس باستغراب: لأ لیه ده انتی
ما فطرتیش... وکمان مش کنتی عایزه تشوفی
جوری... یا لا ننزل نطمن علیها عشان تعرفی
بس انی مش عایش جو جوز الام الشریر
وکده یعنی. +

قالت بخجل وتلعثم: لا.. لا.. اصل.. ماهو انا
مکسوفه منهم بعد ما عرفوا من ریهام أكید
إننا كنا مع بعض... مش عایزه حد یشوفنی.
ابتسم هو وقال: انا بقا عکسک تماما... عایز
انزل بیکی وأکد للکل انک بقیتی ملکی
وبتاعتی... وکمان ایه مش عایزه حد
یشوفنی عشان کنت معایا دی... انا جوزک
على سنه الله ورسوله ولیا حق فیکى... احنا
مش بنعمل حاجة غلط. +

شهد برجاء: عشان خاطری یا یونس بلاش...
خلینا نتغدی هنا.. عشان خاطری.

ابتسم لها باذعان قائلاً: خاطرك غالى اووى
عندى... حاضرمش هتنزل على الغدا... بس
هنتعشى معاهم انا عايز الكل يعرف اللى
بيننا وإنك بقيتى مراقتى رسمى.+

شهد: لازم يعنى.

يونس بإصرار: لازم جدا... هيفرق اوى معايا.

شهد: حاضريا يونس.

أقترب منها بخبث وهو يتفحص جسدها
المثير وقال: حاضريا ايه.

شهد بدلال: يا يونس.

اغمض عينيه متأوها وقال: احلى يونس
بتتقالى منك انتى.+

ابتسمت له بدلال وبدات بالغناء بصوت ناعم
هامس جدا لا يسمعه احد غيره. وهى تمرر

باملها على وجهه بطريقة طفولية جدا وكم
مست فعلتها هذه قلبه وبات يرقص طربا.

+

يوووننس في بلاد الشوج اه يا ولد الهلالي...
بتونسنى دموع العين وانا سايب اهالى.. يا
عزيزه يابنت السلطان لو يتغير الزمان
وجابلتينى في اى مكان كنت اعشج من غير
ماتجولى. يوووووننس..... انا يونس.. كنت
حجول اهو ده المحبوب ويتوب جلبى جبل
ما اتوب.. اه يا ولد الهلالي لا عليا ولا بيا.. انا
يونس ونسيت مين يونس والدنيا ماااالت
عليا.١

كان يستمعها بفرحة شديده واعين مدمعه
من الفرحة التي نالها بعد عمر وتعب كبير.

قهقهه عاليا وهو لا يصدق نفسه انه يعيش
هذا الكم من الفرحه والمرح. واحتضنها
بشدة وقال: اااه ياشهد... اتارى الدنيا ماكنتش
دنيا وانتى مش فيها... بحبك.١

طلب له ولها الطعام وشرع فى اطعامها بيديه
وأحيانا بفمه يستمتع معها بافعال جنونيه
جدا إعادة له الإشراف من جديد وهى
مصدومه جدا منه ومما يفعله فمن يصدق
ان من معها بكل هذا الهوس والجنون هو
ذاته يونس العامرى عضو مجلس الشعب
ورجل الأعمال المعروف. صاحب الهيبه
والحضور العالى.+

تجلس مروه بحديقة الفيلا على نار. لأول مرة
لا يذهب يونس لعمله... حدث ما كانت
تخشاه. اندلعت النيران داخلها بشده. ذهبت
للخارج تقوم بالتبضع والتسوق فلا شئ

يخفف عنها ويلهيها عن العالم غير التسوق
والشوبنج.+

وفي أثناء التسوق اصطدمت بأحداهم فهمت
الآخرى بالاعتذار قائلة: سوري ماكنش
قصدي.

مروه بكبر: اتس اوكى.

شهقت الأخرى قائلة: مش معقول.. مروه
الشناوى.+

قطبت مروه حاجبيها باستغراب قائلة: انتى
تعرفيني.

الأخرى: ايوه طبعا... انا ماهيتاب مختار... كنا
مع بعض في المدرسة.

مروه: مش معقول... ماهى... ازيك...
اختفيتى فجاءه.

ماهى بغرور:ماعلش من ساعه ما اتجوزت
عز بيه الفيومى جوزى وانشغلت معاها
خالص ده غير ان انا دلوقتي عايشه في أعلى
منطقه في مصر وبعيدة كمان.+

مروه بامتعاوض من غرورها:اممم.. فين
يعني.

ماهى:في كومبوند****الى ببيجي إعلانه في
التليفزيون.. أكيد عرفتيه من الإعلان.+

فهمت مروه ماترنو اليه فهي تقصد انها لا
تعلم بمثل هذه الأماكن الى من اعلانات
التلفاز فقط. فابتسمت بسماجه وغرور
ممائل قائله :وساكنه في انهى منطقته فيها
بقا.+

ماهى بغرور:هههههههه. قال يعنى عارفاها
هههههههه ومع ذلك ياستى ساكنه فى منطقة
الفلل. فيلا ١١+.

ابتسمت مروه بثقة وغورو قائلة كى ترد
الضربة:مش معقول... على كده احنا جران
بقا... اصل انا ويونس بيه العامرى جوزى كنا
شترينها من زمان... اكيد تسمعى عن يونس
بيه العامرى رجل الأعمال وكمان عضو
مجلس الشعب... يبقى جوزى انا+.

بهت وجه ماهى لثواني ثم مالبت ان
قالت:ايه ده... دى.. دى مفاجئه هيله... لازم
تزورينى على العشا في يوم+.

مروه بترفع:لا طبعا انتى الى هتزورينا على
العشا وكمان عز بيه... وممكن كمان اكلملك
سيادة النائب انهم يفتحو شغل مع بعض...
بس مش دلوقتي اكيد... لازم اقوله قبلها

يحاول يفضي وقت ليكو... لكن انتى

حببتي تشرفيني فى اى وقت.+

حاولت ماهى الابتسامة ومدارات غضبها

وقالت :اكيد حببتي... بكرة نتقابل اكيد.

مروه :اكيد... يالا سلام.

ماهى :سلام.+

وبعدما استدار الاثنان عن وجه بعض للجهه

الاخرى تبدلت الابتسامة المزيفة لغضب

كبير.+

فى فيلا العامرى ليلاً بغرفة شهد.+

خرجت من المرحاض بعدما حرصت بشدة

على ارتداء ملابسها بالداخل بعد الشور

خصوصا وأنها لم تعتاد مئه بالمئه على

يونس بعد.+

نظر لها بإعجاب وهو يرى واشراق وجهها
بعد الاستحمام ورائحة شور الجسم الخاص
بها تفوح في الأركان. اقترب منها ملتصقا
وقال: ريحتك حلوه اووى.

ابتسمت بخجل فقال لها: بموت فيكي.+
تحدث بحماس قال: ها هتلبسى ايه واحنا
نازلين.

شهد وهي تنظر لما ترتديه: مانا لابسه اهو.
نظر بغضب قائلا: احمر... لا لا على جتتى.

شهد: وفيه ايه ماهو محتشم اهو.

يونس: شهد ماتجنينيش... لا لا احمر.. احمر
لأ... اى لون تانى غيره.

شهد بقوة:بس هو عجبني وكان نفسى
البسه... أظن ابسط حقوقى انى البس الى
يعجبني طالما محتشم ومحترم.

يونس :شهد ماتختبريش صبرى.. ولا غيرتى
عليكى لانها نار ممكن تدمر كل حاجه واى
حد... غيره الفستان ده وكفايه اتى ضغط على
نفسى وعلى اعصابى وسايك تقعدى قدام
بابا وماما من غير نقاب.+

ذهبت بغضب وتذمر كى تنتقى شئ آخر
لترتديه. فاختارت فستان من اللون الوردي
رقيقا للغاية وذهبت له فابتلع ريقه بصعوبة
من جمالها وقبض على خصرها وقربها اليه
وقال بصوت مبحوح راغب:انتى ليه حلوه
كده.. ولما تلبسى اى حاجة بتحلوى اكثر..
ووانتى من غير هدموم بتبقى احلى واحلى..
بتجننينى.+

قال الاخيرہ بعث وحراره خضبت وجنتيها
وفرت منه هاربه خارج الغرفه فقهقه عالياً
وخرج خلفها وهو يقول :استنى يامجنونه
هننزل س... قطع كلامه بغضب وهو يراها
تحتضن ابنتها التى كانت ماره مع مالك
للهبوط لاسفل. +

لم تبتعد عنها رغم نظرات عينيه الغاضبه
بشده ولكن لا قوه تمنعها أبدا عن ابنتها. +
تمالك حاله بقوه وقال لمالك: خذ جورى
وانزلو انتو.

نظر مالك لشهد بغضب وقبض على يد
جورى وهبطوا سويا لاسفل +
ناظرها يونس بعبوس فاقتربت قائله: يونس.
لم يجيب.

نادت مجددا: يونس... انت زعلان... دى بنتى..
وانت وعدتني انه.. قاطعها قائلاً: خلاص..
بس حاولى مايكونش قدامى... غصب عني
مش عارف اتحكم فى غيرتى.+
ابتسمت قائله: هو انت فعلاً بتحبني اوى
كده.

لثم شفيتها بقبله خاطفة رقيقه
وقال: بجنوون.. بحبك بجنون يا شهدى.
ابتسمت به فابتسم هو بحب كبير وامسك
يدها كى يهبطوا لاسفل وشهد لا تعلم حقا
كيف ستواجه الجميع بعد ما حدث.١
على طاولة الطعام كانت مروه والجميع
يجلسون. نظروا بزھول تجاه يونس مشرق
الوجه وكأنه صغر عشر سنوات. فابتسم
والديه بسعادة لهم. بينما مروه تنظر

للسعادة التى وجوههم ويده التى تتمسك
بيديها بعشق واهتمام ونيران الغيره والحد
تفعل بها الافاعيل.+

يونس باشر اق و فرحه :مساء الخير يا جماعه.
نظر كامل لعزيره بنظرات ذات مغذى وأجاب
:مساء النور... ثم وجه حديثه لشهد وقال
:مساء الخير يا شهد.

أجابت بحرج وهى تنظر أرضا :مساء النور.
مروه بخبث :تعالى اقعد مكانك.

نظرت لها شهد بكره ولكن صمتت فنظر هو
لها وقال:اكيد طبعاً.

ابتسمت مروه بنصر وشعرت شهد بخيبة
الامل لكنها وجدته يسحبها معه ويجلسها
بجواره وهو بالمنتصف بين مروه وبينها وهو
يقول :تعالى اقعدى يا حبيبتي.١

اتسعت اعين الجميع بذهول وهم يرون
يونس جديد فلاول مرة يقول هكذا لأحد
وشهد تشعر بالحرج الشديد من النظرات
المسلطه عليها وعليه . طوال العشاء وهو
هكذا مهتم مما اخجلها بشده.+

جلسوا بعد العشاء يتسامرون قليلا فقالت
مروه للفت انتباه يونس :عارف يا يونس
قابلت مين النهاردة... ماهى صاحبتى.

نظرت لشهد واكملت بغرور:كنا مع بعض
في مدارس انترناشيونال وهى دلوقتي
متجوزه رجل الأعمال المعروف عز
الفيومى... وعدتها بعزومه على العشا هنا في
بيتى انا وانت.

نظر لها بلا مبالاة وقال :ان شاء الله... بس
بعد اسبوع نكون رجعنا انا وشهد من السفر.

قالها وهو ينظر بعشق خاص بها لها.
والجميع يحدقون به بزهول من يونس
الجديد.....

خلص البارت
أدعو لبنت اخويا عشان تعبانة الله يخليكو
انها تطلع حاجة بسيطة.

اكثر مشهد حلو
اكثر مشهد وحش.

رائيكوا

توقعاتكوا

بحبكوا جدا ١٦

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السادس عشر

الفوت قبل القراءه يا جماعة بليبيز ياريت
نكمل الالفين فوت

+□□□□□□□□□□

تقف بشرفة اكبر الفنادق باسوان بلد الطيبه
والجمال.. تاخذ نفساً عميقاً وتزفره بهدوء.
هذا المكان به سحر حقا يجعلك تسترخى
وتنسى اى شئ. نست هى كل ما يشغل
بالها حتى أنها نست مروه وافعالها.. نست
كمية الكره التى كانت بداخلها لها. نست اى
مشكلة تفكر بها. المكان حقا يبعث الراحة
والهدوء.+

فاقت من شروها وانسجامها بالمكان بيدين
غليظه تحيط خصرها بحميميه وقال :لو
اعرف ان حلاوة المكان هتاخذك منى اوى

كده ماكنتش رضيت اجى هنا... بس تصدق
كان عندك حق لما اختارتى نيجى هنا...
المكان فعلاً مريح جداً... والناس هنا طيبين
اووى.+

ابتسمت بمرح وهى تمرغ رأسها اسفل
ذقنه وقالت:المكان حلو اه.. وهادى... لكن
حكاية الناس الطيبين دى واللله كان نفسى
اقول رائى فيها عن تجربة بس اعمل وانت
مقيد حركتى وفى ممنوعات كتييره جدا.+

ابتسم على فعلتها التى تطيح بعقله
ولحديثها وما يفعله هو أيضا وقال:ماعلش...
اصلك متجوزه واحد مجنون نعمل ايه.ع
شهد بحماس:طب تعالى نفطر تحت فى
المطعم.... بيقولوا الفول هنا يجنن.+

يونس محاولا ان يدارى غيرته
بدبلوماسيه:وليه يا حبيبتى مانا اطلبه لينا
هنا... مش هتعرفى تاخذى راحتك عشان
بتاكلى من تحت النقاب.+

شهد بمرح:لا ماتقلقش.. انا بقالى سنين
منقبه وبعرف اتعامل واتبسط... ماتقلقش
انت نفسك.+

تنهد يخيبه امل وفكر فى حيله جديدة ولم
يجد فقال بصراحة واندفاع رجل لا خبره له
فى النساء:بصى من الاخر مش عايزك
تقعدى قدام الناس تحت.+

اخذت نفساً عميقاً مستعدة لاقناعه بهدوء
واستدارت له فاخذ يجول بعينه عليها
بعشق فقالت هى :يونس... احنا جايين
يومين ننسب وانت راجل مشاغلكت كثير
يعني ممكن مانعرفش نكرر الموضوع ده

کتیر.. واصلا نکره لیه ونیچی لیه لما انت
مش هتخلینی اتعامل مع ناس... خلینا
ننسط و نتفسح ونسی احنا مین وعمرنا
ایه... خلینا نتجنن... نتجنن بعقل برضه یعنی
انا هفضل بنقابی برضه محافظة علیه وعلى
لبسی انه یكون محتشم.. لا یشف ولا
یصف.. ومعايا جوزی الی واخذ باله منی
وحامینی.+

ابتسم باتساع کالابله وعقله یصرخ داخله
بجنون:هاااااااا... جووووووزی... وحامینی....
هییییییی.٦

عبث من جدید وقال:بس انتی حلوه اووی
اعمل ایه طیب انا.

شهد:الحلوین کتیر یا یونس.

یونس وهو يضمها له :بس مش زيك...
مافيش زيك اصلاً ولا زى جمالك... ده إنك
زيادة عنهم بأنك حلوة من جوا كمان.+

ابتسمت له بخجل وقالت:شكراً.

رفع ذقنها له وقال بهيام:بحبك.+

ثم مالبس ان عاد الجمود وجهه ورفع حاجبه
وقال :بس برضه هنفطر هنا.+

شهد :لاااااااا... مش معقول هنعیده تانی...
تعالی.. تعالی معایا بس الله یهدیک تعالی...
تعالی انا هقنعلک إن شاء الله.+

قالت هذا وهى تسحبه من ذراعه وتسیر به
ناحیه الداخل کی یرتدوا ثیابهم.+

بمطعم الفندق كان یجلس هو وهى الى
جواره وهو یتلفت یمینا ویسارا کی یری ان
كان احدهم ینظر ناحیتها او لا.+

بينما هى تهز رأسها بيأس منه وهى تتلذذ
بمذاق الطعام. نظرت لطعامه الذى لم
يمسه باشفاق وقالت :يونس... يالا افطر..
الاكل بصراحة يجنن.+

نظر لها بغیظ فتنهدت وقالت :حرام عليك
نفسك... انت تابع نفسك على الفاضى
على فكره انا منقبه مش باين منى غير
عينى.+

نظر لها بهيام وقال بدون وعى :وهى عينك
دى شويه... ماتعرفيش كانت بتعمل فيا.+
صدمت من حديثه وقالت :عملت ايه.+
حمحم وهو يعود لرشده فقالت:ماردتش
عليا ليه... عملت فيك ايه ومن امتى يا
يونس.+

اغمض عينيه بعصبيه طفيفه وقال :انا مش
كده يا شهد... مش راجل سئ كده... عمرى
ما سمحت لعيني تطول النظر فيكى غير
بعد ما بقيتى على ذمتي قدام الكل... مش
انا اللي هيبص على حرمت اخ....

قطع كلامه وهو يتوقف عن تذكر انها كانت
تنسب لأخيه من قبله... كلما حاول معالجة
ما بقلبه ناحية اخيه تأتى غيرته وتهدم كل
شئ ولكنه حقا يحاول.+

اشاح بوجهه للجهه الأخرى بحزن وعضب
منها. عضت على شفتيها وهى تدرك نبرة
الاتهام التى كانت بحديثها.

وضعت يدها على كتفه قائلة :انا اسفه
ماكنتش اقصد.

نظر لها نظره علمت منها أنه يعلم أنها كانت
تقصد وهى الان تبرر فقط. +

التصقت به قليلا وقالت بخفوت: خلاص بقا
مايبقاش قلبك أسود. +

لكن هو لا يجيب

قالت: انا بس اتفاجئت من كلامك على عيوني
والى عملوه فيك.. فكها.. فكها بقا. +

كان يعلم أنها تقصد.. كل حديثها لاينفى
ولكن إصرارها على مصالحته جعلته يرفق
بها وحاول الا يضخم الموقف بتحدث اخيرا
وقال بهدوء: خلاص ياشهد حصل خير.

شهد بإصرار: والله أبدا.. لازم اشوف الضحكه
الحلوة. +

ابتسم هو وقال: حلوة بذمتك.

شهد بتأكيد:والله حلوه.

ثم أكملت بمرح وهى توكله بكتفه
وقالت:مش هتقولى عيوني عملت فيك ايه.+
تنهد بقوه وقال:هقولك... هقولك كل الى فى
قلبي... وكمان مش ناسى إنك طلبتى منى
ايام امتحاناتك اننا نتكلم وانا اجلتها...
النهاردة هنتكلم فى كل الى انتى عايزه
تقولىه.. وانا كمان هقولك حاجات كتير فى
قلبي.+

صمت قليلا وقال:انا عملت بروجرم هایل
لينا طبعا بالأماكن الى انتى قولتى عليها
ليا... وفى مكان حلو اوى بيقولو هادى اووى
هنروح هناك كمان شوية ونتكلم فى كل الى
احنا عايزينه.+

ابتسمت له بحماس وقالت :اوکی... یا لا کمل

اکلک بقا عشان شکله یوم طویل.+

ابتسم لها بحب وقال :حاضر یا مجنناتی.

ابتسمت هی وشرعت معه باکمال طعامها

مع کوب النسکافیه الساخن وهو كذلك.+

توقفوا امام مرسى المراكب الشراعية. وهى

سعيدة سعادة طفله صغيره تتمسك بيد

والدها الحنون ليصطحبها لنزهة عمرها. يدها

الموضوعة بيده كانت تزيد فرحته واستعادة

شبابه وهو يرى الحماس في عينيها ممزوج

بالامان لأنه معها... حاميتها كما قالت منذ

قليل.+

حاول جاهدا وبصعوبه التخلی عن غیرته

قليلاً مع وجود المراكبی کی یقود بهم...

حاول أن يجعل استمتاعه بالمكان ومياه

النيل والصخور الجميله الأشكال وروعة ودفع
الجو ان ينسوه وجود ذلك الرجل الاسمر ذو
الملامح الطيبه. ساعده على ذلك ايضا سحر
وروعة المناظر الطبيعية الخلابة حوله وطيبة
وشيم الرجل الطيبه الذى لم يرفع عينه ابدأ
ناحية زوجته. بدأ الرجل ان يتحدث وكأنه
احسن من احسن مرشد سياحى يعرفهم
على الاماكن واسامى بعض الصخور
الضخمه التى يملأ بها.. يقترح عليه اروع
الاماكن التى لا يجب الا تفوته زيارتها. تحدث
عن بعض الأماكن الاثريه وهو يشير لهم على
بعض المعابد التى مروا عليها من بعيد.+
جلست هى الى جواره محتضنه كفه بكف
يدها. نظر لها وابتسم بحب على فعلتها
فقال: المكان تحفه يا يونس.. شامم ريحه

الھوا نفسه تنعش ازای... وکمان الناس هنا

طیبین فعلاً. وطیب اووی الراجل ده. +

رفع حاجبه بغضب ثم ابتسم قائلاً: لا

ياحبیبتی انتی بس بیتھیئلك... أصلاً مافیش

رجاله طیبین غیری. +

ضحکت بقوه وهی تهز رأسها بیأس منه ثم

ضحك هو الآخر على حاله وما وصل له. +

نظر لهم المراكبی وابتسم على هذا الزوج

المحب وزوجته. +

وصل المركب أخيراً الى وجهتهم فوقفوا

مبهوتين من جمال المكان.

یونس بإعجاب: مش معقول... ماكنتش

اعرف ان المكان تحفه كده... لما قولتيلي

على مكان اسمه جزيرة النباتات هنا ماكنتش

اعرف انها هتبقى تحفه كده. +

شهد بانبهار ردت ببلاهة:ولا انا.

نظرت له وقالت بحماس وهى تسحب يده
وتتحرك معه للداخل بمرح وحماس:تعالى
نجرى ونطنط وننفرج على كل شبر فيها.+
قهقهه عاليا وهو يشعر بعوض الله له ويتمتم
بالحمد لله... الف حمد والف شكر ليك يا
رب.+

تجولوا كثيراً وذهبوا لكل جزء بها... التقطوا
العديد من الصور لهم. كانوا ينظرون بإعجاب
للالشجار والنباتات من اندر الانواع فى العالم
يتخطى عمرها سنين عديدة وكل شجرة او
نبتة ملصق عليها عمرها واسمها ومن اى
منشأ هى وهل يوجد مثلها بالعالم ام لا. حقاً
كانوا يتعجبون من وجود مثل هذه الأشياء
بمصر ولا يعلم بها الكثير. حقاً مصر ام
الدنيا

على حافه النهر وبمكان منعزل ورومانسى
جدا جدا.. جلسوا وامامهم سلسلة من
الجبال تضم مقابر الاشراف بمنظرها الاثرى
الذى اكمل اللوحه روعه.+

الصقها به وهو ينظر لها بحب فقال:مافيش
اهدى ولا احدى من المكان ده عشان كل
واحد يقول اللي جواه براحه وهدوء وكل
واحد يشرح للتاني هو عايز يقول ايه... انتى
كنتى طلبتى منى نتكلم... ايه يا روجي كنتى
عايزه تقولى ايه... انا سامعك وعايز افسرك
اى حاجة انتى فهمتيها غلط.+

تنهدت بقوه وهى تستعيد شريط الالم
والافعال المهيئه التى حاولت نسيانها
فتحدثت قائله:يونس... احنا في مكان حلو
وبنقضى وقت حلو.. خلينا ننسب احسن..
مش عايزه افكر حاجه تضايقني.

يونس بإصرار:مش هسيب اى حاجة
تضايكك صدقيني... الى فات اساس لى
جاي ماينفعش نخيظ الجرح من غير
مانطهره.

ابتسمت بمرح قائله:ههههه.. دكتور بقا وكده.

يونس بمرح جديد عليه:على ايدك انتى بلاقى
نفسى راجع للطب شويه بشويه.. من يومين
اعملك دكتور ودلوقتي امثال عن الجراحة.

شهد:بس ماتفكرنيش بالى عملته فيا.

تخضبط وجنتيها بخجل فابتسم هو بXBث
وقال:مش هفكرK دلوقتي وهحاول امسك
نفسى بس اول ما نوصل السويت بتاعنا
ونقفل الباب ه... قاطعته:بسس.. بس.. ايه..

والله مانت متكلم.+

هز كتفيه بلا مبالاة وقال:عموما أحسن برضه
مش بحب الكلام بحب الفعل.+

ضحكت بقوه ثم تبعها هو الى ان صمت
قائلاً بتصميم:قولى كل حاجه يا شهد.. قولى.

حبست نفساً عميقاً وزفرته على مهل
وقالت:انا اتعرضت لابشع مواقف فى حياتى
من يوم جوازى منك.. من اول يوم.

يونس بحزن:من اول يوم.. لدرجة دى ياشهد.

شهد بحزن :ايوه.. اول يوم لما اخدتنى معاك
انت ومراتك وانتو رايعين تتعشوا.. كان
موقفى زباله جدا.

يونس :لا طبعاً العشا ده كان ليا انا وانتى
مش مروه أساسه خالص.

شهد :ده أسوأ.. أسوأ بكثير.. لما تكون واخذنى
لعشا بمناسبة كتب كتابنا وتقوم تخلى

مراتك تلبس وتتشيك وتيجى معنا ده
يبقى عزز اقبح من ذنب.

يونس: انا ما قولتش لمروه اى حاجة
واتفاجئت بيها زيك بالضبط وماعرفتش
اخرجها لاني عذرت موقفها وشعورها ان
جوزها بيتجوز عليها وخارج مع مراته
الجديدة... ده غير انها اصلاً ماسبتليش فرصه
اتكلم وركبت العربية على طول. +

شهد: ولما هو كده اخدتنى ليه المطعم
المفضل ليك انت وهى.

يونس: ده مش مفضل لينا ولا حاجة انا
حببت اخذك المكان ده لأنه اشيك واغلى
مكان في القاهرة بس مش اكثر بس الى
عرفته بعد كده ان مروه كانت بتروح هناك
كتير بعد ما جت معايا عشا عمل فيه مره
عشان كده صاحب المكان كان عارفها.

ابتسمت هي فقال:اخذت بالي لما بصيتي
وبرقتي بعينك اووي لما لاقتيه عارفنا. +

تنهد طويلا ثم قال :ايه تاني يا شهد.

شهد :أهم وأصعب حاجة... ذل مروه ليا.. ولما
قالت إنها اوامر منك. +

يونس :مش معقول يا شهد.. انتي فعلا لحد
دلوقتي فاهمة اني قولت كده فعلاً... ده أنا
كسرت الدنيا عليها وعلى الكل ورميت يمين
طلاق عليها قدامك بعد ماضربتها عشانك
وانا الى عمري ما رفعت ايدي عليها او على
اي واحده ست او بنت. +

شهد :تقوم تاخذني انا وتحبسني في اوضه في
فندق ومن غير بنتي وكأني انا الجانيه مش
المجنى عليها. +

يونس بغضب وغيره وقد تذكر: انتى مش
فاهمة... مش فاهمة حاجة ياشهد... لحد
دلوقتي ماتعرفيش البواب قالى ايه.. وحتى
من غير مايقول.

شهد بتساؤل: قالك ايه.

اغمض عينيه وقال: شهد الى لازم تعرفيه انى
ماكنتش هسمح انك تقعدى في العماره
دقيقة واحدة كمان وانتى لو لاحظتى انى
خرجتك من الفندق للفيلا على طول.+

شهد بحيره: ايوه ليه.

يونس: عشان الناس الى شافوكى وانتى..
وانتى كده.

فهمت عليه وقالت: بس انت كمان
ماسبتليش ولا فلوس ولا موبيل اكلم حد.+

يونس :خوفت.. خوفت بالفلوس تقدرى
تمشى وتروحي حته ماعرفش اوصلك فيها
لانى كنت شايفك اد ايه مجروحه ومدمره...
انا حالى ومالى وكل ما املك تحت امرك فى
لحظة الا لحظتها لأنى كنت متأكد انك
هتكونى عايزه تبعدى عنى وعننا كلنا حتى
خوفت احبيلك موبيلك لاحسن تكلمى
اخوكى او اختك او اى حد من صحابك
ويجيلك وتبعدى عنى... غلط بس غصب
عنى... السبب الأكبر فى أنى ماجيلكيش بنتك
طبعاً بعد غيرتى هو انى كنت بضمن إنك
عمرك ماتروحي مكان من غيرها ولما
تفكرى تسبينى اول حاجة هتعملها إنك
تاخذى جورى معاكى.. اتصرفت غلط وبانانيه
بس من عشقى ليكى خصوصاً انى مظلوم
وانتى كنتى لسه مدبوحه فاكيد كنتى
هتتصرفى بجنون وتهور.+

كانت تستمع له بصدمه... ما كل هذا.. هل
يوجد رجال تعشق هكذا.. الان فقط تشعر
بأنها أكثر النساء حظا كي تنال أولاً زوج
حنون مراعى كسعد... ومن بعده زوج
مهووس متيم كيونس.+

مالت برأسها على كتفه العريض وهى
تمسك بذراعه وقالت :انا اسفه.. أسفه انى
فهمتك غلط... بس كان غضب عني
صدقتي.. وكل حاجه كانت ملغبطه.. اخو
جوزى الراجل الكبير المحترم بقا جوزى..
فجاءه بقا بيتعصب ويغير وكل ده انا مش
فاهماه... افهم ازاي وانت اخو جوزى دكتور
يونس الى كنت بقول قبل اسمه الف لقب
ولقب عشان مراتك كانت بتضايق... مافيش
حد بيحب حد بالسرعه دى خصوصا انى كنت
مرات اخوك الصغير والى دايم كنت بتقول

عليه ابنك.. وبعدين كل الاحداث الفظيعة
دى... كله جه ورا بعضه خلانى ولا عارفه
اشوف ولا احكم صح... غصب عني
صدقنى.+

كان يستمع لها وهو يضغط على اعصابه
بقوه يحاول السيطرة على حاله كى لا
يغضب عليها وهى تعيد الحديث عن أنها
كانت زوجة اخيه... تركها تتحدث قائلاً لنفسه
خليها تقول كل الى فى نفسها وتطلعه مره
واحد وتهذا عشان بعد كده مش هسمح
أبدا تجيب سيرته تانى.+

صمتت هى بعد أن ارتاحت وهدأت كثيراً
جدا وقد تحدثت بما يضيق به صدرها
فقالت:لسه زعلان من كلام الصبح.+
صمت قليلاً ثم قال بهدوء:مش زعلان
خلاص... بس عايزك تعرفى انى ماسمحتش

لنفسی ابص علیکی غیر واتی حلالی ومن
حقى.. حقى الی حظیتی شرطک للجواز
انک تمنعینى عنه.

ابتسمت قائله: کان عصب عنی صدقنی.

یونس :کان... کان وخلص... والی جای کله
لیا.. صح یا شهدی.

شهادت: ۰۰۰۰۰۰۰۰ ص.ح. +

بعدها انتهت جولتهم في هذه الجزيرة وعادوا بالقارب مثلما جاءوا وذهبوا للعديد والعديد من الاماكن الاثريه ولكن قطع هو برنامجهم لبقية اليوم وعاد بها سريعاً الى الفندق. +

دلف هو على عجل وهى بعده واغلقت باب
الجنّاح وقالت:مالك يا يونس... رجّعنا ليه
حصل حاجة.

ذهب تجاهها وهو يتحدث بجديه ويخلع عنه
سترته: في حاجة مهمة جدا لازم اعملها.

شهد بجديه: حاجة ايه. +

فتح ازرار قميصه على عجل وهجم عليها
بجوع ونهم فسقط بها على الفراش الملكى
وقال برغبة: لازم اعمل كده... لو ماكنتش
رجعت كنا هنتقفش بوضع مخل فى الطريق
العام. +

شهد بخفوت: كده يا يونس... ده أنا قولى
حصل كارثة. +

يونس من بين قبلاته على عنقها بصوت
مبحوح من الرغبة: احتياجى ليكى اكتر من
الكارثة.. تعالى يا شهد.. قربى ليا. +

شهد: يا يونس... جعانه.

یونس وهو یلتهم عنقها صعودا وهبوطا:وانا
کمان.. انا کمان یا روحی.+

رفع رأسه ونظر الى عينيها ثم مال عليها
یبلها بتلذذ وهو یعيد مابدأه من ايام.+

بعد فتره كان یحتضنها بقوه وهی متعبه
نوعاً ما بین احضانه.

نظر لها وهو یزیح شعرها من علی وجهها
المرهق وهی تلهث بتعب قائلاً:والله حاولت
یا روحی... بس غصب عني انتی بتجنینینی
خالص... بقی عایزك بطریقه مش
طبیعیه.+

ابتسمت بوهن قائله:عارفه إنك بتحاول...
وكمان المره دی كان عنفك اقل شویه من
قبل كده... بس عارف کمان انا بدأت اتعود
علی كده.+

يونس مبتسما وهى يضع يديه على جسدها

بثقه:تتعودى على ايه.+

شهد بخجل من لمساته الوقحه مع طريقة

حديثه فقالت بخفوت شديد:على طريقتك

معايا.

ابتسم بوقاحه ويديه تفعل ماتفعل ثم

قال:هطلبلك الغدا... لازم تتغذى كويس

لاحسن يجراك حاجة بين ايديا.+

التف ليلتقط الهاتف فسحبت هى الفراش

وضعته عليها مخبئه رأسها أيضا معهم وهى

جالسه.

قهقه هو على فعلتها وقال قبل أن يهاتف

الفندق:اختفيتى انتى كده يعني... هجيبك

برضه.

قبضت على الفراش بقوة أكبر وهو يقهقه
عاليا اكثر ثم هاتف الفندق لطلب الطعام
لهم. وبعدها اطعمها جيدا جدا بيديه وفمه
أيضاً. اتصل لها على ابنتها كي تطمئن
عليها. +

أسبوع أروع من الخيال مر عليهم وهم
يتقربون من بعضهم اكثر ويونس يتخلى عن
كبر رجال الأعمال ويحاول الاستمتاع معها
اكتر واكثر فروحها البسيطة والجميلة اعادت
لروحه الحياة والحيوية فانعكس ذلك بشده
على مظهره العام واصبح في تلك اللحظة
العمر مجرد رقم فقط +

في حديقة فيلا العامرى تجلس مروه بغضب
وحقد تتذكر هيئه زوجها حينما عاد من
رحلته وهى ترى وجهه ينبض بالشباب
والحيوية. قطع شرودها صديقتها ماهى

قائلة: بس يونس بيه مش باين عليه السن
خالص تشوفيه ماتديلو ش اكر من
٢٨_٢٩ سنه... مش مصدقة بجد عمره
الحقيقى اللى انتى قولتيهولى.

نظرت لها مروة بحقد ولم تجيب فلم يكن
ينقصها حديثها هذا أيضاً. جذبها حديث الفت
حمة ماهى ووالده عز الفيومى التى تجلس
معهم على نفس الطاولة تحدث عزيزه وهى
تنظر باتحاد شهد قائله: مين البنت دى
ياعزيزه هاانم.+

عزيزه: دى شهد.

الفت تزامنا مع قدوم شهد فاستمعت لهم
:مرات الشهيد سعد.

عزيزه: الله يرحمه.

الفت :بس دى صغيرة وحلوه ماينفعش...
قاطعتها عزيزه وقالت :ما يونس اتجوزها من
بعد اخوه.

الفت بقسوة غير مراعيه لمشاعر احد:ااااا...
كثر خيريه والله اهو يلم لحم اخوه... بس على
الله بس ما تقلش باصلها وتخرّب عليه مع
مروه... وتبقى خرابة بيوت ا

قالت هذا غير واعيه لتلك المسكينة التى
وكأن سكيننا انغرس بقلبها. ولا لتلك الحقيره
التى التمعت عينيها بخيث.+

لفت نظر شهد من بعيد قط جميل يقف
بسكون ثم جرى بخوف وواضح ام احدى
قدميه مصابه.

ركضت خلفه بخوف وهى تراه يخرج من
باب الفيلا الرئيسي بسرعه وهناك سياره
مسرعه فى الطريق الفارغ قادمه عليه.
وقفت هى بسرعه وتوقفت السياره على
بعد انش واحد منها وهى تلتقط القط لتتأكد
من سلامته. +

هبط من السيارة رجل مهيب يفوح عطره في
الأجواء ويبيده سيجارة الكوبي.. نظر لها نظره
تفحصيه شملت سائر جسدها بملابسه
المحتشمه وقال: انتى يا انسه ولا مدام ينفع
الوقفه الى وقفتيها فجأه دى كان ممكن
تتأذى.

استدارت له فانزعج هو من ذلك النقاب
الذى اخفى عليه وجهها.

قالت بخفوت :أنا اسفه فعلاً الغلط غلطتى..

بس القطه كانت هتموت.٢

نظر مباشرة الى الشئ الوحيد الظاهر منها
وياليتها لم تكن ظاهره أيضا. اغمض عينيه
يهدم هذا الشعور ثم قال بجفاء:طب اتفضلى
خدى القط بتاعك عشان انتى عطلتينى
زيا..... صمت وهو يراها تفر للداخل بسرعة.
نظر لاثرها بغضب فمن هذه التى لا تتوقف
احتراما حتى ينهى حديثه ويذهب هو أولاً.+
صعد الى سيارته ودلف الى بيته وهو يسب
ويلعن بها فهى قد كدرت صفو يومه+

اما هى دلفت للقصر سريعا وهى تحمل
هذا القط الجميل وذهبت كى تداويه. ثوانى
من بعد دخولها واستمعت لصوت سياره
يونس الذى جاء سريعاً مشتاق. فابتلعت
ريقها وحمدت الله انها ولولا خجلها من

نظرات هذا الرجل التى شعرت بأنها تعريها
فذهبت سريعا لكان يونس قد رآها وهى
تقف معه وقلب الدنيا فوق رأسها فهى
باتت على علم تام بجنونه وهوسه بها+

دلفت مروه خلف يونس بغنج قائله: يونس..
انا عزمت ماهى وجوزها عندنا على العشا
بكره... لازم تبقى موجود من بدرى.. ثم
أكملت بكبر وحقد لن تتخلى عنهم: عايزاك
تمن عليهم بشغل جديد عشان ماهى دى
تعرف ان جوزى اجمد من جوزها وبيفتحله
شغل ووا

كان يستمع لها وقد بدأ كرهه لها ولطريقتها
ينمو. خصوصا وأنه اثناء حديثها الحاقه
المتكبر هذا جاءت شهد شهد سريعا تركض
بخفه كطفله تستقبل والدها بعد عمل يوم
مرهق. قاقبلت عليه ببشاشه وخفه طفله

وضمته لها بشقاوه غير مهتمه بخطتها على
مروه فهي فعلت هذا بصدق وعفويه. ضمته
قائله بفرحة: يونس.. حمد الله على

السلامة.٢

ابتعدت عن حضنه بخفه فنظر لها بفرحه
شديدة ظاهرة جداً لها جعلتها تقسم على
فعلتها يوميا كي تفرحه فقال لها:الله
يسلمك يا روحى... تعالي جايبك حاجة حلوة
معايا.

شبك يده بيدها فسارت معه بحماس ولكنه
توقف بتأنيب ضمير لمروه وابتسم قائلاً
:حاضر يا مروه هكون موجود... وهفتح
معاهم شغل كمان ياستى.١

ابتسمت مروه بنصر لم تبالى له شهد كثيراً
وذهبت بحماس مع يونس لغرفتهم التى ما
ان اغلق بابها حتى اخذ يقبلها بجنون ولهفه

حتى توقف قبل أن تتحول لرغبة مهلكة
وقال :وحشتيني... طول اليوم مش عارف
اشتغل منك... ينفع كده... عمرها ما حصلت
دى.

شهد بمشاغبه:امممم... ماتزوغش.. فين
الحاجه اللي جاييهاالى.+

ابتسم لها ثم اخرج من حقيبة عمله مغلف
شيكولا من النوع الفاخر ولوح به لها فقفزت
بفرحه كبيره ثم ضمته بقوه وطبعة قبله
جميله على وجنته قائلة :شكرا اوى يا يونس.
يونس:ماكنتش اعرف انك هتفرحى اوى كده
بحاجة بسيطه زى دى.

ثم أخذ يقارن بينها وبين مروه التى لا يملئ
عينها الا جوهرة ثمينة او عقد الماسى

ابتسمت بحب وقالت: على فكره فى تحت فى
التلاجه كثير... بس دى انت افكرتنى بيهـاـ.
وقفت بعربيتك ونزلت بنفسك واختارتها
واشتريتها ليا... معناها كيببيير او وغالى اوى.

ملس على وجنتيها بحب ثم قال: كل يوم
ليكى شوكلاته منى... بس ابقى أدى جورى. ٢.

عبست كطفله قائله: تاخذ من التلاجه... دى
انا هاكلها كلها لوحدي... عشان هى من

يونس لشهد. ٣

ظل يغمض عينه ويفتحهم وهو ينظر لها
بفرحه كبيرة. ١

فى مساء اليوم التالى حاءت ماهى وزوجها
وكذلك الفت للعشاء كما وعدتهم مروه.

هبط يونس الدرج بهيبه تليق به جدا وخلفه
مروه التى بالطبع جلبت للبيت احسن

ميكب ارتست وارتدت افخم طاقم الماظ
لديها مع فستان سنييه.+

وقف الضيوف يتحدثون ويتعارفون ثم
صافح يونس ضيفه قائلاً: أهلاً عز بيه.. نورت
بيتي.

عز: ده الشرف ليا أنى اقابل حضرتك طبعاً..
صيتك مسمع في مصر والشرق الأوسط كله
يا يونس بيه ده غير عضوية مجلس
الشعب.+

ابتسمت مروه ورفعت رأسها وانفها عاليا
بغرور. ونظرت ثانيه لماهى وزوجها الذى نظر
ناحية تلك الفتاه المنقبه التي تضمض
الجرح لنفس القط صاحب حادثة امس...
تقابلت الأعين فصرخ عقله: هيا!!!!!!.....

خلص البارت

اکثر مشہد حلو

اکثر مشہد مش حلو

توقعاتکوا ورائیکم تھمنی

بحبکوا جداہ

واصل قراءة الجزء التالي

الفوت قبل القراءة بليز عايزين نكمل الالفين

إِنْ شَاءَ اللَّهُ

00000000000003

تجلس على الارضيه الرطبة رغم برودة الجو

تزرّف دموعها بقهر وكسره... ماذا يريد منها...

يقول انه يعشقها اين العشق فيما يفعل.

تتذكر كيف أمرها وبدون أي حديث سابق ان

تصعد الى غرفتها وسيبعث هو لها
بطعامها. +

تتذكر جيدا نظره الشماته والتعالى فى عيون
مروه وصديقتها وشفقه الاخر والباقيين عليها
وصدمتهم من فعلة يونس... هل يشعر
بالخجل منها. لا يريد ان يظهر بها زوجه امام
الناس... هى لا تعرف جيدا اصول الاتيكيت..
درست بالمدارس الحكومية فى قرية من
الارياف... لا تحب تناول الطعام بالشوكه
والسكين بل تتناول طعامها بيدها... عفويه
جدا ولا تعرف ترتيب الكلام المنمق.. هل
يشعر بالحرص منها وان اراد الظهور للعالم
سيظهر بزوجه مروه ابنة السفير التى
تعلمت بمدارس إنترناشيونال وتخرجت من
الجامعة الأمريكية... سافرت العديد من
الدول وتعرف أكثر من لغة.. تعرف كيفية

الحديث بتعالى وشموخ مع ذوى الطبقه
المخملية... لما يا يونس لما... زادت دموعها
وعلت شهقاتها قهراً وذلاً على الموقف
المخزى جدا الذى وضعت به منذ قليل.+

استمعت لدق الباب ولكن لم تجيب. قلقت
عليها هنيه كثيراً فتحدثت بقلق: ست شهد...
شهد هانم... ياست شهد.+

شهد بصراخ من خلف الباب :انا مش هانم..
انتى سامعه مش هانم.

هنيه برجاء :الله يباركلك يا ست شهد
ماقدرش يونس بيه محرج على اى واحده
فيينا مانقولكيش انتى بالذات غير شهد هانم.

شهد بصوت متقطع من البكاء :امشي
ياهنيه دلوقتي الله يخليكى.

هنيه باشفاق: فيكى ايه بس ايه اللي حصل
ده انتى كنتى لسه بتضحكى وتلعبى مع
القطه الى لاقيتها.

شهد: انزلى ياهنيه.. انزلى.

هنيه: ماقدرش غير لما تاخدى الاكل منى.

شهد بقهر وصراخ: مش عايزه مش عايزة...
ابعدوا عنى.. ابعدوا عنى.+

فى غرفة الطعام ينظر الجميع بغضب تجاه
يونس الذى يتحدث مع ضيفه بمواضيع
عديدة تخص العمل بمهنية شديدة جداً
وقلبه يصرخ باشتياق لجنيته.. حسنا حسنا
سيصعد لها بعد قليل يملى عينه منها وينام
باحضانها عندما يغادر ضيوفه.٢

تجلس لجانبه مروه التى تقطع الطعام
لقطع صغيره وتتناول قطع مصغره جدا من

اللحم بشوكتها بمنتهى الارستقراطييه
والغرور تتحدث مع الجميع بتعالى وكأن
حديثها يخرج من انفها.+

نهض كامل من على الطعام فجأة بقوه
ومسح فمه بمنديل السفره.

يونس باستغراب: في ايه يا سيادة اللوا...
ماكملتش اكل حضرتك ليه.

كامل بعيون غاضبة ولكن لم يريد إحراج ابنه
أو يصغره أمام ضيوفه: انا في مكتبي لما
تخلص تعالالى.+

اندهش يونس جدا واستاذن من عز والباقيين
وذهب خلفه.. وهو ذاهب إلى غرفة المكتب
وجد هنيه تهبط لاسفل بطعام شهد كما هو
لم يمس. نظر لها بغضب وقال: هنيه... شهد
هانم ما اكلتش ليه.

همت هنيه بالحديث ولكن صوت كامل
القوى اسكتها وقال بحده:يونس.. عايزك
حالا.

نظر لطعامها بضيق وعزم على الذهاب
لوالده ثم يصعد لها ويعلم كيف لها الا
تتناول طعامها وتقلقه عليها هكذا.+
أغلق الباب خلفه فقال كامل بغضب:انت
ايه اللي عملته ده.. ها... هي دى أمانة اخوك.
يونس بغيره من سيره سعد :أمانة مين
وعملت ايه.

كامل بقوه :مش عارف امانه ايه... مرات
اخوك ماهى امانته لينا.+

لم يستطع السيطرة على نفسه ومحاولة
مداره غيرته من أخيه امام والده فقال :شهد
مش أمانه حد لأنها مراتى انا مرات يونس

العامري مش حد تاني... مش عايز اسمع حد
بيقول الكلمه دى تاني.

كامل بغضب :انت بتعلى صوتك على ابوك..
والله عال اوى.

اغمض عينيه وتنهد بغضب وقال :العفو..
العفو يا والدى.. بس غصب عني... هى مراقى
انا.

كامل :ولما هى مراتك انت يامحترم حد
يهين مراته بالشكل ده قدام الناس.+
عقد حاحبيه باستغراب شديد ماذا شهدة..
هو يهين شهدة... مستحيل.. مستحيل ان
يفعل بها ذلك ابدا مستحيل.١
يونس :انا هنتها... لا طبعا مستحيل.

كامل :هو انت يابنى من كوكب تانى ولا
عايش معانا على نفس الأرض... اما تقولها

بأمر وصوت عالی اطلعی فوق وهنيه
هتجيبلك عشاکی لاوضتک ده يبقی ايه ده
يبقی اسمه ايه.+

يونس بزھول من ما يسمع وكيف فسر من
حوله الموقف: لا طبعاً انا قولتها اطلعی
اتعشى فی اوضتک لو سمحتي وماتخرجيش
منها.

کامل: انیل.. انیل... الی بتقولو ده انیل.+
يونس بزھول وهو لأول مره يفصح عن
غيرته وهوسه امام والده: انا عملت کده
عشان کنت غيران عليها... شوفت عز ده کان
بيبص ناحيتها ازای.+

کامل: يابنی اتقى الله وهو حتى لو باصص
جامد مع انی محاستش کده هيشوف منها
ايه وهی منقبه ها... انت عارف بعملتک دی

خلیت منظرها زی الزفت والبت کان ناقص
تعیط.+

صمت یونس بزھول ثم هز رأسه قائلاً: لا..
لا.. شهد عارفة وفاهمه حب.. صمت بحرج
وابتلع ريقه فقال والدہ: ماتتکسفش منى...
دى حاجة ماتقلش منك.. بس احب اقولك
ان بالى بتعمله ده بتبعدها عنك وممكن فى
يوم تخسرھا للابد بسبب غیرتک الأوفر
وخنقتک لیھا.+

هز یونس رأسه قائلاً یطمئن نفسه: لا طبعاً
مافیش الکلام ده... هى اکید فاهمة انا
عملت کده لیھ.. شهد مخھا کبیر وقلبھا
ابيض.+

کامل: اتمنى واللہ یابنى.+

خرج یونس وذهب الى ضيوفه كي يصرفهم
سريعاً ويصعد لها ينعم بدفتها وحنانها+
جلس معهم يتحدث بعملية وضيق حتى
ينهى هذا اليوم ويذهب لها.+

بعد ساعتين كان يزفر براحه عندما غادر
الجميع نظرت عزيزه وريهام ناحيته بغضب
وذهبوا لغرفهم دون حديث. تقدمت مروه
بثقه وقالت :شوفت بقا يا حبيبي.. معارفى
كلهم ناس راقيه... طبعا يعني واحده بنت
سفير واتربت احسن تربيه ولفت وشافت
العالم هيكون ايه مستواها غير كده.

يونس بضيق منها ومن حديثها
ومغزاه:اممم.. طب تصبى على خير يا
مروه.+

ذهبت خلفه بسخط واوقفته قائله: انت رايح
فين... هوانت هتنام عندها على طول ولا ايه...
مش كفاية من ساعه ماردتنى وانت بتنام
على الكنبه.+

يونس: مرووووه... انا مش فايقلك دلوقتي...
واصلا على الى انتى عملتيه تحمدى ربنا
اصلا انى رديتك لعصمتى تانى.+

ذهب سريعا وتركها تعوم فى بحور الغضب
والحقد على تلك الفلاحة.+

وقف امام غرفتها بفرحة شديده وادار
مقبض الباب ولكن لم يفتح.. شد عليه بقوه
ولكن نفس النتيجة.+

دق الباب بقوه قائلاً: شهد... شهد افتح
انتى قافله ليه.. شهد.. شهد.+

شهد بغضب: امشي لو سمحت.

يونس بجنون:نعم.. امشى.. امشي اروح فين
انا.

شهد بقوه وجفاء:روح نام فى اوضتك.

يونس:دى اوضتى.

شهد :لا مش اوضتك.. وانا مش هفتح.+

دار حوله بجنون وقال:شهد بلاش جنان

افتحى... بتعملى كده ليه.

شهد :قولت مش هفتح... مالكش دعوة بيا..

انت مالكش عندى حاجة.١

نظر للباب بغضب وتحرك لاسفل. تنهدت

هى براحه ممزوجة بالغضب عندما

استمعت لصوت خطواته تبتعد.+

دقائق وفتح الباب ورائته وهو يمسك احد

المفاتيح بيده وقال:مين بقا الى ملوش دعوه

بيكى.. وايه ماليش حاجة عندك... انتى اكيد
اتجننتى.

قبض على ذراعيها بجنون وقربها منه قائلا
بهوس: هو انا مش حفظتك قبل كده إنك
ملكى... بتاعتى وباسمى... حفظتك ولا لا. +

نفضت يده بغضب وجراهه اندهش لها
وقالت بشراسة حديثه عليها: من النهاردة
مالكش اى علاقة بيا... وانسانى خالص. +

يونس وقد هوى قلبه بين ضلوعه: ااااا.. انتى
بتقولى ايه.. ليه كل ده بتعملى فيا كده ليه. +

شهد بصراخ وقهر: انت اللى بتعمل فى كده
ليه... ليه الالهانه ليه... مستعر منى يت
يونس... مش عايز تواجه ضيوفك بيا...
ماشرفكش انا... معقول... تقولى اطلعى
اوضتك حالا واكلك هيجيلك فوق... انا... ليه...

طب ماكنت اكل معاهم فى المطبخ بالمره..

هتطلعلى اكلى فوق كتر خيرك والله....

مكسوف منى يا يونس.. عشان مش باكل

بالشوكة والسكينه ولا بلبس محزء وملزق..

مش بعرف اتكلم من مناخيرى... مستعر

منى... بحبك ياشهد.. بعشقتك يا شهد وانا

زى الغبيه صدقت واتارينى زوجه للسريـر

بس عمره ماهيتشرف بيها قدام الناس.+

يونس بصراخ مجنون:بس ياغبيه... مش

مسموح انك تتكلمى عن نفسك كده.

شهد بصراخ مماثل:انا مش عايزه اسمع

منك اى كلام... وباب اوضتى كان مقفول

بتفتحه ليه.. ماليش الحق انى اقفل على

نفسى وانعزل عنكو... كل حاجه بأمرك

وملكك هنا... انا عايزه ارجع بيتى تانى.

یونس :هو ده بيتك.. واه مش مسموح تزعلی

منی.. مش مسموح تبعدی عنی.+

شهد :مش مسموح مش مسموح مش

مسموح... انا تعبت.

یونس :افهمی بقا... انا عملت كده من غیرتی..

أول ماشوفته بیدقق فیکی اتجننت وخوفت

اعمل مصیبه... انا جنانی ده وتصرفاتی دی

جدیده علیا وانا نفسی مش ببقی عارف

هتوصلنی لایه ولا لفین+

نظرت له بغضب قائله :عبیطه انا صح..

بطلت.. بطلت خلاص اصدق.. مافیش حاجة

اسمها كده.

اقترب منها بلهفة :لأ.. لا فی.. حبی.. عشقی

لیکی.. بتجنن لو حد بص ناحیتك.. بغیر

علیکی من ابویا حتی امی.

شهد بمرارة: انت حرجتنی اوی اوی... ده أنا
لسه بحاول انسى اللى فات... واضح ان
جوازی منك مش هيحييلي غير الذل.+

شدد على ذراعيها يرفض: لأ لأ ياعمري اوعى
تقولى كده... انتى معايا هتبقى ملكه ولو
على موقف النهاردة انا خلاص اتعلمت اه
والله.. عمرى ماهكررها تانى.+

شهد: يونس لو سمحت... اطلع وسبنى.

يونس كطفل ضائع: اروح فين.

شهد: روح اى اوضه (لم تذكر غرفة مروه ولا
تعرف السبب) الفيلا مليانه اوض فاضيه.

يونس: مش هينفع.. مش هقدر... حضنك هو

الى بينيمنى.. بلاش القسوه دى. ٢

شهد بمرارة بحلقها: واثتو الى عملتوه معايا
يبقى اسمه ايه... لو سمحت امشى
وسبنى.+

فى الصباح على الإفطار يجلس عابس الوجه
فابلاًمس وأمام غضبها واصرارها الشديد
ذهب للنوم بغرفة بمفرده ولكن لم يستطع.
كيف يغفو وهو اعتاد دفئها... اعتاد جسدها
الغض يضمه له ويستنشق عبيره.. لن
يتحمل حقاً لن يتحمل.+

جلس الجميع على سفرة الطعام يكتبون
ضحكاتهم فغضب شهد على يونس وجعله
ينام بغرفة منفردة قد شاع بالبيت.+

هبطت هى وألقت تحية الصباح للجميع بلا
اهتمام ولم تنظر إليه حتى.+

رفع نظره لها بغضب وقال :مش تقولي
صباح الخير.

كامل بعث:ماهى قالت يابنى.

يونس :لا ما قالتش.

عزيزه :ايه يا يونس هو شكل للبيع وبعدين
اهدى شويه عندنا عروسه.+

لم يجيب يونس على امه وإنما تركيزه معها
هى.

تحدث ريهام قائله:شهد مش هتيجى معايا
للميكب ارتست نختار الميكب ونظبط
الحاجات الاخيرہ الفرچ بعد بكره.+

شهد بجمود فهى لم تسامح بعد:لأ ما علش
مش فاضيه... عايزه اجيب حاجات ليا عشان
الفرچ.

يونس:حاجات ايه.

شهد بنفس الجمود دون النظر له:حاجات
بنات.+

استشاط غضبا من فعلتها فكيف لا ترفع
عينها به وتشبعه من النظر بهما.. وكيف لها
ان تتجاهله وتتعامل معه بهذا الجفاء.+

ريهام برجاء :شهد انتى لسه زعلانه مني...
طب حقك عليا... بس مش انتى اختى.. مش
وعدتني زمان أن فى فرحى هتبقى معايا
خطوه بخطوه فى فرحى.١

رق قلب شهد لها وانبت نفسها فهى تعاملها
بجمود فى اسعد ايام حياتها.

شهد لنفسها:خلاص بقا يا شهد حرام تنكدى
عليها فى يومين فرحها كمان مالهاش اخوات
بنات ولا صحاب غيرك انتى ومملك.

نظرت لها بابتسامة قائله :خلاص يا عروسه
هاجى معاكى.. الف مبروك يا حبيبتي.+

قفزت ريهام من الفرحة فصديقتها الوحيدة
قد سامحتها. أما يونس فقد ابتسم بحب
على حبيبته جميلة القلب والروح ولكن
نهض بغضب وهو يرى ريهام تقفز على
شهد تحتضنها وتقبلها بمزاح مجنون.

نفض يد ريهام عنها فشقق الجميع ونظرت
مروه لهم بحقد. وقف هو بين شهد وريهام
قائلا بسماجه:سورى... نو تاتش.

استدار لشهد وقال :هتخرجى امتى.

قلبت عينيها بانزعاج منه لكن ماذا تفعل
مازال زوجها ويجب الاستئذان منه قبل
الخروج. فهكذا الأصول والشرع أيضاً.+

شهد :كمان ساعه.

يونس: لا الساعة ١

شهد بحاجب مرفوع: ده ليه ان شاء الله.

يونس: عشان انا مش فاضى دلوقتي عندي

ميتنج مهم وهيخلص ١٢. هخلص واجى

اخذك.+

شهد بغضب لكن لم ترفع صوتها: بعرف

اروح واجى لوحدي انا مش عيله صغيرة

على فكره.

يونس بغمزه عين: لا عيله صغيرة.. انتى

عارفه انتى عندك كام سنه... ده انتى اصغر

حد فى القعدة دى.+

اتسعت ابتسامته وهو يرى تحول معالم

وجهها الى غضب وشراسه طفولية.+

فى تمام الواحدة كانت ريهام تدق على باب

شهد بقوه تستعجلها للخروج.+

خرجت شهد بعد أن احكمت وضع نقابها
فقال ريهام: كل ده تأخير امال لو بتحطى
ميك اب زي هتقعدى اد ايه ده انا نص
ساعة وخلصت. +

شهد: ماعلش كنت بتكلم فى الفون مع رنا..
انتى عارف الكليه هتبدا الاسبوع الجاي
يعني فاضل كام يوم بس فعايذه احجز كتب
وكورسات وحاجات كتير اووى.

تنهت بسخط قائله:صیدلیه دی طلعت
انتحار.

ضحكت ريهام على تغير معالم وجهها عندما
رأت يونس يقف ينتظرهم فقالت هي بعبس
ومشاغبه بصوت عال ليونس:والله مش
مصدقة ان سيادة النائب يونس العامري
هيضيع وقته وييجى يختار معايا باقى
حاجات الفرحة والفرح والفرح.

يونس بهيام وهو ينظر ناحية شهد: هو انا
عندي اغلى منك.

رفعت ريهام حاجبها قائله: كمل بقا.. يا ريهام
ولا يا ايه.

شهد بجمود: يالا بقا عشان ماتاخرش على
جورى.+

حسنت امرها صعدت السيارة الى جواره لن
تسمح بات توضع بدور الضحية من جديد.
ابتسم هو باتساع من فعلتها فقد ظن انهم
سيظلوا يتشاجرون كى تجلس لجانبه.+

طوال الطريق لم تنطق بحرف رغم محاولات
ريهام لجذب حديثها لكن لم تفعل انما ظلت
على جمودها منه وهو يحاول ملامسه يديها
وفخذيها أثناء القيادة متحججا بجلب شئ او
ادارت مقود السيارة.+

وصلا الى وجهتهم. فجلس هو على احد
المقاهى امام احدى المحلات التى دلفت
إليها ريهام وشهد.

الى ان خرجوا وكانوا انتهوا بعض الشئ
فقالت ريهام وهى تراه يجلس بشموخ:والله
ياابيه انت خساره في البهدله... ماهو بقعدتك
دى وحاطت رجل على رجل وقاعد بهيبه كده
ماينفعش تتسحل في اللف معانا على
حاجات البنات دى.

يونس وهو يشير بيده بهيبه:طب اقعدى هنا
استنيننا.

وقف من مكانه فنظرت له شهد بريية
ورفض وقالت ريهام :ايه ده هتروحوا فين.

يونس وهو يجذب يد شهد ولم ينتظر
موافقتها:حاجات رجاله.

نظرت ريهام لآثره بزهزل ثم انفجرت ضاحكه
بينما شهد وقفت بعيداً قليلا ونفضت يدها
بغصب قائله :موديني فين.

يونس :انتى ناسيه ان فرح ريهام بعد بكره
لازم تشتري فستان كويس.. كمان عايز
اجيبلك لبس جديد للكلية دى هتبدا
الاسبوع الجاى.٥

ابتسمت داخليا وهى تراه يهتم بكل
التفاصيل حتى قبل ان تتحدث.

شهد وهى تكتف ذراعيها كالأطفال :مش
عايزه حاجه.. شكراً... وكمان انا عندي كتير.
التف لها بابتسامة عاشقه وهمس لها قائلاً
:وانتى مالك انتى.. واحد وعايز يجيب
لحبيبته شويه حاجات انتى مالك بقا. مش
فاهم بصراحه.+

ثم التقطت كف يدها وسار بها للداخل وسط
رفضها لكنه لم يترك لها المجال للرفض.
وقف هو ينتقى معها فستان لحضور زفاف
شقيقته. اختار طعها بعض ملابس للخروج
وسط رفضها الشديد ولكنه صر على ذلك.
ذهبت هى لقياس الملابس وظل هو
بانتظارها.

ساقته قدماه إلى أن وقف امام مجموعه
كبيرة من الانجريات(قمصان نوم وببى
دولات) الحريمى. اخذ يتطلع لها وهو يتخيل
كيف ستكون هيئتهم على ساحرته.

حمحم بخشونه مدعيا الوقار وهو يتذكر
وقوفه أمام الناس هكذا فهو يونس العامرى.
رغم شده رغبته فى شراء الكثير والكثير من
هذه الاشياء كى ترتديها له وتذهب عقله
لكنه فضل الا يفعل لم ينسى ما قالته على

أنه يعتبرها زوجه للفراش فقط. لا يريد تأكيد
هذه الفكرة السيئة لديها فبفعلته هذه
ستأكد من جميع ظنونها وهو لا يريد هذا
أبدا. +

يونس لنفسه: اصالحها بس الاول وبعدين
هشتريلها كل اللي انا عايزه... اووووف هتبقى
جامده فيهم. ٦

حمم مره اخرى يستعيد وقاره وغادر
ينتظرها امام غرفة القياس من جديد. +
في افخم قاعات مصر كان يقف يونس
ويلصق به شهد كتأكيد لها انه لا يخجل منها
ولا اى شئ من هذا القبيل وهو اعتذار
باثبات مما زاد النيران بقلب مروه التى
وقفت لجوارها قائله باشمئزاز: امال منقبه
وبتاع ولا بسه كدا... لا بسه فستان بيبي بلو
بيلمع.

نظرت شهد ناحية يونس الذى تركها تجيب
هى وتأخذ حقها فقالت :وهما المنقبين
يعني بيندفنوا بالحياه.. ماله البيبي بلو.. لون
تراند جدا وموضه وعجبنى. مش عارفة يعني
ايه منقبه ومش منقبه...هو الدين عقد
وقلاقيع وتزمت.. المفروض المنقبه يعني
تبقى مبهدلله ولايسه اسود فى اسود.. احب
اقولك انتى فاهمة غلط.. فى منقابات
يلبسوا احسن لبس وعاشين حياتهم جدا
المهم انهم يلبسوا حاجة محتشمه ونقابها
يبقى مضبوط ومش مبين غير عنيا.٣
ابتسم يونس بفخر بعقليتها وشعرت مروة
بالحرج وهى التى قدمت لاحراجها وهى
تراها تقف مع يونس وصديقه وزوجته
فغادرت سريعا تجر اذيال الحرج.

وقف هو يحاول السيطرة على غيرته
الامعقوله فهو يريد اصلاح ما أفسده.
ووقوف شهد لجواره اشعره ببداية
مسامحتها له ابتسم هو قائلاً: ولسه.. ده
الليلة طويلة يا شوشو.+

بعد انتهاء العرس كانت شهد تبحث بكل
أرجاء القاعة عن جورى إلى أن وقف امامها
وقال بعبث: بتدورى على حد.

شهد بلهفة: اه جورى.. جورى مش عارفة
راحت فين.

يونس: جورى فى حضن ماما من نص ساعه
وناموا هما الاتنين.

شهد بغضب: مشيت ليه.. وازاى محدش
يقولى.

سحبها وصار بها ناحية المصعد وادخلها
وهى لا تفهم شئ وتقول :ماترد عليا الله.

توقف المصعد للطابق المنشود فنظر هو
للممر الخالى وقام بحملها بين ذراعيه
وشهقت هى بتفاجئ ولم ينطق بحرف إنما
ركز علة عينيها التى تظهر من النقاب.+

فتح باب الجناح وانزلها برفق وازال عنها
نقابها وذهب لغلق الباب بينما ظلت هى
تنظر بزهول وفرحه للاجواء الرومانسية من
ورود من مختلف الالوان منثوره على الارض
والفراش وممر من الشمع مع الورد الاحمر
فقط وكلمة اسف... بعشقتك... بغير
عليكى.+

وقف خلفها وطوق خصرها بقوه وتملك
ودفن راسه فى عنقها واخذ نفساً عميقاً من

رائحتها وقال :اسف... بعشقتك.. بغير عليكي
مووت.

استدارت له بعتاب قائله :بس انت يا يونس..
وضع يده على شفتيها وقال :ششششش..
مش هتتكرر تانى... سامحيني بقا. +

ابتسمت بنعومه واماءت له فاقترب قائلاً
:انتى عارفه انتى هيحصل فيكى ايه على
الكام يوم إلى بعدتيني فيهم عنك. +

نظرت له بخوف فقال :امممم.. زى مافهمتى
كده.. بس الاول نرقص سلو مع بعض..
نفسى في كده اووى من ساعه ماتجوزنا. +

ايتسمت هى فضمها إليه وابتدا الرقص
معها يحتضن جسدها بقوه وصوت انفاسهم
الساخنه يعلو ويعلو. رفع رأسه عن عنقها
وبدأ يقبل كتفها الذى عراه بيديه. صعد إلى

عنقها ثم فكها وهبط بجنون على شفيتها.
ابتعد عنها وهو يحملها بين ذراعيه وهي
تحيط عنقه بيديها وتنظر له بخجل.+

وضعها على الفراش وهو مازال يقبلها وبدأ
بتعريه باقى جسدها وهو يخلع عنه ثيابه بقلّة
صبر. فشهقت هى بذعر من حالته وهى تراه
قد بدأ عنفه مبكرا فقال هو برغبة: شهدى...
انا مش أسف على الى هعمله دلوقتى.٦
شهقت بقوه مره اخرى بعدما قفز عليها
بجسده بقوه ينقض عليها يقتنص كل جزء
منها بشفتيه واسنانه ويديه وعنقه ازيد
وازيد من ذى قبل.+

فى اليوم تعالى رنين الهاتف فجاهدت
بصعوبة وضعف كى تفتح عينيها. فتحتهم
أخيرا فوجدت نفسها مقيدة من خصرها
بيدين يونس وقدميها مثنيه على قدميه وهو

يحتضنها ويدفن راسه بعنقها مستغرق
بالنوم.+

صوت تأوهها ايقظه مع رنين الهاتف. فتح
عينيه وابتسم بحب على وضعهم هكذا. نظر
بفخر وانتشاء للتعب الظاهر على جسدها
فطبع قبله على وجنتها وفتح الهاتف على
اذنها بعد أن همس لها: دى ملك يا روحى.
ابتسمت رغم تعبها على أفعاله التى باتت
قريبه من قلبها وإجابة بوهن: الو.
ملك ببكاء: منير يبخونى يا شهد... انا اطلقت
منه.

شهد بفزع: ايه... انتى عرفتى ازاي.
ملك بقوه: انتى كمان كنتى عارفة
وماقولتيش زى كريم... وانا المغفله الى
فيكوا... كده تسيبونى مضحوك عليا.

شهد بوهن:غصب عنى واللّٰه بس ماحبتش
اعمل مشاكل وقولت يمكن ربنا هداه
وكمان انتى مخلفه منه.

ملك:انا خلاص ظبطه متلبس فى فندق هنا
فى القاهرة... الهانم اللي بيخونى معاها هى
الى بعتلى رسالة باللوكيشن.+

شهد:يعني انتى هنا فى القاهرة بدرى كده.
ملك بصراخ:بدرى ايه الساعه ٧المغرب.

شهد :ايه... ٧المغرب...صمت قليلاً ثم
قالت:ابعتلى اللوكيشن بتاعك وانا جيك
حالا.+

اغلقت معها الهاتف وحاولت أن تستند على
ذراعيها والفراش متكئه على جسد يونس
الذى ضمها يساعدها على الجلوس.+

شهد بتعب شديد:|||||اه... حرام عليك بجد
يايونس.

يونس :اعمل ايه انتى الى كنتى بعدانى
عنك.. عشان تحرمى تعملها تانى.+

ابتسمت بشحوب وقالت :والله مش عارفة
اضحك ولا ازعل.

يونس :فى ايه... وايه اللي حصل مع ملك.
قصت عليه ماقالته ملك وأنها يجب عليها
الذهاب لها حالا.

يونس بقوة :تروحي فين كده... انتى عارفه
تتحركى.. انا هبعت السواق يجيها.+

شهد برفض شديد:لا طبعاً بقا ابقى قاعده
هنا وابتعت لاختى السواق يجيبها ده اسمه
كلام.

حاولت النهوض بصعوبة ولفت غطاء
الفراش الابيض على جسدها العارى تماما
وهى تقول :اوعى اوعى انت شكل العيشه
مع مروه اثرت عليك.

قهقهه هو بقوه عليها وهو يراها لا تقدر على
السير بشكل صحيح. فاغلقت باب
المرحاض بقوه. ثوانى وخرجت مطئطه الرأس
قائله بتعب وخجل:يونس... ممكن
تساعدنى.٥

وقف بسرعه قائلاً بخبث:بس كده.. من
عيونى.....

خلص البارت.

رائيكوا

توقعاتكوا

اکتر مشهد حبتوه

اکتر مشهد صعب

بحبکوا کلکوا۳

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثامن عشر

فوت قبل القراءة لو سمحتوا وکمان الى
مش عامل متابعه ليا على صفحتى يعمل
عشان يوصلکوا اى رساله جديده او کومنت
او توضيحات ومواعيد لو اتاخرت ومره کمان
الفوت الفوت يا جماعة الروايه بيشوفها فوق
ال۱۲ الف ومش بتکمل الفين فوت

1111111111111111

بعد جدال طويل جدا ومرهق استطاع يونس
اقناع ملك بالذهاب معهم لبيتهم كى تريح

اعصابها بعد اصرارها الشديد على العودة إلى
منزلها في بلدتهم ووجد مجنونته تصر على
الذهاب معها. فهي لابد وأن تكون معها
تأزرها في محنتها. وهو اصبح لا يستطيع
المكوث بدونها. +

توقف بسيارته الفخمه امام الفيلا فتقابل
مع عز الذى كان خارج بسيارته من منزله هو
الآخر فوقفوا قبالة بعضهم. اغمض يونس
عينيه وتمتم داخليا: يعني حبقت نتقابل
وهى معايا... بس الصراحة هو راجل محترم
ومجبر اعامله كويس. +

وجد عز يترجل من سيارته ففعل هو الآخر.
صافحه عز باحترام: مساء الخير يا يونس بيه.
يونس: مساء النور. +

وقفوا للحديث قليلا قالتقطت عين غز مع
ذات النقاب ولكن انتقل نظره تلقائياً إلى
وجه باکی حزين عيون حمراء ولكن لم
تذهب جمالها. لم تنظر اليه يبدوا انها غارقة
في بحر الهموم. تسأل قلبه من هذه
الجميله.+

عقد يونس حاجبيه بضيق وهو يراه ينظر إلى
حيث سيارته. ويلا لك انتظر إلى فاتنتي.
يونس بغضب: عز بيه... انت شكلك مش
معايا خالص.

عز:ها.. اه.. هي مين المدام اللى فى عربيتك
دى.

يونس بغضب أكبر: عز بيه... الزم حدودك...
دى مراتي... شهد يونس العامرى.٣

شعو عز بفهم يونس الخاطيء له وأسرع
مصححا وهو يقدر غيرته على اهل بيته:لا
خالص... مانا شوفت مدام شهد معاك في
الفرح امبارح.. انا اقصد إلى معاها.+
يونس بغضب واقتضاب:دى اخت المدام..
عنئذذك.+

تركه ورحل دون انتظار للرد وغيرته بدت
كالنيران ستلتهم اى شئ. رأته شهد وهو
بهذه الحالة فأثرت الصمت الان فحالته غير
مطمئنه ولا تسمح بالكلام.+

اما عز فقاد سيارته من جديد وأحيانا تأتي
صوره صاحبه الوجه الاحمر امام عينيه وهى
متكئه على نافذة السياره غارقه في احزانها.+
استفاق عز على نفسه وقال :انت عبيط يا
عز.. ماتنشف كده.

عاد عز لجموده من جديد. عز الفيومي
الرجل الوقور ذو الهيبة والطله التى تذهب
العقول ببشرته السمراء وملامحه الصارمه
وجسده العريض.٧

دلفت ملك بخطى بطيئه مع شهد التى
تمسك على يدها تحسها على السير
وتشجعها. استقبلتهم عزيزه بترحاب شديد.

جلست ملك على استحياء فهى رغم
شخصيتها القويه والعنيده إلا أن الخيانه امر
مؤلم جداً. اكثر الأشياء كسره للمرأة
وخصوصاً المرأة التى كل حياتها ودنيها
أسرتها وملك كانت نعم الزوجه ولكن ذلك
المنير لا يستحق. +

كان يونس قد أمر الخدم بتجهيز غرفه لملك
لتسريح بها. طلبت منها شهد الذهاب
لتسريح قليلاً.

شهد: تعالی یا لا یا ملک تطلعی اوضتک.

ملک بخفوت: تمام.+

ذهب الاثنان وأثناء صعودهم السلم كانت
مروه تهبط الدرج ونظرت لهم بحقد
واندفعت ناحية يونس وقالت: انا عايزه اعرف
الفلاحة دى بتعمل ايه هى كمان... مش
كفاية واحده... انت هتجمعلى الفلاحين فى
بيتى ولا ايه.+

توقفت قدمى شهد وملك وتسمرتا بالسلم.
واحتدت أعين يونس واتجه إليها ولوى
ذراعها خلفها وقال: انتى اتجننتى ايه اللي
بتقوليه ده.+

مروه بغضب: انت بتمد ايدك عليا عشان
البتاعه دى.+

يونس بصوت جهورى واعين حمراء:الزمنى
حدودك واعتذريلها حالا.+

مروه بصراخ:انا اعتذر لدى... مش كفاية
سامحلها تعيش في بيتى.

يونس:تتكلمى عنها كويس.. وهى الى
معيشاكى ومعيشاكوا كلكوا فى بيتها.+.
مروه بجنون:نعم.

يونس بصوت دوى فى كل الأرجاء:البيت ده
مكتوب باسم شهد.. من قبل ماننقل فيه
كمان.١٦

شهق الجميع بتفاجئ واولهم شهد. اما مروه
فكانت الصدمه اكبر من استيعابها فاتسعت
عيونها بغضب وزهول وقالت :ايه... كاتبلها
فيلا بكل الملايين دى باسمها.. وسايينا ننقل
ونيحى نعيش هنا واحنا ساكنين عندها..

بقى البتاعه د.... قطع حديثها صوت صفعه
قويه من يونس على وجهها وقال :قولتلك
الزمنى حدودك... واعتذريلها حالا. +

مروه بغضب وحقد:اعتذر... اعتذر لمين.. انت
فاكر لما تكتبيلها فيلا باسمها وتلبسها
ماركات هتبقى هانم لا فوق هى هتفضل
الفلاحة الى جت من الفلاحين وانا هفضل
مروه هانم بنت السفير. +

يونس بغضب:مش هسمح بكلمه كمان
عليها انتى سامعه.. انا سكتلك كتير
وعديتلك تجاوزات فى حقها كتير وانا بحاول
اراعى مشاعرك.. بس يا تعتذريلها يا تخرجى
من بيتها حالا. +

كان مالك قد تجمع كالباقين على صوت
الشجار فتدخل قائلاً باعتراض :بابا. ١

یونس بغضب:مالك.. ماتتدخلش انت
دلوقتي.+

مالك:بس دی امی.

یونس:مالك.. قولت ماتتدخلش.

نظر لها بقوه قائلاً:اتعذری حالا.+

نظرت له بتحدی وغضب وقالت:مش
هیحصل ابداء... انا ماشیه وانت اللى هترجعلى
زى ما حصل قبل كده.+

اتجهت لأعلى بغضب شدید بعد أن رمقت
ملك وشهد بنظرات ناریه.+

نظر مالك لوالده بغضب واتجه الى غرفته
بينما صعد يونس الدرج وقال:انا اسف يا
ملك.

مسد علی ذراع شهد بحنو وقال: انا اسف يا

حبیبتی.. حقك علیا انا.

لم تنطق هی فكل الاحداث تجمعت فی

وقت واحد ویوم واحد.+

اتجهت بملك الی غرفتها ثم ترکتها تستريح

قلیلاً وذهبت هی أيضاً کی تبدل ملابسها

وتتحدث مع یونس.+

دلفت للغرفة وجدته یجلس بشرود علی احد

الارائك فقالت بخفوت: یونس.

انتبه لها فقال: ایه یا حبیبتی... لسه زعلانه

مش كده.. انا عارف انها هانتك اوی.. بس

الی حصل ده مش هعديه بالساهل.+

شهد بحزن: انا اتحملت منها کثیر ومش

مسامحاها علی الی هی بتعملوا ده... وکمان

المره دى فى وجود اختى الى هى اصلا عندها
مصيبه وفيها الى مكفيها. +

يونس بحنان :مش عايزك تضايقى نفسك
يا روحى.. ححك عليا. +

تنهدت قائله:بس ايه الكلام اللي قولته تحت
ده... انت كنت بتضايقها بس مش كده.

ابتسم بحب وقال:لا يا حبيبتي مش كلام... انا
فعلاً كتبت البيت ده بأسمك ومن قبل
مانبدا ننقل فيه. +

شهد بزھول :معقول.. بس... بس ليه.. وو.

صمتت وهى مازالت لا تقتنع بأن امواله هى
اموالها بل لا زالت على نهج حياتها القديمه
يونس زوج مروه ووالد مالك امواله لمروه
وابنه وهى لا علاقة لها انما هى زوجة اخيه.
يونس باستفتار:وايه.. كملى.

شهد: الفلوس دى من حق ابنك و... قاطعها
وقال: لسه.. لسه بعد كل الى حصل بينا ده
مش معتبره نفسك مراقى... مش معتبره
فلوسي فلوسك... معتبره انها حق لمالك
ومروه بس... احب اقولك إنك مراقى.. مراقى يا
هانم... ده أنا لسه مهزء ام ابنى عشانك
وانتى بتقولى كده... مش ممكن بجد.+
استدار بغضب منها فهو ورغم كل مايفعله
مازال بعيدة.

شعرت هى بخطئها فهو يفعل من اجلها
الكثير حبه وعشقه حتى غيرته التى تشعرها
بأنها جوهرة رغم ضيقها الا انها باتت تستلذ
بها. كيف لا واى انثى تعشق من يغار عليها
بجنون ويفتعل المصائب بسبب غيرته.
تتذكر حالتها وهو يدافع عنها امام مروه
واحساسها بأن لها ظهر يحميها. كانت تقف

بشموخ رغم كلمات مروه التى كسرتها
واشعرتها بالحرّج الا ان انفعال يونس بهذه
الطريقة وطرده لها جعلها تهدأ كثيراً وتشعر
ببعض العزة بعد الكثير من المهانه التى
تعرضت لها. +

اقتربت منه بخطوات صغيره حتى التصقت
به وهو رغم غضبه الشديد منها إلا انه
اغمض عينيه وقد اقشعر بدنه وزادت
ضدقات قلبه من ملامستها له. ابتلع ريقه
بصعوبة وهو يشعر بصدرها الطرى مقابل
ظهره فى اول مبادرة للاقتراب منها. رغم
ضيقه من حديثها الأخير الا انه نسيه تماماً
واخذ يستمتع بأول اقتراب من ناحيتها. +
دفنت راسها بظهره فطولها لم يساعدها
لدفنه بعنقه ووضعت كفيها على صدره من

الامام وقالت بصوت ضعيف :يونس... انا
اسفه... ماكنتش اقصد.+

أين يونس... ضاع يونس.. نعم ضاع من
حركتها هاته. اغمض عينيه وضغط بشفتيه
على بعضهم من هوج مشاعره وهو يشعر
بيديها الصغيره على عضلات صدره
الضخمة.٩

بعدم اجابته عليها بسبب ضياعه اعتقدت
انه مازال غاضب فتشجعت قليلا واستدارات
هى له وجدته مغمض العين فقالت:يونس...
حقك عليا انا خلاص مش هقول كده تانى ولا
هفكر كده تانى... يونس.+

لم يجيب لانه ببساطة تائه فى تلك دوامة
احساسيه والمشتعله بها. اقتربت ببطء
وهى تحاول أن تشجع نفسها اكثر فهى من
اغضبته وهى من يجب أن تنسيه وتراضيه.

وببطى شديد ونعومه مهلكه وضعت

شفتيها على شفتيه لأول مرة منها.

فتح عينيه على وسعهما من هول المفاجئه.

قبلته قبله صغيره ناعمه وقالت :اسفه يا

يونس.+

لم يجيب من الصدمه من الزهول من حالة

التيه التى هو عليها. فظنته لم يسامح بعد

لذا اقتربت أكثر واستندت على ظهره

ووقفت على قدميه من الامام فقصر قامتها

لم يسعفها أبدا وكم هزت هذه الحركه الذيزه

قلبه. ولكن الاكثر كان هى وهى تقبله

بنعومه شديده. شهد تقبله.. هى المبادره..

لاول مرة تقبله حتى فى اوقاتهم السابقه

حينما يكونوا معا وهو يقبلها كانت تستقبل

بخجل فقط لكن لم تكن تبادله بعد وهو كان

يعذر خجلها وأنها لم تعتاده بعض خصوصا

انه كان منذ أشهر شقيق زوجها. أما الآن
فهي المبارده.. هي من تقبله بطريقة عفوية
خجوله اطاحت بعقله مع الريح.٤

كان صدره يعلو ويهبط بجنون من ماتفعله
فاتنته به. يود الذهاب وشكر مروه على هذه
المشاجرة التى انتهت بمبادره شاهده بأول
قبله لها معه. +

وهى كانت تقبله لا تنكر ابدأ انها كانت
مستمتعه وتريد ارضاءه أيضاً. ابتعدت لحظة
وهى تظنه لم يصفح عنها بعد.

نظرت له بيأس وهو نظر لها وصدره يعلو
ويهبط بشدة وقد تضايق بشده من ابتعادها
فقبض هو على عنقها وقربها منه بجنون مع
شهقة فزع منها وظل يقبلها بجوع وعنف
ناتج عن عاصفة من المشاعر ولدتها هى
بيديها من حب ورغبة ونشوه واحتياج. +

ظلت تتلوى بين يديه من فرط عنفه تناديه
بين كل قبله ان يقلل من عنفه قليلاً لكنه
لم يستمع لها من الأساس وفي ثوانى كان بها
على فراشهم معها. يعلمها كيف يكون
العشق مختلطاً بالعنف صانعا مزيج هائل
لأول مرة تتذوقه هى على يديه. ٤٢

فى صباح اليوم التالي +

استيقظ هو على صوت المنبه فوجدها نائمه
على صدره وشعرها الجميل مفرد على
ظهره. شفتيها حمراء بشده ومنتفخه عليها
أثر عنفه المتواصل والمتكرر طوال الليل.
ازاح الغطاء قليلا ببطء كى لا تستيقظ
وشاهد جسدها العارى وهو يحمل علامات
فى كل جزء منها فابتسم بفخر وزفر.

شهقه قويه مع سحب الغطاء بسرعه
وخجل صدرت منها فقهقه هو عالياً. بينما

هی نظرت له بشراسة وهی تحاول ستر
جسدها منه وقالت: بتبص علی ایه.

یونس بوقاحه: وانتی مالک واحد ویبص علی
املاکه انتی ایه دخلک انتی.

شهد بشراسه: یوووونس. +

مال علیها یقترب بخبث وهی تبعد وقال: یا
عیوون یونس الی جنتیه خالص.

شهد: بس بقی انا ماکنتش مفکراک کده ابداء.

یونس: کدة الی هو ازای.

شهد: اصلک کنت تبان وقور کده وهیهه. بس

الی شوفته غیر کده خالص بصراحه...

طلعت مسخررره. +

انفجر ضاحکا بشدة: ههههههههه... مش

ممکن.. ههههههه. من زمان ماضکتش کده.

انا مسخره.. الله يسامحك.. ههههههههه. وضمها
لاحضانه بحب وهو مازال يضحك باستمتاع
فقالت: بتبلى عليك يعنى.. ده انت بتعمل
حاجات ما.. صمتت بخجل ولم تستطيع
الاكمال فغمز بعثث وقال: بعمل ايه... قولى.

شهد وهى تضربه بيديها الاثنين فى هجوم
علية لمداراة خجلها: بس بس خلاص.

قهقهه هو عليا وشد على حضنها معه وهى
كانت تضحك أيضاً إلى أن صمتت وهى تنام
على صدره فاستغرب من سكوتها المفاجئ
وقال بحنان وهو يمسح على شعرها وجلد
ظهرها: مالك ياروحي.. سكتى مرة واحدة
ليه.

شهد وهى مازالت على وضعها وتداعب
شعيرات صدره: متضايقه من نفسى.. نايمه

في حضنك وعمال أضحك واهزر واختى

اطلقت من جوزها وعندها مصيبه.+

ابتسم بحب لها وصمت يضمها أكثر

فقالت:انت اتضايقت.

يونس بحب:لأ بس افتكرت حاجة حصلت

امبارح.

رفعت عيونها له قائلة :حاجه ايه.

يونس بسخرية :بعض مشكلتى مع مروه

لاقيت عادة اختها وجوزها بيكلمونى وعمالين

يحدروا ويجروا ناعم اقدر يعني عايزين من

الآخر يقولولى ان البنزس إلى بنا مالوش اى

علاقة وهما شايفين مروه غلطانة وزودتها.+

شهد :معقول.

يونس :معقول اه.

شهد:طب وانت هتعمل ايه مع مروه.

تنهد قائلا:مش عارف.. بس هي زودتها اوى.
لكن برضه مالك مش هيرضى انى اعمل اى
حاجة اكتر.+

تنهدت هي الاخرى لا تعرف بماذا تجيب
ولكنها حقاً أصبحت لا تطيق التواجد مع
مروه بمكان واحد لكن لن تفصح أكثر كي لا
تفهم خطأ.+

صوت دقات عالية على الباب اخرجتهم من
شرودهم. نظر إليها وضمها اكثر وهو يجيب
بصوت جهورى:مين.

مالك:انا مالك يا بابا... حضرتك ناسى أن
النهاردة اول يوم مدرسة... وجورى لازم تلبس
عشان نلحق الباص.+

شهقت شهد بقوه وانتفضت من حضن
يونس الذى جذبها اليه مجددا وقال بعبوس
وصوت منخفض كى لا يسمع مالك :قومتى
من حضنى ليه.

شهد بغضب وصوت خافت:ازاى انسى ان
النهاردة اول يوم مدرسة.. اوعى اوعى..
نستنى بنتى.١

جذبها اليه من جديد بوقاحه وقال:مش
هتقومى النهاردة من حضنى او على الاقل
مش دلوقتي... لسه ماشبعتش منك.

قاطعهم صوت مالك من الخارج :بابا لو
سمحت عايز اتكلم معاك.+

نظرت شهد ليونس وقالت:يا لا قوم بقا.
يونس بعث:سيبك منهم.. خلينا كده مع
بعض.

شهد :طيب نجهزهم ويروحوا المدرسه
وبعدين نفضى لبعض.كمان عشان اشوف
ملك انت ناسى انها ضيفه هنا وعندها
مصيبه وانا سيباها من امبارح بدرى ومعاك
هنا+

فكر قليلاً وقال:امممم.. ماشى.. بس
ماتتأخريش عليا.. لاحسن اولع فى الدنيا
تحت.

قال الأخيرة بوقاحه وخبث فابتعدت ضاحكه
وقالت:لأ لأ بلاش تحت.. انا بقيت اتوقع منك
اى حاجة فى اى وقت.+

ثم فرت هاربه للمرحاض فقال هو وهو يضع
يديه تحت رأسه فخر:تحبى اساعدك.

اغلقت الباب في وجهه بقوه فضحك
باستمتاع وتمتم بسعادة:جنتيني يا شهد...
ياريتك كنتى ليا من زمان.+

جلس قبالة ابنه الذى يجلس بنفس
الوضعيه وكأنه نسخه مصغره منه فقال
مالك :بابا... ايه اللي حضرتك عملته مع ماما
د.ه.+

يونس:مالك انت مش فاهم حاجة... مش
هتفهم دلوقتي... لكن لما تكبر وتتجوز
هتعرف وتفهم ان ماينفعش حد يهين
مراتك الى فى عصمتك وانت واقف
ومايقاش ليك اى رد فعل.
مالك:بس ماما ماهنتش شهد.

يونس :انت جيت فى الآخر.. امال انا كنت
بطلب منها اعتذار ليه من الباب للطاق كجه..
اكيد فى سبب.

مالك :هو صحيح يا بابا ان البيت ده بإسم
شهد.

اغمض عينيه وتنهد قائلاً :ايوه.

مالك:بس الى اعرفه ان البيت ده سعره
غالى جدا وماما بتقول انه بملايين.+

صمت يونس ولم يدرى ماذا يقول لابنه فهو
رغم كبر عقله ونضوجه ألا ان هناك امور لا
تفهم الا بالتجربه والمعاشه. قطع حديثهم
جورى التى قالت :مالك.. تيتا بتقولك يالا
عشان تفطر.+

نظر لوالده ثم لها وهو متأكد ان حبه لشهد
هو السبب فى كل شئ.+

في غرفة الضيوف التي تقتنها ملك جلست

معها شهد قائله :مش هتمشى يا ملك.

ملك :يا بنتى افهمى.. المدارس بدأت وكريم

عنده مدرسه لازم ابقى معاه.

شهد :ياملك الله يهديكى مش لسه مكلمين

مرات اخوكى وقالت انه معاها وأنها واخده

بالها منه وطمنتك.

ملك ياستى كتر خيرها بس مش عايزه

اتقل عليها. وكمان مش عايزة أقصر مع

كريم ويتبهدل.

شهد:ولا بتتقلى ولا حاجة ماحنا ياما شلناها

لما ولدت هى زى اختنا واكتر ولو على كريم

ماقلقيش هو بيحب خاله ومرات خاله

وعيالهم وبينه وبين المدرسه خطوتين...

اقعدى انتى معايا هنا بعيد عن العلتين لحد
ماتهدى وتاخدى قرار نهائي.+

ملك:شهد انا واخده قرارى... وانا اصلاً
اتطلقت منه خلاص... مش انا اللي هعرف
انه بيخونى واعمل نفسى مش واخده بالى
عشان اعيش واربى ابنى لأ.. انا لو قصرت
معاه فى حاجة كنت مش هيبقى ليا عين
لكن انا ماقصرتش واستحملته واستحملت
ظروفوا لكن هو الى زباله اول ما القرش
جرى فى أيدوا بدل ما يقول اعوض الست إلى
استحملتنى على المره قبل الحلوه راح
يسرف ويبعزق على ستات شمال... اسكتى
اسكتى والنبي يا شهد عشان انا على
اخرى.+

شهد:طب اهدى اهدى وماتفكريش فى
حاجه.

ابتسمت ملك قائله:بس يونس بيه شكله
واقع فيكى بالجامد اووى... شوفتى عمل
ايه فى مروه... شكلك جنتيه يا شوشو.+

شهد بخجل:وولا جنتته ولا حاجة.

ملك بعث:يابت. عليا.

وقفت شهد مصطنعة الحدة تدارى خجلها
:يووو... انتى فى ايه ولا فى ايه.+

ضحكت ملك بصخب وعبت وهى ترى
اختها تفر هاربه من الغرفه بارتباك متمنيه
لها صلاح الحال.+

بعد مرور يومين فى الجامعة كانت محاضره
الدكتور ماجد قد انتهت وخرج هو وخلفه
الجميع. توقف بغضب وهو يرى تلك
الرقيقه تجلس بفرسان بمبى رقيق محتشم
مع حجاب اوف وايت مظهرها نعومة بشرتها

البيضاء الخاليه من الميك اب وبجانبها احد
الشباب يشرح لها شئ ويبدو أنه قد ألقى
أحد المزحات فابتسمت هى بنعومه عليه. +

توقف امامها قائلا بانزعاج :انتى يا انسه.

رنا بحرج من اسلوبه الفظ:مانا جيت متأخرة.

ماجد بحدہ:ايوه مادخلتيش ليه برضه.

رنا باحراج:ما حضرتك المحاضره الى فاتت

قولت الى هيدخل بعدك مش هندخله

وهتخرجه.

ماجد :وانتى كنتى جيتى... لو كنت جيتى

كنت دخلتك. +

تمتت هى داخلها :ياسلام. +

وصلت شهد فى نفس اللحظة ورأت غضب

صديقتها ومعيدهم فنظرت لهم بتساؤل

ماجد بحزم وهو مسبط نظره على ذلك
الطالب الذى مازال واقفاً: خمس دقائق
وتكونى عندى المكتب.+

قال ما قاله وانصرف بغضب فنظرت رنا
شاهد بغضب قائله: هو ازای یکلمني كده
وبای حق وازای انا اسكتله اصلاً.+

شهد بجهل: اهدى بس.. هو فى ايه انا مش
فاهمه حاجه.

قصت لها رنا ما حدث فنظرت شهد حولها
بزهول وقالت: يا سلام بس وانا جايه قابلت
نص الدفعة تحت وقالوا إنهم محضروش
وفى منهم واقفين اهو.. اشمعنى انتى
يعني.+

رنا: مش طايقنى... مش عارفه كنت قتلتلوا
قتيل انا ولا اكنش مرات ابوه.+

شهد بXBث:طب روحيله شوفيه عايز ايه.

رنا بغضب اكبر:انتى فاكهه أن نقابك ده
مدارى ضحكك المستفزة دى.. ده أنا
حفظاكى يابت.

شهد بضحك:لأ لمى لسانك انا بقولك اهو
ويا لا روحيله... بس سيبى الباب مفتوح
فاهمة.+

اخذت رنا شهيقا عالياً وقالت:ماشى... ربنا
يستر واعرف امسك نفسى ومافتحلوش
نفوخوا ويضيع مستقبلي.٣

شهد:ههههههه... امسك اعصابك يا فخرى.

نظرة لها رنا بشراسة وهى تذهب قائلة:خفة
دمك بقت فى ازدياد اليومين دول... نقصاكى
انا.+

وذهبت سريعاً فجلست شهد وفتحت
إحدى قطع الشوكولا مبتسمة تتذكر يونس
الذى أهداهم لها وهو يوصلها منذ قليل.+

كانت مغمضة عينيها تستمتع بمذاق
الشوكولا فشعرت بأحد يجلس لجوارها
نظرت بجانبها فتفاجئ وجدت رنا قد جلست
وهى فاتحه فمها ببلايه وزو هول فقالت
وهى تهزها برفق:بت... رنا... مالك.

مالت على اذنها مؤذنه :الله أكبر الله أكبر..
هو ضربك بحاجة على دماغك ولا ايه.

نظرت رنا باتجاهها بنفس الحاله وعادت
النظر إلى أمامها من جديد فقالت شهد
:مالك يابت... انتى ضاربة حاجه.+

رنا ببلايه :دكتور ماجد كلم بابا من يومين
وحدد معاه معاد وجاى النهاردة يخطبنى.

شهد ببلايه :ها.

بادلتها رنا ببلايه مضحكه ولم تتحدث وإنما
ظل فمها وعيونها متسعين.

.استفاقت شهد وقالت :انا كنت بقول كده
والله كان باين اوووى من الترم الأول...
هيبييه صاحبتى عروسه.

نظرت رنا وهى مازالت على حالتها فهزتها
شهد قائلة :يابت فوقى... ههههه هتبقى
عروسه.+

رنا بز هول :اصلى بصراحة كنت فكراه معجب
بيكى انتى.

شهد باستياء:انتى عبيطه يابت.. معجب
بواحدة ماشفهاش وكمان متجوزه انتى بس
تلايكي كنتى ملغبطه هو عينه رايحه فين
عشان احنا على طول لازقين فى بعض +

كان ينظر عليهم من بعيد مبتسماً بحب لا
ينكر انه في البداية قد انجذب لذات العيون
الزرقاء او الرصاصى لا يعرف بالتحديد ولكن
بعد مده بدأ ينتقل نظره واعجابه الى ذات
الوجه المستدير والغمازه الشقيه بعيونها
المكحله بالكحل العربى. خطة مدحت
الحقيره لم تكن صعبه إطلاقا إنما نفذها
اتقاءا لشر مدحت وتهديده وأيضاً قد
استساغ الأمر واراد التقرب وهو الآن عاشق
متميم يريد لها زوجه له. وسيحدث بإذن الله.+
دلف مدحت باشتياق الى الجامعة وصعد الى
مكتب ماجد لم يجده فهبط مسرعاً وهو يرى
شهد التى يعرفها جيداً والاكثر معها رنا
صديقتها الوحيدة تتجه الى احد المقاعد
البلاستيكية ومعها كوب نسكافيه فوقف
امامها قائلاً:مداد شهد... صدفه غريبة.+

شهد بارتباك :ازى حضرتك يا حضرة الطابط.

مدحت :لا من غير ألقاب.. مدحت بس يا
شهد.

شهد بانزعاج :لا ماظنش هينفع.. الأدب حلو..
انا مدام شهد وحضرتك حضرة الطابط.

تهجم وجه مدحت ولكنه صبر نفسه قائلاً
:احمم.. زى ماتحبي.. عامله ايه وجورى
عاملة اية.+

شهد بحرج :الحمدلله.. عنئذذك عندنا
سكشن مهم.

وانصرفت امامه بضيق مع صديقتها سريعاً
اما هو نظر لاثرهم قائلاً :الصبر.. الصبر يا
شهد... واكيد هاخذك ليا.+

بعد مرور یومین لا اکثر کانت رنا تجلس
وشهد تضع لها الميك اب النهائي قائلة
:مبروك يا عروسه.

رنا :شهد هو كل ده حصل بسرعه ازای ولیه.
شهد بحب وفرحه:باين عليه بيحبك اوى يا
رنوشه.

رنا:تفتكرى.

شهد:امال واخذك تخليص حق.. فوقى معانا
كده ياخالتي لا يضيع من ايدك... أنا هطلع
اشوف يونس جه ولا لا عشان وصلنى وراح
مشوار وجاى.+

وقف مدحت وقد نفد صبره وقرر ان يواجهها
بعشقه اليوم.

وجدھا خرجت للشرفه فذهب خلفھا واوقفھا
قائلاً تزامنا مع دلوف يونس إلى بيت رنا
:شهد عايز اتكلم معاكي.

لم يلاحظ احد منهم دلوف يونس متجههم
الوجه فقالت هي بغضب:قولت لحضرتك
اسمى مدام شهد.

قاطعها هو بعده:لأ اسمك شهد.. حب حياتي
إلى خطفها منى سعد ومن بعده يونس وانا
لازم اتجوزك.0

استمع يونس لكل حرف وداخله يغلى بقوه
ولكنه استمع لما أثلج قلبه حين قالت هي
بكل تأكيد وقوة :انا بتاعت يونس العامرى
ياحضرة الطابط.....

خلص البارت

ايه اكثر مشهد حلو

اكثر مشهد صعب.

ادعولى بالستر وصلاح الحال الله يخليكوا

بحبكوا جداً ١٨

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء التاسع عشر

الفوت قبل القراءه بليبييز

+00000000000000

يسحبها خلفه بقوه شديدة ويدخل الى بهو
الفيلا لا يبالي بأحد ولا لاخته التي جاءت من
رحلة زواجها لزيارتهم لأول مره من بعد
زواجها.

ريهام بحبور:اييه يونس... وحشتني اووى..
انت.

قاطعها هو وهو يسير للصعود على
الدرج ويسحب تلك العصفوره خلفه:وانتى
كمان وحشتيني ياريرى.

ريهام باندهاش وبلاهه:طب سلم عليا.. طب
اسلم على شهد طيب.+

ولكن ممن تنتظر الاجابه وهو قد اختفى بها
الى داخل عرفتهم.

ريهام بزھول:هو ماله كده متسربع على ايه
وساحب شهد معاه.

ملك التى كانت تجلس معهم :مش عارفة...
بس شكل فى حوار.

ريهام بفضول:طب ايه... عايزين نعرفه.

وكزتها ملك على مرفقها قائله:مش هتبطلى
طبعك ده. صمتت ثوانى وقالت هى الأخرى
لا مش قادرة عايزه اعرف انا كمان.

نظروا لبعضهم وانتبهوا لوجود الجميع

حولهم فانفجروا ضاحكين ز

وإبراهيم زوج ريهام يضحك معهم بقوه ويهز

رأسه بيأس منها.+

في غرفة شهد دلف يونس للداخل وأغلق

الباب بالمفتاح والتف لها بجنون يخلع عنها

نقابها ونظر لها بوله قائلاً: قولها... قولها

تاني يا روى.+

نظرت له بخجل فهي قد تشجعت على

قولها بقوه نابغة عن صدق بداخلها ولكن في

غيابه لذا قالتها دون خجل او حرج وأيضا

لتوقف ذلك المتبجح الذي يستحل النظر

لامرءه غيره وحرماته.+

تحدثت بتلعثم وهى تنظر ارضا :يونس.. انا..
بص... احممم.. مش هعرف أقول وانت
موجود.

يونس بجنون:حبيبتي... قولوها... انا مسكت
نفسى جامد واستنيت ساعتين بحالهم
عشان ماخطفكيش من خطوبة صحبتك
بس خلاص مش قادر بجد... قولوها تانى
وفرحى قلبى إلى اتجنن من ساعه ما
سمعك وانتى بتقولوها.+

نظرت له بحنان وهى ترى رجل الأعمال
البرلمانى ذو الهيبة والوقار على جميع الناس
يتجرد من كل ذلك معها بل ويستعطفها
أيضاً تمتمت داخلها بأن قولوها شهد..
يستحق ذلك واكثر.٢

نظرت له بعمق يفتك بكل ذراته. عمق نابع
عن براءه وفطره لكن يثيره بجنون.

اقتربت تقطع الثلاث خطوات الفاصلة بين
جسديهم فما كان اقتربها الا زيادة للهيبة
المستعر. هذه الفاتنة لما لا ترحمه لما لا
تعتقه لوجه الله. تزيد كل يوم وكل ساعه
بقربها جنونه بها بحركاتها البسيطة هاته.+
صدره يعلو ويهبط بجنون وصوت أنفاسه
المشبعة بالرغبة والإثارة يملئ اركان الغرفة
الكبيرة. فعلت ما جعله على حافة الموت
باحضانها له تتطوق عنقه وهو يغمض
عينيه بتيه. سرعان ما فتحهم باتساع حد
الاستداره وهو يسمع همسها المثير
المتقطع بإثارة أكبر: انا... بتاعة... يوووونس...
العامرى.+

اغمض عينيه يحاول التنفس بصعوبة وهو
يطبق شفتيه معا بانتشاء. دفعا من حضنه
فجأة فبقت امامه تنظر له باستغراب فقال

بلهاس :هتعملی فیا ایه تانی.. ها... هتعملی
ایه.

مع کل کلمه کان یدفعها للخلف خطوه حتی
توقفت أمام الفراش فقال وهو یدفعها من
جديد :هتعملی ایه قولیلی عشان ابقى
عارف... على ايدك بقيت مجنون.. ومش
رحمانی.. لأ.. بتزودی جنانی بیکی ولیکی... ها..
هتعملی فیا ایه.+

القاهها بعنف على الفراش وشهقت هی
بخوف شهقه لم تكتمل لانه ببساطه قد
ابتلعها فی جوفه بعد أن قفز عليها بعنف
يقطع عنها فستانها اللعين هذا وهو لا يطيق
صبراً على كشف املاکه له.0

كانت تتحدث بذعر من حالته تلك:یونس..
اهدا... انا.....+

بالطبع لم يعجبه ثرثرتها في مثل هذا الوقت.
جنانه كان في ازدياد وأصبحت كلمه عنف
قليله جدا على وصف افعاله معها. فقد كان
يقضم جسدها وشفتيها مع قبلاته.. لا
يسمح لها بالتنفس كثيرا وهى اصبحت
تتنقل بين ذراعيه بين كل ذراع وذراع ينهل
منها من كل الجوانب وهى تحاول التماسك
والاستماع بعنفه الذى باتت تعشقه وتعتاده
ولكن اليوم هو أشد واعنف بطريقه مخيفه
حقا لاتوصف.١

كان عز الفيومى يقف فى شرفة غرفته
العاليه يستمع الى إحدى اغاني السيدة فيروز
باستمتاع.+

البنت الشلابيه... عيونا لوزيه.. بحبك من
قلبي يا قلبي وانتى عينياااا.. بحبك من
قلبي يا قلبي وانتى عينيا.

البنت الشلابيه.. عيونا لوزيه.٤

_:فعلاً لوزيه.

قالها عز باستمتاع وهو ينظر ناحية حديقة
فيلا العامرى يرى صاحبة الوجه الأحمر
عادت لبعض الإشراق ولكن وجهها الابيض
مازال مشرئب بالحمرة.. هل هو هكذا ام أنه
يتخيل بسبب بعد المسافة. لا لابد وان يتأكد
بنفسه.

عز لنفسه :ايه شغل العيال التوتو ده...
احمم.. لا مانا هتاكد فضول يعني مش اكثر
اه... اثبت... اثبت وأثبت وخليك مكانك... لا
عادي يعني.+

حمحم بجديه وغادر المكان فخرجت ماهى
من المرحاض تلف المنشفه حول جسدها

وقد أنهت حمامها قالت بدلع
مصطنع: اتاخرت عليك يا بيبي.

نظرت حولها بغیظ وقالت: عز... عز انت فين.

شهقت بحقد وهى تراه من النافذة يخرج
من بيتهم ويتجه لفيلا العامرى. ثوانى
واقترب من مجلس الجميع ولكن لاحظت
ميول راسه ونظره ناحية امرءه ترتدى فستان
صيفى من اللون العنابي مع حجاب ابيض. ١
جزت على أسنانها بحقد وغيظ وذهبت
لارتداء ملابسها سريعاً. ٢

اعتدل يونس من عليها وهو رغم كل ما حدث
لم يشبع منها بعد ولكن تنفسها صار صعبا
وشعر حقا باجهاذا وهو يعلم انه قد تخطى
مرحلة العنف بقليل.

ضمها باحضانه وهو أيضاً يلتقط انفاسه
وهى تبتلع ريقها بوهن وتعب تغمض
عينها وتفتحهم من قسوه ماتشعر به.+
لفت ذراعيها حول ظهره وخصره تستند
بجسدها ورأسها عليه بارهاق واضح وهو
يقبل سائر جسدها برقه وتعب.+
بعد دقيقه او اثنين قال:حببتي... انتى
كويسه.

شهد بتعب شديد :امممم.

يونس :غصب عني.. ماتعرفيش كلامك عمل
فيا ايه.

اغمضت عيناها وبللت شفيتها بارهاق لا
تقوى على الحديث فقال هو وهو يضم
جسدها له أكثر :انا بحبك.. بحبك.. خليكى
معايا على طول.. بحبك يا شهد حياتي.

شهد بوهن وعتاب حب :بس انت بتبقى
عنيف اووى معايا ومش بتراعى فرق
الجسم.

يونس :حقك عليا يا روجي.. بس مش هقدر
ابدا اضحك عليكى واقولك ان عنفى هيقول
لأ بالعكس حاسس أنه بيزيد يوم عن يوم
وانتى السبب.

رفعت عيناها له ولم تجيب إنما نظرت له
فقط. ضمها مجدداً بقوه وقال بسعادة :انا
اسعد راجل النهاردة.. حبيبتي معايا و فى
حضنى بعد ما سمعتها وهى بتقول إنها
ملكى وبتاعتى والاحلى والأهم إنك قولتى
كده فى غيايى ورديتى غيبتى. وصوتتى
اسمى ومقامى وعرضى.+

اشتغل غضبا من جديد وشد على جسدها
بقوة غير واعى وهو يتذكر ذلك المدحت

فقال هي بتذكر: اه صحيح هو مدحت

اختفی مره واحده راح فین.+

نظر لها بغيره و غضب: ما تنطقيش اسمه

تانی. +

هزت رأسها بخوف وقالت :طيب ماشي..

بس استخریت.

يونس براءة مصطنعة: ما عرفش... ممكن

روح وحصلتله مصيبه ولا حاجة.

اعادت النظر إليه قائلا بتوجس: يوونس.+

قلب عینیه قائلاً بنفاذ صبر: خلاص.... رجالتی

اخذوه يعلموه درس صغير في الحساب..

يعنى الجمع.. القسمه.. الضرررررررب.

قال الأخيرة بتأكيد وإصرار

نظرت له بزهول واعين متسعه فهز رأسه
بتاكيد ولا مباله وقال :اصلا كنت عايز أعلمه
الأدب انا بأيدي بس.... ونظر لجسدها من
اسفل الغطاء واكمل بخبث وعبت:في
حاجات تانية اولى انى اعلمها الادب بايدى.
كانت تستمع لكلماته ولا تفهم شئ إلى أن
وجدت يديه تسير على جسدها بوقاحه
وخبره تتمسك بكل انش بها ففهمت عليه
ونظرت له بحرج كبير. احتضنها بقوه ولاول
مره يتعامل معها بنعومه ساحره بتمرير يده
عليها ثم تتبعها قبله راغبه وهكذا حتى
مشط جسدها كله وهى تستشعر
رومانسيته الهادئه وتتنهد بنعومه وراحه من
افعاله التى باتت تملكها.

ظل على حالته هذه بعدما اشغل بجهاز
التحكم عن بعد موسيقى هادئه جدا مع

إضاءة خافته وقبلات ناعمه ممتزجه بلهاس
مثير يخبرها بين كل قبله كم هى مثيره.
تشهق بتفاجئ وتحمر خجلاً وهى تسمعه
يهمس باذنها بوصف أعضاء جسدها المثير
له مستخدما الفاظا صريحه جعلت الدماء
تكاد تتفجر من وجنتيها ووجهها.. هل هذا
يونس... معقول... كانت تعتقد إن باقترابها
منه ستقلل من جنونه وتملكه الرهيب
بمجرد أن يطمئن انها له ومعه فسيهدا قليلاً
وتهدأ نوبات جنونه ولكن العكس هو
مايحدث. كلما اقتربت كلما ازاد جنونه. وهى
الان ولاول مره تتلمس هذا الجانب الوقح
من ذلك الرجل ذو البذله العمليه مع الوقار
والهيبه. كيف يستطيع النطق بهذه الكلمات
والتعبير بها. بل ويقبلها وهو يصف وصف
دقيق. يهمس باذنها بما يقول وهى تقشعر
وتتسع عينيها أكثر ولكنه لم يسمح لها إنما

ظل يذيب خجلها بلمسات رومانسيه جعلتها
تتوه معه وتعتاد مايقوله او يفعله تستمتع
برومانسيته الناعمة التى قلما استخدمها
فرومانسيته كانت جميله مثل عنفه لا
تصدق بأن يونس يمتلك كل تلك
الاحاسيس وتلك الهمسات التى اذابتها
حقاً. ٢٢

دلف الى حديقة فيلا العامرى وعينه مسلطه
على ذات الوجه الاحمر صاحبة الأعين اللوزيه.
استقبله كامل وعزيزه بحفاوه شديده فهم
قد تعرفوا عليه مسبقاً وأنه حقا رجل محترم.

بادلهم عز السلام وهو يحدث نفسه
:هتقولهم جاى ليه بقا يا فالح.. احمم..
شكلك زفت... صغير انت عشان تعمل
الحركات دى... ده انت عديت ال٣٥.

أخرجه كامل من شروده وقال:نورتنا والله
يابنى.... من ساعة فرح ريهام وإبراهيم
ماحدث شافك.. ده احنا حتى جيران والنبى
وصى على سابع جار.

عز مدعى الوقار :احممم.. مانا جيت ابارك
للأستاذ إبراهيم ومدام ريهام لما شفتكوا
صدفه وكمان أسأل على يونس بيه ماحدث
بقا يشوفه خالص... بص شكلى جيت في
وقت مش مناسب واضح ان عندكو
ضيوف.+

قال الأخيرة بمكر وهو ينظر ناحية ملك
فقالت عزيزه بابتسامة :ولا ضيوف ولا حاجة
دى ملك اخت شهد مرات سع... قصدي
يونس.

عز لنفسه:امممم. ملك.. اسمك ملك.

حمحم بجديّة وقال وهو يمشط جسدها
بعينيه:اهلا وسهلا.

ملك :اهلا بحضرتك.+

نظر لوجهها بتفحص وقال في نفسه:لا ده
هى بيضه بحمار.. ايه الجمال ده يخربيت
امك.. اكيد متجوزه مانا عارف حظى.. لالا
مافيش فى ايديها الاتنين دبله... طب ايه...
ماتعقل يا عز ده انت لسه شايفها من
يومين... وانت مالك متجوزه ولا مش
متجوزه... كمان انت راجل متجوز.. بس قمر..
قمر ايه الحلاااوه دى... اعقل يا عز.. اعقل
انت مش صغير.

_:ولا ايه رأيك يا عز يابنى.

عز:ها... اه طبعا حضرتك عندك حق.

لا يعرف على اى حديث أيد رائيه ولكنه كان
منشغل فى صاحبة العيون اللوزيه التى
سحرتة.٣

اندفعت ماهى للداخل كالعاصفه ولكن
توقفت قليلا تهدأ حالها ورسمت ابتسامة
سمجه وقالت: مساء الخير يا جماعة.
رد عليها الجميع السلام وسط تفاجئ عز
الذى قال: ماهى... عرفتى منين انى هنا. +
مالت عليه تقبله بدون حياء من الموجودين
وعيونها على ملك وقالت بغنج
مستفز: شوفتك وانت جاى يا بيبى. +
خجل عز كثيراً من فعلتها رغم أنه رجل وهى
المرأة لم تخجل ولم يعرف بما يجيب.
رفعت ريهام شفيتها بتقزز فكبتت ملك
ضحكتها بصعوبة ولكن عز قد لاحظ فابتسم

هو أيضاً وهو يراها تنظر لماهى وكأنها تقول
:ايه العبط ده... مالهمش بيت دول ولا ايه.+
عزيزه بحرج:اتفضلى يا ماهى يابنتى اقعدى.

ماهى بكبر:مرسى يا طنط.

رفعت ريهام شفتيها أكثر فضحكت ملك
وهى تنظر لريهام وعيون عز معها وسط
اشتعال ماهى وهى تلاحظ نظرات زوجها.

تحدث كامل بجديه قائلاً:انتو هتفضلوا
تتعشوا معانا النهاردة.+

عز بحرج:لا ياسيادة اللوا شكراً مش هينفع.
عزيزه بتأكيد:والله ابداء.. انت هتكسف عمك
ولا ايه... وكمان شويه ويونس ينزل بتعشى
معانا.+

ريهام بتذكر:صحيح هو فين... من ساعة ما
اخذ شهد وطلع وهو مانزلش تانى لا هو ولا
هى.+

اخفضت ملك رأسها بخجل بينما قالت
عزيزه:سيه ربنا يهنيه... خليه يعود شبابه الى
كان قرب يضيع.+

ابتسم عز وكامل بخفه وهم يفهمون مغزى
حديث عزيزه وملك خجلها يزداد فى
تلميحاتهم ان اختها الان بين يدي يونس ولم
يخف على عيون الصقر التى تقابلها هذه
النظرات الخجولة التى زادتها فى نظره وهناك
أعين ثالته مشتعله تلاحظ نظرات زوجها.+
اقتربت جودى بضجر وجلست على حجر
خالتها التى استقبلتها بخنان.

ملك بحنان دق له قلب عز:مالك يا حبيبة
خالتو.

جودى بضجر :مالك يا خالتو... مش مخليني
العب مع حد من ثحابي خالت.+

ابتسم الجميع ورفعت ملك حاحبها قائله
:صحابك.. انتى لحقتى يبقى عندك صحاب
يا بطوطة انتى.+

جورى بحماس :اممم.. كتير اووى. ثم اضافت
بعبوس:بس مالك مش بيسيبنى العب مع
ولا حد.

ملك وهى تحتضنها :ولا يهمك ياروحى.. انا
هبقى اخلى ماما تجيبك عندى البيت
وتلعبى مع كريم وكمان مع عمار وجنا ولاد
خالو.+

عز متدخلا بفضول:كريم مين.

کامل مبتسما :إبنها.

بهت وجه عز بینما قالت ریهام بحاجب
مرفوع:طب بالنسبة لأنها قالت عمار وجنا
کمان ایه؟ ثم أكملت بمکر:ولا اه اه دی قالت
إنهم ولاد خالو.+

احمر وجه ملک حرجا وحمحم عز باحراج.
وضع إبراهيم یده علی وجهه بحرج من
حدیث زوجته وهو یهز رأسه بیأس منها اما
ماهی فقد أبتمت براحه وعادت تتخذ
وضع الکبر من جدید.+

وقف مالک بغضب وقال :جوری.

قلبت عینیها بطفوله وقالت :قاعده مع
خالتو یا مالک مش مع ولاد۱.

مالک بغضب :قومی من علی رجليها حالا.

ملک :لیه بس یا بنی ده انا زی خالتها واللّه.

وقف أمام ملك فكان طوله اكبر منها فقالت
برهبه:مش تسمعى كلامه يا جودى.. قالك
قومى يبقى قومى.+

انفجر عز اولاً ضاحكاً وتبعه الجميع إلا ماهى
بالطبع. فنظرت ملك لعز كونه من ضحك
اولاً وقالت بمرح:حد يقف قدامه ده...
عضلاته مقويه قلبه.+

ضحك عز مجدداً بانبساط فهى قد وجهت
حديثاً له حتى لو كان صدفه او بحكم
الموقف. وضحك معه الجميع مره اخرى
وبعدها طلب كامل من هنيه تحضير العشاء
وان تصعد لتستدعى يونس وشهد وتخبّره
بحضور عز وزوجته معهم على العشاء.+

فى غرفة شهد

كان مائلا عليها يقبلها بلهاس في مفترق
جسدها وهى راقده على ذراعه الآخر تستقبل
مايفعله بتلذذ ونعومه تزيد جنونه
ورمانسته.

دق الباب فلم يستمع له حقا وظل على
قبلاته الساخنه ولكن الدق لم ينقطع إنما
ازداد أكثر. فاقت شهد من بحر مشاعرهم
الهائج قليلا وقالت من بين شفتيه داخل
فمه مع انفاسه:يونس.

يونس بنفس وضعها :هممم.

وأكمل تقبيله الناعم الخالى من العنف اليوم
فقالت هى وشفتيها تحت اسنانه:يا..
يايونس... الباب.. الباب بيخبط. اسكتها هو
بانزعاج وعاد يلتهم شفتيها من جديد
فقالت:يوووونس.. الباب.

توقف عما يفعله وظلت شفتيه بين شفتيه
واسنانه فاستمع لدقات الباب.+

حرر شفتيها بصعوبة وقال وهو مائل عليها
بصوت جاهد على جعله طبيعياً قدر الإمكان
:احممم.. مين.

هنيه من خلف الباب :انا هنيه يا يونس بيه..
والد حضرتك قالى اندهلكوا عشان العشا..
واعرفك ان عز بيه جاركوا هيتعشى معانا.+
شتم تحت انفاسه وقال بغیظ:ماشى..
اتفضلى انتى.. شكراً.+

مال مجددا يكمل ما بدأه ولم يدع لها فرصة
للحديث فقالت هى بصعوبه:يونس.

لم يجيب. وكزته على ذراعه برفق فقال
:همممم.

شهد:مش هننزل.

ترك شفيتها ولكن لم يبتعد فكان انفه على
انفها وقال:مش عايز انزل... عز الفيومي
تحت.

شهد بحزن:ومش عايزني انزل عشان هو
تحت برضه مش كده.

يونس بوله:طب اعمل ايه... بغير عليكي
وماتقوليش مانا منقبه عشان حتى نقابك
مش هيمنع غيرتي. مرمغ انفه بانفها
يتبادلون انفاس بعض وقال :بعشك
بطريقة تخوف... ياريت ماتزعليش.
شهد بعبوس طفولي:بس انا عايزه ابقى
معاك.

ابتعد انشا واحدا بفرحه وقال:بجد

اماءت بهدوء وابتسامة وقالت :اممم.. وكمان
اخذ بالى منك ومن اكلك واشوفك بتتغذى
كويس ولا لأ.٧

ابتسم باتساع وزهول مع فرحه شديده على
قلبه واحتضنها بقوة شديده وقال:ربنا
يخليكي ليا يارب... مش مصدق بجد... كنت
دائماً مستنى عوض ربنا... عمرى ما كنت
أتوقع انه هيبقى كبير اووى كده لدرجة إنه
خلانى مش فاكر ايام التعب والسهر
والشغل... انتى أحلى عوض واجمل حاجة
فى حياتى يا شهد حياتى.+

ابتسمت له قائلة:جديده شهد حياتى دى
كمان.

يونس بحب:لا مش جديدة بقالى فتره
بقولها لك بس انتى اللى مش مركزه.

شهد: انا اخذت بالى من شهدك بس... لكن
شهد حياتك دى لسه جديدة على ودى.

يونس: هههههههه... شاطره... لما تقوليها
تقولى شهدك.. وشهد حياتك مش شهدى او
شهد حياتي... انتى او اى حد لاء انا ياء التملك
فيكى... انا وبس.+

ابتسمت بفرحه وخجل فقال هو بتنهيده
وهو يتسطح بها وهى على صدره: فاكهه لما
كنا فى الفندق مع بعض لاول مره وانا قعدت
احكيلك على مشوار تعبى وشغلى وانتى
كنتى بتسمعينى بحب وصبر ونظرتك ليا
كان كلها تقدير واحترام.. عكس مروه لما...

وضعت اصبعها على شفتيه فنظر له ثم لها
فقال: بلاش نخوض فى سيرتها. ابتسم بحب
فاكملت بحق: وبعدين انا معاك وبتجيب فى
سيرة واحدة تانيه.+

رفع حاجبه مبتسماً بمكر وقال: دى غيره
دى.. صح.

شهد بتساؤل: غيره.. لأ. مش عارفة.. بس
بلاش واحنا مع بعض تجيب سيرتها او
سيرة اى حد. اوكى..+

قهقهه عالياً فوثبت على ركبتيها بحنق وقالت
بغضب: مش بغير قولت.. واوعى بقى عايزه
استحمى عشان انزل.

قبض على جسدها وهو مازال يقهقه
بسعادة وهى تتلوى بغضب بين ذراعيه
فقال: هههههه... خلاص... انتى مش بتغيرى
مش بتغيرى خالص.. هههه خلاص بقى
اهدى..+

نظرت له بعبوس وفم مزموم وقالت :طب
اوعى.

یونس :لأ.

شهد :یالا عشان استحمی وانزل... انا مقصره
جامد مع ملك وهی عندها مشكله مع انی
لما سع... قاطعها بغیره شدیدہ :شهههههه.
شهد بخوف وتراجع:ففففی ایه بس.

یونس :مش قولت تنسی الایام دی من
حیاتك... مافیش راجل لیکی غیری...
ارحمینی وأرحمی قلبی وغیرتی علیکی...
انتی اتخلقتی لیا... بقیت بکره سیرته.+
شهد بخوف وزهول:بس ده اخوك.

یونس بغیره:بس کنتی معاه قبلی.. کل ما
افتكر انه لمسك... انه... انه... ازای حملتی
وجبتی جوری.. انه کان بعمل الی انا....
اغمض عینیہ یمتنع عن الکلام والتفکیر
فیما سیحرق قلبه فقاتل هی بزهول وهی

تمسد على كتفه:معقول يا يونس... معقول
كل ده بتفكر فيه... كده هتتعب نفسك... انت
متضايق عشان ماكنتش اول راجل فى حياتى
صح؟ كنت تفضل تتجوز بنت تكون اول
راجل فى حياتها مش كده؟+

نظر لها بلهفة قائلاً: لأ يا روحى... ده مش
منقص حاجة فيكى... مشكلتي الغيره...
غيرتى صعبه... صعبه اوى وانا عارف اصلاً
مستغربنى ومستغرب انى بغير كده
وبكتشف حاجات كتير فى شخصيتي على
ايدك.. وبعدين مانا اتجوزت مروه وكانت
بنت وانا اول راجل فى حياتها بس ماخستش
معاها بربيع الى حسيته معاكى.. ماخستش
حاجة اصلاً.. حبيبتى انا بحبك كده وغيرتى
بتكون غصب عني.. كان نفسى تبقى معايا
من زمان... سعادتي الى بعيشها دلوقتي

خلاتنى ابقى طماع واقول ليه ماكنتيش ليا
من زمان.. ليه حد غيرى عاش جنبك واتمتع
بيكى وبحياته قبل منى... بس انا مش
وحش... حى ليكى جننى... بحبك يا روحي
بحبك.+

جذبها لاحضانه بقوه وذرعها بين ضلوعه قائلا
بحب وهيام:خليكى معايا... استحملى غيرتى
وجنانى... واعرفى انه من شدة حى ليكى.
ابتسمت داخل احضانه قائله:عمرى ما
هسيبك ابدا.+

اخرجها من احضانه برفق ونظر بعشق الى
عينها ثم مال بهدوء يلتقط شفتيها بعذوبه
افقدتها السيطرة على نفسها وانجرفت معه
في موجاته الرومانسية الجديدة عليه كليا
اليوم. مال عليها يعتليها وهى قد نست كل
شئ وتركت له جسدها يفعل مايريد زوجها

وهو كان غائب معها أيضاً ولكن دق الباب
المرتفع قد جذب انتباهه فرفع رأسه عنها
وهو مازال على وضعه وقال بصوت عالي
نسبياً: نعم.

هنيه:العشا جهز خلاص وكلهم مستنينكو
تحت.

تنهد بغضب وقال:خلاص نازلين.

شهد بخجل:يالا يا يونس عشان مستنيننا.

يونس بغيط وقلة صبر:مابنفعش نكبر
دماغنا منهم.

شهد مبتسمة:لأ... وبعدين هنقولهم
مانزلناش ليه.

يونس وهو يغمز بوقاحه:ماهم اكيد فاهمين.

شهقت بخجل وقامت بصعوبة منه

وقالت: طب اوعى بقا.

يونس :رايحه فين.

شهد:هستحمى اكيد قبل ما انزل.

يونس بوقاحه:وتستحمى ليه... مانا لما نطلع

هعيد اللى عملته تانى.

وكزته على كتفه بخجل وقالت:بس عيب..

وكمان.. كمان. اكملت بكسوف

وقالت:ريحتك مالیه كل جسمى وهدومى.+

دق قلبه بسرعه بحب وفخر وانتشاء وقال

بزهو:طب دى حاجة كويسه.. مش

هتستحمى.

شهد بحرج:يا يونس... عشان لو سلمت على

حد مايشمش ريحتك عليا هبقى مجروحه

وهتبقى باينه اووى اننا كنا مع بعض.

یونس بعث: ما هما فاهمین... کل ده قافلین
علی نفسنا بنعمل ایه.+

دبدبت فی الأرض بقدمیها بغیظ کطفله
وقالت وهی ذاهبه للمرحاض: برضه.. مش
مستحب اتحرك واقعد مع الناس وانا كده.+
اقترب منها بعث قائلاً: كده الی هو ازای.

نظرت له بحقد طفولی واغلقت الباب حتی
التصق الزجاج بانفه فقال هو بمرح: مش
عیب كده... ادك انا... مش تعملى حساب
لفرق السن... عیب علیکی واللّه.

فتحت الباب من جدید وقالت بحق: وانت
جای تفتكر فرق السن دلوقتي ما افتكرتش
لیه وانا بت... صمتت بحرج ولم تكمل فمال
علي اذنھا بخبث قائلاً: بعمل ایه.. ها.

شهد: بس... اسكت.

يونس بوقاحه:طب... صرخت في وجهه بخجل

ووجه محمر وقالت:بيبيبس والله مانت

مكمل.. وانا الى كنت بقول عليك محترم.+

ثم أغلقت الباب في وجهه مجددا فقال وهو

يدق الباب:برضه تاني... ماشى هعديها لك

وهقول عيله مش فاهمة.. هههههههه.+

بعد قليل كانوا يهبطون الدرج وهو يطوق

خصرها بتملك وهي تحاول أبعاد يده بحرج

من الموجودين وهو يعيد وضع يده بإصرار.

مالت عليه قائلة بهمس:يونس... انا محروجه

اوى.

يونس:من ايه.

شهد:منهم شوفت بييصولنا ازاي... بس

امك بتضحك ازاي.+

ضحك بخفوت بصعوبه وقال:امك...

هههههه.. ماعلش.. هى بس مبسوطه

عشانى.. وبعدين انتى مراقى قدام ربنا قبل

الناس مش بنعمل حاجة تكسف.

شهد:بس من ساعة ماجينا من برا واحنا

قافلين على نفسنا أكيد قالوا كل ده

بيعملول ايه.

يونس بخبث :كل ده ايه.. ده لسه هكمل لما

نطلع.

ضربته بقبضة يدها بخفه دون أن يراهم احد

فقال هو:اااه.. طب افرضى حد شافك... كده

تضيعى الهيبة.. ينفع كده.+

قطع همسهم صوت عزيزه العابث مع

ابتسامة عابثه أيضا وهى تقول :ايه يا يونس

انت وشهد هتفضلوا واقفين فى النص كده

كثير.. تعالي يا حبيبي يالا عشان تاكلوا وكمان
عندنا ضيوف.+

نظرة له شهد بمعنى أرايت فكبت ضحكته
بصعوبه وامسك يدها وصار بها للداخل
فاكملت عزيزه :تعالي يا حبيبي تعالي بسم
الله ماشاءالله وشك منور زى البدر.

لم يستطع يونس حقاً فقهقه عالياً بوسامه
وحنق شهد وخجلها يزداد. جلس بصعوبة
من بين ضحكاته واجلسها لجواره وأخذ
يرحب بعز وزوجته الذى كانت عيونه
منشغله بذات الأعين اللوزيه وقد لاحظت
زوجته فقالت بحنق وغيظ مع شماته :قلبي
عندك يا مدام مللك سمعتى انك اطلقتى..
عشان جوزك بيخونك كل يوم مع واحدة.

شحب وجه ملك وشهد وماهي تبتسم
بشماته غير واعيه بابتسامة الأمل والفرحه

المرسومة على وجه عز واذنيه لم تلتقط غير
كلمة :اتطلقتى وعقله يصرخ بجنون عكس
الهيبة والوقار الصارخ به
شخصيته:هييييييه... جوووووون.
اتطلللللقت.....

خلص البارت
ايه احلى مشهد
توقعاتكوا للجاي ايه
ادعولى بليز
بحبكوا ١٨
واصل قراءة الجزء التالي
الجزء العشرون
فوت قبل القراءة يا جماعة بليز

+00000000000000

تجلس بالغرفة مع ملك تحاول اقناعها بعد
أن عزمت على الرجوع لبلدتهم من جديد.

شهد:ياملك بقا استهدى بالله... بقى الست
دى تخليكى تتعصبى كده وحالك يتقلب..
وبعدين مانتي كبستبها ورديتى عليها بس
بالأدب.. افحمتيها يعني.. وهى الى بقت
مكسوفه مش انتى.+

جلست ملك بتنهيده قائله:شهد... الوحدة
مننا مهما عملت نفسها قويه واستروج
إندبندنت ومن قدام الناس وطول الوقت
بس فى الآخر احنا اضعف خلق الله... وانا
تعبت.. بحاول اعافر واقاوم ومابينش.. بس
حقيقى مش قادرة.. انا رديت عليها بس لسه
كلامها الجارح مآثر فيا... وعارفه انى هقابل
منه كثير.

شهد وهى تمسد على ذراعها بحنو:ملك..
انتى قويه.. وطول عمرك قوية وانا عارفه..
الى حصل مش اخر الدنيا... انا كنت فاكهه
كده لما سعد مات.. قولت الدنيا قفلت بابها
فى وشى خلاص. بس الى حصل ان حياتي
استمرت وبقت...+

صمتت ولم تكمل فابتسمت ملك قائله
:شهد انتى حبيتى يونس.+

رفعت شهد عيونها لها بتفاجئ وتيه
وقالت:مش عارفة.

ملك:هو ايه اللي مش عارفة.. ماهو يا حبيتيه
ياللا... او فى حاجة تالته.. التعود.. الامر الواقع.+

نظرت شهد أمامها بشرود ثم قالت :مش
عارفة

ملك:مش عارفة ولا مش عايزه تعرفى.

شهد:قصداً ايه.

ملك:يملك خافه او مكسوفه تواجهى
نفسك بأنك حبيته من بعد سعد.

شهد:ملك انا كنت بحب سعد اوى... كان
حب حقيقى.. كان اول راجل فى حياتى... مش
هينفع اخونه.

ملك بهدوء:انتى قولتيها بنفسك.. كان.. ده
كان.. دلوقتى سعد مش موجود عشان نبقى
خنتى حبك ليه وحبه ليكى.+

شهد:ده اللي بقيت بفكر فيه فعلاً... خصوصاً
أن يونس.. تنهدت قائله. يونس بيحبنى
اووى... تصورى مش بيتكسف يقولها..
ساعات بقول ازاي كل الهيبه دي يطلع منها
الكلام والاحاسيس دي.. ويبقى زي البيبي
وهو معايا.. مش عايزه اخذله.. اقولك على

حاجه... انا بقیت عایزه احبه.+

استغربت ملك بشده وقالت:عایزه تحبیه...

الحب مش اختیار.. مافیش حاجة اسمها

کده... ده مایقاش حب.+

شهد مبتسمه:ده نوع جدید... شایفه انه

یستاهل یتحب.. انا نفسی بقیت بحب حبه

لیا.. بس بسبب ظروف جوازنا وعلاقتی بیه

من قبل کده مخی فی لغبطه مشاعر جوایا...

حاسه قلبی ومشاعره کأنهم مضروبین فی

الخلاط.. الحاجة الواضحة لیا حالیا انی عایزه

افضل معاه واصونه واصون حبه.. ومش

عایزه ای حاجة تزعله.

ملك مبتسمه:تبقى حبتیه... وحب بجد مش

أنك عایزه تحبیه.+

شهد بتهرب:ممش عارفة.. اووف... بس يا
ملك.

ضحكت ملك بمشاكسه وقالت :هههههه...
بصى انا مقدره لخبطه المشاعر اللي
جواكى.. وان مشاعر شهور فاتت الى اتغيرت
وبقت مشاعر جديده حاجة صعبه بس...
قاطعتها شهد بحرج قائله:يا ملك افهمى..
صمتت بخجل لا تعرف كيف تشرح او تصف
ما تعيشه فقالت بحرج:انتى متخيله يعنى
ايه.. اخو جوزك الراجل الهيبة الكبير عنك
وحتى عن جوزك الى مش بتشوفيه غير
بالبدله والكرافت فجاءه بيقى نايم جنبك..
عز.. عريان وعاييز.. عاييزي.. عاييز بيقى جوزك
بجد.. انتى فاهمة انا عاييزه اقول ايه.+

اماءت ملك برأسها تعذر حرج شقيقتها
فاكملت شهد بحرج شديد :ياملك انا دخلت

بيتهم وانا مرات سعد وهو متجوز مروه..
وعشنا على كده سنين... ده هو الى جه
خطبنى لسعد من كريم... فجأة بقى
بيحبنى... فجأة بقيت.. بقيت في حضنه هوا..
انا.. انا لسه بدأه اتعود اليومين الى فاتوا.. بس
مش هخذه ابداء... عمرى ماهعملها!+

ملك بتنهيده :بصى حبيبتى انا فاهمه
ومقدره كل الى انتى فيه.. بس كمان انتى
اختى وانا عارفكى... وعارفه إنك بدأتى
تعودى عليه وعلى وجوده في حياتك... ده
غير انى شايفه حاجة كده زى حب فى
عنيكى.+

شهد بتنهيده هى الاخره :مش عارفة بجد يا
ملك... بلاش تمشى على الأقل اليومين
دول.. انا متلغبطه خالص وأنتى كمان بلاش
تبقى لوحدك.

ملك :مش هينفع خالص ياشهد.. المدارس
بدأت من فتره وانا سايبه كريم.. قعادى هنا
مالوش معنى وانا قاعده في بيت ناس
غريبه.. وهناك في البلد اكيد مفكرين اني
مش قادرة أواجه.. لازم اروح أواجه واحصم
كل الحاجات المتعلقة والطلاق هيكون
نهائي.. وهاخذ منى كل حقوقى مش هسيبله
ولا ملیم... هروح اظبط امورى وامور ابنى
وارتب حياتى انا وهو من بعد الانفصال.. بعد
ما اعمل كل ده هجيلك ونقعد براحتنا و
اعرف اركز معاكى لکن طول مانا معلقه كدا
مش راسيه على بر حاسة اني ماشيه بربع
عقل اصلاً+.

شهد بحزن :يعني برضه مصممة على
الطلاق.

ملك بتصميم وقوه:ايوه.

نظرة لها شهد بحزن وبادلتها ملك بإصرار ثم
نظرا الاثنان للامام بشرود يفكرون بحياتهم
التي تغيرت كلياً. +

في فيلا عز الفيومي دخل بغضب قائلاً
باستياء: اتفضل ياهانم.. مش عارف قلة
ذوقك دى هتنتهى امتى. +

دلفت ماهى بلامبالاه وقالت: مش فاهمة
مالك كده.. عملت ايه يعني. +

عز باستياء: مش عارفة... انتى وصلتى خلاص
لدرجة دى.. بقبتي تجرحى وتهينى فى الناس
ومش شايفه انك عملتى حاجة... هو فى كده.

ماهى: ايه يعني ماهو ده الى حصل.. هى
اتطلقت وجوزها بيخونها... انا بنى ادمه
صريحه وبقول للاعور انت اعور فى عينك. +

عز بسخرية :اوووو.. لالا... ماهی هانم بتقول
أمثال من بتاعة الناس البيئة والفلاحين...
معقول.

ماهی:احممم.. اكيد سمعته من حد مت
كتر الاحتكاك بالجيران الجداد دول...مش
عارفه ازای ناس لوكل وشعبيين كده يسكنوا
فی كومبونڈ زى ده... المفروض مايسكنوش
اى حد هنا مش اى واحد اتجوز اى جربوعه
ولا بتاعه من الارياف يجيها ويسكن جينا
ويقرفنا بيهها.+

عز باشمئزاز:اييه ده.. انتى ازای كده.. مش
ده يونس بيه العامرى الى كنتى مصدعانى
بيه وفخوره أنك هتتعرفى عليه ودى مراته..
بنت ناس وباین عليهم محترمين.+

ماهی بكبر:لا طبعا.. مين دول.. دول فلاحين...
عز قولتك انا ياسيدي بحب الصراحة وکمان

شوفت دی اخرتهم... اهو جوزها بص لبرا
وخانها عشان هی مش حلوه خالص
خالص.+

عز بقرف حقیقی منها: فی فرق یا هانم یابنت
الناس بین الصراحه والواقحة.. وبمناسبة
الصراحة بقا إلى انتی مصدعه دماغی بیها
من الصبح وإلى انا عارف ومتأكد إنك
ماتعرفیش حاجة عنها.. ملك مش وحشه...
مال علیها قائلاً بإصرار: ملك دی صااااروخ.١
قال ما قال وتركها باعین متسعه منه ومن
طريقته فی الحديث عنها ووصفها بهذه
الطريقه والخوف ينهش قلبها.+

كانت تسیر ناحية المطبخ کی تصنع لها
ولملك كویین من الشكولا الساخنه التي
يعشقوها تفكر بشرود فی حديث اختها...هل

هى عشقت يونس حقا.. أم أنها على حافة
الوقوع بالعشق... حقا لا تعلم. +

شهقت بفزع وهى تجد ذراعين قويه تجذبها
نظرت له.. ومن غيره فقالت :يونس... فى ايه
خضتنى.

يونس وهو يحتجزها خلف السلم
الزجاجى:من بعد العشا وانتى مختفيه كنتى
فين وسايبانى. +

شهد :كنت مع ملك... انا سايباها طول اليوم
وانا معاك ومقصره معاها. +

اقترب منها اكثر وقال:كده تسيبى جوزك الى
بيموت فيكى كل ده... ينفع كده. +

شهد بخوف من تصرفاته المتصابيه الجديده
عليه وتبعده بيدها:لا مايנفعش. +

يونس :اهو شوفتى... ماينفعش... يالا بقا

تعالى في حضنى.

شهد باعين متسعه:هنا.. أعقل يا يونس.

يونس بإصرار:لأ هنا يعني هنا... ولا اقولك

تعالى نطلع اوضتنا احسن.. علي السرير

هيكون احلا.

شهد :يونس استنى.. بتكلم مع ملك.

يونس بشوق ورغبة :يالا يا شهد بدل ما والله

شويه كمان ومش هيفرق معايا المكان.

شهد:طب بص براحه هفهمك.

يونس بقلّة صبر:هممم.

شهد :ملك ماشيه بكره ولازم اسهر معاها

النهاردة عشان ماتزعلىش.

يونس بجنان:ايه... تسهرى مع مين... طب
وانا.

شهد :يونس.. بقولك اختى وعندها مشكله
وماشيه بكره.

تنهد بقوه يحاول التحكم فى رغباته لا يريد أن
يكون انانى بهذه الطريقه فقال بجنان:طب
هاتى بوسه كبيره كده تصبرنى.

شهد :يانهار ابيض... هنا.

يونس :اه شوفتى اخرتها يونس العامرى
بيبوس تحت السلم.

شهد برفض تام :لاا مستحيل.

يونس :طب تعالى نطلع اوضتنا اديهالى
وامشى.

شهد :والله مش عارفك انا.

یونس :مش هقدر استنى... قاطعه صوت
والده من بعيد فقال :يونس... واقف تحت
السلم لوحذك كده ليه.+

شهد بخفوت وفزع وخرج:شوفت شوفت...
الحمد لله.. الحمد لله ماشفنيش.+

ابتلع يونس ريقه بحرج من جنونه الذى
اوقعه فى هذا الوضع المخرج وقال لها:شكلى
زباله صح.

شهد بهمس:اووى.

يونس بنفس الهمس:حسابنا بعدين.+
كامل بصوت عالى :يونس... مش بتترد ليه يا
بنى...ومدينى ضهرك ليه.+

يونس دون أن يستدير كى لا تظهر شهد:لا
مافيش... ثوانى يا بابا وجايلك.

كامل :مش عارف ايه اللي شقلب حالك
كده... انا مستنيك فى المكتب.+

وذهب لمكتبة واغلق الباب خلفه فتنهدت
شهد بقوه وقال يونس وهو ينظر لها:بيقول
مش عارف ايه اللي شقلب حالى... ردى انتى
عليه بقا.+

دفعته شهد وقالت بهرب:طب اوعى لاحسن
تتقفش تانى.

وجرت سريعاً من امامه فابتسم بمشاكسه
قائلاً:ماشى حسابك بيتقل يا شوشو.+

ضحكت بقوه وذهبت للمطبخ فذهب خلفها
وقال وهو يطل برأسه من خلف الحائط
كشاب فى العشرين :نسكافيه ليا انا والحاج
معاكى بقا يا زنوبه.

شهد :زنوبه.

يونس بغمزه:اه زنوبه الشغاله.

شهد بحاجب مرفوع :الشغالة...ماشى وماله.

يونس بتوجس:مش مرتاحلك.

شهد ببراءة مصطنعة :انا.. اخص عليك...ده
أنا غلبانه.. ده أنا هبله.. ده أنا عبيطه... ده أنا
القطه تاكل عشايا... ده أنا بمسك الجنيه
اقطعه.

يونس باعين متسعه:كل ده... حافظاه ازاي يا
زنوبه.

شهد :زنوبه تاني... ماشى يا... ياسى يونس.٢

رفع حاجبه وهو يغادر قائلاً:مش مرتاحلك..
مش مرتاحلك.+

ابتسمت شهد بمكر وقالت :استنى عليا يا
يونس... انا هوريك مين زنوبه.+

بعد دقائق انتهت من اعداد الشكولا الساخنه
وكوبين من النسكافيه واخذتهم وذهبت
تجاه غرفه مكتب كامل.

دقت الباب فاذن لها كامل فدخلت ووجدته
يتحدث مع يونس بأمر يبدو هاما ويونس
يستمع له بتركيز وانتباه ووقار معتاد عليه
الجميع وهى أيضاً كانت معتاده عليه الا
الايام الاخيرة. نظرت له وهو يجلس بهيبه
عاقد جاجبيه بتركيز ويناقش والده برأيه
بشموخ ووقار وتتذكر هيئته عليها وهو عارى
يهمس لها بوقاحه وجرئه على هيئتها المثيره
مستخدما كلمات صريحه فاحمرت خجلاً
وهى تبتسم بحرج شديد فانتبه لها وعينه
تبتسم بخفة مع ابتسامة خفيفه من
شفتيه. ثوانى وتبدلت ابتسامة الخجل باخره

ماكره وهى تتذكره وهو يناديه بزنوبه

الشغاله.+

صوت والده جذب نظره وانتباهه من جديد

فعاد يونس الوقور وتقدمت هى بنفس

الابتسامة تضع الاكواب.

اقتربت من الطاولة الصغيره ووضعت

ماتحمل وهى تحتك بيونس عن قصد ماکر

بطريقه اربكته بوضوح ظاهر لها. تقدمت

بغنج واضح له تضع كوب كامل امامه رغم

أنها كان من الممكن ان تذهب ويعطيه

يونس له لكنها فعلت بمكر وهى تنظر

ليونس بغنج ودلال خادمه تدلل على سيدها

العازب لتغويه.+

جاء اتصال لكامل فذهب للشرفه وتركهم

فابتسمت بمكر اكبر وتقدمت منه تعطيه

كوبه ومالت عليه:اتفضل يا سى يونس.+

رفع حاجبه قائلاً: مش بقولك مش

مرتاحلك... سى يونس... من امتى.

شهد بغنج وميوعة وهى تلعب بازار

قميصه العلويه:الله مش بسمع الكلام يا

سيدى.

ابتلع ريقه بصعوبة وقال:سيدى.. لا لأ

اهدى... فى ايه.

مسحت بكف يدها بنعومه على رقبتة

ومقدمة صدره التى اطهرتها بفتح

الزرائر فشعر هو بالاشتعال والسخونه

وفهمت هى عليه وقالت:اشرب بقا

النسكافيه وانا همشى. واستدارت بدلال +

قبض على يدها برغبة ساخنه وقال بانفاس

عاليه:تمشى فين... استنى.

شهد بمكر ودلال :بس يا سيدى لاحسن حد
يشوفنا.

حررت نفسها وذهبت سريعاً وهو يلهث
خلفها بقوه وهم بالوقوف كى يذهب خلفها
لكن دلف والده بعد أن أنهى مكالمته
وقال:كنا بنقول ايه بقا يا يونس.

يونس بانفاس لاهسه من افعال جنيته قال
محدثا نفسه:اقوله ايه بس.. هو انا فاكر حاجة
غير المجنونة بتاعتى وإلى بتعمله فيا.
كامل:اه افتكرت... ها هتساعد الراجل وتجبلة
تصريح الارض.

يونس وهو يحاول استعادة وقاره:احممم...
احممم... ان شاء الله.. ان شاء الله
ماتقلقش.

ثم حاول استكمال حديثه بجدية رغم
سخوته التي اشعلتها صغيرته.+

في منزل عز كانت ماهي تتحدث على الهاتف
مع مروه قائله بغضب: يعنى ايه مش
هترجعى... لازم تيجى وتطردى الى اسمها
ملك دى من هنا... مش ده بيتك انتى... هما
كلهم ضيوف عندك.+

مروه بتلعثم: ااه.. اه.. اه طبعاً.. بيتى... ده.. ده
حتى يونس كتبه بأسمى هدية عيد
ميلادي.+

ماهى لنفسها: هدية عيد ميلادها فيلا في
المكان ده وبالمبلغ ده... دى جربوعه ده لولا
منصب جوزها ماكنتش عبرتها... بقى دى
تبقى من نفس مستوايا وكمان مكتوبلها
فيلا زى دى باسمها وانا لأ.. بس ماشى..
فتحدث لمروه وقالت بمكر: طيب يا بنتى

مش ترجعی بقا... البت الى اسمها شهد دی
باين عليها مش سهله... انتی مفكره
بمشيانك ده هييجی ويرجعك تبقى
عبيطه... ده انتی كده سيپاه ليها بيضة
مقشره.

مروة بكبر غبی:لا طبعا... مسيره يزھق
ويرجعلى.

ماهى بمكر:ده انا كنت انا وعز بنتعشى
عندكو النهاردة وسمعتهم كلهم بيتكلموا انها
وخداه فى اوضتها من ساعة ماجم من برا...
وبيقولو كمان انه باين عليه مبسوط... انا رأيي
إنك ترجعی وترجعی كل حاجه لوضعها
الصح... ماتسبیش الفلاحة دی تاخذ مكانك
ابدا... هتسيبلها كل الفلوس والملايين دی
كده بالساهل تشبع بيها وتلبس وترسم
وتبقى حرم سيادة النائب.+

مروه بغیظ ورفض قاطع:لاً.. على جتتى.+
ماهى:يبقى ترجعى من نفسك.. وترجعى
كل املاكك ليكى... وانا هساعدك والست الى
اسمها زفت ملك دى كمان تغور من هنا.+
أغلقت مروه الهاتف وعينيها تقدح شررا
عازمه على اعادة كل شئ كما كان ولن
تجلس تنتظر عوده يونس إنما ستعيده
بالقوة او بالحيله فحتى اختها غاده منبع
افكارها قد تخلت عنها خوفاً على مصالحتها
ومصالح زوجها مع يونس.+

اما ماهى فكانت تنظر امامها بشرود وشر
وهى تقول:اووف... ست غبيه وبيئه... بس
مضطرة اتعامل معاها لحد ماخلص من
الفلاحة دى.. اووف... حاسه بتلزيق وعرق
من بس مجرد انى كلمتها فون... اوووووف
لازم اقوم اخذ دش ناو.٨

ونَهَضت سريعا وذهبت الى المرحاض لدش

طويل يستغرق ما يقترب من ساعه+

دلف عز للداخل وهو يستمع لصوت المياه

فقال بضيق:هى مش بتبطل حما خالص...

ست غريبه.٣

ثم اتجه للشرفه المطله على فيلا العامرى

وقال هو :يمكن تكون واقفه فى شباك ولا

بلكونه ولا حاجة.+

ظل يجوب بعينيه حتى يأس وقال :يا

خسارة... ثوانى ووجودها تقف بالشرفه

تحتسى كوب بيدها والى جوارها فتاه جميله

لكن لم يهتم الا بدات الوجه الأحمر

وقال:اوووف.. حمار وحلاوه مافيش كده...

بقى دى تتخان دى يا ناس.. اقسم بالله لو

كانت معايا لاكنت.... اااااااه. ثم عض على

شفتيه بقوه ورغبه

وهو يستمتع بالنظر إليها وهي تبتسم مع
هواء بدايه الربيع فكانت لوحه من الجمال
والإشراق وهو ينتقل من مرحلة الاعجاب
بالشكل والجسد الى مرحلة الحب.. بكل
مافيه.٣

تخطت الساعه ال١٢ ليلا وهي ماتزال ساهره
مع ملك. زفر بقوه وهو. مازال بانتظارها في
فراشهم.

دقائق ودلفت هي بارهاق تخلع حجابها
وتلقيه أرضا فنظرت له وقد تذكرت فقط
للتو ما فعله بالطبخ وتوعدها له فحديثها
مع ملك قد انساهما تماما ولكن الان فقط
تذكرت وابتسمت للتو بمكر.+

رأت نظراته الغاضبه فخلعت حذائها والقت
واحد يمينها باهمال والاخرى يسارا بعث

واقتربت منه بمكر وتسليه وهو ينظر لها
بتوجس غير مطمئن إطلاقاً+.

فردت شعرها الطويل بنعومه على طول
ظهرها وخلعت فستانها بعثت وهي تقترب
متخليه عن خجلها لأول مره بطريقة
ادهشتها هي نفسها ولكن أرادت ان تعلمه
كيف يقول عنها زنوبه+.

علت انفاسه بصعوبه وهو يراها خلعت
فستانها المحتشم ووقفت امامه ترتدى
احدى قمصانه البيضاء وقد فتحت اول ثلاث
زرائر فكان صدرها الأبيض المنتفخ ظاهر له
بطريقه مهلكة.١

تقدمت بخطى بطيئه من طرف الفراش
وهي تتذكر كيف ذهبت لارتداء قميصه
بعدها فعلته به بالمكتب وتوعدت له
فصعدت لغرفته واخذت قميصه وارادتته ثم

ارتدت فستانها المحتشم وذهبت سريعا
للجلوس مع ملك وقد نست أمر ما ترتديه
ولكن الان فقط تذكرت.+

كان قد وثب بركبتيه على الفراش وهو يلهث
بانفاس عاليه من مظهرها المميت هذا وهو
يراها ترتدى قميصه وهى بكل هذا الإغراء.

ابتسمت برضا وهى تراه هكذا ومعالم رغبته
باديه عليه فمالت بصدرها بغنج قاتل
وقالت: فى حاجة ياسى يونس.+

ابتلع ريقه وبلل شفتيه قائلاً: فى حاجات..
قميصى ده صح.

شهد: اممم... اصلى كنت بطبخ وهدومى
اتبهدت فاخذت قميصك... انا عارفه انه غالى
بس هرجعهو لك.+

يونس وهو لم يعد قادرا اكثر على
التماسك:لأ... ده أنا هديكى كل قمصانى
تلبسيهولى قميص قميص... بس تعالى بقا.+
ابتعدت عنه بغنج قائله:بس يا سيدى
لاحسن حد يشوفنا.

عض على شفتيه بقوه مغمضا عينيه وقال
:حلو اووى الجو الجديد ده... بموت فى
التغيير.

شهد:ما ينفعش يا سى يونس... انت
نسيت... ده أنا زنوبه الخدامه.+

انقض عليها يفترسها بقوه قائلاً:وانا بموت
فى الخدامين.٣

فضحكت ضحكه قويه ولكن خرجت رقيقه
حقاً دون قصد منها فقال :يالهووى... اموت
انا فى كدا.

وعاد يلتهمها بقوه وجوع أكبر وهى تتدلل
عليه دلال جديد من نوعه اعجبه جدا. وظل
هكذا طوال الليل وهى تذهب له عقله وهو
يتصرف بمراهقه جديده عليه ولكن اعادت
له فرحته بشبابه وشباب قلبه على يدها هى
وحدها. +

فى الصباح كان يهبط الدرج بسعادة غامرة
وهو يحيط خصرها بتملك شديد حريص
على الحفاظ على مصدر سعادته ولكن
توقفت قدميهم وهم يرون مروه تجلس على
السفره تتناول فطورها فتقدم مالك سريعاً
وقال بسعادة :شكراً يا بابا إنك اتصلت بماما
وصالحتها عشان تيجى... هى لسه حكيالنا
حالا.. كنت عارف ان حضرتك هتعمل كده.٣
نظرت له شهد بصدمه فhez رأسه بقوه نافياً
وتحدث لمالك قائلاً:مين قالك اني عملت

كده انا ماعملتيش... قاطعه مالك صارخاً
:مافيش مدرسه بالجيبه دى يا جورى هانم. +

نظروا اعلى السلم وجدوا جورى ترتدى
يونيفورم المدرسه ولكن ابدلت الجيب
الطويلة باخرى قصيره جدا. +

تخطاهم مالك وصعد لها قائلاً بقوه
وغضب:فين الجيب الى انا مختارها. +

جورى بعبوس:اتقطعت.. هروح بدى النهاردة
بس.

مالك بصرامه :لأ... هتصل بحد من المدرسة
يجيب ليكى واحدة حالا.

جورى بغضب وهى تلوح بيديها :بس كده
هنتاغل.

مالك بحب وهو يقضم وجنتها
المنتفخه:مانتأخر.. احنا صاحب المدرسه يا
روحي.+

تدخلت شهد بغضب:مالك.. كده كتير... انا
الى لبستها الجيب وهى مش قصيره.. سيب
البتت تعيش سنه وبلاش قيود.

مالك بحب:انا خايف عليها... وبعدين عادى
ازاى... اسيب رجليها تبان يعني للعيال فى
المدرسة.+

شهد بغضب:لأ انا مش هسكت اكر من
كده... البنت بتقولى إنك مش بتخليها تلعب
فى البريك وبتلزمها تقعد معاك مكان مانت
قاعد.

مالك بقوة:عشان خايف عليها وبحبها
وكمان مانا بفضل قاعد معاها.

شهد: لا... كثير بتسيبها وتروح تقف مع بنات
صحابك... انا مش هعزل بنتى عن العالم
والناس علشانك.

مالك بغضب :يعني ايه.

شهد بقوة: يعني من بكره هنقلها فى مدرسة
تانيه.

مالك :نعم... ايه اللي بتقوليه ده.

شهد :الى هيحصل... انا امها ولسه عايشه
مش هسيب حد يتحكم فيها عشان بقت
يتيمه وانتو معيشنا معاكوا. +

نظر لها يونس قائلاً :ايه اللي بتقوليه ده...
وايه معيشنا معاكوا... ليه بتتكلمى على
اساس انك مش مننا... انا واثتى واحد...
والبيت ده ملكك واحنا الى ضيوف فيه. +

شهد بغضب: انا مش عايزه بيوت... انا عايزه
بنتى تعيش حياتها.

يونس: بنتك ابنى بيحبها والى بعملوا ده
خوف عليها.

شهد: طب وهى ذنبها ايه يعزلها كده عن
الناس

يونس بقوه: ذنبها وذنبه انه بيحبها. +

اجتمع الجميع على صوت مشاجرتهم فقال
كامل: اهدى يا شهد وهاتى جورى وتعالوا
افطروا وانا ليا كلام تانى مع مالك.

مالك برفض تام: نتكلم زى ماتكلم بس اهم
واول حاجة تغير الجيب دى. +

جورى التى عليها كل هذا الشجار بعبوس
لذيذ: قولتلك هنتأخل. +

ابتسم الجميع رغما عنهم فقال مالك وهو
يهبط الدرج ويخرج هاتفه للتحدث به: انا
هكلم المدرسه يبعثوا اليوني فورم مع حد.+

زفرت شهد بغضب وهزت رأسها بياس
وجاءت لتهبط الدرج وجدت مروه تنظر لها
بحقد وكره. فنظرت بغضب ناحيه يونس ثم
هبطت الدرج وذهبت للسفره.+

تقدمت مروه بخبث من يونس وطبعت قبله
وجنته قائله بهمس: سوري يا يونس...
وحشتني.+

اتسعت عينيه بحرج منعاً وخوفاً من نظرات
تلك الغاضبه لهم فقال بتلعثم: شكراً... بس..
لازم تعتذرى لشهد.. انتى هنتيها... وهنتى
ملك.+

صكت على اسنانها بحقد وشر ثم رسمت
ابتسامة سمجه وقالت لهم بوعيد: انا اسفه
يا شهد... اسفه ياملك.+

نظرت لها ملك بعدم ارتياح وشهد كذلك
بينما مروه تحدث نفسها: ماشى. ان ما
خليتك انتى الى تمشى وتقولى حقى
برقابتى.+

خرجت شهد بغضب وذهبت إلى الجامعة.

خرج يونس خلفها ليوصلها ولكن قالت إنها
ستذهب مع ملك والسائق اولا كى تودعها
ثم تذهب لجامعتها وذهبت سريعاً بعدما
ودعت ملك الجميع وشكرتهم على حسن
استضافتهم لها.

+

عاد ليلا بعد يوم عمل شاق وهى كانت
بانتظاره خرجت سريعاً من غرفتها ولكن
وجدت باب غرفته مع مروه قد اغلق بعد
دلوفه داخله. هوى قلبها بين قدميها وسالت
دموعها بغزارة وهى تتيقن من اكبر
مخاوفها. +

دلفت لغرفتها تبكى بقهر وحزن شديد
والغيره تنهش اوصالها. +

دقائق لاتعلم عددها ووجدت يدين تعرفها
تماما ترفعها لاحضانه بخوف وقلق
وقال:شهدى.. مالك... بتعيطى كده ليه.

رفعت عينيها المحمره من كثرة البكاء
وقالت:انا... انا شوفتك.. انت.. انت كنت
عندها... انا... انا عارفة انها مراتك.. بس مش
هقدر.. مش.. مش هقدر. +

مسح على شعرها الممزوج بدموعها على
وجنتها صانعا شكل بديع وقال
بحنان: ماتعيطيش كده ياروحي... مالك هو
الى قابلنى تحت وكان عايزنى في موضوع هو
ومامته وطبعاً ماينفعش كنت ارفض عشان
مالك.+

وضعت كفيها على وجهها وهى تهزه بجنون
وقالت: بتكذب عليا بس انا عارفه انت كنت
في حضنها... وو.

احتضنها بقوه وقال: لا ياروحي والله.+

شهد بوجع: بس هى مراتك.. ماقدرش
امنحك.. ده حقك وحقها حتى اكثر منى انا..
انا الدخيله على حياتكوا مش هى.+

هز راسه بلهفه ورفض وقال: اوعى.. اوعى
تقولى كده... انتى شهد حياتي... الى رجعتلى

حياى وعوضتى... انا بحبك انتى ياروح

يونس.+

اخذا بحضنه حتى هدأت قليلاً فرفعت

عينيه دون أن تخرج من حضنه وقالت :انا

غيرت اوى يا يونس.+

ابتسم بسعاده لاتوصف وهو يستمع لما

تقول لا يصدق أذنيه.+

ولكن توقف قلبه من شدة الفرحه التى حقاً

صببت توقف قلبه من السعاده حين قالت

بطريقة بسيطة ولكن مميتة :انا حببتك

اوى.....

خلص البارت

رائيكم

توقعاتكوا للى جاى

ادعولى دعوه حلوه

بحبكوا

١٣

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الحادى والعشرون

الفوت قبل القراءة بليز تقدير حتى لتعبى.

وبفرح بكومنتاتكوا جدا جدا. نكسف الفوت

بقا

□□□□□□□□□□

+

ابتلع ريقه بصعوبة وقد جف حلقه وصوت

تنفسه المرتفع مع صعود صدره هبوطه

بسرعة رهيبه هما المسيطرين على الأجواء.

تحدث بتوجس خوفا من انه يتوهم فقط

:حببتي.. انتى قولتى ايه.

شهد ببساطة مميته على قلبه :حبك.ع

ارتفعت وتيرة أنفاسه اكثر وتخطات معدته

تزداد اضطرابات كأنه فتاه مراهقة. دقات قلبه

اختلفت مع تخطات معدته وتفسه

السريع.+

اعتدل على الفراش بجانبها بزهد وهى

تتظر له باستغراب.

نظرت له لا تفهم شيء. شهقت بخضه وهى

تجده يجذبها دون حديث وهو مغمض عينيه

يشعر بالارتواء.+

مر اكثر من دقيقتين وهو فقط مغمض

عينيه لا تفهم ولن يفهم احد مايشعر به.

اليأس كان قد عشنش داخل جدارن قلبه.

فكرة أنها تتقبل به زوجا بحق بالاصل كانت
صعبة المنال وقد اكتفى بها. أحبها وعشقها
بعنف ولم ينتظر يوماً أو حتى حاول السؤال
بينه وبين نفسه متى ستعشقه. وإن راوده
سؤال من هذا القبيل كان هل ستعشقه
يوماً.+

تسكن باحضانه لاتعى شئ. تنظر له منتظره
اى رد فعل التى تلى احتضانها. أمره غريب
حقاً.+

تنظر لها وله حقاً أجسامهم غير متقاربه
إطلاقاً. مظهرهم لا يوحى برجل وامرأته بل
اب وابنته. لا اقصد بذلك ملامح العجز ابدًا
ولكن لهيبته وقار وطله حقاً كبيرة وهى فتاه
صغيره الجسد رغم انه كتله من الانوثة إلا انه
ضئيل جدا بجانبه. احيانا تخشاه وتهابه من
فرق الحجم وفرق القوه. تعلم أنها ككل

بالكاد تصل لربع حجمه. لا تعرف لما اخذت
عينها تنظر إلى صدره وظهره العريض تخمن
قياس عرض ظهره بالسنتيمتر. كفه ضخمة
يكسوه شعر اسود كثيف بعض الشيء. طوله
يتعدى ال ١٨٠سم. من أي عملاق تزوجت
واحبت هي.. لاتصدق حقا انها تجلس بهدوء
واستكانه باحضانه التي تكاد تبتلعها بسبب
فرق الحجم. +

كل هذا وهو مازال مغمض عينيه. نادى هي
بخفوت: يونس.

فتح عينيه ونظر لها بهدوء استغربته بشده
وقال: قولها تاني كده.

ابتسمت بحب ونظرت داخل عينيه بعمق
فمن الواضح انها عاده بها ونظرتها هذه تذيبه
أكثر. قالت بهدوء وتمهل: بحبك. يا يونس. +

أغمض عينية بشده من جديد وهو يرجع
رأسه للخلف. ثم فتحهم بجنون وقال :حرام.

اتسعت عينيها وقالت:حرام.. حرام ليه.

اقترب ببطئ مدروس وقال بهدوء مميت
:حرام إلى بتعمليه فيا... هموت على ايدك.٨

القاها على ظهرها بقوه وقفز فوقها بعنف
حتى أنها تأوهت بقوه ولكنه كتم تاوهاها
بقبله توصف باكثر من عنيفه.

يقبلها بقوة جامحه.. يقطع عنها ثيابها ويمزج
روحه بروحها بعنف اشد واشد وهو لا يردد
غير كلمة واحدة :هتقتليني ياشهد.+

رغم أنها قد قاربت على الاعتیاد على عنفه
بل واصبحت تعشقه لكن هذه المره كان
يتصرف بوحشية نابعه عن عشق میؤس
منه. لم تتحمل حقا رفع رأسه من عليها

لا هسا بقوه يشعر بالانتشاء يقبل جبينها
ولكنها حقا تتألم.الم لم تشعر به حتى في
اول يوم زواج لها.

يونس بصوت مبحوح من نشوة ما يشعر به
:حببتي... شهد.

شهد بالم:الله... تعبانه اوى يا يونس.+

استلقى على ظهره واخذها بين ذراعيه
يحاول تهدئه نفسه والا يأخذها من جديد.
اغمضت عينيها والمها لم ينتهي بعد.

شهد بالم:يونس... انا مش كويسه.

نظر لها بخوف عليها وجد نقط حمراء اسفل
جسدها العارى.

نظرت هى ايضا لتشهق بخوف والمها مازال
مصاحب لها.

ابتلع ريقه بصعوبة يلوم نفسه على وحشيته
معها. لكن لابد من التصرف الان وملازمة
روحه لاحقاً. +

توقف امام الفراش وهو لا يعرف كيفيه
التصرف. أمام من يعشق نسي اى شئ عن
الطب هو الان لا يعرف كيف يقيس الضغط
حتى. +

يهبط الدرج سريعا بها فقابله والده الذى
كان يهم لصلاة الفجر فقال بتفاجئ وخوف
من هيئته المذعوره: فى ايه.. مالها شهد
يابنى. +

يونس وهو يركض باستعجال: تعبانه.. تعبانه
يا بابا.

كامل :طب اتصل بالاسعاف.

یونس وهو يقود سيارته لانطلاق بها

بسرعه:هو انا لسه هستنى.+

انطلق بقوه الصاروخ وهو يكاد يفقد

صوابه.+

يحملها على ذراعيها داخل اقرب مشفى وهو

يصرخ بكل الموجودين والتف حوله عدد

لابأس به من الممرضات والدكاتره.+

يلفها جيداً ويحكم عليها نقابها. هل هذا

وقته!ولكنه يونس المهووس بشهده.+

يقف بجانب فراشها يشد على يدها ينتظر

تلك الدكتوراه التى تأخرت كثيراً فهو طرد اى

ذكر جاء للكشف عليها.+

دلفت بخطى ثابتة تضع يديها بجيوب

معطفها الطبى. نظرت بزهول وتفاجئ

للواقف امامها:يونس!!+

رفع نظره بغضب شديد لكنه تفاجئ قائلاً

:نادين!!!!+

مشتت جسده كله بعينها التي عاد إليها
الإعجاب من جديد وقالت بنعومه متعمدة
:بتعمل ايه هنا يا يونس.+

انتهى اندهاشه وتفاجئه سريعاً جاد وعاد
خوفه الشديد على حبيبته فقال
بلهفه:بسرعه يا نادين.. شهد بتتزف.. حاسس
اني ناسي كل حاجه.+

نظرت باستغراب شديد الى يونس ولهفته
التي لم تراها يوماً على احد واتجهت ناحية
الفراش وهمت لكشف النقاب فقال ببعض
الحده:بتشليه ليه مش ضروري.

نادين ببرود واستغراب:عشان نفسها.. ايه
في ايه؟

قالت الأخيرة وهى ترمق تلك المنقبه بضيق

تحول لاندهاش وحقد حين رفعت نقابها

وبقيت ساكنه تنظر له ثم لها. +

صرخ بها بغضب ونفاذ صبر: يالا يا نادين

وبلاش برود الدكاثرة ده. +

نادين ببرود مستفز للاعصاب: عادى يعنى

بنشوف ٢٠٠ حاله زى دى كل يوم. +

يونس باعين وعروق محمره: اخلللى للى. +

اهتز ثابتها البارد خوفاً من هيئته فتحركت

لطلب إحدى الممرضات واخذت تلقى عليها

تعليماتها بدقه وحرفيه شديدة. +

يقف بالخارج يتأكله الغضب من هذه الغبيه

التي اصرت على خروجه كى تستطيع

علاجها إن كان يخشى عليها. وخوفا على

صغيرته التى نذفت من عنفه العاشق لها. ١.

خرجت من الغرفة ببرود وجاءت للتحدث
معه ولكنه صدم كتفها وهو يهرع للداخل
وهي تنظر له بزهول هو حتى لم يعطيها
فرصة للحديث او شرح حالتها. يريد رؤيتها
أولاً.

وقفت على أعتاب الغرفة تنظر له وهو
يتفحص كل جزء بها ويكشف لنفسه فقط
من تحت الغطاء) مع الاحتفاظ بحجب
الرؤية لأي شخص عداه فقط) عن كل
أعضائها يتأكد بنفسه من سلامتها.
طبع قبله عميقه جدا على جبهتها تنم عن
تعب عشقه وشغفه. +

حتى وإن كان اطمئن بنفسه فليتأكد أكثر
التفت لها وقال بلهفه: بقت كويسه صح؟
وضعها ايه دلوقتي. +

اشارت باصبعها فى الهواء ببرود مع ابتسامة
سامجه من كثرة حنقها من هذه الفتاة
واهتمامه بهاعلامه على صوت من
الاستعلامات يطلبوها باسمها لحاله طارئة
بغرفة ٥٦٦+.

خرجت بسرعه وهى عازمة على الا تتركه
اليوم. ولتعيد ماقد كان+.

اما هو فظل بجانبها يتنهد بارتياح+
يقف كامل فى بهو الفيلا بقلق حقيقى
يتصل ويتصل به ولكن لارد.

استيقظت عزيزه وجدته على هذه الحاله من
القلق فقالت:صباح الخير ياكامل... مالك
كده+.

كامل :صباح النور... يونس نزل الفجر بشهد
وكانت تعبانه.. شكلها كانت متعوره او بتنزف
هدومها كان فيها دم.+

شهقت عزيزه وقالت وهى تضرب على
صدرها:يانهار ابيض.. ليه.. حصل ايه.

كامل باستياء وغموض:مش متأكد... بس لا..
يونس مايعملش كده... هو مش بالغباء ده.+

عزيزه بعقدة حاجب وجهل:ماتفهمنى
بتتكلم عن ايه.+

مط شفتيه من غباء زوجته وقال:ايه يا عزيزه
من انتى ست متجوزه وفاهمه.+

رمشت بعينيها وقالت بنفى قاطع:ايه يا ابو
يونس.. مايونس متجوز من زمان عمرها
ماحصلت... لا لأ انت ظالمه.+

نظر لها بسخرية وهو يتمتم:بس ماكنش
متجوز شهد الى طيرت عقله وقلبت حاله.
نطرت له تستوعب هذه الفكره وتتظر مثله
للامام بشرود تفكر في ما هو قادم.+
دلفت نادين بخطى واثقه من غرفة استراحة
الاطباء فقالت زميلتها مى لها ببشاشه:صباح
الخير.

نادين ببعض الشرود:صباح النور.
مى باستغراب :مالك.. هى النبطشيه كانت
صعبة اوى كده.

نادين بابتسامة حالمة :اوى.

مى:مالك كده.

نادين :قابلت يونس.

مى بتسأول:يونس.. يونس مين.

اتسعت عينيها بزھول قائله بعدم
تصديق:يونس كامل العامري.+

اوماءت نادين بابتسامه ماكره فقالت مي
باستغراب :قابلتيه هنا ازاي الى اعرفه انه
ساب الطب من اول ما اتخرجنا.+

نظرت لها نادين باستهزاء:ده كل اللي تعرفيه
عنه. هاه.. يونس دلوقتي بقى من أكبر رجال
الأعمال في الشرق الأوسط والعالم.. غنى جدا
جدا.. ده غير أنه بقى عضو مجلس الشعب
كمان.+

مي بفرحة وسماحة نفس:برافو... طول عمره
شاطر ومجتهد... وعارف هو عايز ايه.. عمره
ماكان حابب الطب ودايما كان بيقول كده.+

نظرت لها نادين بطرف عينيها ثم عاودت
أحلامها ولا يتردد في ذهنها المغرور غير أنه
لابد من اعادته لها. +

تحدثت مي قالت: على فكره عبدالله رجع من
يومين من المانيا.

نادين ببرود: عارفه.. سو وات؟

مي: روى سلمى عليه.. يمكن ربنا يصلح
الحال وترجعوا لبعض حتى عشان ولادكوا. +

نادين بسخط: شوف بقولها يونس رجع ظهر
وهي تقولى عبدالله.. عبدالله ايه وبتاع ايه.
الى كشف عيادته لسه لحد دلوقتى ٥٠ جنيه
وفى منطقه اقل من شعبية. اخذتله عيادة في
مكان راقى وبكشف اغلى ومليانه زباين وهو
برضه مصر يروح العياده القديمه. +

مي باستياء: زباين؟! المرضى بقول زباين؟

نادین بتافف:اوووف.. انتی هتعملی زیه... ده
بزنس زی ای بزنس... مش عارفه ایه تقفیله
الدهماغ دی.

می:عموماً مش ده موضوعنا.. خلیکی فی
طلیقک دلوقتی.

نادین وهی تقلب عینیها بملل:یوووه یا می..
بقولک ایه انا وهو کنا عایزین کده مش انا
بس ولا هو بس.. احنا عمرنا ما کنا متفقین..
کده احسن.. وبعدین بقولک یونس ظهر.

می بزھول:لأ ماتقولیش...انتی بتفکری
تتقربی منه.

نادین بغرور وهی تهز کتفها:ولیه لأ.
می باستیاء:بس ده تقریباً متجوز وعنده
بیت وولاد.

نادین بلامبالاه:وماله... عادی.

می: عادی ازای.. وبعدين مين قالك انه
هييقي حابب كده.. انتى ناسيه ان هو الى
سابق زمان.

نادين بعصبيه: لا طبعاً.

می: نادين.. مش هنضحك على بعض انا
کمان كنت صاحبتك انتى وهو وعارفه أن هو
الى سابق.

نادين بتلعثم: ده.. ده كان اختلاف في وجهات
النظر مش اكثر.

می: نادين ياريت تفكرى في ولادك اهم من
كل ده.

نادين باهمال: ولادى تمام.

می: انتى شوفتیه فين صحيح.

نادين: جای مع حاله الفجر.

می:حالة مین... مراته.

نادین بنفی :لا... مراته انا عارفه شکلها هی
من سننا... دی بنت صغیره شویه... شکلها
قربته.

می:وماسالتيهوش لیه؟

نادین :الاستعلامات کانت بتنادی علیا.. وهو
کان مشغول معاها.

می:بلاش الی بتفکری فیه ده یا نادین وحاولی
ترجعی عبدالله لیکی ده انسان مش هتلاقى
زیه کتیر فی الزمن ده.+

نادین:اووووف.. بقولک یونس.. یونس العامری
رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب
تقولیلی عبدالله.. مش ممکن بجد.

می بضیق منها :وانتی مین قالک ان یونس
هیرجعلک بالسھوله دی.

نادين بغرور نابع من عقلها :ما الحب الا
للحبيب الاولى.

قالتها وهى تشير على نفسها بثقه وغرور
ومى تهز رأسها بياس منها. +

فتحت عينيها بصعوبة تحاول الاعتياد على
ضوء شمس النهار بالغرفة. +

ينظر بفرحه شديدة لرموش عينيها التى
تجاهد لفتحها الى ان فتحتهم أخيرا فمال
عليها يقبل يدها وقال:حمدالله على سلامتكم
يا حبيبتي.. انا اسف اسف ماتزعليش منى.

رفعت يديها بوهن شديد ووضعتها على
وجنته قائله باعيا:انا كويسه ماتخافش. +

يونس بلهفه:ماخافش ازاي بس.. ده أنا
روحى راحت منى... وانا السبب.. بس والله
غصب عنى لما سمعتك بتقولها والله

فضلت اڪتر من ٤ دقائق بحاول استوعب
وامسك نفسى عنك بس لما سألتك
وقولتيها تانى ماعرفتش.. اوعى تزعلى او
تخافى منى ياروحي.+

اشفقت عليه رغم تعبها الشديد ولكن حالته
هزت قلبه الذى استوطن حبه به.

رفعت راسه لعينيها وقالت :ماتلومش
نفسك كده.. انا مراتك وحقك وانت عملت
كده عشان بتحبنى اوى مش كده.

يونس بجنون يهز رأسه :ايوه ايوه واللّه.. من
حبي وحنونى بيكى... اوعى تخافى منى.

شهد بخفوت ومرح خفيف :مش هخاف
بس بعد كده براحه عليا انا زى اختك برضه.

یونس باستیاء: اختی ایه یا هبله انتی... انتی
مراقی وعشیقتی.. فی واحد بیعمل فی اخته
کده برضه یا عبیطه.+

شهد بوهن: ههههههه.. طب اعتبارنی حتی زی
بنتک.

یونس بحب: انتی کده فعلاً یاروحی.. بحسک
ساعات بنوقی الحلوه بس ده مایمنعش
خالص انک مراقی حبیبیتی.. بصی انا بحاول
بکل جهدی اعتبرک برا البیت زی بنتی
عشان ماتهورش قدام الناس وأفضل ماسک
نفسی لحد ماندخل بیتنا ساعتها بقا بتبقى
شهد العامری.. مراقی الحلوه.. بتاعتی
لوحدی.+

ضحکت بوهن وقالت: هههههههه... بتتعب
معايا والله.

يونس :انتى بتقولى فيها.. ده أنا برا البيت
بستعمل اقصى درجات ضبط النفس
وساعات كمان فى البيت عشان الى عايشين
معانا... وكل ده بينهار فى سريرنا.
قال الاخيره بغمزه ووقاحه. فعبست قائله:اه
وتبقى دى النتيجة.

يونس:لا بصى قولى كلمة حق.. انا دايماً ببقى
حنين خالص معاكى هو امبارح بس لما
قولتى أخيراً انك بتحبينى.+
اتسعت عينيها بزھول كبير انساها حتى
المها وقالت:مين ده الى بيبقى حنين معايا..
ده انت بت...
قطعت حديثها تخجل حتى عن الوصف.+
يونس بمكر ومرح:اهو شوفتى... سكتى اهو..
عارفه ليه.. عشان بكون حنين خالص.

شهد بجنون وزهول:اه ياكداااب.

امسكها من اذنعا بخفه وتحذير:عيبب...

مش تراعى انى أكبر منك.. عيب يا شوشو.

شهد بتألم خفيف:اااه.. هو انت مش بتفتكر

انك اكبر منى غير بالنهار ولا ايه.

ترك اذنعا قائلاً بوقاحه:هو انا بيفرق معايا

نهار وليل وانا معاكى.

شهد بخجل:سافل بجد.

قهقه عاليًا بوسامه فابتسمت له بحب فقال

:بهزر معاكى حبيبتي عشان انسيكى تعبك...

كنت خايف اوى لاتكونى زعلانه منى ولا

تفضلى خايفه منى.+

شهد بحب:مش خايفه.. الى بيحب حد

بيتقبل اى حاجه منه وانا ب... قاطعها وهو

يضع كفه على فمها يمنعها من إكمال

جملتها القاتله وقال بضعف ولاهاس:ابوس
ايد الى جابوكى انا جتتى مش خالصه وانتى
اصلاً لسه تعبانہ.. ومش هينفع هنا خالص.
شهد بزھول وخجل:هو ايه اللي مش هينفع
هنا.

يونس :هو الى فھمتيه بالظبط.. وبعدين أصلاً
السراير هنا ضعيفه مش هتستحمل الى
بعمله فيكى... قاطعته هى تضع يدها على
فمه هى هذه المره:اسكت ابوس انا ايدك
احنا فى المستشفى.

ابعد يدها بجنون وقال :لا بصى شيلى ايدك
عنى وحاولى على اد ماتقدرى ماتلمسنيش
طول ماحنا برا البيت... انا جتتى مش خالصه
قولتلك... البنى آدم دعيييف(بصوت
محمود عبد العزيز فى ابراهيم الابيض)١٩

ضحكت بتعب عليه وعلى حالته وهو ايضا
كان يبتسم بيأس على ما اوصلته له
بعشقها. +

في فيلا العامري يجلسون على الإفطار وقد
قامت عزيزه بتجهيز جوري للمدرسه عوضا
عن شهد فقالت مروه بغیظ وحقد:وهی
مامتها فين كل ده نوم. +

عزيزه :لا يابنتی دی تعبیت الفجر وراحت
المستشفى هی ويونس.

مروه بفرحه لم تستطع مدارتها:تعبانة مالها.

عزيزه :مش عارفة.. بنكلمه حتى مش بيرد.

التقطت كامل هاتفه يحاول من جديد مره
بعد مره الى ان رد عليه يونس أخيراً:الو...
ايوه يابنى.. طمني شهد عامله ايه...

اممممم.. وهی کان مالها یا یونس... ازای هو

بقت كويسه وخلص ماتقول فيها ايه البنت
دى امانه فى رقابتى.. طب خلاص خلاص ما
تتعصبش.. انا هجيلك انا وامك انتو فى
مستشفى ايه... ماشى هنستناكوا.. سلام.

عزيزه :ها... قالك ايه.

كامل :بقت كويسه... وشويه وجاين.

عزيزه :ووقفوا النزيف.

مروة بحاجب مرفوع :نزيف ايه.

نظر كامل بغضب لزوجته ولسانها الفالت
ولم يجيب.

مروه بغیظ :ماحدث بيرد عليا ليه.. نزيف ايه
اللي بتقولو عليه.

صمت کامل ولم یجیب فقلت عزیزه
بتلعثم: مانعرفش یابنتی.. ده احنا بنخن
یعنی اکمن هدمها کان فیها دم.

مروه بعین تشع غضب: وده من ایه.

اغمض کامل عینیه باستیاء وغادر المكان
فقلت عزیزه: ایه یا مروه مانتی ست
وفاهمه.

مروه بغیظ: قصدك ان یونس... قطعت
كلامها بحقد أكبر وأكملت بعد ثوانی: بس ده
مش طبعه خالص.

هزت عزیزه اکتافها بعدم معرفه ومروه
تتحدث مع نفسها وهی تصتك
اسنانها: معقول.. یونس العاقل بقی کده
معاها... طول عمره شدید وصخته حلوه بس

ماتوصلش لنزيف يعني... لا البت دى لازم
تمشى بقا.

عم الصمت المكان خصوصا بعد مغادرة
مالك وجورى للباص وبقت مروه وعزيزه كل
منهم تنظر امامها بشرود.+

فى المستشفى

اغلق الهاتف بغضب كبير فقالت له:اهدى يا
يونس فى ايه.

ضرب بقدمه المنضده المجاورة للفراش
بغضب.

وتحدث بغضب:اهدى ازاي وهو بيقولى
عليكى أمانته... انا الى جوزك وانا الى مسئول
عنك.

شهد بهدوء: ده زي والدي يا يونس وهو
ما يقصدش كده حرفياً هو بس بيحاول
يوصلك المعنى بأنه خايف عليا.. اهدى بس.
يونس وما زال غاضباً: برضه... انتى بتاعتى انا
بس.

شهد: مانا معاك انت اهو.. هو ما يقصدش.+
تحرك بغضب وهو يعلم مقصد والده بان
زوجها الاول سعد والذى من المفترض انه
شقيقه قد تركها امانه لديهم لذلك اجبت
كلمة والده العفويه هذه نيران غيرته
العمياء.+

زفر بغضب ونظر لها يحاول أن يهدأ يكفى
ما فعله بها. بالتأكيد الان تراه تنين برأسين
يخرج لهب من فمه.

نظرت له بحنان وقالت بتعب وهى تشير الى
جوارها: تعالى.. تعالى اقعد.+

تحرك ببطئ يحاول الهدوء وجلس لجوارها
فقالت: حاول ماتفكرش فى الى فات... فكر فى
ان احنا دلوقتي مع بعض.. الى فات كان
حلو.. والى جاى هيكون أحلى.

اشتعلت عيونه بغيره وقال بحدته: الى فات
كان حلو ازاي يعنى يا هانم.

شهد بخوف: ايه يا يونس... اكذب يعني.+

يونس بحدته: انتى بتقولى ايه.. لا طبعا الى فات
كان وحش ووحش جدا كمان.٢

شهد بهدوء: يونس انا مش كده ومش بحب
كده انا حبيتك اه ومبسوطه اوى انى
اتجوزتك وحببت حياتى جنبك لكن برضه انا
كنت بحب سعد وكنت عايشه معاه ملكة

وهو كان بيحبني اووى وكان اول راجل فى
حياتى. انا مش جاحده ولا نكارة جميل. +

لا يعلم كيف تحكم بروحه على الا يفتك
بفمها الذى يتفوه بهذا الهراء. اشتغلت عيونه
بغيره وغضب اول مانطقت بأسم سعد
والجحيم الواضح بعينيه بزداد مع حديثها.

وقف بغضب يكسر المقعد الذى كان
يجلس عليه وقال بجنون: ماسمعكيش
تنطقى باسم راجل غيرى فاهمة.. ومافيش
حاجه اسمها انه كان اول راجل فى حياتك...
انا اول ةاخر راجل فى حياتك.

شهد بإصرار: مش هنضحك على نفسنا يا
يونس.. انا كنت متجوزه قبلك.. وحياتى
ماكنتش وحشه معاه بالعكس.. ولازم تتعود
تسمع وتقول اسمه انا مش عاجبنى انك
بقيت تحس كده من ناحيته... لأنه اخوك

وانت مش انسان وحش ومش هسيبك
تبقى وحش.+

تحرك بغضب يترك لها المكان تتطاره
شياطينه وهو يقول بصراخ وحده: انا خارج برا
عشان لو فضلت مش ضامن نفسى واياكى
اسمع منك الكلام ده تاني.

خرج واغلق الباب بغضب ثوانى وفتح واطل
برأسه قائلاً بغيره ومازال غضبه حاضراً: ونزلى
نقابك على وشك.. فاهمه.+

فتحت فمها وعيونها ببلاهة وهى تحدث
نفسها: هو فى ايه ولا فى ايه.+

اغمضت عينيها تبتسم بحب وهى متيقنه
انه ليس سئ ابدا ولكنها غيره بعض رجال
الشرق ومعه هو زائده بعض الشئ.+

كان متجه لجلب كوب قهوه له فتوقف على
سماع نداء اسمه بزهل التفت لصوت فقال
بزهل:عبدالله... مش معقول.

ابتسم عبدالله الذى كان يناديه :ازيك يا
يونس بيه.

يونس وهو يحاول الهدوء بعد غضبه:بيه ايه
بس.. ده احنا حتى كنا زملا.

ابتسم عبدالله ببشاشه وقال:انا خفت
تكون الفلوس غيرتك... والكرسى.. هههههه
الكرسى ده بيعمل عمايل.

يونس:هههههههه... لسه دمك خفيف وضارب
الدنيا جزمه.

عبدالله:صدقنى مافيش حاجة مستاهله.

يونس :وانت اخبارك ايه.. اتجوزت.. عندك
ولاد ايه.

عبداللہ: اہ اتجوزت واتفصلنا. وعندي ولدين.

یونس بزھول: معقول... دہ انت كنت بتحبها
اوى.

عبداللہ: لا مانا ماتجوزتش الى كنت بحبها...
على ماعرفت اتقدملها كان ابن عمها كتب
عليها... انا اتجوزت نادين وانفصلنا.

یونس بزھول: معقول... دنيا غريبه اوى.

عبداللہ: فعلاً.

یونس: طب ماحاولتش ترجع انت ونادين ليه.

عبد اللہ: انا وهى طباعنا صعب تتلاقى فى
نقطة... مختلفين على طول الخط.

نظر له یونس بمکر: بجد... بس کده.

عبداللہ بتنهيده: ماتبصليش كده... واہ يا
سیدی.. می اتطلقت وحاسس انها فرصتی.

يونس مبتسنا فمازالوا يفهمون بعض من
النظرة:بس ياترى هى إعجابها لسه موجود
ولا يأس.

عبد الله بتنهيده:مش عارف.. وخايف حتى
افاتها.. هى اكيد متحفظه جدا دلوقتي
خصوصا أنها تعتبر زميلة نادين وشغاله
معانا فى نفس المكان.

يونس بمكر:هى شغاله هنا كمان.. صدفه
عجيبه. +

ضربه عبدالله على كتفه وقال بغيط:ولاااا..
بطل مكر التعالب بتاعك ده.. هو لسه فيك.

يونس:هههههههه.. لا وبيزيد مش بيقل.

عبدالله بغيط:اوف عليك يا اخى.. لا هى
مش صدفه.. لما رجعت من السفر بعد

طلاقها شوفتها صدفه وکان فی مکان فاضی

هنا قاقنعتها تیجی تشتغل هنا.

یونس :طب یامعلم مادی بدایه مبشره.

عبدالله :ازای.

یونس باستیاء :دکتور بس غبی.. یابنی مانت

لسه تأثیر علیها.. زمان ماکنش حد فی شلتنا

بیعرف یقنعتها بای حاجة غیرک ولسه لحد

دلوقتی.. کمان وافقت تیجی هنا اکید عشان

هدف فی دماغها او فی قلبها.

قال الاخیره بغمزہ وعبدالله یبتسم ببلاہہ

لتخیلاته ولكن فاق منها بعثت وقال

بغیره:وانت عرفت کل ده منین... کنت مرکز

معاها بقا.

قهقهه یونس بصخب وقال:لا اصلکوا کنتوا

مفضوحین اوی.+

احتقن وجه عبدالله فقهقه من جديد
فتحدث عبدالله بتذكر: انت جاي هنا ليه.
يونس متذكرا حبيته بحب: مراتي تعبت
شويه.

عبد الله: شوفت مش قولتلك هتحبها مع
الأيام ماكنتش مقتنع... اهو الحب بينط من
عينك اهو.

يونس مبتسماً: الى هنا مش مروه... دى
حبيبتى.. شهد.

عبدالله بزھول: حبيبتى.. يونس العامرى
بيقول حبيبتى كده ومن غير شموخ ولا قوه
شخصيته تمنعه زى زمان.

يونس بتنهيده: عشان اول مره احب... انت
عارف ومتأكد أن فات ماكنش حب.

عبد الله :عارف... وعلى فكرة احنا جوازنا كان
له ظروف كده ملغبطه شويه.. باباها كان
توفى وكل صاحبنا وقراييها كانوا مش
مهتمين وانا وقفت جنبها باخوه وشهامه
لاقيتها هى بعد فتره بتعرض عليا الجواز
وافقت... كنت عايز انسى مى... لآكن
ماحصلش.. وشويه بشويه مشاكلنا زادت
وكان الطلاق الحل لينا احنا الاتنين.

يونس بتفهم:هو بيبقى نصيب.. واكيد
اتعلمت من تجربتك معاها.

عبدالله :طبعا اتعلمت.. وأهم حاجة اتعلمتها
أنى ما احاولش انسى حد بحد تانى..
ومارضاش بالمتاح واعافرة عشان أوصل للى
انا عايزه.+

تنهد يونس وقال:كويس انى قابلتك يا
عبدالله.. انت عارف رغم معارفى الكثير لكن

مالیش اصداقء قریبین منی کلها معرفة
شغل بس.

عبداللہ :انا کمان سافرت ولسه راجع من
یومین وما عملتش صاحب ومارتحتش مع
حد زیك یا صاحبی.

یونس مبتسماً :لازم نتقابل تانی اکید. هات
رقمک وتعالی اعزمک علی قهوة.

عبد الله بحب :اکید.. وکمان تعرفنی علی
حبیبٲک.

اآدت عین یونس بغیره وقال:تتعرف علی
مین انت اتجننت.

عبداللہ مبتسماً بزھول :ایه مالک.. انت
بتغیر کده معقول بتحبها اوی کده.

صمت یونس بغضب فقال عبداللہ
مبستما:طب خلاص خلاص.. ده انت

حكايتك حكاية تعالى احكيهاالى وانا الى
هعزمك انا على القهوه يا بخيل... انا سمعت
ان معظم رجال الأعمال يبيعوا بخلا اصلا.
نظر له يونس بطرف عينيه بملل فدفعه
للأمام بمرح وقال: امشى ماتتنحش كده يالا.
ذهب معه يونس يبتسم بحب على صديق
دراسته وروحه المرحه.+

فى فيلا عز الفيومى

يقف فى الشرفه يقف لاعلى عله يراها تجلس
على الفطور معهم ولكن ليست متواجده.
عز لنفسه: مش كانوا وسعوا الشباك شويه
اعرف اشوف كل الى قاعدين على السفرة..
وقف معتدلا بزهق وقال :على اخر الزمن عز
الفيومى بقا فرفور... اوف.. هى مش بتفطر
معاهم ليه.. بس صحيح يعني هى المربى

بتفطر مربی.. ولا القشطه بتاكل قشطه..
ماينفعش الفطار.

_فطار ايه الي مينفعش.٦

استدار بغضب لتلك الواقفه خلفه وقال:فی
ایه.. حد یدخل فاجئه كده.

ماهی بحاجب مرفوع:هو انا داخله عليك
الحمام.. واقف كده لیه.

عز باشمئزاز:داخله عليك الحمام... بقیتی
بیئه اوی یا ماهی.. کل يوم مستواکی بیقل
عن الی قبله.

ماهی بتلعثم وحرچ:م.. ماهو.. ماهو من
التعامل مع جیرانا الجداد البیئه الفلاحین
دول.

عز باستهزاء:الطبع والتربيه يبقوا دائماً
غالبين يا ماهى مش من التعامل مع جيرنا
المربي.. اا. قصدى البيئه.٩

تركها وغادر وهو يتمتم بجنون :طب انط من
الصور واروح اشوفها ولا اعمل ايه... لاااا..
أعقل كده يا عز...ضيعتى الهيبة ياملك اعمل
فيكى ايه بس. ١١

فى المستشفى

دلفت نادين لغرفة شهد ونظرت لها يا حقد
تحاول اخفاءه وهى تجدها تضع نقابها عليها
فقال بضييق:ارفعى النقاب يامدام ما حدش
هنا غيرنا.. عايزه اكشف عليكى.+

شهد بتوجس :هرفعه اوكى.

نظرت بحقد لجمالها وبدأت بالكشف
عليها.+

دلف يونس للداخل فابتسمت نادين وكذلك
شهد المتوجسه خيفه من تصرفاته
المجنونه.

نظر لها يونس بغضب وقال :مش قولتلك
ماتعرفيش نقابك.٢

نظرت له نادين باستغراب لغيرته وهى ترفع
حاجبها بشك قائله:مافيش حد غيرى هنا يا
يونس.

احتدت هذه المره عين شهد وقالت
بغضب:يوووونس.. تعرفى اسمه منين بقا ان
شاء الله.....

خلص البارت

انا ماخلفتش وعدى ولا حاجة انا خلصت
كتابة البارت امبارح متأخر زى ما قولت

لدرجة اني مانمتش غير ٣ ساعات لكن انت
كان فاصل يعني حاجة خارجه عن ارادتي.
البارت ده اكبر شويه كاعتذار عن التأخير
الغير مقصود. ٢٧

رائيكوا

دعوة حلوه بقا

بحبكوا٤

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثاني والعشرين

الفوت ياجماعه نكثف الفوت بليز

وكومنتاتكوا الحلوة اللي بفرح بيها جدا+

يالا فوت قبل القراءه

+00000000000000

تنظر لهم بشراسه تنتظر اجابه في التو.+
التفتت لها نادين بابتسامة سامجه على
اعتقاد انها إحدى اقارب يونس ولا بد من
بعض التودد: انا نادين.. دكتوراه نادين.. كنا انا
ويونس زملا جداً أيام الجامعه.+
قالت الاخير بهوجل مصطنع يوصل رساله
محددة وقد فهمته شهد فرفعت حاجبها
وهي تقضم شفيتها بغیظ.+
ابتلع ريقه وهو يشعر بنيران تنطلق من
عينها تجاهه. هذه النادين لم تترك له فرصه
للحديث قائله: مش هتعرفنى عليها يا
يونس... اختك دى صح... امممم ريهام مش
كده. التفت لها قائله برقه مصطنعه: اصلى انا
اعرف عيله يونس كلهم من كتر علاوة يونس
عندى. ١

ابتسمت شهد بشر وقالت: اه انا اخته.+

حجظت عيون يونس وقال بقوه فهو يعلم ما
يدور الآن في ذهن صغيرته الشريرة وكيف
ستنتقم منه :للا اختى ايه.. مش اختى.. دى
م... قاطعته بشر واصرار: ايه يا ابيه يونس
مش هتعرف اختك بصحاب الدراسة.+

يونس بغيط: ابيه ايه اتنى كمان.. شه...
قاطعته ثانية وقالت بسماجه مصطنعه دور
الاخت المرحه لنادين: وانتو بقا كنتوا صحاب
بس.. ولا حاجة ثانية.+

ابتسمت نادين بخبث خفيه وهى تنظر أرضا
تصطنع الخجل وهمت للحديث فقال
يونس: لأ لأ ما فيش بنا... قاطعته نادين: ايه يا
يونس.. ريهام مش غريبه.. انا حبيتها اوى ليه
مكسوف تقولها هو الحب حاجة تكسف.

شهد بشر وغيظ:حب!؟!

يونس مصححا بخوف:حب ايه بس.. انا
هفهمك.

شهد بابتسامه تخفى شرا كبير:استنى انت
يا ابيه تعالى.. تعالى يا حبيبتى اقعدى
جنبى. ٢٦

قالت الاخيره وهى تتحدث من بين اسنانها
بغيره وكره وغيظ.

يونس بغضب:ايه ايه انتى كمان انتى
استحلتىها.

شهد متجاهله اياه وكل تركيزه مع تلك
النادين فقالت من بين أسنانها مجددا
:تعالى.. تعالى اقعدى جنبى ده انا حبيتشك
اووى.+

اقتربت نادین برقه مصطنع وجلست حیث
تشیر شهد بشر تحاول إخفاءه بابتسامة
مصطنعه ویونس یضع یده علی رأسه
بضیاع یقرأ الفاتحه مقدما علی روحه.۱
یقود عز سیارته بضیق وسرعة. أصبحت
تحتل کل تفکیره.. ماذا یفعل.. بای حجه
یذهب لفیلا العامری کی یراها.+

هده من سرعته وهو یقترب من محیط
فیلتهم علیه یلمح ای شیء.

وقف باص مدرسة جوری ومالك فترجل
مالك اولا وهو غاضب بالطبع من جوریته
وكثره صداقتها وانزلها بعده بعنايه وهی
تبتسم ببراءه تلوح لاصدقاءها بفرحة
وشقاوه. رمق الباص المتحرك بغیظ
وقال: خلاص مشیو.

نظرت له وجدته عابس فقالت: ما عملتش
حاجة.

مالك: مين الواد إلى كام بشاور مع صحباتك
ده.

جورى مبتسمة بحماس طفولى: ده زين.

مالك لنفسه: وكمان اسمه حلو.

نظر لها وقال: وعرفتيه مين مش اتفقنا
بنات بس... ولا ارجع فى كلامى زى الاول ولا
يبقى ولاد ولا بنات.

جورى: ده توأم زينه صاحبتى. وتحركت وهى
تنفخ وجنتيها بغضب متمتمه بصوت
مسموع: اوووف... كل حاجه لأ يا جورى لأ
يا جورى... جورى زهقت. ٦.

ترجل عز من سيارته سريعا وتقدم لهم وقال
مبتسماً: ازيك يا جورى.. عامله ايه... فكرانى.

جوری وقد ذهب غضبها بسرعه وطفوله
فابتسمت بحماس قائله:ايوه طبعا فكراك..
مش انت عمو عز الى ساكن جنبنا.. بابا ادهم
وحنين.

مالك متدخلًا:ادهم مين.

عز مبتسماً:ابنى.

رفع مالك حاجبه بعدم رضا. تنحنح عز قائلاً
:احمم. اا. وانتى يا جورى ليه مافيش حد
مستنيكى فين مامى ولا خالتو ملك.

جورى بحزن:مامى تعبانة.

عز مقترباً من هدفه:وخالتو ملك.

جورى:رجعت البلد تانى.+

تنهد بضيق وقال:طيب ادخلى بسرعة يالا
عشان ماتتاخريش... يالا باى.

جوری بیراهه :بااای.. وسلملی علی ادهم
وحنین کتیر.. باااااااااای.

كانت تلوح له بحماس وصوت عالٍ وهو يتحرك لداخل بيته حتى اختفى وجدت مالك على يمينها محتقن الوجه ينظر لها بغضب فقالت بسرعه: جعانه اوى يا لوكه. ثم ركضت للداخل بسرعه وهو يسير خلفها متوعداً.

تنظر بشراسه له وهو يقف قليل الحيله. لا يدري ماذا يفعل. هل يذهب لخنق تلك الناديين ام يخرس فمها الذى يتحدث عن أشياء كانت من الماضي وكذلك لم تكن بكل هذه المبالغه. إنها تبالغ كثيراً بل وتخلق مواقف من عقلها تزيد لهيب الأجواء. هو لم يكن بكل هذه الرومانسية يوماً معها او مع احد. أساساً لم يعرف

للرومانسيه طريق الى مع هذه الشهد
الشديره الشرسه.تقول إنها اخته حسنا لقد
انتهيت يونس. لا لا شهد طيبة القلب هي
فقط تمزح. تمزح؟! كيف ونظراتها الحارقة له
يؤكد لنفسه مئه بالمئه انها تفكر بطريقة
للقتل تليق بمقامه الرفيع.٩

_يااااااه دى كانت قصه حب اسطوريه بقا.

نطقت بها شهد بغيط وشراسه تحاول
الابتسام بصعوبة عقب انتهاء نادين من
حديثها عن قصة حب ملتهبة.+

ابتسمت نادين تدعى الخجل وقالت:اممم...
كل الجامعة كانت عارفة يونس بيحبني اد
ايه.

شهد وهي تومئ رأسها بسماجه:اه وانا كمان
بقيت عارفه.

نادین: انا حكيترك عشان حسيتك زى اختى.

شهد مکمله: الصغیره.

نادین: ههه اه اه طبعاً اختى الصغیره.

شهد: اه اصل فرق السن بنا كبير يعنى.. حتى واضح.

کبت نادین حقدھا وغيظھا بصعوبة
وقالت: ههههههه. اه صح بس انا مهمتیه
بنفسى خالص بشرة وشعر وميك اب و.

قاطعتها شهد وهى تمسك خصلات
شعرها المصبوغ اصفر: اه يا حبيبتي الصرف
باين.

نادین: ايه.. لا ده انا شعرى اشقر اصلاً دى
مش صبغته. ۱

رفع یونس حاجبه من کذبها فهو يعلم لون

شعرها الاصلی من ايام الدراسه.+

فقلت شهد :امممم... یبقی اکید الجدور

السمرا دی انتی کنتی صبغها عشان

تعملی لوك جدید صح.

نظرت لها نادین بحرج لکشفها وقالت:اه.. اه.

ایوه صح برافو علیکی.. ااا.. انا هستاذن بقا

عشان فی حالات کتیر محتجانی.

شهد بسخریه:ده انا کنت قربت انسی ان

المفروض وراکی عیانین غیرنا.+

نادین :اه شوفتی الکلام الحلو نسانی.. انا

اصلی حبیتک اوی عشان اخت یونس.

شهد:اه انا اختک اووی.. اخته لازم یعنی.

یونس بنفاذ صبر:شهههههه.

شهد مصطنعه التافجئ:ايه يونس.. ده أنا

كنت قربت انسى انك موجود.

نادين باستغراب :شهد مين.

يونس بضيق:دكتورة نادين اتفضلى حضرتك

مش عايزين نعطلك اكثر من كده اكيد

سايه مرضى كتير محتاجينك.

نادين بميوعة:ايه دكتورة نادين دى يا يويو.

شهد بغيره:يويو؟!

نادين بدلع:اممم اصلى كنت دايماً ادلعه

اقولو يا يويو وهو دايماً كان يقولى يا نادو.

شهد بتقزز:يويو؟!! ونادو!! ماجمع الا ماوفق.

يونس بتفاجئ من حديثها:يويو مين يا نادين

انا اول مره اسمع الاسم ده. ده لو كان اسم

اصلا.

نادین: ماتتکسفش یا یویو.. اختک خلاص
عرفت الی بینا.. وانا حبیتها اووی.

یونس بغیظ وصراخ:اولا قصدک الی کان
بینا.. ثانیاً بقا دی مش اختی.

نادین بتفاجئ:ایه ازای.

یونس بقوه:زی ما سمعتی.. دی مش اختی
دی مر... قاطعته شهد ببرود وسخریه:اصلو
بیعتبرنی زی بنته.۱۳

اغمض عینیہ وکأن الکهرباء قد انقطعت
عن عقله فقال وهو مازال مغمض عینیہ
ویکور قبضة یده:اخرجی انتی یانادین
دلوقتی.. وابقی ابعتیلنا دکتوره جراحه.+

نادین:لیه؟

یونس بقوه وغضب:هتخیط للمدام دماغها.۳

خرجت نادين باندھاش وهى تلوح له بحرج
مصطنع. اغلق الباب خلفها بغضب ووجه
محممر يتوعد لتلك الصغیره. التفت لها وجد
الشر يتطاير من عينيها وتنظر له بغیظ.+

تبدل كل توعدہ لها بتوجس من هيئتها وردة
فعلها على ما سمعته. ولكن غضبه منها
لايحتمل.

يونس بغضب :انتى ازای تقولى إنك اختى.

شهد بشراسه:ايه يا ابیه يويو.. مش كنت
تقولى ان حبيبة القلب لسه على تواصل
معاك.

يونس بغضب :ايه ابیه دى الى طلعالى فيها
جديد دى.

شهد ببرود:الله مش اختك وانت اكبر منى
بكتير لازم احترم فرق السن.

يونس بغضب: فرق سن ايه وكلام فارغ انا
حوزك وانتی مراقی.

[illegible]

یونس بعضب:ایہ بتاع نادین دی.. وکل الکلام
 الی قالته ده تالیف و تحویر.. عمر علاقتی
 بیها ما کانت کده. کانت ازید من الزماله
 العادیه بشویه. ولو کانت علاقتی بیها
 بالحرارة الی هی بتتکلم عنها دی عمر ماکان
 اعز صحابی هیرضی ایدا یتجوزها بعدی.

شهد بجنون:ااااا... قول بقا ده انت مشروخ
من جواك عشان اعز صحابك خاڤك
واتحوزها.

یونس بجنون من جنانها:مشروخ ایه و خان
مین لا طبعا ده اعز صحابی وهیفضل طول
عمره کده و لاهو ولا انا شایفین ان جوازه منها
فیها حاجة غلط. ۱۲

شهد بغضب :بس ده مایمنعش إنک کداب.

یونس بضیق:شهد ایه الی بتقولیه ده.. انا
بحبک اه لکن انا یونس العامری مش
هسمح لحد یقولی کده ابداً حتی لو کان
روحو فی ایده زیک.+

شهد بحزن:لا هتسمح یا یونس عشان انت
ضحکت علیا.. قولتلی إنک عمرک ما حبیت
أبدأ وأن انا اول واحدة تعمل فیک کده
ماحتلش عن ای حد قبل کده.+

تنهد بقوه وقال:لا قولت بس انتی ماکتبش
واخده بالک... أو بمعنی اصح ماکتبش

مركزه معايا ومش حطاني من ضمن
الاشخاص الأساسية في حياتك.. سمعتي
كلامي باهتمام اه بس علمش في دماغك ولا
اتحفر في مخك لاني ساعتها كنت يونس بيه
اخو جوزك.+

نظرت له بصمت وحيره فاكمل متنهدا: فاكهه
لما كنا في الاوتيل وقعدت احكيك على
حياتي وازاي دخلت طب واني كنت بشتغل
مع الدراسة.

اماءت له بهدوء فاكمل: طب مش فاكهه اني
ساعتها حكيتلك عن بنت كنت مرتبط بيها
بس سيبتها لأن دماغنا ومبادئنا من واحده.
طب مش فكرة لما قولتك انها كانت بتقولى
ليه تشتغل في البنزس ماحنا ممكن نعمل
من الطب فلوس كويسه اوى.+

اتسعت أعین شهد بتذکر وقالت: اه... اه... دی
کانت نادین.

یونس بهدوء: اه هی.. شوفتی بقا انی مش
کداب زی ما قولتی وانی سبق وحکیت کل
حاجه بصراحة.+

شهد بحزن: اه بس هی بتحکی غیر کده..
وبتقول حاجات کتیییر.. کنتوا بتلعبوا وتجروا
وتتجننوا مع بعض وتاکلوا ایس کریم تحت
المطر.

یونس: طب بزمته دی هیئة واحد یجری
ویتجنن ویاکل ایس کریم تحت المطر.

نظرت لهیئته وشموخته ولكن قالت: وایه
یمنع مالوش علاقة بالهیبه خالص... ماهو
الی بیحب او ی بیتجنن مع حبیبته ومش

بيهمه اى حاجة والحاجات دى مش بتقلل
من قيمه حد بالعكس.

يونس بهدوء وقد جلس أمامها على الفراش
:صح.. مالوش علاقة والراجل مهما كان سنه
او هييته ومركزه ممكن جدا تجنن مع
حبيبته ويشاركها كل حاجة وده مايقلش منه
حاجة بس ده لما يكون بيحبها بجنووون.
مش علاقة عادية جدا.

التصق اكثر بها وأكمل :انا محبتش حد
بجنون غيرك.. ده لو اعتبرنا أن نادين كانت
حب اصلاً.. انا معتبر إنك اول حب فى حياتي..
اى حاجة قبل كده ممكن نسميها أن قلبى
كان يجرب يشتغل بس.١

ابتسمت بحرج فقال :يعني زى ماتور
العربيه بيشتغل اه بس مش بيمشى غير

بالبنزين بيبقى بيسخن الاول.. يعنى مع
نادين كان قلبى لسه بيدور ويسخن.١
ابتسمت لتشبهاته الغربية وقالت:انت
بتجيب التشبيهات دى منين.

ابتسم قائلاً:سيبك من تشبيهاتى.. انتى
...قاطعته متذكره بغضب وغيره:لا استنى...
دى بتقول انكو دايمًا بتسالو عن بعض
وعمركو مانسيتوا بعض. ثم اكملت مقلدة
صوتها:اممم اصل الحب الاول بيفضل
طول العمر هو الحب الحقيقي.

يونس:ماقولتلك بتألف.

شهد بقوه:هتألف وانت واقف طب وانت
ماكذبتهاش ليه وهى واقفه إلا إذا كان معاها
حق فى كل اللى بتقولو.+

صرخ بجنون حقیقی وهو یجذب خصلات
شعره: وهو انتو کنتوا ساینلی فرصه اتکلم..
وکل ما اجی افهمها تقومی مقطعی.. هو انا
عرفت افهمها انک مراتی ولا اوقفها واقولها
انتی کدابه.. ولا عارف اخرسک وانتی
بتعصبینی وتقولی یا ابیه.

شهد: مش مصدقه طبعاً کنت تقدر تخرسنا
احنا الاتنین الا اذا کانت بتقول حاجات
حقیقیه یا.. یا ابیه یویو.+

یونس بضیق وغضب: ایه یویو دی.. وبطلی
کلمة ایه دی انتی هتسطعبطی انا جوزک
یامدام.

شهد بسخریه شرسه: بس انا بقا عاجبنی
دور الاخت اکثر.

نظر لها بوعيد وقال وهو يهز رأسه: بقا كده...
تمام... انا هعرفك دلوقتي انا اخوكى ازاي. +

لم يمهلها وقت حتى لتوقع ما سيفعله إنما
انقض عليها يقبلها بقوه وعنف وهى
متفاجئه ثم حاولت التمنع لكن لحظه أخرى
وذابت معه في قبلته وهى تبادل له بنعومه
وحراره حين قلل عنفه وحولها لقبله
محمومه بنعومه شديدة عندما استشعر
استجابتها له وهو يبتسم وسط قبلته بحب
ورضا وفخر بحب صغيرته له والتي أصبحت
لاستطيع إخفاءه عنه إنما تغير بشراسه
عليه وتذوب معه في سخونة مشاعرهم التى
أصبحت مشتركة بقوه. +

دقائق لا يعلمون عددها و قبلتهم تزداد
حرارة وشغف. +

حتى صوت الطرقات العالى على الباب لم
يستمعوا لها من كثرة انشغالهم ببعض كل
بالاخر ينفصل به عن العالم. +

فتح الباب ودخل الطارق. فانتبهوا على
صوت شهقات فزعه بحرج واخرى بغیظ. +
رفع وجهه عنها بصعوبة فاحتدت عينيه
بغضب وانزل على حبيبته نقابها بسرعة
ونظر مره اخرى بحرج ولكن غضبه اكبر وهو
يرى عبداللّٰه ونادين ومى يقفون ثلاثهم
امامه.

عبد اللّٰه بحرج متفهّما لحرمة صديقه: احنا
اسفين بس قولنا نيجى نسلم عليك.. وو..
وخبطنا ماحدث رد خوفنا يكون حصل
حاجة وانت مش موجود فافتحنا. ٢

كل هذا ومى تنظر أرضا بحياء من الموقف.
أما نادين تنظر لهم باعين جاحظه بغيظ
وتفاجئ وتخبط فتحدثت :ايه اللي بيحصل
ده... انت ازاي..إزاي.. دى... ازاي تعمل كده
مع...اختك.+

كل هذا ويونس ينظر لهم بغضب وخصوصا
عبدالله لأنه رجل ولكن يعلم أنه لم يقصد
ولكن لم يشأ أن يراه احد مع زوجته في هذا
الوضع فهذا لا يصح.. يعلم أنه لا يصح
مافعله هو وهو يعلم أنه خارج عرفتهم
ومنزلهم ولكن جنان زوجته هو ما اوصله
لهذا . وعندما تحدثت نادين وعلى ذكر سيرة
اخته نظر لشريرتها بغيظ فهي من اقبلت
بادعاء هذا. رغم نقابها الذى يغطى وجهها
ولكنه قرأ معالم حاجبيها وعينيها التى تنظر
له باستمتاع وكأنها تقول :البس يا معلم.+

سب تحت انفاسه بتوعد لها ونظر بإتجاه
الثلاثة اصدقاءه وقال لنادين من بين أسنانه
:اخت مين.. دی شهد.. مراتی.+

شهقت بقوه وغيظ قائله:مراتك... مراتك
ازای.. بس هی قالت إنها اختك... و بعدین انا
عارفه مراتك.. اسمها مروه من سننا.+

یونس بغضب:دی شهد مراتی.. اتحوزنا من
فتره وكل الناس عارفه.+

نادین:ازای ولیه و قاطعتها می:مش وقته
یانادین.

نظرت لهم جميعا بغضب وشر خصوصا
تلك المختفيه تحت النقاب يناظرون
بعضهم بنظرات مماثله تماما ونادين تحدث
نفسها:شوف البت وخبثها تقولی اخته عشان
اقعد اتكلم واحكى ماشی.. بس کویس

اتجوز الثانيه يعني المبدأ موجود وما فيش
مانع من الثالثه...اه يا لثيمه يا خبيثه ماشى
وكمان هو الى كان السبب فى النزيف ازاي
ما خدتش بالي ان النزيف بسبب عنف
العلاقة.. ماشى.. ماشى.١

انتهبت من جديد لهم تستمع لحديث يونس
مع مى يرحب بها. وهى أحياناً تستمع
لحديثهم وأحياناً أخرى تناظر تلك الخبيثة
بنظرات حارقه.+

فى المساء

وقف بسيارته أمام باب الفيلا ونظر لها
بتوجس لهدوءها الخطير.

داخله شعورين متناقضين الأول غاضب من
فعلتها وتكذبيها له وادعاء انها اخته وعدم
ثقتها. والشعور الثاني والأكبر هو الفرحة

بغيرتها المجنونه التي تعيد له روح الجنون
والمشاغبه التي كان قد قارب على نسيانها
وهو يجلس بتوجس لا يستطيع تحديد رد
فعلها القادم. فروح حبيبته المجنونه المرحه
التي كانت قد ماتت مع موت شقيقه قد
عادت للظهور من جديد وهذا اسعده بشدة
لدرجه طغت على غضبه منها. فجنونها
وشقوتها مع سعد كانت معروفه عنها
للجميع بشده ورغم ما وصل له بعلاقته
معها ولكنه كان يتسائل بين الحين والآخر
عن شهد المشاغبه والتي اعتاد السماع عن
مشاغبتها مع اخيه من امه او اخته واحيانا
كان جنونها يظهر على وجه اخيه من افعالها.
وهاهو الان يجلس بلا هواده يتوقع اى شئ
منها. +

ترجل من سيارته وذهب لفتح الباب لها
قابله البرود والغضب.

زفر بتعب وتركها تهبط وحدها بعدما رفضت
يده الممدوده بمساعدة.+

تحركت خطوتين واغلق الباب فاستدارت
بغضب وقالت:مش تيجى تسندنى وتدخلنى
لجوا هو مش انت السبب فى الى حصلى ولا
ماسمعتش كلام التمرجيه الى كانت هناك.+
نظر حوله بجنون وقال:تمرجيه!الدكتورة بقت
تمرجيه.

شهد بحده:اه دافع عنها دافع.

يونس بجنون:بدافع فين بس.

شهد بتافف:طب هتيجى يعنى تسندنى ولا
هتاخذنى لحم وترمينى عضم.١٦

نظر لها بزهول لا يعلم ايصحك على جنانها
وحدثها ام يقطع عنه ثيابه من كلامها
المتقلب هذا وقال: لحم ايه وعظم ايه..مش
انتى الى رفضتى اساعدك وانزلك.+
شهد: اه بس دلوقتى بقا عايزاك تسندنى..
مزاجى كده.

رفع حاجبه وقال: مزاجك.. ماشى يا سوكة.
شهد بحده: ومين سوكة دى كمان ياسى
يونس.

يونس بتلاعب: سوكة العبيطه.. ماهى الى
كانت بتقول كده فى الفيلم مزاجى كده.
شهقت بغیظ: بقا انا شبه سوكة العبيطة..
اخس عليك يا يونس.

يونس بتلاعب وحب: احلى سوكة فى حياتى.+

ابتسمت بحب وخجل رغم محاولاتها عدم
الابتسام ولكن فعلت وهو ينظر لها بشغف
وحب. ثواني وعبثت من جديد وقالت بأمر
:طب يالا سندنى.

ضحك بخفة وهز رأسه بئأس منها وقام
باسنادها بحب وحنان شعرت به مبتسمة
بصدق. +

وقفت عند باب الفيلا ونفصت يده عنها
فجاءه وقالت بإصرار: شيلنى.
يونس :ايه.

شهد: شيلنى.

يونس :انتى سخنه طيب ولا ايه.. عايزانى
اشيلك قدام كل الى جوا عادى ومش
هتتخرجى زى كل مرة.

شهد بمشاغبه وإصرار :اتحجج بقا.. مش

قادر تشيل ولا ايه يا بعلى.٢

كتم ضحكته بصعوبة من مايعيشه مع
مجنوته الجديد على حياته الروتينية كليا.

نظرت له بتحدى:ها هتشيل ولا مش قادر.

يونس :يابت ده انتى ماتجيش فيا دراع.

شهد بشقاوه:كلااااااام.

رفع حاجبه لها بتحدى وقال:متاكده.

شهد باصرار ومرح:ياللا.. شيلنى يا حواش.

ضحك بجنون منها وقال: مستعدة.

شهد وهى ترفع يديها في الهواء:ياللا طيرنى يا

طيارة.٩

ابتسم بحب واستمتع منها ومن جناتها
الغريب وهو لا يعلم اتمرح ام غاضبة هي ام
ماذا.

في ثواني كانت محمولة بين ذراعيه وهو ينظر
لها بثقه وكأنه لا يحمل شيئاً.+

فتح الباب لهم بعد دقه عدت مرات وزهل
الجميع من شهد المحموله على ذراعيه.
نطرت لهم بحرج ثم قالت له بخفوت: خلاص
نزلنى.

يونس بجنان منها: اشيل ولا انزل ولا ايه.
شهد: نزلنى.

لمحت مروه تهبط الدرج تناطرحهم بغيط
فقالته بسرعه: غيرت رأى.. شيلنى.
يونس بجنون: بت... ارسى على بر.

شهد: خلاص جواب نهائي. ٢

حملها معتذرا مت من الجميع متعللا
بمرضها وصعد لغرفتهم سريعا ووضعها
بهدوء على الفراش. +

اعتدلت بهدوء أيضاً في موضعها تتكا على
ظهر الفراش واضعه رأسها على الوسائد. +

نظر لها بحب لا يستطيع توقع الخطوة
القادمة مع ظهور روحها المجنونه مجدداً. +

خلع ثيابه وذهب للمرحاض لآخذ دش
سريع.

ذهب لغرفة الملابس وارتدى ملابس بيتيه
مريحة واتجه لها من جديد. +

كانت مغمضه عيونها براحه تحتول
الاسترخاء. شعرت بهبوط جسد بثقله على

الفراش فنطرت له وقالت بهدوء

مخيف:هتعمل ايه.+

رفع حاجبه من سؤالها الغريب وقال:ايه
هنام.. صمت قليلاً واكمل بعث:مش هعمل
اكثر من كده ماتخافيش الدكتور مانعانى
لمدة كام يوم كده من اللي عملته فيكى.
قال الأخيرة بفخر فلم تبالى هى ولم تخجل
حتى وقالت بابتسامة:لأ أنت مش هتنام
على السرير معايا.

يونس:نعم... امال هنام فين.+

وقفت بصعوبة وقالت :مش عارفة.

يونس :مش عارفة ازاي.. ورايحه فين.

شهد :هاخد دش.

يونس بوقاحه:اساعدك.

شهد بغضب وصراخ (من الآخر بتردح)
خليك في السودا الكودا الى كنت عارفها.....
يا بتاع نانا ادييين. ١٠

اغلقت الباب في وجهه وهو فقط عينه
جأظه من الصدمه تزامنا مع رنين هاتفه
فأجاب قائلاً وهو مازال على حاله: الو... ايوه يا
عبدالله... شهد بتردحلى يا عبدالله. ١٩

مر أسبوع وشهد على حالها معه تذيقه من
الوان الجنان من كل لون ولون. رغم غضبه
أحياناً وزهوله أحياناً كثيره إلا أن سعادته
كانت الأكبر وهى تتصرف بغيره مجنونه
نابعه من عشقها له. +

يشهد الجميع على تجدد روحه ووجهه الذى
أضحى يشع حياة وحيوية وإشراق. +

يجلس صباحاً امام سفرة الطعام والجميع
ينظر له بتسليه يعلمون ما تفعله به شهد.
ومروه تتميز عيظا من سعادته

بجنان هذه الفلاحه ماذا تفعل زيارة عنها
هى.+

هبطت الدرج بهدوء وهى ترتدى فستان
ابيض رقيق جدا مع حجاب ذهبى فكانت
كالملكه بهذه الطله وهى لاتضع على وجهها
إلا كحلا يزيد من وسع عينيها جمالاً. عيونها
التى توقعه صريع لها ولحبها.

ينظر لها وهى تهبط الدرج بحب فهذه
الحميله زوجته وملكه. يجلس بشموخ وزهو
يليق به يبتسم وهو يحاول توقع ماذا
سيفعل جنونها اليوم.+

تقدمت بهدوء ونعومه بجمالها الأثر ومروه
تشتعل بداخلها تعلم وتقر انها حقاً جميلة.
جلست لجوار يونس بهدوء بعد إلقاء السلام.
ابتسم متعجبا فجنونها اليوم سيكون ناعما
مثلما اعتاد منها. يكون أحيانا جنون بشراسه
وأحيانا يكن ناعما مثل اليوم.+

تحدثت عزيزه وقالت:عامله ايه يا شهد
يابنتى النهاردة.

شهد:الحمد لله بقيت احسن... وهروح
النهاردة الكليه كمان.

يونس:مافيش كليه النهاردة.

شهد بحده خفيفه:ماينفعش انا بقالى كتير
مش بحضر الامتحانات قربت.

يونس مبتسماً باصرار:مافيش كليه
النهاردة... النهاردة عيد ميلادك.+

ابتسمت بحب فهي ظنته لا يعلمه ولا تعلم
من أين علم فهذا اول عام لهم معا. +

اتعست عيون مروه بحقد وغضب. بينما
تحدث كامل: كل سنة وانتى طيبه يا بنتى.

شهد: وانتى طيب يا بابا.

عزيزه: كل سنة وانتى طيبة يا بنتى.

شهد: وحضرتك بخير.

كامل: لازم نحتفل بيكى بقا.

تدخلت مروه لاول مرة بغیظ وسخریه: كل
سنة وانتى طيبه يا شهد.. بس ليه نحتفل
ليه يعني كتير بصراحه.. ماتزعلیش منى
طبعاً انا بس خايفه عليكى... اصل انتى طول
عمرک اخرک تورته ب ۱۵۰ جنبه من حلواني
الشبراوى... ده إذا كنتوا فى الفلاحين بتعملوا

أعياد ميلاد اصلاً... انا خايفه عليكى يا

حببتي بس تنصدمى.١

تجمعت الدموع بعينيها من بشاعة تلك

المروه وهى التى كانت تلوم نفسها

وتحاسبها لان يونس يعيش فى غرفتها هى

يومية وتقريباً لا يتحدث ولا يمس مروه. تدين

نفسها بأنه حرام عليها وان لآخرى حق بها

وتأتى هى وتقول هكذا وتجرح بها.

غضب يونس كثيراً من حديث مروه وانتظر

رد شهد كى تأخذ حقها بيدها كما عودها

ولكن يبدو أن صغيرته قد جرحت كثيراً هذه

المره وهذا واضح من لمعان عيونها

بالدموع.+

التفت لمروه قال:برافوا عليكى يا مروه.. فعلاً

شهد لازم تتعامل بالمستوى الى يليق بيها..

يعنى تتعامل كملكه لأنها من يومها ملكة

وعشان كده انا حجتلنا يخط في النيل

نحتفل عليه ياروحي.١

قال الأخيرة وهو ينظر لشهد بحب واعتزاز+

نظرت له تبتسم من بين دموعها وهى تراه

يعلى من شأنها فوق الجميع وحقا يجعلها

ملكه عليهم جميعا.+

اما والديه لا يصدقون وهم يرونه يبوح

بكلمات عاشقة لزوجته امامه فشموخه

دائما ما كان يمنعه رغم علمهم بعشقه لها

لكن هذه أول مرة يصرح بقوه ودون خجل.+

تحدث كامل قائلاً: بس انا خايف على العيال

الصغيرة والميا.

يونس: لا يا بابا.. انا عامل الاحتفال ليا انا

وشهد وبس.+

زهول اخر يصيب الجميع ومروه تكاد تنفجر
وهى تراه يصطحبها بعد ان احكمت وضع
نقابها ويغادرون بسعادة حقيقيه.+

فتحت هاتفها وأرسلت رساله لماهى
مصاحبه لبعض الصور.+

قامت ماهى بالاتصال عليها فخرجت
للحقيقه لكى تستطيع التحدث :الو... ايوه يا
ماهى... شوفتى الصور... يعنى كويسين
دول.. ماشى... انتى متاكده أن بكده هى اللى
هتمشى وتطلب الطلاق بنفسها... ياريت
ياريت يا ماهى... سلام. ١٠

اغلقت الهاتف وهى تبتسم بشر لا تعلم
بأنها تحفر قبرها بيدها.....

خلص البارت

رائكوا

توقعاتكوا

دعوه ليا من القلب بليز

بحبكوا

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثالث والعشرين

ياريت نكثف الفوت تشجيع ليا وارجع انتظم

تاني في النشر

يالا نكثف الفوت كلنا

00000000000001

مع رياح النيل المنعشه كانت خصلاتها

الطويله تتطاير في الهواء وهى تغمض عينيها

تستمتع برائحه الهواء العليل الممزوجه

برائحه النيل والتي تبس للنفس هدوء
وحب.+

وقف خلفها يتمعن بعودها المنحوت ببراعه
وجسدها الرائع يقف بتمايل. إن هذه الفاتنه
زوجته وله.

امسك خصلات شعرها الطويله المتطايره
مع الهواء. جمعها في قبضه واحده وازاحها
عن عنقها فوضعه على كتفها وغمس رأسه
على كتفها الآخر يستنشق رائحتها ببطء
وعشقها يسير مع دمائه.+

احست هي بحركته فابتسمت بعشق. عشق
مختلف كلياً. نعم احبت سعد ولكن ذلك
اليونس هي عشقته.

تعشق نفسها بين ذراعيه.. تشعر أنه كان
ولابد أن تكون هنا منذ البداية ولكن حكمه
الله فوق كل شيء.+

يونس بحب: كل سنة وانتى طيبه يا حبيبتي...
يارب كل سنينك الجايه تكونى بخير
ومبسوطه.+

استدارت له ووضعت كفيها على عضلات
صدره البارزه فتشنجت تحت اناملها
الصغيره. وكعادتها المهلكه له ولقلبه نظرت
بعمق لعينيه وقالت ما اذابه أكثر وأكثر
:يبقى لازم تقولى كل سنة وانتى معايا.

احتصنته بحب وانفاس عاليه ساخنه
وأكملت :تقولى كل سنة وانتى فى حضنى...
هو ده اللي بيحسسنى بالأمان والى ببقى
بخير ومبسوطه وانا جواه.+

لم تسمع اجابه منه غير انفاسه العاليه جداً
ووجهه المحمر من شدة مشاعره فمهلكته
لا تنفك بأن تجعله يشعر بأنه الرجل الوحيد
على وجه الأرض. كلمات قليله جعلته يشعر
وكأنه اوسم الرجال وأكثرهم جاذبية وخبره
حتى تعشقه انثاه بهذه الطريقه والتي تخبره
بها كأنه شهريار زمانه.

كم يعشق تلك الشهد. كم تذيبه وتجعله
منصهر بين كفى يدها الصغيرتين. يشعر
معها انه امتلك الدنيا وما فيها ولا يبدلها ابدا
باى شئ فهى كل الدنيا له. +

رفعت وجهها عن كتفه وفى ثوانى التقتط هى
شفتيه فكاد ان يغشى عليه من هوج
مشاعره. رغم قوة بنيانه ولكن قبلتها تلك
حقا كادت ان تصيبه بسكته قلبيه. شهد
لثانى مره تقبله هى. وليست قبله عاديه. لا.

فهي تضع كفيها على عنقه. واقفه بقدميه
على قدميه ترفع جسدها كي تصل لطوله
وتميل بعنقه عليها كي تتمكن منه. قبله
كادت ان تودي بحياته. +

والأكثر.

الاکثر أنها هي من جذبتة للداخل تريد زوجها.
ليست كأى زوجه وإنما كانتى اهلكها العشق
حتى بلغ زروته. +

لأول مرة تقوم هي بممارسة جنونها وعشقها
له. تفاجئ بجانب جديد بها وكم هي أنثى
جامحه شرسه. أحياناً.. وديعه ولطيفه
كالقطه في نفس الوقت ونفس الموقف.
مزيج غريب تتمتع به شاهده ولكنه مزيج
مميز ورائع. محبب لقلبه. +

بعد مده طويله من الوقت

مستلقيه بانهاك كبير داخل احضانه والاعياء
بلغ منها مبلغه. يحتويها بين زراعية كابنته
المدلله لا يعرف اضحك عليها ام يحزن
يسبب انهاكها الواضح.

فهى ولاول مره من تولت زمام الأمور في
علاقتهم وهو تركها تفعل ماتريد. يريد أن
يستمتع بمبادرتها معه. لكنها انهكت بشده
فهو قوى للغاية.+

كل ما يفعله الان انه يبتسم بحب على
صغيرته الجميله. حقا وصدقا قد استمتع
بين يديها بشكل لا يصدق.+

رفعت عينيها له بانهاك قائله
بتذمر: ماتضحكش كده.

كبت ضحكته قائلاً: مش يضحك اصلاً يا
شهدى.

شهد:لأنا شوفتك وانت بتدارى الضحكه.

يونس:لا خالص مش بضحك اهو.

شهد بتذمر طفولى:اووف.. مانت إلى جامد

اووى اعملك أيه.

اتسعت عينيه من ماقالت وضحك بصخب

ولكنه تذكر شئ سئ فتحدث قائلاً:يعني انا

جامد مش كده... اجمد من سعد صح؟٣

نظرت له بزهول. دقيقة... دقيقتين. حتى

بدأت تستوعب انه بالفعل قد نطق بما

سمعته.

شهد:يونس... انت مدرك انت بتقول ايه.+

وكأى رجل من مجتمع شرقى في موقفه

نسى انه أخاه وتذكر فقط انه كان زوجها

السابق. وكل رجل يريد أن يثبت لنفسه

ولزوجته انه الأقوى والاجمد على الإطلاق.

يونس وقد عماه شيطانه:ايوه مدرك بقول

ايه... انا ببسطك اكرت منه مش كده؟+

اخذت نفساً عميقاً للدخل وهى تخبر

نفسها انه لابد وان يتحدثوا بهذا الشأن ثم

يغلقوه للأبد.

تحدثت بجديه قائله :بس ده اخوك يا يونس

مش مجرد اى زوج ليا وخلص.

يونس بجديه هو الآخر :بس بالنسبه لاي

راجل دلوقتي هو مش اخويا.. فى موقفى ده

هو راجل.. اخويا بقا ابن عمى ابن خالى مش

هتفرق هو دلوقتي بيتقارن بيا كراجل كان فى

حياتك قبلى.. وإلى كان واضح جدا إنك كنتى

بتحبيه.+

نطق ما قاله بصعوبة بالغة فهوسه بها

يجعله لا يطيق نطق هذه الكلمات ولكنه قد

تعب ويريد إنهاء الحرب الدائرة بقلبه.
فليتحدث كل منهم بما بداخله حتى
يرتاحوا. +

هى الأخرى شعرت نفس الشعور. يجب
التحدث عن هذا الأمر الذي دائماً ما يحاولون
تجنبه وعدم الاقتراب منه. منتهى الشفافية
والوضوح حتى ينتهى هذا الصراع الذى
بداخله. ومن يعلم ربما يقل هوسه تملكه
المجنون هذا. +

إذا لابد من لحظه مواجهه. +

نظرت كعادتها بعمق فى منتصف عينيه
وقالت :عايز تقول ايه يا يونس... قول كل
الى فى قلبك خلينا نخلص كلام فى الموضوع
ده ومانفتحوش تانى. لانى بصراحة زهقت..
أسأل الى عايز تسأله وانا هجاوب عليه
بمنتهى الصراحة وبعدها قرر عايز تكمل

معايا ولا.... قاطعها بحده وهو يجذب جسدها
العارى له قائلاً بشراسة: مافيش ولا.. انتى
بأسمى وهتفضلى بأسمى حتى بعد ما
اموت... عارفة.. انا واصل بيا الامر لأنى هوصى
ان بعد موتى ماتتجوزيش.+

نظرة له باعين متسعه وقالت: بعد الشر
عليك.. ماتقولش كده.

يونس بجديه: إلى عندى قولته ياشهد.. انتى
شهد يونس العامرى.. وهتفضلى شهد يونس
العامرى لآخر يوم فى حياتك وياريت
تسستى امورك وحياتك على كده.

اغمضت عينيها زفتحتهم بعد تنهيدة قائلة
:عارفة... وراضيه.. بس خلينا فى المهم.. انت
فتحت موضوع خلينا نتكلم فيه ونهيه
عشان انا تعبت.+

اشاح بوجهه للجهه الأخرى صامتاً. فتحدثت
هى قائلة: اتكلم يا يونس... قول الى فى قلبك
عشان مش هنفتح الموضوع ده تاني.+
نظر لها مجدداً وقال :شهد.. أنا بحبك اوى..
كل الى بحس بيه ده من حبي ليكى..
حاسس بنار جوايا.. على فكرة انا كنت بحب
سعد جدا واطن انتى اخدتى بالك من ده... انا
مش الراجل البشع الى بقا كاره اخوه زى
مانتى فاكهه... مش هكذب عليكى.. بصراحة
انا كمان كنت فاكهه ان الى بقا جوايا كره.. لكن
انا مش كده.. مش وحش كده.. الى انا فيه ده
غيره.. وعلى فكرة غيره الرجاله وحشة اوى
وصعبة اووى.. حتى تصعب من غيره
الستات.. على الأقل الستات يقدرنا يعبروا
عنها ويتكلموا فحدتها بتقل طول ما هم
بينفسوا عن الى جواهم.

لكن احنا رجالة.. والغيرة دى بتاعت الحريم..
حاجة تعيب فينا وتقل مننا لو عبرنا او بان
علينا غيرتنا.

عشان كده كان باين ان غيرتى كره.. لكن انا
عمرى ما اكره سعد.. ده ابنى.. انا الى رابيته..
كنت بتابع معاه كل تفاصيل حياته.. احلامه..
انا إلى+.

ابتلع غصه مريده في حلقه وقال: انا الى جالى
اول واحد يكلمني عنك.. وانا الى جيت
وخطبتك ليه. وكنت فرحان.. فرحان جداً..
ابنى كبر.. وبقى عريس وبيتجوز.

ماكنتش اعرف انى بجوزه حبيبتى.. ماكنتش
اعرف انى بشهد على عقد جوازه من الى
هتبقى حياتي كلها.. حجزتله سويت ملكى فى
الفندق بتاعى عشان يستفرد بمراته إلى
هتبقى مراقى وكل حاجه ليا فى الدنيا+.

بحب جوری جدا.. دی بنت اخویا وخته منه
وعوضه فی الدنيا. بس ساعات بفکر.. جبتهو
جوری ازای.. قرب منك.. لمسك.. كنتی
مبسوطه معاه.. كنتی ب...

اغمض عینیه بقوه والم وهی صامته تریده
أن یبوح بكل ما یعتمر قلبه رغم زهولها بكل
هذا. +

اکمل بمرارة قائلاً: اوعی تفتکری أنى حبیته
عشان شکک حلو.. انا عارف وانتی عارفة
انک فعلا جمیله.

لکن لا.. انا حبیته من اول ما بدأت أركز
معاکی من بعد مابقیتی على ذمتی.. كنتی
لسه بنقابك قدامی.. لاقیت فیکى حنیه
وحب واهتمام مش فی حد. عشقت صوتک..
حرکه ایدک.. ریحتک الخفیفه إلى بتحسسنی
اننا فی عز الربیع. بعدها شوفتک.. شوفتک

خدودك.. سفايفك.. عينك.. شعرك..
جسمك.. وقعت.. لأ غرقت.. وهنا ابتيدي
العذاب... انتى بعدانى عنك... مش بتسيبى
فرصه غير لما توصليلى وتوصلى للكل انى
مجرد زوج على ورق وانك عايشه على حبك
لسعد.. كل ده فى نفس الوقت الى بتعذب
فيه طول النهار وحتى بالليل فى. احلامى
مش سيبانى فى حالى.

تعبت كتير على ما وصلتك.. ماكنتش حابب
ابدا اوصلك غصب ولا افرد نفسي عليكى...
مش انا الراجل اللي يعمل كده. +

شهد انا مش بكره سعد.. لكن غيران... غيران
منه جدا. انتى كنتى بتحببىه اوى. +

صمت نهائياً بعدما افرغ كل شحنته السلبيه
وارتاح بما كان يحويه قلبه. +

نظرت شهد بعمق له وقالت :يونس.. بصلی...

بص فی عینی.+

رفع نظره وصوبه داخل عينيها فقالت:يونس

مش هنضحك على بعض... انا كنت بحب

سعد.+

اشتعلت عينيه بنيران غيره فاخمدتها قائلة

:لكن انت انا بعشقتك... يونس انا حبيت

سعد وانا لسه عيله صغيره.. حبيت حبه ليا

وهو عرف يخلينى احبه بعد الجواز بحنيته

واحتواءه واهتمامه.. سننا وداغنا كانت

قريبه من بعض. وكان بي فهمنى من غير ما

اتكلم. وده زود حبنا لبعض.+

نظر لها بحزن كاد أن يسقط دمه ففهمت

عليه وابتسمت قائلة :لكن قولى يا يونس..

لما تحب حد أكبر منك ب١٦ سنه.. لما تحب

حد هو تفكير وانت تفكير.. هو من جيل

وانت من جيل تانى خالص. حد مش فاهمك
ولا فاهم دماغك فيها ايه. لا وکمان جوازک
منه بدأ بدایه صعبه. لأ دی صعبه جدا. مش
بس کده. هو مش لیک لوحک وغصب عنک
وعنه فی حد بیشارکه فیک...ومخلف من حد
غیرک.....فارض علیک کمیة تحکمت
رهیبه... بس بعد کل ده ورغم کل ده تحبه...
رغم أنك کنت متضایق منه جدا.. رغم انک
کنت ناوی تندمه علی کل لحظه وجع عاشها
بسببه... تلاقى نفسک مش بتعمل کده... لا ده
انت عایزه مبسوط وسعید... شخص
مافیش بینک و بینه ای تکافئ خالص...عارف
ساعات بقعد مع نفسی کده وبقعد افکر
اقول طب انا بحبه لیه... ایه الی شدنی لیه...
طبعا انا عارفه ومتاکده إنک فیک مميزات
کتیره جدا لکن لما ماتبقاش لاقى السبب

الاقوى... لما يبقى الاجابه هو انى مش

عارفة... يبقى هو ده العشق.+

اقتربت منه والصقت وجنتها بوجنته

وقالت:فرق كبيبيير بين الحب والعشق وانا

عشقتك يا يونس.+

اغمض عينيه يتنهد براحه كبيره.. لقد اراحته

واثلجت قلبه حقاً.

حديثها كله صحيح وهو يعلمه. لا يوجد

بينهم اى نقطة مشتركة ولكن الله قد ذرع

عشق كل منهم بقلب الآخر. هى تعشقه

لذاته. يونس الرجل. وليس يونس العامرى

البرلمانى الثرى.+

جذبها من ذراعها ومددها على قدميه

فاصبحت فى احضانه ومال عليها يقبلها

ببطء ونعومه. وضعت كفها الصغير على

عنقه تمررها عليه مرسله موجات عاليه
تلهب حواسه اكثر واخرى نضعها بشعره
فتجذبه إليها ولشفتيها اكثر واكثر. +

كانت قبله محمومه وناعمه في نفس الوقت.
جاءت بعدما افضى كل منهم بما يحمله
بقلبه بكل شفافية وصراحة. يقبلها بحب
وراحه على اقل من مهله وقد ارتاح قلبه. لن
يقارن نفسه باخيه ثانيه. ان هي احبت أخيه
ولم تنكر وهذا شيء جيد فهي ليست نكارة
للجميل او تجارى الموجه واعترفت بما قد
كان. لكنها الان تعشقه. والعشق يتخطى
الحب بكثير لذا بدءاً من الان لا خوف لا غيره
او حقد على أخيه الشهيد.

استمرت قبلتهم لوقت لا يعلموا كم مدته
فهي قبله حب وعشق وليس رغبة
إطلاقاً. +

وقف عز أمام ماكينة صنع القهوة في غرفة
نومه لا يرى امامه زوجته المصون.

عز بصوت واضح يحدث نفسه كالمجنون: لا
مش هدور عليها اكيد بتستحمى... الست
دى بتستحمى اكتر ما بتنام ١.

ترك الماكينه تعمل وذهب الى المرحاض
ودق الباب قائلاً: يا ماما... النضافه حلوه
ما فيش كلام.. بس مش كده يعنى. +

ماهی بهدوء واسترخاء من
الداخل: شششششششش... بس ماتزعجنیش..
اووووف.. انت مش متخیل.. جیرانا الی بعدنا
بفیلتین لسه ماشیین من عندی.. اووف
مش طایقه نفسی.

هز رأسه بياس منها وذهب يلتقط كوب
القهوه بعدما انتهت المكينه من إعدادة.٤

وقف أمام الشرفه المطله على فيلا العامرى.
ولكن سريعاً مازفر بيأس وهو يقول: اكيد
مش هنا ومش هتيجى دلوقتى.

هم للدخول بعدما أصابه الاحباط ولكنه لمح
سياره تاكسى تقف أمام فيلتهم لحظه
وخرجت منها حمراؤه البيضاء. +

اتسعت عينيه بزھول وظل يفرق بها خوفاً
من انه يتخيل فقط قال بفرحه: لأهى... هى
والله... جت.. والنعمه جت... اجررى يا عزاى ١١

ركض سريعاً كالمجنون وسكب كوب القهوه
على السجاد المودرن الفخم و فى ثوانى كان
امام فيلا العامرى. ٢.

وجدها تمسك بيد ابنها الوسيم ذو العيون
الزرقاء او الرصاصى لم يستطع التحديد
احمى وأيضاً لا يهم. +

حمحم متصنعا الجديه محاولة الظهور بهالة
الهيبة التي تظهر امام جميع الخلق ولكن
يأتى عند هذه الحمراء ويصبح قرد بسيدارى.
او شامبنزى فى حالة جنون. ٣٦.

هندم ثيابه وتقدم ناحيتهم كأنه كان يسير
بالصدفه.

وقف أمامها وتصنع التفاجئ وقال :ايه ده
مدام ملك... ازاي حضرتك.

ملك ببشاشه اذابته كالابله:الحمد لله ازاي
حضرتك.

عز كالابله المغيب :بقيت كويس.

وابتسمت وهى تنظر باستغراب لحالته التى
حاولت كبت ضحكاتها عليها.

نظر لها مجدداً فوجدتها تحمل عليه هدايا
كبيرة وابنها يحمل عليه اخرى. فقال بجديه
:هاتي اشيل عنك.

رفضت بأدب قائلة: لا طبعاً مش عايزه اتعبك.

عز بهيام :لا طبعاً هتشيلي وانا موجود.

ملك :العفو بس عادى وبعدين مش تقيله.

عز بداخله:بقى الشوكولاته دى تشيل وانا
واقف.

وبدون وعى تحدث مغيباً بأغنية :ياحته
شوكلاته.... ياموز وعليه بطاطا... ماتيجى

نعيش يا وزه. ١٧

اتسعت عينيها هى وابنها وقالت

بزھول:افندم.

حمحم بحرج وعلم انه وللاسف كان
يتحدث بصوت مسموع وبالتأكيد بدا
كالابله.

فحمحم مستدعيا الهيبه وهندم من بذلته
وقال: احممم.. ااا.. لا دى والدتى.. والدتى
عملالى وزه النهاردة على الغدا.+
ملك باستغراب :وزه.

عز :اه وزه... فيها ايه يعني.. ماهى حلال.
ملك:اه عارفة انها حلال بس غريبه يعني..
اقصد مش منتشر او مطلوب زى البط
والفراخ والحمام. كده يعني.٧
عز:لا.. انا والدتى عملالى وز عراقى.
كريم متدخلا:هو مش كان بط عراقى ياعمو.

نظر له عز وقال كأنه من نفس سنه:كان
فين.

كريم بتفاعل معه:في فيلم بوحه.. بط عراقى.

عز متذكرا:ااااه لما راح لفلاتتينو.

كريم:اه... تقريباً كان بط.

عز:لأ وز.. لما طلع من الحمام لاقاه دابح كل
الوز وقاله مسكتلك وزتين امريكان وسط
العراقيين قمت مطير رقابيههم.

كريم بتأكيد وإصرار:لا كان بط.

عز باصرار أكبر:لا كان وز.

كريم:والله بط.

عز:بقولك وز.

ملك:بسسسسسسسسسس.

إشارة لعز كطفل مذنّب: أقف هنا.

ولكريم هو الآخر: وانت هنا.

أكملت قائله: ايه داخلين مصارعه مع بعض.

وجهت حديثها لعز وقالت: وانت يا كبير يا

عاقل... عامل عقلك بعقله. ٣

عز محدثا نفسه: كبير ايه وعاقل ايه.. ده أنا

اعيل منه.

ثم ابتسم داخليا بخبث وقال مصطنعا

الجديه: بس خلاص.. انا اخدت الموضوع على

كرامتى جدا وانا كله الا كرامتى.. فانتوا

هتيجوا تاكله معانا الوزه على الغدا وبعدها

نشغل الفيلم ونشوف بقا هو بط عراقى ولا

وز عراقى اه انا كله الا كرامتى... هو البنى ادم

ايه غير دم وكرامه وشويه حاجات فوق

بعض. +

ملك باستغراب :خلاص حضرتك الموضوع
مش مستاهل.

عز :أبدا... مش هتنازل.

ملك:ياسيدي انا الى بتنازل وبقولك هو وز
عراقي.

صاح كريم يرفض الهزيمة :لا يا ماما كان بط
انا متأكد.

لكزته في كتفه كي تنهى هذا الموقف الذى
اخذ أكثر من حجمه:خلاص يا كريم هو وز
بقا.

صاح عز باعتراض :لا وانا ماتاخدش على اد
عقلى.. انا مصر انه وز ومصر اثبتلكوا.+

رفع انفه بشموخ مسير للضحك وقال وهو
يهندم جاكث بذلته:النهاردة... الساعة

٧.. ما بنحبش نتأخر على الغدا عشان نلحق

نهضم قبل النوم... سلام. ١

تحرك وتركها قبل أن ترفض مجدداً وهو

يحدث نفسه :اااا. قمر.. قمر... عووود

ومش دوود.. بقا دى تتخان... ودينى لاتجوزها.

كتها البلا كده وهى حلوه وناعمه وطريه

وكلها حنيه. ٢٩

بعد مده خرجت من المرحاض وقد نعمت

بدش هادئ ومريح ذهبت للمرأة تمشط

شعرها. وجدت من يمسك عنها الفرشاة

ويجلسها بهدوء امامه ثم بدأ بتمشيط

خصلاتها الجميله. همت لعقده أو ربطه على

اى شكل ولكنه منعها وقام بفرده على كتفه

وهو جاذبها اليه ملصقها به وقال:سبيه كده...

بحبه يبقى مفروود.. وبحبه اكثر وهو مفروض

على ضهرى. ٦

التصقت به أكثر وهى ترفع وجهها له تناظره
بحب ولم تنطق بشئ إنما كانت نظراتها
تكفى. فاغمض عينيه يستمتع بما يعيشه
معها الآن. فتحدث بعد مده وهو مازال
مغمض وعينيه مغلقتين براحة كبيرة: لو
من كام سنه كان حد جه وقالى انى هيجى
الوقت الى ابقى عايش فيه كده وحاسس الى
حاسه دلوقتي اكيد كنت هقول عليه
مجنون... لكن الى حاسه دلوقتي حاجة أكبر
من الخيال او اى جنان.. انا حبيت دنيتى من
جديد بيكى وليكى ياروحى.

ابتسمت بحب وشدت من التصاقها به وهو
يحيطها بذراعيه الشديدة القويه وشعور
بالسكينه والراحة يتخللهم لدرجه انهم قد
غفوا وضعهم هذا.ع

فى تمام السابعة كان عز يقوم بطرق باب فيلا
العامرى فحمراءه وكما توقع قد تأخرت أو
ربما لن تأتي.

فتحت له الخادمة وهم بالسؤال عن ملك
ولكن صوت كامل يناديه قطع سؤاله. +

كامل:عز!تعالى اتفضل يابنى.

تقدم للداخل بهيبته التى اعتادها الناس عنه
وقال:احمم.. انا بس كنت بسأل على مدام
ملك وكريم.. اصى قابلت كريم النهاردة
وهما جايين وعزمته على الغدا وفيلم
وبلايستاشن. احممم هما فين. +

تدخلت جورى بحماس قائله:فيلم ايه يا
عمو.

تدخل مالك معترضاً:جووورى.

نظرت له بضيق ولم تعاود السؤال ولكن
أجاب عز بحب لهذه الصغيرة: فيلم بوحه
عارفاه.

التمعت عين جوري وقالت: اه ده حلو اوى...
ممکن اجی اتفرج معاكوا.

مالك بتحدیر: جووووورررری.

زاد ضيقها منه فتدخلت عزيزه: سيبيها يا
مالك تروح تتفرج وهناك ادهم وحنين
هتلعب معاهم وتغير جو وكمان كريم
هيكون معاهم عشان امها مش هنا. +

مالك محدثا نفسه بغضب: ماهو ده الى
معصبنى: ادهم وكريم هو انا كنت ناقص
وبالذات الواد ابو عنين ملونه ده.

تحدث عز بقليل من الحرج: احمم. الطيب هو
كريم ومدام ملك فين مش شايفهم.

عزیزه بخت وهی تری اهتمام عز بملك:بعد
ماجت على طول دخلت تراتح لحد ماشهد
تیجی.. اصلها جایه النهاردة مخصوص عشان
عيد ميلاد شهد.. وجایه معاها هديتها وهدية
اخوها.. اصل اخوها مشاغله كتير معرفش
یيجی... اسكت مش اطلقت.. اه.. جوزها.
ظبطته متلبس مع واحده فى فندق وفى
وضع والعياذ بالله.. ربنا يستر على ولايانا...
قطع ثرثرتها الفظيعة هذه صوت كامل
الغاضب:بسسس. خلاص فى ايه...
ماينفعش كده.

ثم نادى بصوت جهورى:يا هنيه... يا هنيه.

هنیه باحترام:نعم يا كامل بیه.

كامل:لو سمحتي روجي صحى مدام ملك

وكریم وقوليلهم يجهزوا عشان عز بیه

مستنيهم على العشا.

صاحت جورى:وانا.

كامل مبتسماً على شقاوتها:وانتى يا جورى.

كان مالك يتميز غيظا ولكن ما باليد حيله
فنطق بكبر يرفض الخضوع :احممم.. هو انا
ينفع اجى معاكو.

هز كامل رأسه بئأس فهذا الشبل من ذاك
الاسد المهووس الغيور.

فى اليخط الخاص بيونس. صعدت بالسلم
الخشبي على ظهر اليخط فوجدت عشاء
رومانسى معد على ضوء الشموع. وجذبها
يونس للرقص معه قائلاً بحب:كل سنة
وانتي فى حضنى....كل سنة وانتي معايا.

احتضنته شهد تتنفس بسخونه وعمق
تستنشق رائحته التى باتت تعشقها:كل
سنة وانت حبيبي.

تنفست رائحته من جديد قائله

بذوبان:بعشق ريحتك.

تفاجئ كليا بما قالت وبات يريحه جدا انها

تعشقه ومهووسه به مثله تماماً. ابتسم

بفرحه يتيم بلبس العيد وضمها إليه حتى

كادت أن تنكسر اضلعها من شدة حبه.

اخرجها بصعوبة من بين احضانه قائلاً

:عجبك اليخت.

ابتسمت بفرحه وقالت بحماس:جدا... اكرر

حاجة عجباني إنه في الهوا والميا وممكن اقلع

نقابي واقعد كده عادى.. مش بعرف اعيش

أجواء زى دى عشان نقابي.. انا بحبه وبقيت

مقتنعه بيه بس ده مايمنعش انى ساعات

بكون عايزه اعيش الحاجات دى وبرضه

افضل محافظة على نقابي. فكرة حلوة اووى

يا نوسى.٢

نظر لها متفاجئا وقال:ايه.

شهد بدلال وميوعه:يا ن و س ي.

قهقهه عالياً وقال:لا معلش قولى تانى.

شهد :نوسى.. بدلعك يا حبيبي.

قهقهه من جديد بحب واحتضنها قائلاً:جبتيه

منين ده.. هههههههه.. بقى يونس بيه عضو

مجلس الشعب بقا نوسى.. ده لو الموظفين

في الشركه عندي سمعوكى.

شهد بميوعه الهكته :وفيه ايه... من حق

الكبير يتدلع.

ثم أكملت :لكن برضه دى خصوصيات...

ماتخرجش بره اوضة نومنا.. يعنى بينى

وبينك وبس.

ابتسم لها بحب وقال: ربنا يكملك بعقلك يا
روحي ويخليكي ليا.

صمت قليلا وقال: مش هتسألني عن هديتك.
ابتسمت بحب قائلة: ما انا اخدتها... حضنك
هديتي.

ضمها اليه بعشق اذابهم وقال: انا كلي ليكي
يا حبيبتي.. بس انتي هديتك اليخت ده.
اتسعت عينيها بزهور وقالت: انت بتتكلم
بجد.

يونس: اه يا روعي.

شهد: يونس مش قصدي حاجة وفعلًا مش
بنكد بس انت عارف يخت زي ده بكام
مليون.. ده أنا امبارح على فيس بوك شايفه
كذا ملجأ بيشتكوا أنهم مش عندهم بطاطين
كفايه ومحتاجين رز وسكر ومكرونات

وحاجات اساسيه للحياة. والولاد والبنات
ماهندهمش كسوه كفاية شتوى او صيفى
وانت بتهادينى بيخت بملايين.+

نظر لها لا يعرف بما يجيب فقالت هى :بص
مش انا كتبتة بأسمى.. نبيعه ونساعد كذا
مكان وخذ الباقي ليك.. كمان فى اطفال كتير
فى مشتشفيات محتاجين عمليات ضروريه.
والمفروض أن رجال الأعمال إلى زيكوا وربنا
مديهم من وسع يتبنوا مشاكلهم خصوصاً
كمان انك عضو فى مجلس الشعب يعني ده
واجب عليك.+

جلس بجوارها قائلاً:طب خلاص
ماتتحمقيش كده... هعمل كل ده من معايا
وخلى اليخت ليكى.

شهد :يونس ياريت تعمل خير كتير... انا
ملاحظه انك غافل عن الموضوع ده..

وبالنسبة لليخت انا اه حبيته بس مش

لدرجة اشترى يخت يعني.١

يونس:بس ده هديتى ليكى.

شهد بحب:قولتلك انت هديتى وبعدين مش

قولت هتساعد كل الناس والأماكن إلى

قولتلك عليهم.. دى اكبر واعظم هديه فى

الدنيا وفى الاخره.+

ابتسم بحب عليها وقال :طب ما الفسحة

هنا عجبتك... عشان تكونى من غير نقاب

وبراحتك.

شهد ببساطة محبيه جدا :لو حبيننا نكرر

الموضوع نبقى ناجر واحد يوم مش حوار

يعني.٥

هقهه عاليا بحب وسعادة على صغيرته التى

تكمل ماينقصه وايضا روحها البسيطة

الجميله التي أعادت الروح لحياته الآلية
الجامدة فاصبحت تشع بالحيوية والبهجه.

خلص البارت

رائيكوا

توقعاتكوا

اكثر مشهد حلو

اكثر مشهد مش حلو

ياريت يعد اذنكوا لو عجبكوا البارت دعوه ليا
براحة البال وجبران الخاطر.

بحبكوا١

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الرابع والعشرين

يالا فوت بليز قبل القراءه

+oooooooooooo

تجلس ملك وعقلها يدور في بحر من الأفكار.
تتذكر عشاءها في منزل ذلك العز الذي
يوصف باكثر من كارثي.+

تتذكر حديثها مع ماهي زوجته عندما جلسوا
سويًا.+

انتبهت على حديث شهد التي تقول :انا مش
مصدقة... يعنى عز ده عايز يتجوزك.

نظرت لها ملك بضياع بقلم سوما العربي
وقالت :اه.

شهد:طب وانتى إيه رائيك.

ملك :مش عارفة.. بس انا مش عايزه اتجوز
خالص.. كمان بقلم سوما العربي مرات عز

دی طلعت مش وحشه زی ماهو باین

للناس. ۲۲

ضیقت شهد مابین حاجیها قائله: ازای.

زفرت ملك بقوه وتحدثت: بصى یا شهد كل

الى اقدر اقولهولك بقلم سوما العربى

واختصارا لكلام كتير الست دى من وهى

صغيرة طبيعتها هاديه وفى حالها لكن الناس

والمجتمع وصحابها بقوا يقولو عليها تنكا.

وهى مش كده خالص بالعكس دى كانت

طيبه بقلم سوما العربى وفى حالها بس

كلامهم انها شايفه نفسها وبتلبس على

الموضه وكلامها قليل مع الناس ومش

بتاخذ على الى قدامها بسرعه خلاها تكتتب

هى مش شايفه نفسها لكن عارفه أنها حلوه

وربنا من عليها بنعمة الجمال بقلم سوما

العربى واياه الجريمة إنها تهتم بلبسها

ومظهرها هي مش بتسرق ولا بتصرف
فلوس حد ده مال ابوها.. حاولت كتير تدخل
فى صداقات وصحوبيه مع الناس لكن
ماتعرفش ليه كانوا بيتجنبوها ومن هنا
اتحولت على مدار كذا سنه لواحدة تانيه
خالص.. هما حصروها فى شخصية المتكبره
فقررت توريهم التكبر الى بجد بيبقى عامل
إزاي. وانهم لسه ماشفوش التكبر الى على
حق. حكموا عليها بكده بقلم سوما العربى
ولاد الناس الاغنيه ماحبوهاش علشان فعلاً
على قدر من الجمال وولاد الناس البسيطة
بعدوا عنها وخافوا من فرق العيشه

مابينهم. ١٠

كانت شهد تستمع لها بانصات وحزن فهي
الاخرى كانت من ضمن الناس الذين حكموا

عليها بالكبر والغرور بقلم سوما العربى رغم
انهم لم يحدث بينهم اى تعامل مباشر.+
تنهدت بقوة وقالت:دى اكيد تعبت فى حياتها
اوى واتعذبت كتير.

ملك: تخيلى إنها مالهاش اخوات ولا اى
بيست فرند.

شهد:كمان.

ملك:اه.

شهد: لأ ثوانى.. امال مروه تبقى ايه.

ملك:ههههه... مروه دى حاجة تانية خالص..
من ضمن الناس اللي كانوا بيتنمروا عليها..
ده غير أنها دايماً كانت بتجاهد عشان
تحسسها أنها احسن واحلى منها... مروه
كانت من ضمن الشخصيات الرئيسية الى
علمت فى حياة ماهى وحولتها لشخصية

بقلم سوما العربی وحشه مع ان البننت دی
طیبه وکویسه جدا. +

شهد:بس غریبه.. ازای تقعد معاکى وتتکلم
وتحکى کده.. حتى تحکى عن شخصيتها
وعقدتها فى الحیاة.. ومع مین.. معاکى انتى..
ماعلش یعني انتى ست وعارفه ان الست
بتحس بجوزها وهى اکید حست ان جوزها
میال لیکی. +

ملك بحزن:ماهو عشان کده.. هى حاسة..
وللأسف حاسة کمان انه ناوى على کده
وهى مش هتقدر ترجعه.. انتى عارفه انها
کانت بس عایزه توصلی إنها بنى ادمه مش
وحشه وماتستاهلش الاذیه.. طب انتى عارفه
ان حتى عز اتجوزها عشان متکبره
ومغروره. +

جہزت اعین شہد و قالت : معقول... دہ
واطی اوئی.

ملك:بصى مانقدرش نقول واطى ولا لا...
بس الى فهمته انه بدأ من تحت اووى كان
بيشتغل فى مصنع كراسى بلاستيك فى
الوراق... ولما جمع قرشين وبدأ كان برضه
سمكه صغيرة وسط حيتان...شويه بشويه
بدأ يكبر بس فضل وسط رجال الأعمال عز
العشوائى... كان عايز واحدة برستيچ وياما
هنا ياما هناك وساعتها كانت ماهى حدث ولا
حرج. معروف عنها انها تنكه ومغروره..
مناخيرها فى السما ومش شايفه على الارض
غيرها.. هى الناس والباقي شبه الناس.. فلما
يبقى ارتبط بيها ووافقت عليه يلمع اكر
واكتر.+

شهد يتأثر: الحيوانان.

ملك:بصى هى برضه مانكرتش حاجة.. قالت
انه كان طيب وكويس معاها وبيتعامل بأدب
واحترام وكل طلابتها مجابه.

شهد :طب ما اتغيرتش معاه ليه بقا.

ملك :لأنه ببساطة كان زيه زى معظم
الرجال شاييف ان الراجل بنك فلوس وانه
طالما التلاجه مليانه والبيت فيه فلوس
يبقى كده مهمته كملت.. كل مناسبه كانت
تبقى مستنيه حتى ورده بـ٥ جنيه مثلا دليل
انه افكرها وفكر فيها مش شرط حاجة
غاليه.. تلاقيه اصلاً ناسى المناسبه ويفكر
انها عايزه هديه بس فايروح مديها مبلغ حلو
او الكريدت كارد تشتري الى هى عايزاه
ويغرق اكثر واكثر في شركته وأعماله
ومشاريعه... فساهم فى انه يحولها لانسانه
بتعوض نفسها وغياب جوزها عنها بالفلوس

والشوبنج والبدى كير والمنيكير فازادت
بشاعة صورتها قدام الناس اكثر واكثر.+
شهد باسى:صعبة عليا اوى.. وهو كمان جنى
عليها.

ملك:فعلاً.. انتى تعرفى انها وافقت تتجوزوا
دونا عن شباب تانيه كتير لأنها شافت فيه
ابن البلد. الواد ابن الحاره العفيجى الى دمه
حامى بس يعرف يحتوى الست الى فى
حياته.. وهو فعلاً كده بس دوامة أحلامه
وطموحاته كانت وخداه... ولما بدأ يفوق فكر
فى واحدة غيرها عشان مش عاجبه الصورة
اللى هو بنفسه مع الناس ساهم فى أنها
تتكون وتبقى ماهى بالشخصية الى قدامنا

دى.١٨

شهد:بس هى برضه ماكنش ينفع تسيب كل
من هب ودب يآثر كده فى شخصيتها وهما

الى يشكلوها... كان الفروض أنها تبقى قويه

و..

قطعتها ملك قائله:قويه ايه وبتاع ايه بس يا

شهد... انتى بتتكلمى عن بنت وحيدة ابوها

مانعها عن اهل امها عشان لوكل ودون

المستوى وامها نفسها ماتت.. لا ليها

اصحاب ولا اخوات ولا قرايب.. متربيه مع

الخدم عشان ابوها كل شويه يتجوز واحدة

وياخذها ويسافر هانى زفت على دماغه.. بنت

من الحضانة بقلم سوما العربى وكل صاحبها

يباعدوا عنها كأنها جربانه... تفتكرى هتبقى

عامله إزاي.+

كانت دموع شهد تهدد بالسقوط اشفاقا على

ما عانته هذه المرأة.

تحدثت قائله:حرام والله... دى اتعذبت اووى

وفى كل مراحل حياتها لا اب عدل بيهتم او

بيسيبها لأهل أمها يهتموا بيها.. ولا صحاب
رضيوا يصاحبوها.. ولا حتى لما جت تتجوز
جوزها كان حنين واحتواها باهتمامه.. وكله
من الناس وكلام الناس... المفروض كل واحد
يخليه في حاله.. احنا مانعرفش الى قدامنا ده
عاش ظروف عامله ازاي عشان نحكم عليه
ولا على شخصيته... كلام الناس والخوف منه
هو الى خلاني اوافق اتجوز بعد سعد.. هو الى
خلاني اوافق اتحط في وضع صعب اوى.. لسه
كلام كاميليا بيرن في ودني لحد دلوقتي.

ملك: اهدى.. اهدى ياشهد.. ماحدش عارف
الخير فين.. يمكن كل ده حصل عشان ليكوا
نصيب في بعض.. وكمان يونس إنسان
كويس وبابن عليه بيحبك اوى... ربنا
مايجبش حاجة وحشه.+

ابتسمت شهد قائله: ونعم بالله.. عندك حق.

ملك بتذكر:اه صحيح... كاميليا عامله ايه.

شهد: بكلمها على طول فون وساعات
ساعات لما بعرف بقعد بقلم سوما العربى
معاها شويه بعد الكليه.١

صمت قليلا لكن تحدثت بحيره وقالت:لكن
الى مش عارفة استوعبه خالص.. يعنى ازاي
ماهى دى كويسه اوى من جواها كده وكانت
ضحيه كلام الناس والمجتمع واما تبقى
قاعده بتتكلم او بتقول رأيها في حد ببيان أنها
فعلاً وحشه وحقوده.+

ملك:عايزه ايه يا شهد من واحده مالقتش
تجاوب ناحيتها من اى حد.. عايزه ايه من
واحد بقت شايفه ان كل الى هيشوفها مش
هيجبها واول ماتديلوا زهرها هيقول عليها
كلام زى الزفت.. اكيد بقت شايفه كل الناس
أعدائها.. بتبتدى هى بالهجوم عليهم عشان

بقت تتعب من ردود أفعال الناس
ناحياتها...فهمتى.

شهد:فاهمة.. فاهمة جدا.. انا كمان عشان
طبيعتى الهاديه بقلم سوما العربي وانى
مش باخد على الناس بسرعه بتخلى ناس
تقول عليا متكبره وشايفه نفسى.. وكمان
النقاب زود بعد الناس عنى شويه.. للأسف
لسه في ناس بتبعد عن المنقبين وكأننا من
كوكب تاني.٣

ملك:لا مش كده اوى هو بس الناس بقت
بتخاف لأن في ناس كثير فعلاً بيسيئوا
للنقاب يعني فيه بيلبسوه بقلم سوما
العربي عشان يروحوا وييجوا ويطلعوا وينزلوا
وماحدش يعرف مين دول ولا ولاد مين.. وفي
ناس بتخطف بيه.. وفي بنات بتبقى لابساه
غصب عنها وهما ضحكتهن وافعالهن تلم

الناس حوالِيهم.. لكن في ناس لابساہ تدين
واحتشام.. وناس لابساہ عشان تداري فتنتها
زيك كده.+

تنهدت شهد قائله:عندك حق... ربنا الشاهد
والمطلع بقا.+

صمتت قليلاً لكن تحدثت وقد تذكرت أمر
ما:طب ايه.. هترفضى عز.+

ملك بحيرة:مش عارفة.. بس انا شايفه اني
مش مستعدة على الاقل نفسيا اني اعيد
تجربة الجواز تاني.. ده غير اني لو فكرت مش
هيكون من عز ده... يروح يحتوى مراته
ويعوضها الاول بلا وكسه.+

صحكت شهد بقوه على طريقة اختها في
الحديث.

وجدت صوت عميق محذر بقوه يتحدث
:شههههههههه.. صوووتك.

جحظت عينيها بخوف وتفاجئ وتوقفت عن
الضحك فقالت ملك :هتوحشيني ياشهد...
هبقى اقرالك الفاتحه كل جمعه ساعة
الأذان.٣

كانت تتحدث أثناء هرولة الأخرى ناحية
مكتب وحشها الضخم الذي خرج يحذرها
ودخل مجددا صافقا الباب خلفه بقوه من
غضبه منها اثر صوت ضحكتها المرتفعه
فعلاً بشده وهنالك كان يقف مع سائقه
الذي جلب له أحد الملفات المهمة من
الشركه.+

طرقت الباب بخفوت فاذن هو للطارق
بالدخول.

سارت تجاهه ولم تراه قد رفع عينيه عما
يقراءه.

علمت أنه بقلم سوما العربي هكذا غاضب
بشده.. ما باله هذا الضخم.. لقد كانت مجرد
صحكه.. يضخم الأمر كثيراً هذا الرجل.+

وقفت بعدما اسدارت خلف مكتبه ووقفت
بجانب مقعده وهو مازال ينظر لما بين يديه
بغضب.+

وضعت اناملها على ذقنه بنعومه اسارت
القشعريره في جسده ولكنه طبعا أخفى كل
ذلك ببراعه.+

نظرت إلى عينيه بعمق وقالت: زعلان مني
ليه... ينفع يونس يزعل من شاهده؟+

يونس بقوه وغضب: ما هو لما شاهده يبقى
صوت ضحكتها تجيب بوليس الاداب وهو

واقف معاه راجل غريب ويتفاجئ بصوت
مراته عالی كده وبالطريقه دی ابقى انا مش
راجل ومش عارف احکم بيتی.+

اتسعت عينيها من حديثه وقالت متجنبه
حزنها مما قاله: انا ما كنتش اقصد وكمان
ما كنتش اعرف ان في حد غريب في البيت...
لكن انا ضحكتی ماتجبش بوليس الاداب ولا
حاجة يا يونس.+

زفر بقوه ووقف عن مقعده وقال: شهد...
انتی خلاص بقيتی عارفة انا بحبك اد ايه...
واد ايه بغير عليکى.. يبقی ماتزعليش من رد
فعلى بقا.+

اغمضت عينيها تحدث نفسها انه ربما معه
حق. فتحتهم مجددا ونظرت له. ثوانی
وابتسمت بنعومه بقلم سوما العربی قائله
بصدق وشوق: على فكره انت وحشتني.+

انشرح صدره من حديثها العفوى الصريح
وهو يراها باتت تعبر عن حبها واشتياقها له
وأنه رجلها الأوحد.+

حملها وخرج من مكتبه وفي ثواني كان على
فراشه معها يعلمها قواعد الحب والشوق
الممزوج بالعنف مزجا.

+

في جناح مروه تمسك الهاتف بغيظ وهي
تتحدث: يعني ايه يعني يا ماهى.... انتى
مش كنتى متفقه معايا.

ماهى على الناحية الأخرى: بصى يا مروه انا
مش هكمل مش عايزه أذى حد.. وياريت
انتى كمان ماتعمليش كده وحاولى ترجعى
بقلم سوما العربي جوزك ليكى بطريقة
تانيه.

مروه بحقد:طريقة تانيه.. طريقة تانيه ازاي
انا ما عرفش طرق تانيه مع يونس الى بينى
وبينه هات وخذ.+

ماهى محاولة اثناءها عن اذية شهد:بصى يا
مروه بلاش ما حدش عارف الموضوع ده
مممكن يخلص على ايه.

مروه باصرار وشر:يخلص زى ما يخلص.+
تنهدت ماهى بضيق وأغلقت الهاتف فى
وجهها دون حديث وهى عازمه على الذهاب
لشهد وتحذيرها فابلاخير هى من طرحت
تلك الفكرة الخبيثة ولا بد وان تنهيهها هى.
اسندت رأسها على الفراش تفكر قليلاً قبل
أن تقوم من مكانها ذاهبة لغرفة اطفالها
للاطمئنان عليهم وهى تنوى الذهاب باكرا
لشهد محاولة تفادي الأمر.

+

في الصباح

أستيقظ يونس على قبلات متفرقه على
سائر وجهه وعنقه. فتح عينيه بتثاقل وجد
صغيرته تغوص بوجهها في عنقه تلتهمه
بقبله طفولي بهمزج من العنف والعذوبه
معا. +

ابتسم بفرحة شديدة. لو مات الآن سيموت
وهو مرتوى مطمئن انه قد أخذ من الدنيا كل
ما اراد. ثواني.. ثواني.. لا. لا يريد الموت. يريد
أن يحيى فوق الحياه حياه مع شاهده. +
احاطها بذراعيه فرفعت وجهها عن عنقه
بعدما علمت باستيقاظه.

ابتسمت له بعشق فابتسم لها بعشق اكبر
واخذ شفيتها بقلبه صباحيه عاشقه. +

بعد مده كان يهبط الدرج وهو مرتدى بذلته
العملية ويديه تحيط خصرها يملى عليها
تحذيراته وتنبيهاته العاشقة التى لن
تنتهى.+

تنظر عزيزه لهم بفرحة وهى ترى السعادة
أخيراً على وجه ابنها الاكبر بعد عمر من
التعب.+

خرج يونس لعمله وعادت هى للداخل بعد
أن ودعته عند ذهابه لعمله فهذه أصبحت
من عاداتها الجميله معه.+

كانت تهم بالصعود لكن صوت عزيزه اوقفها
قائله :الحمد لله... أخيراً شوفت يونس وشه
بيضحك ومنور... ربنا يسعده يارب.+

ابتسمت شهد بسخرية واستهزاء بداخلها
فكل ما يهمها هو ابنها وراحة ابنها.+

صدح رنين جرس الباب وذهبت الخادمة
لمعرفة من الطارق.+

ثواني وكانت شهد تقف مستغربه من طلب
ماهى لمقابلتها.+

وفى تلك الأثناء تحديدا كانت مروه تعتمد
على نفسها فى تنفيذ ما عزمت عليه بعد
رجوع ماهى لرشدها.+

جلست ماهى وعلى وجهها ابتسامة بشوشه
تدل فعلاً أنها شخصيه جميله.

بادلتها شهد نفس الابتسامه بعدما سمعته
عنها من ملك وبعد رؤيه هذه البسمه
العذبه.

تحدثت ماهى قائله :اول حاجه حابه ارحب
بيكى كجران لانى ما عرفتش قبل كده انى
اقعد معاكى لوحدنا.

ابتسمت لها شهد بحب وترحيب وقالت: أهلا
بيكى فى اى وقت.

تشجعت ماهى اكثر بعد ترحيب شهد لها
ورؤيتها لتقبل شهد لها ولشخصيتها
فابتسمت بحزن وقالت: انا خوفت تقولى عليا
زى باقى الناس انى يعنى...

قاطعتها شهد وقالت: لأ طبعاً... باين عليكى
طيبه وحبوبه وبنت ناس.+

ابتسمت ماهى براحه وقالت: انتى عارفه انا
والله بحاول اصاحب معظم الجيران.. حتى
من يومين كان فى جران جداد من منطقة
شعبيه انا الى روحى وعزمتهم على الغدا
عندى عشان نتعرف على بعض وفعلاً جم
عندى وحببتهم جدا واخذت ارقامهم عشان
نتواصل مع بعض.. لكن طبعاً عز لما
شافنى باخد شور بعد ما مشيوا من عندى

ما فهمش ان ابنهم وقع عصير المانجا عليا
وهدومي وجسمي بقوا ملزقين فاكنت
مقروقه من نفسى مش منهم فاطبيعى انى
اخذ شور عشان انصف.. لكن هو حكم على
الظاهر وقال انى مقروفه منهم عشان
شعبيين.. طب مالو انا مقروفه منهم
ماكنتش هعزمهم فى بيتى.. بلاش حتى لو
افتكر ان هما الى جم بيتى مانا كان ممكن
اخلى حد من الخدم يمشيههم او استقبلهم
وحش.. بس انا كنت مبسوطه معاهم
وحبيتهم جدا حتى ابنهم الشقى جدا ده
حبيته.0

كانت تستمع لها مبتسمه.. احاديث الناس
واحكامهم آه والى الف انا منها.

شهد بصدق: انا حبيتك جدا يا ماهى ياريت
نكون صحاب.

ماهی بلهفه وفرحه:بجد.

شهد:طبعا ده انا یشرفنی.

ماهی :یعنی مش هتبعدی ولا هتسیبتی.

شهد :لأ طبعا وانا أطول یبقی عندی اخت
حلوه وطیبة زیك كده. وملك كمان هتبقوا
صحاب اوی.

ماهی بحزن:بصراحة مش هخبی علیکی.. انا
حبیت ملك جدا وعارفه إنها طیبه وكویسه
وتتحب وکان نفسی ابقى انا وهی نكون
صحاب.. لكن ماهما كانت طیبه وكویسه
هفضل طول الوقت فاکره وعارفه ان جوزی
معجب بیها وعایز یتجوزها.. مهما ان كنت
طیبه ومتسامحه لكن انا بنی ادمه وبحس..
مش هعرف اتعامل معاها عادى اعذرینی..
دایماً فی كل مره هشوفها واو اقعد معاها

هفتكر ان جوزى فضلها عليا... ياريت تقدرى
موقفى.+

ربطت شهد على يدها وقالت:طبعاً فهماكى
وعذراكى.. بس برضه عايزه اعرفك ان ملك
شيفاكى إنسانه ممتازه.. امبارح طول الليل
وهى عماله تمدح فيكى وفى طيبتك
وأخلاقك.+

ابتسمت ماهى بحب وقالت :ربنا يخليكى يا
رب... انا كنت عايزة اتكلم معاكى فى حاجة
مهمة وضرورية.
شهد بانتباه:خير.

ماهى:خير.. بصى مروه كانت... قاطعها رنين
الهاتف الذى قامت من بعده منتفضه
فالمدرسة الخاصة بابنتها تخبرها انها وقعت
من على الدرج وقد كسر ذراعها.+

صعدت شهد لغرفته وهى تحاول تخمين ما
كانت ماهى تريد اخبارها به. ثم مالبت
واستغرقت فى نوم عميق.

+

بعد مرور عدة ساعات+

استيقظت من نومها بكسل واستندت على
ظهر الفراش ترى الوقت فقالت:ياااااه انا
نمت كل ده... ده يونس قرب يرجع.
قررت ان تنهض سريعاً كى تاخذ حمام
منعش يجملها قبل عودة زوجها من العمل.
ولكن لفت انتباهها وجود اشعارات كثيره
على هاتفها من موقع فيس بوك.
فتحته وكانت الكارثة.+

منشورات كثيره (بوستات) على كل جروبات
الفيس بوك وانستجرام بها صورها هي
ويونس محتصنها يضحك بحب. متقارنه
هذه الصوره بصوره أخرى له مع زوجته الاولى
مروه.+

منشورات كثيره بعناوين كثيره منها.

خطافة الرجاله.

شوف الواطى بعد ما ربنا اداله سابها واتجوز
غيرها.+

دى صورة عضو مجلس الشعب مع مرات
اخوه الى لعبت عليه واخذته من مراته
وعياله.

والكثير والكثير.+

ولكن الاصعب هي تعليقات الناس الجارحه
ومنها.

طب كنتى احترمى النقاب الى لابساه.

خطافة الرجاله الزباله.

كلبة فلوس.

امال لابسه نقاب وعمللنا فيها الشيخة ربنا

ياخذكوا مالىتوا البلد.+

وتعليقات اخرى كثيره متعاطفه مع الزوجة

الاولى المسكينه الضحيه.

صرخت بقوه وانهارت تماماً وهى ترى شتائم

الناس لها.+

مهلا مهلا بعض المنشورات مرفق بها بعض

الصور لها بدون نقاب.

كيف التقطت لها ومن فعل ذلك.+

من بين كل مائة تعليق جارج تجدتعليق

جيد انه.

ياجنلعه دع الخلق للخالق.

ماحدث عارف مين الظالم ومين المظلوم.

هو احنا كنا عايشين وسطهم وعارفين ايه

اللي حاصل او عملوا كده ليه.

لكن معدل الهجوم عليها أقوى واشرس. كل

دقيقه منشور جديد فأصبحت حديث الناس

من كل الأعمار.

حتى بجروبات الرجال تداولوا هذه

المنشورات خصوصا صور تلك الحسناء دون

النقاب مع بعض التعليقات السخيفه.

مثلا

ماهو له حق .

جامده بنت الايه.

ياالهووى على العنين ولا الشفايف.

بطل عليا النعمه بطل.

شاهد يونس العمرى وزوجته الأسد.٢

وقد ساعد على انتشار هذه المنشورات اكثر
وأكثر هو شهرة يونس العامرى للجميع
وكذلك صور تلك الفاتنه.+

فى نفس التوقيت كان يترجل من سيارته
بلهفه فقد اشتاقها بشدة. حسناً حسناً
سيكسر عظامها داخل احضانه الآن.+

دلف للغرفه بشوق ولكن تجمد فى موضعه
وهو يرى حالتها المزريه من البكاء والنحيب.

اتجه اليها مسرعا وقال :شهد... مالك.. فى
ايه.. ايه الي حصل.+

نظرت له بحزن وتعب ودموعها لا تتوقف
عن الهطول وقالت:ط.. طلقنى يا يونس.+

اهتز... نعم اهتز لثواني من وقع الكلمة على
اذنه... ماذا حدث.. يعلم أنها باتت تعشقه..
كانت تقبله بحب منذ ساعات.. إذا ما الذي
جد.+

ابتلع غصة مؤلمه في حلقه وقال :شهد.. في
ايه.. انا عملت ايه يخليكي تطلبى حاجة زى
كده.

شهد بقهر ودموع :انت ماعملتش.. انت
حبيبي وهتفضل حبيبي.. لكن انا تعبت..
كده كتير.. كتير اوى.+

نظر لها بجهل واستنكار فكيف هو حبيبها
وكيف تطلب الطلاق وتريد تركه.+

نظر لما بين يديها والتقطت الهاتف فاحمرت
عيناه بغضب وهو يرى صورته مع هذه
الكلمات الجارحه.

اشتد غضبه وظهر الوحش الكامن داخله
وهو يرى صور فانتته دون نقاب والرجال
تداول صورها معبرين بمنتهى الوقاحه كم
هى فانتته مستخدمين الفاظ وتعبيرات يعجز
اللسان عن نطقها. غلى الدم بعروقه وهو
يتوعد لكل من ساهم وشارك او رأى هذه
الصور وكتب تلك الاراء والكلمات.

رفع هاتفه يحدث عبدالله صديقه كى
يتقابلوا. والغضب يشع من كل عضلة من
جسده. فالأمر ليس بالتشهير به فقط لا لقد
تعدى الأمر للوصول إلى صور معشوقته دون
نقابها وهو الغيور بهوس. لم يكن هذا كل
شئ. تعدى الامر ذلك فبعيدا عن الهوس
والعشق انها زوجته.. عرضه وشرفه.. لن
يتهاون أبدا. سيضرب بيد من حديد لكل من
شارك فيما حدث.+

في مكتب عز الفيومي رفع هاتفه وقام
بالاتصال على ملك بعدما اخذ رقم هاتفها
على العشاء.

ثواني واتاه الرد فاجاب بلهفه :الو.. ملك.

ملك برسميه وادب:أهلا بحضرتك... بس
اسمى مدام ملك لو سمحت.

عز:هو احنا مش اتكلمنا في النقطة دي
امبارح وانا عرضت عليكى الجواز.

ملك:عز بيه ياريت حضرتك تهتم ببيتك
واسرتك الاولى والأهم من كل ده... مدام
ماهى مراتك حقيقي انسانه هايله انت بس
ماكلفتش نفسك تعرفها كويس رغم كل
سنين جوزكوا دي.. تفتكر انا بعد تجربتي
الفاشله في الجواز ممكن اغامر بنفسى

وادخل برجلي في جوازه مع راجل بمواصفات
حضرتك.

عز بغضب:ملك ايه اللي بتقوليه ده.

ملك بقوه:اسمى مدام ملك لو سمح...

قاطعها بقوه:لا اسمك ملك وانا هديكى

اسبوع كمان واسمع ردك النهائى.٤

اغلق الهاتف ولم يعطيها فرصه للرفض
مجدداً.

زفرت بقوه وهى لا تعلم ماذا تفعل حقاً.

خلص البارت

اكثر مشهد حلو

اكثر مشهد مش حلو

رائيكوا

الرواية قربت تخلص

بحبكوا ١١

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الخامس والعشرين

فوت كثير بقا قبل القراءه بليز+

+oooooooooooo

يقف في مكتبه بالمقر الرئيسى لمجموعة

شركاته وهو يكاد ينفجر من الغضب

بعد أن صب غضبه على معظم ااثاث

المكتب.

دلف له عبدالله وصدم من هيئته المزريه

هذه.

عبد الله :مالك... ايه اللي حصل.

يونس باعين حمراء وغضب :انا عايز اعرف
مين *****الى ورا الى حصل.+

عبدالله بجهل :فى ايه.. فهمنى عشان اقدر
اساعدك.

القى له يونس الهاتف وقال:اتفضل.. شوف
ولاد ال *****ناشرين ايه وكاتبين ايه.+

صدم عبدالله حقا وعلم ان هيئة صديقه
هذه ليست من فراغ.

يونس بحده:شوفت... المشكلة انى مش
عارف مين عمل كده.. بس هعرفه ودينى
لادفع كل واحد وواحدة كتبوا كومنت لا
حفلوا عليا وعلى مراتى... بس مين.. ميبين.
. صمت عبدالله قليلا يحاول التركيز والتفكير
بهدوء+

وبعد مدة من الصمت كان يونس يذرع
الغرفة ذهاباً وإياباً بغضب الى ان هتف
عبدالله :يونس.. في صورته من غير نقاب...
يعنى الى مصورها صورها من جوا بيتك.
نظر له وكأنه تذكر للتو فاكمل عبدالله :يعني
الى عمل كده حد من أهل بيتك او الخدم.
يونس بجنون:شهد مش بتطلع قدام حد من
غير نقاب غير ابويا وامى ومروه وهنيه
الخدامه وريهام.. اى حد من الحرس او
الجنائنيه ممنوع يدخل او يخرج وهى برا
اوضتها.+
ضيق عبد الله عينيه بشك ولكن قال:بص
خلينا نتأكد اكثر.
يونس بغضب:ازاااااى.
عبدالله :ثوانى.

رفع هاتفه الى أن جاءه الرد :الو... فتحى..
ازيك ياض... ايه الأخبار.. طب كنا عايزينك فى
حوار كده... لاا ما ينفعش ده دلوقتى... اه حد
يخصنى... حبيبي مانحرمش.. العنوان زى
ماهو... هههههه طول عمرك واطى... خلاص
جايلك... سلام.. سلام.. سلام.

نظر ليونس فبادله النظرات باستفهام
وقال:ايه.

عبدالله:فتحى خرايط.

يونس بجهل وغضب :ايه.. انت هتقول
فوازير... مش طالبة على المسا.

عبدالله :يابنى اشترى منى... ده هو ده اللي
هيجبلنا قرار الموضوع عشان ما نأذيش حد
على الفاضى.

يونس:وده هيجلها ازاي.

عبداللہ: عایش فی مصر وما تسمعش عن
فتحی خرایط... ده سیتہ مسمع فی الدول
المجاورة.

یونس بغضب: تفتکر ده وقت هزار.

حمحم عبد الله وقال خوفاً على عمره
بالطبع: يا بنی واللہ ما بهزر فتحی خرایط ده
احسن واحد بتاع نت كومبيوتر وشغل هكر
وحاجه فل.. بتاع كله... يجبلک عنوان وقرار
ای واحد وانت قاعد مكانك كده فی
مینت (دقیقة) امال سموه خرایط لیه.

زفر یونس بغضب وتحرك خارج الغرفه وهو
يقول: اما نشوف +

فی احد البنايات السكنیه خرجا من المصعد
وتوقفا امام باب احد الشقق. طرق الجرس

وفتح لهم شخص.. اين هو... نزلوا باعينهم
ارضا فوجدوا قزم يفتح لهم الباب.

الرجل بعظمه غريبه على هيئة
جسده:اتفضلوا.

عبد الله باحترام :شكرا.

ثم تمتم بخفوت ليونس:ايه الهييه دى.ع

نظر له يونس نظره اخرسته فحمحم قائلاً
:احمم.. تمام.+

دلفوا للداخل وجدوا مكان عباره عن اجهزه
كومبيوتر ولابتوبات واسلاك نت متعدده
ومتشعبه وكأنهم بمقر سرى للموساد.

وجدوا امامهم شاب في اواخر العشرين
يبتسم لهم ببلايه وخصوصاً يونس تقدم
منهم وقال :أهلا أهلا اهلا... نورتونى والله...
المكان كله منور يا يونس بيه.

يونس باستغراب :انت تعرفني.

الشاب ببلاهة ستودى بحياته اكيد:ههههه
ومين مايعرفش حضرتك... ده انت بقيت
الترند رقم واحد في مصر... حلوه الصورة الى
كنت حاطت ايدك عل....+

وضع عبدالله يده كمم فم هذا الابله ليتوقف
عن نطق الاكثر والذى سيودى بحياته فلو ود
الانتحار ماكان ليفعل ذلك. +

احمرت اعين يونس غضبا وكور قبضه يده.
وهذا المختل مازال يصرخ ويقاوم تحت كف
عبدالله يريد التعبير وإكمال حديثه.

هز عبدالله رأسه بقوة وهو يشدد على فمه
اكثر وقال :الراجل اللي قدامك ده على اخره
ولسه مكسر مكتبين خشب مره واحده.

خاف على دماغك القرعه دى عشان لسه

محتاجينها.٦

جحظت اعين الشاب بخوف وهز رأسه
بهيستريا فتركه عبدالله واجلسه بحدة على
كرسى امام احد الأجهزة. +

مال عليه يونس بغضب والأخير يبتلع ريقه
بخوف وصعوبة فقال يونس بفحيح:اول
حاجة تشيلى كل الصور من على كل المواقع
وبعدين تجيبلى قرار الموضوع ومين اللي
عمل كده... فاهم. +

حاول الحديث بصعوبه وقال:ماهو.. ماهو..
احممم.. انا لازم اصيب الصور والبوستات
عشان اوصل للى عمل كده.

يونس بغضب:قولت شيل.

الشاب بخوف وتلعثم :والله كان بودى هو انا
مستغنى عن عمرى.. بس لما اهيل الصور
هدور على ايه وعلى مين.

يونس بغضب وصراخ:مش مشكلتى
اتصرف.

عبدالله متدخلا:اتصرف احسنلك يا فتحى انا
ماسكه عنك بالعافيه.. مش ضامن هو
ممکن يعمل ايه.

فتحى بخوف:حاضر.. حاضر.. حاضر.

يونس :اخللللص.

فتحى:اهو والله.+

مرت نصف ساعة وفتحى المسكين مازال
يبحث فى قرارا الموضوع.+

ضربه يونس المقعد الذى يجلس عليه وقال
:كل ده.

فتحى بنبره مقتربه من البكاء :والله ماينفع
كده... انا مش عارف اعمل حاجة منك.
عبد الله :ياللا يافتحى انت مطول كده ليه.

فتحى :هو انتو فاكرينه سحر مثلا.

يونس :انت لسه هتلك.+

وقف امامه عبد الله كمانع وقال:خلاص
اهدى اهدى وخليه يكمل.+

بعد مده اخرى

اغلق فتحى عينيه من التعب وقال: اهو.

يونس :ايه ده.

عبد الله :ده رقم تليفون.

فتحى باعين مغمضه من التعب
والارهاق:اه.. ده رقم تليفون صاحب اول
اكونت نشر الصور.. لو عرفته هو مين يبقى
كده وصلته.

يونس بحده وقله صبر:طب ماتشوفه مين.
فتحى وهو يشيح بيده كعويل النساء وقد
اوشك على البكاء :ياعم أنا بتاع نت
وكومبيوتر يعني اهكر جهاز اتنصنت على حد
لكن مش شركة فودافون انا.٢

تدخل عبدالله وقال :خلاص يا يونس ثواني
وهنعرف كل حاجه.. اهدى انت متعصب
فامش عارف تتصرف لو كنت اهدى من كده
كان زمانك خلصت الحوار ده بدرى عن
كده.+

فكر يونس قليلا ثم قام بالاتصال على احد
الأرقام وقام باملاء عليه رقم الهاتف الذى
معه. +

انتظر لدقائق حتى وصلته رسالة فتحها
فجحظت عيناه وقال بغضب
كبير: مرووووووه. ١

خرج بخطى سريعة جدا من البنايه باكملها.
حاول عبدالله اللهاق به ولكن لم يستطع
فقام سريعا باستيقاف سيارة اجرة وذهب
خلفه فهيئته غير مبشره إطلاقا.

+

فى فيلا العامرى تحديدا بجناح مروه... كانت
مستلقيه على شزلونج هزاز من الجلد وهى
مغمضة العين بمنتهى البرود والارحيه
تدندن على نغمات إحدى الأغاني الاجنبيه

الرائجة.. فلقد تخلصت من اكبر عقبة
بحياتها.. بعدما القنتها درس عمرها في جزاء
من يقترب من شئ خاص بمروه هانم، والان
تلك الشهد الغبيه جمعت كل اشياءها
واخذت انتهـا وذهبت بلا رجعه واخبرررررررر.

www.alukah.net

V

دلف داخل البيت كالثور الهائج وهو يصيح
باسمها مناديا في كل مكان.+

بالطبع لم تلبى النداء فهى لم تستمع لما
يحدث بسبب صوت الاغاني. +

وقف كامل وعزيزه وهم يستغربون الوضع
كثيرا منذ قليل خرجت شهد تحمل كل
حقائبها هي وابنتها وكانت بحالة انهيار تامه
ودموعها لا تتوقف عن الهطول كالمطر. ولم

يسطتيع احد اثناءها عن قرارها ابدا وهم لا
يعلمون بماذا سيخبرون يونس عندما يأتي
فهم باتوا يعلمون جنونه وتعلقه بها الواضح
للاعمى. +

تحدث كامل باستغراب شديد لكل أحداث
هذا اليوم الغريب: في ايه يا بنى.

لم يجيب يونس إنما ظل يصرخ باسم تلك
العقربه: مروووةه.. مروووه. ١

لم تجيب او تأتي.. في ثلاث خطوات كان يلتهم
درج السلم ويلمح البصر كان يقتحم جناحها
وخلفه كامل وعزيزه. +

لثواني اهتزت في موضعها.. هل كشف أمرها...
لا لقد اتخذت كل الاحطياطات... ولكن
عزيزتي انتى تعبثين مع يونس العامرى.

هوى بكف يده على وجنتها بقوه فصرخت
شاهقة وصرخ معها مالك بقوه: باااااااااا.

استدار له بغضب فقال مالك بغضب
وحزن: هو كل يومين هتضربها ولا ايه... عمرك
مامديت ايدك على امي.. مابقتش تعمل
كده الا اما اتجوزت الست شهد.

احتدت اعين يونس فابنه الذى انجبه ورباه
يقف امامه متحديا فقال بغضب وعصبيه
:أخرس انت هتعلى صوتك عليا يا ولد.

مالك بغضب: حضرتك الى ضربت امي..
وبعدين ايه هتمد ايدك عليا انا كمان.+

كانت مروه رغم وجه وجنتها إلا انها تبتسم
بنصر وهى ترى مالك يدافع عنها ويتحدى
والده ويسيع لشهد.+

يونس بنفس حالته:مابقاش غيرك انت
كمان.. فوق انا ابوك وانت عيل لسه...ومش
فاهم حاجة.

مالك بتحدى هو الآخر :انا مابقتش عيل.. انا
بقيت طولك يعني راجل.+

نظر له يونس باعين كالصقر وغضبه يتفاقم
وقال:تمااااام... طب تعالى بقا يا راجل وشوف
ولا مافكش عنين... شوف ياسيد الرجاله
الناس وهى بتتكلم عن عرض ابوك... شوف
الرجاله والعيال المراهقين الى من سنك الى
بيقولو على مرات ابوك الى هى عرضه بطل
واسد... مراته المنقبه يتشيرلها صور من غير
نقابها والى يسوى والى مايسواش يقعد
يتكلم ويوصف فيها.. طب بلاش هى... ابوك..
يا راجل.. ابوك اتشهر بيه وصوره بقت على
كل الصفحات ابوك مكتوب فوق صورته

شاهد قبل الحذف يونس العامري وزوجته
الأسد.. ابوك بيتشتن ويتهان وبيتقال عليه
واطى وحيوان... تحب اكملك... ايه
ماشوفتش كل ده. ١.

كان مالك يستمع له بزھول وقال: لا والله انا
رجعت من المدرسه نمت ولسه صاحى.+
ولكن تحدث مجددا وقال: بس كل ده
مايقولش ان امى هى الى عملت كده.
يونس بغضب: وهو انت تعرف عن ابوك انه
هيتهم الناس من غير دليل.+
تحدثت مروه بخوف وقالت: انا مالى... انا
ماعملتش حاجة.+

قبض على شعرها بقبضة يده فتأوهت بقوه
وصراخ ومالك أيضا يصرخ بابيه فقال ب

یونس لابنه وللجميع :انا روح لواحده بيهم
في المواضيع دي كويس اوى... الهانم امك
شاريه خطوط وعامله بيها اكوونات فيك
وفاكره انها لما تجيب رقم جديد انا مش
هعرف أوصل لصاحبه.+

ثم وجه حديثه لمروه وقال بغضب:

حتى لو عملتى المستحيل عشان
مايتسحلش باسمك بس بغباؤك روحتى
اشتريته من الفرع الرئيسى الى قريب من
هنا وانا حبيبي كثير هناك.+

ينظر الجميع لها بصدمه وزهول فتحدث
مالك بتفاجئ:ماما... انتى فعلاً عملتى كده...
شهرتى با ابويا.. وخليتى الناس عماله تهزق
فيه وتتكلم عنه.. ده مكتوب كلام دمي بيغلى
كل ما بشوفه... طب مافكرتيش فيا... شكلى
ايه وسط صحابى وهما شايفين صور ابويا

الى بفتخر بيه عليهم كلهم وهو كده..

مافكرتيش فى ابنك اللى كبر خلاص.+

تحدث كامل بزھول هو الآخر:دى عمله

تعمليلها يا بنتى.. وانا الى ماكنتش راضى عن

اليمين الى رماه عليكى رغم أنك كنتى عامله

كارته قبلها... بهدلتى البنت وشغلتيها خدامه

عندك وهنتيها وهزئتيلها قدام العماره

القديمه كلها وكمان اتبليتى على ابنى

وقولتى ان دى أوامرہ وللأسف ماحدث فينا

اتكلم.. غلطه عمرى الى كل ماحط راسى

على المخدة (الوساده) عشان انام افكرها

واحاسب نفسى ١٠٠ مره ومره... ومع ذلك

ماهونيش علينا عشان العشره وعشان

ابنك... قولت اكيد اتعلمت من غلطها... اكيد

مش هتأذى حد تاني... لكن يوصل بيكى الأمر

أَنْك تَعْمَلِي ابْنِي مَسْخَه بَيْن النَّاسِ.. إِزَاي
دِمَاغَك جَابَتَك عَلَي كَدِه.

كَانَتْ تَسْتَمْع لَهُمْ بَاعِينَ تَشْع حَقْد
وَكْرَه فَصَرَخَتْ أَخِيرًا بَغْل وَقَالَتْ: اااه عَمَلْت
كَدِه.. وَعَارَفِينَ إِيه كَمَان.. مَش كَفَايَه.. لَسَه
حَاسَه أَنَه مَش كَفَايَه.. أَنَا مَرَوَه الشَّنَاوِي
وَاحِدَة زِي دِي تَاخْد حَاجَة كَانَتْ بَتَاعَتِي...
حَتَّى لَوْ مَش عَجْبَانِي.. حَتَّى لَوْ أَنَا مَش
مَدِيَاهَا قِيَمَتَهَا بَس فِي الْآخِر بَتَاعَتِي.. أَنَا إِلَى
أَسِيبَه مَش هُو إِلَى يَسِيبَنِي... بَقَا أَنَا تِيْجِي
حَتَّى الْفَلَاحَه دِي وَتَاخْد جُوزِي مَنِي.. فِيْهَا إِيَه
زِيَادَة عَنِي هَااا... جِتْ هِي وَخَلَتْكُوا كَلْكُوا
أَتَجَنَّنْتُوا بِيْهَا.. وَاحِدَة زِي دِي أَنَا مَسْتَوَايَا
مَا يَسْمَحْلِيْش إِنِّي أَشْغَلْهَا حَتَّى خَدَامَه
تَمْسَحْلِي الْجَزْم.. تِيْجِي أَنْتِ وَتَتَجَوُزْهَا
وَتَحْبِهَا... دَه أَنْتِ بَتَكُونُ زِي الْمَجْنُونِ قَدَامَهَا..

ممنوع ممنوع ممنوع.. كأن حد هيخطف
ست الحسن والجمال منك... متحوزاك من
اكثر من ١٤ سنه وعمرک مل عملت کده
معایا.. مش ندمانه ابداء.. ابداء يا یونس.+

صمت لدقیقه او اکثر. ثم اقترب منها ووقف
بمواجهتها وقال: ١٤ سنة... ١٤ سنه وانا
مستحمل طریقتك وعجرفتک وغرورك..
وکل ده لیه.. عشان خاطر مالک.. تعرفی انی
كنت جای ناوی اطلقک فی نفس الوقت
والیوم الی قولتیلی فیہ إنک حامل.. رضیت
بقسمتی ونصیبی معاکى وحاولت اعلمک
واغیرک لکن ماحصلش.. لا ده انتی کنتی
بتزیدی سوء. ومن اسوء لاسوء وانا ساکت
وراضی.. قلہ اهتمام بیا وبای حاجة تخصني
وراضی.. مشاكل کل یوم مع الناس الغلابه
الی بتتنططی علیهم بفلوس جوزک ومنصبه

واحلها وراضى... معاملتك الى زى الزيت
لاهللى وراضى... خروج ودخول وصرف وسفر
وسهر وراضى... حتى ابنك الى جايه تعرفيه
دلوقتى لما كبر عشان يدافع عنك عمرك
ماكنتى حنينه معاه زى باقى الامهات وانا
يوميا اتحصر على حالى وحال ابنى وراضى..
كنت بحاول اعترض واغير فيكى لكن
مافيش جديد.. كام سنه بحاول لحد ما
يئست ومع ذلك كنت صاينك عمرى ما
فكرت اتجوز عليكى مع انى كنت اقدر ومعايا
عذرى لكن ماعملتش كده.. حتى جوازى من
شهد ماكنش جواز عشان عايز اتجوز ولا هى
اتجوزتنى عشان عايزه تتجوز.. الظروف هى
الى حكمت علينا بكده.. وهى كانت بتتجنبك
وتتجنبنى.. ومن اول جوازى بيهما وهى فاهمة
انك الأحق وماعترضتش.. لكن انتى ذلتيهما
وهنتيهما وبهدلتيهما وحتى ماكنش ليها رد

فعل واستحملت وبعدها برضه فضلت
معتبراکی الزوجه الاهم والاحق.. لكن انا.. انا
الى لاقیت فیها کل الى كنت بحلم الاقيه فی
زوجتي.. الى حاولت ازعه جواکی وفشلت..
وجایه تقولی فیها ایه زیادة.. طالما
ماحستیش بقلبك قبل عينك هی فیها ایه
زیادة یبقی عمر وصفی انا او غیری
ماهیخلیکی تشوفی.. وقبل کل حاجه وبعد
کل حاجه احب اشکرك إنك قدرتی
وساعدتینی انی اخذ القرار الى کان صعب او
بمعنی أصح كنت مستحرم انی اخذه.+
انتی طالق یا مروه.. طالق بالتلاته.

اقل من نص ساعه ومالقیش لیکی ای اثر
فی البیت ده.. وماتخافیش ای حاجة لیکی او
ای متعلقات مادیة او حقوق هتاخذیها

ومش عشانك ده اكراما لابنى الوحيد لأنك
للأسف أمه.+

قبل ان يخرج نهائياً هتفت به:طب وابنى.

استدار له وهو ينظر لها بغضب
وسخره:ابنك... وده من امتى... من ساعة
بس ماكبر وصوته تخن وحسيتى انه فعلاً
بقا راجل افتكرته وعايظه تاخديه... بصى يا
مدام نفقه ومخر وشبكة واى حقوق
هتاخديها.. هدايا مجوهرات او عربيه ولبس
برضه هتاخديه لكن ابنى لأ ومش عشان هو
ابنى الوحيد والله لو كانوا عشرة برضه
ماكنتش هسيب واحد فيهم لواحدة زيك
تربيه كفاية انه ممكن يكوم واخذ جينات
منك.

ثم رفع سبابته وأردف محذرا: نص ساعة
وتكوني اختفيتى من بيتى ومن حياتى وحياة
ابنى فاهمه.+

هتفت بقوه وقالت: لا يا يونس مش هسيب
ابنى.

يونس بمكر وبراءه مصطنعه: خلاص
ماتسبييهوش خديه... بس تسيبي العريه
والكريدت كارد واى هديه او الماظ
اشتريتهولك وهسيبك حقوقك الشرعية
(الشبكه والمرخر والحاجات دى) تمام.+
استدار بمكر فهتفت بخوف وقالت: لأ.

جحظت أعين مالك والجميع بتفاجئ الا هو
الذى كان يبتسم بسخرية ممزوجه بالاحتقار
فهو ابدًا لم يكن ليفرط فى ابنه ولكنه يعلم
انها سترفض وستبيع ابنها بالمال. وارد أيضا

أن يثبت لابنه وللجميع مدى حقارتها حتى
لا يلومه احد منهم فيما بعد. فابنه كبر ووعى
وكل شئ حدث امامه. ٢

ذهب سريعا الى جناح حبيبته كي يهدئها
فهو يعلم أنها اكيد متكوره على فراشها
منهاره الآن. دلف للداخل يهتف بها ولكن لا
رد. قبض قلبه بشده وهو يري خزانتها فارغه.
هرول للخارج وهو يصرخ باسم امه
مناديا: امى...امى.

عزيزه: نعم يا بنى.

يونس: فين شهد.

عزيزه ببساطة: مشيت.

احمرت عيناه غضبا وقال: مشيت.. مشيت
ازاي وراحت فين وازاي محدش يحوشها.

عزیزه :لاقیناها واخده وهدومها واخده بنتها
ومصره تمشى... مشیت لوحدها یبقی ترجع
لوحدها.. هو حد کان داس لها على طرف ولا
حد قالها امشى... انا مابحبش یاخویا دلح

البنات ده. ٢٧

صرخ بها کامل بقوه ونفاذ صبر منها هی
الاخری:یعني کل ده ولسه بتقولی ماحصلش
حاجة.. الصبر من عندك یارب.+

عزیزه :ایوه ماشی ماحنا ماکناش نعرف انا
لأعرف فی البتاع إلى اسمه النت ده ولا افهم
فیه.

کامل لیونس:یابنى واللّه انا حاولت معاها
بس شکلها کان یخوف ومش قابله ای
نقاش ولأول مرة من یوم مادخلت بتنا
اشوفها کده... بس انا وصیت السواق یوصلها
لحد بیت ابوها هی وبنتها وهما لسه

واصلين من شوية واطمنت عليهم
ماتقلقش.

+

احتقن وجهه بعضب وقد ثناقلت المتاعب
فوق كاهله منذ الصباح حقاً قد تعب وهى
الأخرى تعاقبه ببعدها عنه. ماذا يفعل الان.+

خرج من البيت كله فوجد عبدالله يقف فى
حديقة المنزل الخارجية. توقف باستغراب
وقال:عبد الله.. انت هنا من امتى...
ومادخلتش ليه.

عبدالله بحرج:انا هنا من ساعه مانت وصلت
جيت ادخل بس سمعت صوت خناق عالى
بينك وبين مروه فامحبتش ادخل فى
خصوصياتكوا+

ابتسم له يونس واغمض عينيه بتعب فقال
هو:ايه اللي حصل.. عملت ايه.

جلس يونس على احد المقاعد بتعب اهلكه
وقال:طلقتها... لكن شهد مشيت وسابت
البيت.

عبدالله بتفهم:ده كان متوقع يا يونس... بعد
الى انت حكيت هولى.. هى استحملت كتير
اوى.+

زفر يونس بتعب ولم يتحدث إنما استقام
واقفاً فقال عبدالله:ايه رايح فين.
يونس:رايح لها.

عبدالله:يابنى اقعد الوقت اتأخر وهى كمان
سيبها النهاردة تهذا وبكرة تروح لها.. اطلع انت
نام دلوقتي.٢

تنهد بأسى وقال:ما بقتش اعرف.+

وغادر سريعا ومن بعده عاد عبدالله لبيته.

+

وصل إلى قريتها قرب شروق الشمس. دخل
للمنزل الذي لم يطأه منذ ان قدم لخطبتها
لأخيه. ولكنه اليوم يدخله بصفته زوجها
وعاشقها. ابتسم بسخريه على القدر وما
يخبئه لنا. لكنه عشق هذا القدر الذي جمعه

بها. +

لم يتغير البيت كثيرا تكعيبه من العنب
تتقدم البيت تنتهى بدرجات سلم قليله
وتجد ساحة استقبال متوسطه بها مقاعد
خشبيه وحوض من الزهور ثم باب من
الحديد والزجاج الملون قام بالدق عليه ولكن
لم تأتيه اجابه. +

لا يعلم لما قاداته قدماه وذهبت به لخلف
المنزل حيث ذلك المنظر البديع. أرض
واسعه خضراء ورائحه الصباح اللمزوجه
برائحه الندى على فروع الشجر والذرع تبعث
الهدوء للنفس. وجد فانتته ومعذبة قلبه
تجلس والحزن يكسو عينيها. رغم جمال
المنظر ولكن دموعها مزقت روحه.. لا لا ثواني..
عن اى تمزيق يتحدث ها... سيقتلها.. مؤكد
سيقتلها والان.. تجلس من دون نقاب..
رحمها الله إذا..+

تقدم منها بسرعه وقبض على ذراعها بقوه
وغضب وهو ينوى كسر رأسها..+
تفاجئت به وفزعت ولكنها احتضنته بشوق
كبير..+

تفاجأ من فعلتها كليا.. احمم.. حسنا.. ال.. لن
يقتلها.. لقد انسته تماما.١

_وحشتنی اوی یا یونس.

نطقت بها شهد بحب وشوق کبیر جعله
یتأوه بتعب وصوت مرهق جدا. +

اشتم رائحتها وهو یکسر ضلوعها داخل
احضانه ثم قال: کده تسیبي.. تسیبي البیت
وتمشی من غیر ماتقولی.. هونت علیکی. +

خرجت من احضانه وهی تشهق باکیه: غصب
عني یا یونس واللّٰه ماستحملتش... الی
حصل معایا کان کتیر.

یونس بحزن: ماهو حصل معایا انا کمان.. انا
ذنبی ایه.. یعنی فوق ده کله کمان
بتعاقبینی بیکی.. تمشی وتسبینی.. هو انا
ذنبی ایه.

شهد ببكاء: واللّٰه ماکان قصدی کده.. بس من
ساعة ما اتحوزنا وانا بتعرض کل شویه

لحاجه اصعب واصعب وكل مره استحمل
واعدى.. بس المره دى كانت صعبه اوى.. انا
اتفضحت يا يونس.. مش هقدر ارفع عيني
فى عين حد بعد كده.+

قالتها وهى منكسه رأسها بدموع وحزن
فوضع يده اسفل ذقنها ورفع رأسها عاليا
وقال :ماعاش ولا كان الى يعمل فيكى كده
وانا عايش.. ترفعى راسك وسط الكل.. وانتى
ست الكل.. انا رديتك اعتبارك وسط الناس
كلها.. كل المنشورات الى اتنشرت اتحذفت
والجروبات والصفحات دى اتقفلت والى كان
السبب فى كده اتعاقب.+

مسحت عينيها وانفها بطفوله وقالت:ازاى.+
رفع رأسه وقال:انتى متجوزه يونس العامرى
مش اى حد.. اما بالنسبة للتفاصيل مش
هقولك لانى زعلان.. وزعلان اوى كمان.

شهد :يا يونس والله...

قاطعها بقوه وقال:انا ذنبى إيه... تعبت اد ايه
على ما وصلتلك وتعبت اد ايه على
ماقولتيلي بحبك.. كل حاجه يطلع عين اهلى
انا ليه.. ليه تسيبنى وتمشى.. هو انا مثلا الى
نشرت الصور دى ولا انا اللي قولت للناس
تعلق تقول كده ولا انا اصلاً ليا يد من قريب
او من بعيد فى الموضوع ده.. انتى غلطتى
وغلطتى جامد ياشهد.+

استدار ينوى الذهاب للداخل وهى خلفه
تبكى بحزن ولكنه التفت لها واضاف:اه
وزيادة عليهم واقفه برا البيت من غير نقاب
ياهانم يا محترمه.٤

توقفت عن البكاء تلقائيا واتسعت عينيها
بزهول منه الا ينسى ابدًا او يمرر الامر نظراً
لما هم به.+

ومالبست أن ابتسمت بحب. انه يونس
المهوس بها.

لكنه غاضب منها وبشدة وهى أخطأت نوعاً
ما ولا بد من مرضاته.+

فماذا تفعل هى.

خلص البارت

اكثر مشهد حلو

اكثر مشهد وحش

فاضل بارت او اتنين.

بحبكوا

#####

بصوا بقا وركزا معايا

الرواية قربت تخلص. كنت متأخرة في النشر
عشان حكاية السرقة وكمان برتب افكار
وبختار اسم للرواية الجديدة.

٤

ان شاء الله هتعجبكوا جدا
واحب اطمنكوا هيكون فيها كوكتيل اعمار
مختلف يعني كل حد فيكوا هيلاقى فيها
الكابل الى يحبه مع انى اتحدكوا انكوا بإذن
الله بإذن الله تحبوا كل الشخصيات.١
رواية إنصاف القدر مش هتكتب دلوقتي
عشان ناويه اغير شويه.٤
لو حابين انى امسحها خالص اوكى.

+

حايين انى اسيبها وابقى اكتبها بعدين

اوكى.١٦

أن شاء هنزل اقتباس او اتنين هنا من
الروايه الجديدة وتعريف للشخصيات كمان
زى ماعدتكووا.+

محتاره في إختيار اسمها وكالعادة بحب
اشركوا معايا في كل حاجه فأنا هختار اسم
مؤقت ليها وانتو ابعطولى عجبكووا ولا لأ ولو
مش عجبكووا ابعطولى اقتراحات حلوه من
عندكووا.

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السادس والعشرين

فوت قبل القراءه كتتبيير بليز

□□□□□□□□□□

+

على طاولة متوسطه للافطار كان يجلس

يونس وبجانبه شهد والى امامهم كريم

شقيقها وزوجته ندى وابنائهم.

تحدث كريم ببشاشه مرحبا: البيت والبلد

كلها نورت والله يا يونس بيه.

يونس مبتسماً: البلد منوره بأهلها... وبعدين

ايه يونس بيه دى ده انا جوز اختك وكمان

سننا قريب من بعض.

كريم:هههههههه.. عندك حق... انا فرحت اوى
لما عرفت انك جيت... لازم اغلبك بقى
عشرتين طاولة ولا مالکش فيها. +

يونس:لا للأسف ماليش.. انت عارف
مايبقاش فى وقت فاضى فى اليوم خالص.

كريم:خلاص ببقى اعلمك.

ندى متدخله بمرح:وتعلمه انت ليه يا كريم
وهو متحوز الاستاذة بذات نفسها... اندهش
يونس جدا ونظر لشهد التى كانت تلعن ندى
فى سرها وهى تهز رأسها بنفى شديد... فى
نفس الوقت فتحت ملك الباب بالمفتاح
الخاص بها ودلفت مرحبه تشاركهم الحديث.

ندى لملك:شوفتى يا ملك يونس بيه طلع
مالوش فى الطاولة.

ملك باندهاش:معقول... ده انت مرارك
حريفه.

يونس مبتسما:انا اول مره اسمع الكلام ده...
اتفاحتت بصراحه.

ملك:ههههههه.. دى مرارك دى كلها مواهب..
فاكره يا ندى.. طب دى بترقص رقص فشر
نجوى فؤاد.۳

اتسعت عينيه بزھول وهو ينظر لها بمكر
وخبث. وهى تهز رأسها بجنون تنفى
مايقولون. ودت لو قطعت السنتهم جميعاً.

ندى :بصى يا ملك بتهز دماغها ازای.
ههههههه.. طب انت عارف يا يونس بيه
الأطفال وهما صغیرین لما تسألهم نفسك
لما تكبر تشتغل ايه ای طفل طبيعى
بيقولك دكتور مهندس ظابط مدرسه..

هههههههه لکن شهد کنت تسألها نفسک یا
شوشو لما تکبری تشتغلی ایه تقولک وهی
بتهز وسطا وکتافها رقا|||اصه هههههههه.

انفجر الجميع ضاحكا وهو معهم بشده
واعين متسعه لا يصدق ابدا بينما هي لا
تفعل شيئا سوى النفى :ورينا ما حصل.

ملک: یا کد ااا به... ههههه طب فاکر یا کریم
ههههه لما کانت فی ثانوی وکنا نقولها
یا بنتی ذاکری عشان تدخلی کلیة کویسه
هههههههه کانت تقولنا بكل ثقہ.. بس انا
عرفت انا هستغل ایہ.. نقولها بجد ایہ.. تقول
هستغل رقاصه وبعد ما اخلص نمرقی
ههههه هنزل افتح للزباين هههههههه.
ارتفعت اصواتهم اکثر واكثر وهو ضحك
حتى بکت عیناه لا یصدق أبدا صغیرته
وافعالها.

شهد:بس بقى. ثم نظرت ليونس
وقالت:والله بيكذبوا.

كريم :والله انتى الى بتكذبى.ثم وجه حديثه
ليونس وقال:طب دى كانت شقيه شقاوة..
فاكره ياملك لما كانت قاعده على المطبخ
وكنا لسه شاريين كرتونه بيض... اخدت
البيض كله وفضلت تحدف فيه فى الحيطه
والارض بقت كلها بيض.

ملك بقرق:يعجع ماتفكرنيش ده انا فضلت
امسح فى المطبخ ٣ايام ورا بعض.٢

شهد ليونس:ماتصدقهمش بيتبلوا عليا
والله.. انا اصلا مش اختهم هما متبنينى
فايحقدوا عليا... اة زى مابقولك كده.. انا
اتبدلت منهم فى المستشفى يوم ما اتولدت.

يونس: لا أرسى على كدبه واحدة متبينك ولا
اتبدلتى فى المستشفى هههههههه.

کریم: هههههه طب نقی کدبه تلیق بیکی ده
انتی الوحیده فینا الی مولوده فی البیت هنا..
انا وملك مولدين فی المستشفی الا انتی...
ایلا یا کدابہ... وعشان افتراکی ده احنا کنا
ناوین نستر علیکی بس خلاص هنقول علی
کل بلاویکی.

ملك:هههههههه فاكريا كريم لما المدرسة
بتاعت الحضانة اتصلت على التلفون
الارضى ورحنا جرى لاقناها بتقولنا ان شهد
واخده في شنطتها كل الشوك والمعالق الى
فى البيت... هههه اموت واعرف كنتى وخداهم
ليه.

شهد: اصلهم كانوا يعملوا صوت حلو.

ارتفع صوتهم مجددا ويونس يضحك بجنون
متفاجئ من أفعال صغيرته وكم احب ان
يعرف عنها ويتشارك جميعه أوقات طفولتها
وشقاوتها فيبدو ان زوجته كانت طفله مكاره
وشقيه بل ومازالت. منذ ان تقرب منها
وعشقها وهو يتمنى لو رباها على يده وكانت
معه منذ طفولتها وها هو الآن يستمع
بذهول وتفاجئ لافعالها ومواهبها التى
تفاجئ بها حقاً ١

فى فناء المنزل كانت ملك تقف بتذمر غير
راضيه ابدا على الذهاب مع شهد.
شهد :اوووف ايه يا ملك بقا اخلصى
ووافقى.

ملك:انا مش شايفه داعى لسفرى معاكى
ومش كل يوم والتانى هنطلمهم هناك

المفروض اخلی عندی دم.. هو کان بیت
ابویا.

شهد:عشان خاطری یا ملک.. یونس زعلان
مني وعماله اصالح فیه مش بیتصالح...
بیکلمنی قدام الناس بس عشان شکلی
مایبقاش وحش لکن بینی وبینه مش
بیکلمنی وزعلان.

ملک:وتفتکری انا هعمل ایه یعنی.. ده
جوزک انتی وانتی الی تعرفی تصالحیه.

شهد :علی الاقل هقعد احکی معاکى وافک
عن نفسى ونوصل لحل ده غیر انی لسه
مش عارفة أواجه الناس هناك بعد الی
حصل فا محتجاکی جنبی.

ملک :ما رنا صاحبک معاکى هناك.

شهد:يووووه يا ملك مانتى عارفه رنا قربت
تتجوز ومش بعرف اتلم عليها من السحله
الى هى فيها دى بترجع البيت مقتوله حتى
خطيبها مش بتعرف تكلمه... هو انا
هشحتك.. شكرا جدا الاهتمام ما بيطلبش
على فكرة.+

قالت الاخيره وهى تستدير وتبتسم بمكر
وخبث.

ملك:هنتقمص بقا زى العيال الصغيره..
يابنتى مانتى عارفه مش عايزه اجى عشان
ماهى وجوزها وكفاية اوى الى حصل.

شهد :ايوه يعنى ايه يعنى... هتقطعى
علاقتك بيا.. ذنبى ايه انا مش فاهمه..
ماشى.. ماشى...اه يانى يامى يانى يامى.. اه يا
غلبانه ياشهد ومالكيش حد.. اه يا.... قاطعتها

ملك :بس بس خلااص.. ايه مسوره
وانفجرت في وشى.

ابتسمت شهد براءه:يعني هتيجى معايا.

ملك :خلاص هاجى... بس وحياة امك
تخلصى وتحلى معاه بسرعه مش عايزه
أطول هناك.

قبلتها شهد على وجنتها بحب
وشقاوه:تسلمى يا احلى واجمل اخت فى
الدنيا.... انا كنت عارفة انى مش ههون ابداء..
يالا بقا نلبس جورى وانتى صحى كريم يالا.+

طوال طريق العوده للقاهره وهى تحاول
التقرب منه ومحاولة ملامسة يديه او
ماشابه ولكنه مازال على غضبه منها وملك
بالخلف تكتم ضحكاتهما على محاولات اختها
الفاشله ومع كل مره يحبط محاولاتها تنفخ

وجنتيها بطفوله. وهو يرتسم العبوس
والجمود على وجهه كطفل في التاسعة.
وكريم يلاعب جوري منشغل بها في الخلف.
اخ لو يعلم مالك ماتفعلينه يا صغيره.٤
وصول إلى فيلا العامرى وذهبت ملك
وكريم ليستريحوا في غرفة خاصة بالضيوف.
أخذت شهد طفلتها وذهبت بها لغرفتها بعد
أن ابدلت لها ثيابها واوصتها ان تنام قليلاً
لتستريح من تعب السفر.
وبعدها ذهبت شهد لمراضات وحشها
الغاضب.+

اما تلك الصغيره فتسحبت على أطراف
اصابعها تتمسك بطرف فستانها الازرق الذى
يعكس وهج زرقه عينيها. وتعلقت بمقبض

الباب المقابل لغرفتها وفتحته بصعوبة
لكنها فتحته بالاخير.

وجدت مالك جالس على فراشه نص جلسه
ينظر للسقف بحزن وشروود ولم يشعر
بدخولها.

وقفت على الأرض تنظر له باستغراب.
صحيح هي طفله قاربت على الرابعه من
العمر ولكن نعلم كيف ان الاطفال اذكاء
ولماحين الى اقصى درجة فهو دائما خلفها
دائما يفرض قيوده وتحكماته عليها.. ماذا
حدث إذا.+

شعر هو انه لم يعد بمفرده. نظر بجانبه وجد
طفله الجميله تنظر له ببراءه وحاجبيها
معقودان باستغراب زادهها لطافة. ابتسم من
وسط حزنه وقام بحملها من تحت كتفيها
ورفعها لجانبه على الفراش.

اجلسها لجواره وقال:كنتى فىن... كده
تسبىنى انتى كمان.

جورى:ماما مشيت واخذتنى معاها.

نظرت لدمعه يتيمه كانت قد فرت من عينيه
وقالت وهى تمسحها له بكفها الصغير:انت
بتعيط يا لوكا.

مالك مبستما بحزن:لأ مش بعيط.

جذبته بطفوله ووضعت راسه على كتفها
الصغير وقالت:ماتزعلش.

ضحك رغما عنه وقال:بتعملى ايه بس...
هحط دماغى دى كلها على كتفك المعضم
الصغير ده ازاي .

جورى ببراءه :مانا لما بعيط بنام على كتف
ماما كده... وانت مامتك مش هنا... الحق
عليا يعنى.+

تذكر والدته وما فعلته فوجود صغيرته قد
انساه بعض الشئ ولكنه وبغفويه بالغه
ذكرته من جديد.

مالك بحزن: ماما سابتني ومشيط يا جوري
فضلت العربيه والفلوس عليا.

جوري ببراءه لا تعي ماتقوله وما سيطرتب
عليه مستقبلاً: خلاص ماتزعلش انا هفضل
معاك لحد ما انسيك ومش هسيبك ابدًا...

نظر لها بجنون وتملك فهذه الصغيره تزیده
يوميا تعلق بها وقال باصرار: حتى لو انتی
سبتینی انا مش هسيبك ابدًا حتى لو حصل
ایه... ولا هسمح لحاجه تاخذك منی.

لم تعي ما قاله ولا ما سينتج عنه وابتسمت
بطفوله وجذبت راسه ثانيه لكتفها. ضحك
من قلبه بقوه وقال: هههههههه يا حبيتي انا لو

نمت على كتفك مش هرتاح بالعكس
هيجيلي صدادع من العضم الى غارس فى
دماغى... تعالى.. تعالى احكىلى عملتى ايه
عند ولاد خالك.. لعبتى مع مين.. وكنتى
بتنامى فىن وكله كله.٩

اخذت بطفوله تحكى وتعبر بيديها وهو
يستمتع لها باهتمام فهى الوحيدده التى
ينسى العالم معها.+

خرجت ماهى مسرعة بغضب وخوف تحمل
ابنتها الصغيره فى نفس الوقت الذى كانت
تجلس به ملك بالحديقہ الخارجية للفيلا.
فقلقت من طريققتها وسرعتها بالسير
وذهبت لتطمئن الى ما يحدث معها فبعد
معرفتها بشخصية ماهى الحقيقة احبتها
وتعاطفت معها كثيراً وتود لو اصبحوا
صديقتين.+

كانت ماهى على وشك المغادره بسيارتها
لولا وقوف ملك امامها متسائله بقلك:خير
يا ماهى فى ايه شكلك فى مصيبة.

ماهى بغضب :الدكتور الحمار اللي عمل
لحنين الجبس.. جيسها غلط والبنت كل يوم
بتصرخ من الوجع.

ملك :يابنتى مايمكن عادى.

ماهى:لا يابنتى المفروض الوجع مع الوقت
يهدا لكن لا ده بيزيد وانا اصلا ابن خالتى
دكتور عظام كبير فى دى واما وصفته الحاله
وبعتله الصوره زعقلى جامد وقالى ازاي
اسيبها كده.. كلملى دكتور صاحبه شاطر
وحجزلى عنده وهرحله حالا.

ملك بشهامه:طب استنى انا جايه معاكى.

ماهى:لا يا حبيبتي شكراً.. ده كفاية سؤالك
وذوقك.

فتحت ملك باب السيارة وجلست واخذت
حنين على قدميها وقالت:على أساس انى
باخذ رائيك انا بعرفك بس.. يالا بسرعه بقا.+

ابتسمت ماهى وقالت:شكرا ليكى.. مش
عارفه اقولك ايه.

ملك :اقولك انا تخلصى عشان بقالنا ساعه
بنرغى والبنت اكيد موجهه.+

وبالفعل قادت ماهى سيارتها وذهبت باتجاه
الطبيب.+

بغرفة شهد كانت تتجهز للذهاب للجامعة
بحزن وضيق فهى ومن الامس تحاول
مرضاة يونس لكنه مازال على موقفه.+

وقفت امام المرأة وقررت اغضابه وإظهار
غيرته الهمجيه التى باتت على دراية كاملة
بها.

وضعت كحل اسمر يبرز جمال عينيها وزادته
ب(ايلاندر) فاصبحت عينا جميله وخاطفه.+

كان يمر من المرحاض ذاهب لغرفة
الملابس. مرر نظره عليها سريعا وقال وهو
لا ينظر لها بأمر قاطع:الى على عينك
يتمسح.١

وذهب ولم يعيرها انتباه او كلمه أخرى وهو
يسير بشموخ حقا يليق به.

اتسعت عينيها وقالت بصوت شبه مسموع
وهى تدبب بقدميها بالأرض :ايه ده هو مش
هيجى يتجنن ويتعصب ويطلع غيرته
المجنونه عليا ويصرخ فى وشى وكده...

ياخيبتك يا شهد ياخيبتك مش عارفة
تصالحيه خالص.+

فى غرفة الملابس كان يقف يستند على
الحائط وهو يعرض يديه بين اسنانه يحاول
عمدم إخراج صوت أثناء ضحكه الهيستيرى
عليها وقد رائها وسمع ماتقوله بوضوح. قلبه
يحبها وكل كيانه يطالب بها. سامحها بالتأكيد
ولكنه يتعمد ان يقسو قليلا كى لا تفكر فى
فعلها مجددا. فكرة انها لا تشاركه هواء
وسحاب نفس المكان بل المدينة تخنقه
فعلاً. ابتعادها عنه يعنى الموت لا محالة.
فلتعلم صغيرته أن ابتعادها أكبر جرم يمكن
ان ترتكبه فى حقه... يعلم بمحاولاتها منذ
الامس والرجل الشرقى الذى بداخله يرقص
فرحا بذلك ولكن لتتعلم الدرس جيدا.

وصلت ماهى وملك لعياده ذلك الطبيب
وادخلتها مساعده فورا. +

دلفا لداخل الغرفه وجدوا رجلا بمعطف
ابيض. بشعر كستنائي وعيون خضراء وبشره
برونزية يبدو أنه من نفس عمرهم. +

نظروا له ببلايه وكأنهم لأول مره يرون
رجل. ١٩

ابتسم هو كذلك باعجاب فامامه امرتتين كل
منهما اشد جمالا من الأخرى. +

همست ملك ببلايه ل ماهى: يعني ادخل لو
رجلى بتوجعنى اخرج قلبى مخطوف... ينفع
كده.

ماهى ببلايه هى الأخرى: صراحه لأ.

ملك: لا ما تبصيش انتى متجوزه لكن انا لا.

ماهى :خديه وسيبيلى المز ده.

همت ملك للحديث متناسيه انهم مازالوا
على حالتهم فقاطعهم صوت الطبيب :اهلا
وسهلا.. اتفضلوا.

ابتسموا له ببلايه وجلسوا فقال:انا دكتور
طارق.

مدت ملك يدها للسلام سريعا ببلايه وقالت
:وانا ملك. صافحها هو قائلا

باعجاب:تشرفنا يامدام ملك

ملك :ده الشرف ليا والله.

نظر مجددا لماهى وقال:حضرتك مدام
ماهى والدة حنين صح.

ماهى باعجاب هى الأخرى :اه.

طارق :هو ايه الي حصل.

قصت ماهی علیه ماحدث ثم قام بتجديد
الجبيره للطفله وهو يناظر الاثنتين باعجاب
شديد.٤

وصل عز المنزل وبحث عن ماهی او ابنته
ولكن الخادمه اخبرته بما حدث وبمكان
الطبيب.

تأكل قلبه قلقاً على ابنته فذهب بسيارته
سريعاً الى الطبيب.+

دلف للداخل فكانت ملك و ماهی قد انتهوا
من الكشف وكذلك انهى طارق عمله وخرج
خلفهم فتجمعوا في ريسبشن العياده.

ولم تلاحظ احداهم قدوم عز.

ماهی وهی تحمل حنين :شكرا جدا يا دكتور.

طارق باعين لامعه:ده انا الى الشرف ليا يا
مدام.

ملك :ماعلش تعبناك معانا.

طارق :ولا يهمك المهم سلامتها.. هو انتو
اخوات صح.

ماهى:ههههههه لا خالص بس هى زى اختى
اكيد.

طارق:هو بابا حنين فين.. انتو منفصلين
يارب.. الا قصد صح؟٤

_لأ ياعين امك مش منفصلين.+

كان هذا صوت عز الغاضب بشده وكل مايراه
امامه ان هناك رجل يلاطف زوجته خاصته
ولم يغب أذنه التى التقطت خطئه بالتمنى
ان تكون منفصلة.. حتى انه لم يلاحظ او
يهتم لوجود ملك التى كام يلاحقها مسبقا.+

التفت له طارق بغضب وقال :انت مين
وازاى تكلمني بالطريقه دى.+

تقدم منهم وقبض على كتف ماهى بتملك
وضمها له: انت اللي ازاي واقف تتكلم معاها
كده.

طارق: والله انا راجل دوغرى... شكلك قريبيهم
او اخوهم.. وياريت نبقى نسايب.+

اتسعت اعين ماهى وملك أيضاً هل يوجد
من يعرض الزواج هكذا من اول لقاء.. ولم
يحدد من تاتي فخير وبركه.. ما هذا. ولكن
ملك أمرها يهون فما بال تلك التي تخطب
من زوجها.+

عز بغضب تراه ماهى لأول مره تقدم منه
وقبض على فكه بشراسه وقال: بس يا ض
يا فرفور انت... هعتبر نفسي ماسمعتش
حاجه وانت تلم نفسك وخاف على عمرك
ها.. مش عايز اطلعلك عز الشبح من جوايا...
اصحى يالا ده انا من الورااق.

طارق :ماقولتلك انا دوغرى ومافيش ولا
واحدة فيهم لابسة دبلة تبقى اكيد
منفصلة... ايه العيب في كده مش فاهم.٤

نظر عز ليد ماهى بغضب وجدها فعلاً فارغة
احمرت عينيه وقبض على يدها بعدما حمل
ابنته وذهب يجرها خلفه جرا ولم يحاول أو
يتذكر حتى امر ملك وكيف ستعود كل ما
اخذ باله منه هو أن هناك رجل يريد خطب
زوجته. يلاطفها ويغازلها. +

ظلت ملك لأكثر من دقيقه مزهوله مما
حدث ولكن مالبست ان ابتسمت بحب
ورضا فعز لم يحبها اطلاقا من الممكن أن
يسمى إعجاب او اقل أيضاً. فهو حين غار...
غار على زوجته وحبيبته لم ينتبه لوجودها
من الاثاث. ١٠

اقترب طارق منها وقال :ممكن اوصلك فى
طريقى.+

نطرت له ملك بحرج وقالت :لا مالوش داعى
شكراً.

طارق:انا عارف إنك اكيد اخدتى عنى صوره
غلط بس بصراحة انتو الاتنين فيكوا حاجة
مشتركة وكنت مش عارف مين فيكوا
المرتبطة ومين لأ وانا نادرا ما بيعجبني حد
وارتاحله فامحبتش اضيع الفرصه خالص
حتى لو طريقتي هتبان زباله جدا... ممكن
اعزمك على الغدا واحكيلك.+

ملك بخجل:لا خالص مش هينفع... كمان
سايه ابني لوحده.

طارق:هو انتى كمان مرتبطه.

ملك: لا انا منفصلة عن جوزى بس معايا
ولد ماشاء الله ١٤ سنه.

ابتسم طارق يعلم أنها تقول هذا كى ترى رد
فعله وتعلمه أن لديها فتى ويعيش معها
وليس مع والده كى يكن على نور.

تحدث قائلا: ممكن رقم تليفونك. +

لم تجيب وكساها الحرج فقال: يبقى
اتفضلى معايا عشان عارف انك مش
هتديهولى بسهولة.. بس لما تعرفينى هتعرفنى
انا اتصرفت كده ليه. +

قفت لا تعلم اذهب ام لا وماذا تفعل.

+

عاد يونس من عمله وصعد لغرفته هو
وشهده وجدها تجلس على حافة الفراش
يبدوا انها تنتظره.

حاول تجاهلها وهم للذهاب كى يبدل ثيابه.
لكنها توقفت امامه وبدون مقدمات
احتضنته بشدة وقالت :خلاص كفايه عقاب
بقا واللّٰه ما هبعد تانى ولا هسيبك تانى...
صالحنى والنبي.+

اغمض عينيه يبتسم بحب على طريققتها
البيسطه ولكنها تذيبه بها.+

ضمها له بشوق فهو كان يبذل جهدا كبيرا
ليظل على موقفه من عقابه لها ولكن كل
عضله بجسده تأن شوقا لها.+

ابتسمت بحب حتى ادمعت عيناها وقالت
:مش هعمل كده تانى واللّٰه بس ماتبعدهش
عنى.

يونس :غصب عني بس فكرة إنك تبعدى
عنى قتلتنى... انتى عارفه انى ماعرفش

اعيش من غيرك تقومى تسبينى.. انا
ماعرفتش انام بعيد عن حضنك.. مش حابب
انك كل يوم والتانى تستغلى عشقى وجنونى
واحتياجى ليكى ده الى زعلنى.+

شهد:ماعاش ولا كان والله ده ماكنش
تفكيرى أبدا بس انا كنت اتعرضت لحاجات
كتيره اوى وانت عارف اد ايه كانت صعبه
كنت بستحمل وأكمل بس المره دى كانت
اصعب وانت عارف ومتأكد إنها كانت
اصعب.+

يونس:عارف وهو ده الى شفعلك عندى..
بس خلاص انا بقين ليكى لوحذك... عايز
اعيش ليكى ومعاكى ومع ولادنا مالك
وجورى.. انا قررت اجوزهم لبعض اصلا.+
جحظت اعينها وقالت:ايه لا طبعاً هى لما
تكبر تقرر مايمكن تحب حد تانى.+

ابتسم يونس وقال:جورى بنتى والى هى
عايزاه هعمله بس مالك بيعبها اوى.

شهد بقوة:ايوه بس المهم هى عايزه ايه.+

يونس :اممم.. ماشى مش هنتكلك فى
الموضوع ده دلوقتي... انتى وحشتينى جدا.

ابتسمت بخجل وقالت :وانت اوى اوى
اوى.+

مال عليها والتهم شفيتها بنعومه وتلذذ
وهى تبادله بحب. ولكن سرعان ماتحولت
قبلته من النعومه للعنف الشديد وهو
لايطيق صبرا على إدماج جسده بها وكعاداته
قطع ثيابها من عليها بعنف باتت تستمع به
كثيراً.

+

بعد مده كان يحتضنها وهى تلهم بصعوبه
فقال:ههههههه اهدى اهدى.. انتى ضعيفه
خالص.

شهد بوهن:مش ضعيفه انا عاديه انت الى
مش عادى.

يونس:انتى هتجسدنى ولا ايه.

شهد:لا بس براحه عليا وراعى فرق الحجم.

يونس بحب:كل مره بقول كده بس اول
مابتكونى بين ايدىا بتجنينى اكر واكر.+

سحبها واجلسها على قدميه وضم شرشف
السريير على جسديهم العارى وقال:بحبك يا
شهدى.. يونس الى معاكى مش هو يونس
الى مع باقى الناس.+

ابتسمت له بعشق كبير وقبلت شفتيه قبله
سطحيه جميله فابتسم بمشاكسه قائلاً:بس

ده طلعتی طفله شقيه اووی.. حد یاخذ
الشوك والسكاكين معاه الحضانه... كنتی
وخداهم لیه.

ضحكت بقوه واخذت تقص علیه ما حدث
یومها ولما فعلت ذلك.

+

دلف عز لغرفة نومه واوصد الباب بالمفتاح
بعدما اعطی ابنته النائمه للداده. +

اتسعت اعین ماهی بخوف فابتلعت ريقها
وقالت بتوجس: انت بتقفل الباب لیه. +

شمر عز عن ساعديه وهو يقول: هنرقص
دانص یاختی. ۳

ماهی: عز فی ایه.. مالک کده.

عز: بقا انتی بقی بتتخطبی.

ماهی بشجاعة مصطنعه: ا.. ا.. ا.. اه وفيها ايه..
مش انت مش بتحبني وقلبك مش عشاني...
يبقى حق ربنا نفصل وتسيبني احب تاني.+

مد يده وجذبها من ذراعها فاصبحت في
مواجهته تماما لا يفصل بينهم سوى انش
واحد:نفصل ها... ده في أحلامك... هتفضلي
طول حياتك مراقي يا ماهي.. ماتخلنيش
اخرجلك عز العشوائي الى جوايا.

ماهی :مش انت نويت تتجوز.. اكيد انا كمان
محتاجه راجل يجرى ورايا ويعرض عليا
الجواز ويسمعني كلام حلو زي اللى كنت
بتقولو لملك.

عز بندم:ماقولتش كلام حلو والله... مستحيل
اسيبك لغيري يا ماهي مستحيل.

قبض على فكها وقال :ماشوفتش حد غيرك
قدامى والراجل الملقق ده بيتكلم عنك...
عرفت ساعتها انى مش هاممنى غيرك
ومش بحب غيرك... مين قال انى مش بحبك
ياماهى.. انا بس كنت دايمًا حاسس بنقص
جنبك وان مهما عملت فلوس هفضل عز
ابن البلد وانتى ماهى بنت الزوات عشان
كده كنت بهرب منك ومش بخرج معاكى...
كنت بخاف ييجى موقف بينك وبين
صحابك وتتكسفى منى او من اصلى او
تصرفاتى.. غصب عني بيقيت كل يوم ببعد
اكثر بس البعد ده كان بيتعبنى انا اكثر.+
ماهى بحزن :ومين قالك انى كنت بفكر كده
بالعكس ده انا وافقت عليك دونا عن أى
واحد اتقدملى عشان انت ابن بلد وشهم
وجدع بنيت نفسك بنفسك مش من فلوس

ابوك.. بتحاول تتعلم عشان تسعدنى وتعمل
الى يفرحنى... اختارتك عشان كنت فخوره
بالحاجات الى انت فاكرنى هكون محروجه
منها... لو كنت جيت وصارحتنى بالى حاسه
والى جواك كنا وفرنا على نفسنا سنين كتير
عشناها بعيد عن بعض.+

اقترب عز والتهم شفيتها بعد أن قال:بحبك
يا ماهى.

فصل قبلته وقال:بتحبينى؟

ماهى:اوى يا عز.

عز:ليه قالعه دبلتك.

ماهى بحزن:وسعت عليا من قلة الاكل بس
طبعا انت مش واخذ بالك.

قبل جبهتها وقال:حقك عليا... كل حياتنا
لازم تتغير ونبدأ من جديد... هتدينى فرصه؟

ابتسمت ماهی بخجل واماءت موافقة.

ابستم بخبث ومكر وحملها قائلا :يبقى لازم
ارفع المقاسات الجديده ونشوف اتغيرت ولا
زى ماهى.+

ضحكت ماهى بغنج واستمتع فهاهو عز
حبيبها يعود كما كان بمرحه يخصصها به لا
غيرها.

وبعد ثوانى كان يغوص بها في بحر العسل
الخاص بهم وحدهم بعدما تأكد انه لم
يعشق غيرها هي فقط.

خلص البارت

اكثر مشهد حلو

اكثر مشهد مش حلو

بحبكوا

١٧

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السابع والعشرين

فوت قبل القراءه بليز+

□□□□□□□□□□

طرقت الباب بهدوء فسمح لها بالدخول.+

دلفت للداخل تبتسم بمرح قائلة:ايه بقا

ياسى مالك... هتفضل في اوضتك كده كتير.

استدار لها بعدما كان ينظر للنافذه بشرود.

نظر لها نظره فاتره لا تحمل اى شئ لاحب
لاكره ولا اى شئ. هو لا يعلم ايجبها ام
يكرها. +

شعرت بما يشعر به فاقتربت منه
قائله:مالك انا فاهمه انت عايش ايه
دلوقتي.. بس لازم تبقى عارف ان الى حصل
انا ماليش دخل فيه.. انا عمري ما كنت
فعل.. دايماً بكون رد فعل وغالباً رد فعل
ضعيف كمان... انت مش كبير اوى بس فى
نفس الوقت مش صغير.. يعنى عارف
وفاهم كل الى بيحصل حواليك... عارف
جوازي من ابوك كان ليه وعشان ايه...
شوفت بعينك اتعمل معايا ايه وانا ماكنش
ليا اى رد فعل. +

استدار ووقف بمواجهتها وقال بجمود:شهد...
الكلام ده مالوش لازمه.. الى حصل حصل لو
سمحتي سيبنى لوحدي.

همت للحديث ولكنه قال بطريقة لا تقبل
النقاش:لو سمحتي عايز اكون لوحدي.+

خرجت من الغرفه وهى مذهوله من مالك
الجديد كليا. ولكن اقنعت نفسها أنه مجرد
وقت وسيعود كما كان فالصدمه لم تكن
قليله إطلاقاً.+

اغلقت باب الغرفه خلفها وهى تستند عليه
بشروء. ثوانى وشهقت بخوف من يدين
غليظه تقبض على خصرها.ومن سيكون
غيره وحشها الضخم.+

قبلات متفرقه ساخنه تتوزع منه على وجهها
وعنقها نزولا الى صدرها وهو يزيح عنها

ملابسها قائلاً من بين قبلاته وما يفعله:كنتى

فين... ده النهاردة اجازتى... وحشتينى.٨

ابتسمت له بدلال وقالت بنعومه:وانت كمان

وحشتنى اوى.

ابتسم من بين قبلاته بعشق وهو يقضم

شفتيها بخاصته واندمجت هى معه

أيضاً تقابل جنونه بها بعشقها له.

حملها وذهب لفراشهم دون أن يفصل

قبلتهم المحمومه. تصاعد رنين الهاتف

فزمجر برفض وأكمل ماكان يفعله. ولكن

إلحاح المتصل فى تكرار الاتصال جعله

يستقيم ويستند بنصف جلسه على ظهر

الفراش ويجيب على المتصل والذي لم يكن

سوى عبدالله.

رفعت نفسها له واقتربت منه بشقاوه تقبله
هى وهى تعلم أنها هكذا تضعه بخانة اليك.

اتسعت عينيه مبتسما بزهور تام من
فعلتها لا يعلم ايستقبل قبلتها ام يتحدث
بالحاتف.

كانت تبتلع شفتيه بشقاوه مقصوده وهو
يتحدث: امممم.. حرر شفتيه بصعوبة: ايوه...
امممم.. خلاص.. امم.. مستنيكوا اتو
الثلاثة... كمان ساعة ٢.

فصلت قبلتها وزوت ما بين حاجبيها
باستغراب وسألته بعدما اغلق الخط: مستنى
مين.. وثلاثة مين. +

جذبها اليه بضيق: بعدنى ليه... هو ده وقت
اسئله.

شہد بفضلول: استنی بس... قولی مستنی
مین.

امتعض كطفل صغير لتأجيل ماكان
سيفعله: انا عزمت عبدالله ومى ونادين
عندنا على الغدا.

شہد بغیرہ: نااااا دین.. قولتی بقاااا.

ابتسم يونس وهو يرى غيرة صغيرة تهـي
ودنك (الأذن) مالقتتش غير اسم نادين..
طب بالنسبة لعبداللّٰه ومى ايه.

ابتعدت عنه وهى تنظر له بشراسة
وقالت:يونس يا بن عزيزه... انت هتعملهم
عليا.

يونس باعين مستديره من الزهول:يونس يا
ابن عزيزه.... يا نهار اسود.

شهد بهجوم:بقولك ايه... ماتحورش.. قولى
عازم الضفدعه دى ليه.

يونس :ضفدعه... بتجيبى التشبيهات دى
منين.

شهد :ماهو انت طول مانت بتحور كده بتزود
الطين باله... انت هتسيب الفرخه وتمسك
فى الريش.

يونس :اسيب وامسك فى الريش... انتى
يابنتى ازاي كده بتجيبى الكلام ده منين بجد.

شهد :ولااااااااا ماتصعيش.

هز يونس رأسه كأنه ينفض أذنيه لا يصدق
ماسمعه :ولا... يونس العامرى يتقاله يا ولا...
طب والله ما مصدق.١٤

اقتربت منه وقبضت بقبضتيها على ياقة
تيسرته البيتى وجذبه لوجهها وقالت

بوعيد: قول جايب أنثى البطريق دى هنا ليه...
بدل ما والله اصور جنايه هنا. +

ظل يمرر النظرات بين مقدمة ملابسه التى
بين قبضتها وبين عيونها التى تشع شراسة
وضراوه وابتلع ريقه بخوف لأول مرة. فيبدو
ان شاهده تغار عليه بجنون وهذا ما جعل
ضفوف قلبه تتراقص طربا وفرحه. ١٦

لمس يديها بلين وقال وهو يبعدها بهدوء
:طب اهدى بس. ونظر لعينيها مبتسماً بفرحة
وفخر وهو يشعر أنه أجمل واوسم الرجال
نظرا لما يراه من غيره شرسة وليست من
اى أنثى إنها شهد تلك الفاتنه التى يتحاكى
بجمالها كل من رائها. +

ضمها إليه واغمض عينيه براحه وفرحه
غامره ثم تحدث وهو يمسح بيديه على
شعرها الطويل بحب: اهدى يا حبيبتي

تحدثت بخمول اشبه للنوم وهى مازالت
مغمضه :طب والست دى جايه ليه.+

يونس بحب ومازال يمسح بيديه على
شعرها وظهرها:عشان مى ماتحسش بحاجة
لأنها خجولة جدا... فكان لازم تبان على إنى
عازمهم عشان نرجع ايام زمان وكده
فهمتى.+

شهد بخمول مغيب :همممم.

يونس بضيق :شهد.. شهد انتى نمتى... لا
اصحى انا مالحقتش اشبع منك... ياشهد...
اصحى بقا مافيش وقت دول جاين كمان
ساعة.+

انتفضت من موضعها كالمجنونه وهمت
واقفه فى حركة واحده وقفزت من فوق
الفراش وهى تذهب باتجاه المرحاض

فاستوقفها بقوه بصوته الجمهورى الغاضب
:استنى عندك... انتى رايحه فين.

شهد :هروح اخد دش واصلى واجهز مافيش
وقت.

يونس وهو يقترب بوقاحه:لأ اجلى الدش
هتحتاجيه بعد اللى هعمله.+

ازاحت يده التى على خصرها والاخرى التى
على عنقها مبتسمه بسماجه وقالت:لأ يا
نوسى انت متعاقب.

يونس بحاحب مرفوع :متعاقب ليه كسرت
القلم بتاعى ولا بهدلت هدومى فى الطين ولا
ملخلصتش طبقى... بقى واحد بالطول
والعرض ده يتقاله متعاقب.

شهد وهى تقرص احدى وجنتيه:هتفضل فى
عينى اصغر نونو فى العالم.+

تراقصت دقات قلبه وهو يجد امرأته تدلله
كطفل صغير وكم يعشق الرجال هذا.

ولكنه مالبث ان غلبه اشتياقه فقال :بصى
مش هتعرفى تضحكى عليا... وبعدين اتعاقب
على ايه هو مش انا شرحت كل حاجه ولا
كنت بكلم الحيطه.

شهد وهى تضيق عينيها بضيق:حيطة!
ماشى.. زود غلطك زود.... هو انت يا يونس
بيه مش شايف إنك غلط فى حقى لما تعزم
ناس فى البيت من غير ماتقول... يعنى مش
هقولك طبعاً خد رائي لأنه فى الاول والآخر
بيتك انت لكن اقله تعرفنى وماتقوليش مانا
بعرفك اهو عشان انا سمعت المكالمه
صدفه... وحتى لو افترضت معاك انك كده
بتعرفنى فأنت جاي تقولى قبلها بساعه... كل

الكلام الي انا قولته ده فى حالة لو انت عازم
حد تاني... مش عازملى نادين... يابتاع نادين.+

قالت الاخيره وهى تدلف للمرحاض وتغلق
الباب امام وجه ذلك الوحش الذى كان
يستمتع لها بتخشب وزهول وكيف انها
تتحدث بسرعه وقد فكرت فى كل هذه
الافكار التى لم تخطر على باله. ماشأن حواء
هذه؟! لما تضخم وتعقد كل الامور ها؟ الامر
بسيط. عزم صديقه على الغذاء وها هو
يخبرها لما كل هذا التفكير العميق. الامر لا
يستدعى.. هل كل جنس حواء كذلك ام
شده فقط. سؤال لا يمكنه الاجابه عليه فهو
غير مختلط كثيراً بالنساء داخل حدود عمله
أو خارجها.0

تنهد بعمق وجلس على الفراش ينتظر
خروجها من المرحاض.+

في فيلا عز الفيومي +

كان يجلس على الفراش نصف جلسة
ويجلس ماهى على قدميه محتضنها بحب
يدغدغ ذقنها وعنقها وهى تضحك بدلال.+
توقف وهو يمرر انفه على انفها ويقبلها قبله
سطحيه جميله.

تنفس بعمق وزفر ببطء شديد وراحه
وقال:يااااه لو كنا صارحنا بعض من زمان
زى ماقولتى كنا لحقنا أوقات كتير وسنين
كتير ماحدش فينا فاهم ولا عارف التانى.+
مسحت على لحيته وقالت بحب:خلاص يا
حبيبي.. الى حصل حصل.. خلينا نلحق سنينا
الى جايه واحنا لسه صغيرين برضه.

ابتسم لها بحب وقال بحماس :عندك حق
وعشان كده انا حجزت لنا فى فندق فى تايلاند
١٠ ايام إنما ايبويه دلح الدلع.+

زوت حاجبيها باستغراب وقالت:حجرت
لمين.

عز:هيكون مين.. انا وائتى.

ماهى:يعني حجزت للادهم وحنين معانا.+

عز بامتعاض:أدهم وحنين مين؟

ماهى:أدهم وحنين مين.. انت ناسى عيالك
كمان.

عز:بس ماتفكرنيش بالواد ابن الكلب الى
انتى جيباهولى ده... الواد بقى طولى وكل
مايشوفنى يقولى يا بابا.

ماهى باستغراب :امال عايزه يقولك ايه.

عز: ما عرفش اى حاجة الا بابا دى... بابا؟ ده

هو الى بابا... انا خلفته امتى ده؟

ماهى: من ١٤ سنه.. مش هتبطل الاسطوانه

دى ياعز.

عز بغيط: انا الى قاهرنى انه نسخه منى.

نظرت له ماهى بزھول وجنون وقالت: ايه؟ ده

مزعلك بجد؟! انت غير الناس ليه... ده اى اب

بيبقى فخور جدا لما الناس تقوله إن ابنك

شبهك.. وانت مقهور.

عز: اه... اصل انا امور بصراحة والواد ده بقى

طولى مش هعرف كده اعلق حريم... هيقطع

عليه كده.

ماهى بشراسة وهى تتحدث من بين

أسنانها: بتعلق ايه يا عز سمعنى تانى.

ادرك ذلة لسانه وقال:مين؟ قولت ايه..
ماقولتش.

ماهى بتحذير:عزززز.

عز ببراءة مصطنعة :يابنتى انا اصلاً مش
عارف انتى بتجيبى الكلام ده منين انا اخر
حاجة قولتهالك انى حجزت انا فى فندق
١٠ ايام.. بس.

ماهى:ياواد يا بريء انت.

عز:اه والله.. يالا بقى نحضر الشنط عشان
طايرتنا كمان ساعه.

ماهى :طيارة ايه... استنى... مين قالك انى
هسافر واسيب عيالى.

عز:ماليش فيه.. اتصرفى وديهم عند اى حد.

ماهی بحزن کبیر: هودیه‌م فین... مانت عارف

ان مالیش حد. ولا حتی صاحب.۷

عز بحنان: انا معاکی یاروحي.

ثم اکمل بمرح وحنان: یا لا بقی.

ماهی بحزن متذکره واقعها الألیم من ما

عانتہ من المجتمع والناس: انت عارف یاعز

انا مش بحب اقصر او اهمل فی عیالی.+

تمتم من بین أسنانه: اممم.. مصره تطلع عز

العشوائی من جوایا.

وفی ثوانی اخرج لها سلاح ابیض (مطوه) لا

تعلم من أين وقال بصیاعه وغضب بعد أن

فتحها مهددا: انا كنت عارف إنك هتغلبینی..

بت تسمعی الكلام وتنفذی كل الى اقوله

فاهمه وإلا والله العظیم هحیر الدکاتره

یخیطوکی ازای.۳

شهقت ماهی بقوه ولكن مالبت ان فرحت

مثل الأطفال وقالت وهى تتلمسها

بفضول:الله... ايه دى يا عزا.

عز بز هول:انتى ماخوفتيش ليه وقولتى

هعمل الى انت عايزه حاضر.+

ماهى بفرحة:ماشى ماشى بس والنبي

اديهالى لعب بيها شويه.

عز:نعم... تلعبى بأية.

ماهى:بدى... هى إسمها إيه.

عز:اسمها مطوه ماشوفتيهاش فى الأفلام.

ماهى بحماس:لا شوفتها كتير بس بنسى

إسمها.. وكان نفسى امسكها كده وافتحها

واخوف بيها الناس... الله والنبي يا عزا اديهالى

العب بيها شويه عشان خاطري.+

عز: تلعبى بيها وانا الى كنت فاكر انى هخوفك
فاتعملى الى انا عايزه زى عسكر فى
المعسكر... بس ماشى.. عايزه تلعبى بيها
شويه. ٣

ماهى كطفله: اه والنبي والنبي.

عز بغضب: يبقى تقومى تجهزى الشنط
وتودى أدهم وحنين عند ملك وشهد.. وتعالى
عشان اديها لك تلعبى بيها. +
ماهى بحماس: ماشى.

عز: والله هبله.. انا متجوز هبله.

ماهى وهى تقفز بحماس: بتقول حاجة يا عز.

عز بانتباه: لااا خالص... الا قوليلي يا ماهى
انتى عندك كام سنة؟

ماهى بابتسامه: ٣٥.

عز: انتی متأكده؟! امال ليه حاسك ١٧ ... ١٨
وكده ابقى كارمك اوى يعني... قومی قومی.

ماهی بحماس ونفس طيبه: اووووکی.

عز: لا كده ١٦ مش عايزين ننزل بالرقم اكر
من كده.

ماهی: بتقول حاجة يا حبيبي؟

عز: لا ياروحي.

استدارت تفعل ما طلبه بحماس وهو
ينظرها بحب يبتسم احيانا وأحيانا اخرى
يلوم نفسه ويؤنبها بشده... كيف لها ان تهمل
تلك الجميله كل هذه النفس.. والسئ أكثر
واكثر انها ليست فقط جميلة الشكل إنما
جمالها الداخلي هو ماكان يزيد من اللوم
عليه ولكنه تعلم قبل فوات الأوان وسغرقها

فى الحنان والحب حتى الثمالة. هذا وعد
قطعه عز الفيومى على نفسه لنفسه.+

فى فيلا العامرى

تجلس وهى تناظرهم بشراسة وهو لا يعلم
ايضحك من شدة فرحته ام يظل يرسم
الهيبة والقوه التى لابد وأن يظهرها امام
الجميع. فشدهه هى الوحيدة التى تراه على
سجيته وبروحه العفويه.. هى فقط.+

دلوف نادين للداخل كان ملئ بالغرور والثقه
تتعامل وكأن يونس يخطط للزواج منها وقد
قام باستدعاء مى وعبداللّٰه فقط كى لا يكون
مكشوف او محرج امام احد فقط حتى يعلم
رد فعلها. وهذا ما صوره لها غرورها حقاً.+

أخذت تتحدث وتبتسم بثقه وكأن البيت
بيتها.. تمازح فى كامل وكذلك عزيزه. حتى

انها ابدت رأيها في ديكور البيت وان هناك
بعض الألوان تحتاج لتتغير كذلك لون
الستائر حتى نظام الخدم والخدمه لم
يعجبها واعربت عن رأيها وانه لابد من وجود
عقل مدبر مسؤل يوجههم ويديرهم.+
كل هذا وشهد صامته تحاول لعب دور
صاحبة المنزل العاقلة التي لا تهين احد
ببيتها.+

ويونس مستاء من كل تصرفات نادين ويعلم
تمام العلم أن سكوت شهد ماهو الا احتراماً
له ولضيوفه كما أنه يعلم أيضا انه سيموت
على يدها بعد هذا الغذاء الكارثي.+
استأذن كامل وعزيزه وتركوهم بمفردهم.

كذلك مالك الذى كان يتصف بالجمود طول
الوقت ولا يتخلى عنه إلا وقت الحديث مع
جورى.+

كان عبدالله يناظر يونس بنطرات قاتله..
فالوقت يمر وهو للان لم يستطع التحدث
مع مى لمفردهم.

ويونس المسكين لا يعلم ماذا يفعل فعندما
فكر فى هذه العزيمه لم يفكر كيف سيلهى
نادين عنهم.. الحل الوحيد هو ان يقوم
بمناداتها بعيداً للتحدث فى أمر هام.. ماذا
يونس.. من دون شئ ستقتلك شهد.

اخذ نفس عميق وقام بمناداه نادين
للداخل.١

دلف للمكتب وهى خلفه وأغلق الباب.

جلس على كرسية خلف مكتبه وهى تجلس
امامه تناطره بفرحه كبيره وهى تفكر اتجعل
الزواج بعد شهر ام ماذا.. حسناً يكفى ثلاثة
أسابيع.٢

فى المطبخ كانت شهد تشرف وتساعد فى
إعداد المشروبات حين دلفت هنيه وطلبت
من إحدى زميلاتها ادخال مشروب يونس
ونادين للمكتب.١

شهد بوجه محمر غضبا :ليه؟

هنيه:ماهم دخلوا المكتب.

شهد :ايه... لوحدهم.

هنية بأسف :اه.

شهد:ااه... طب اعمليلهم القهوة.

وقفت تنتظر اعداد القهوة وقالت

للخادمه: انتى بتعملى ايه.

الخادمه: بحط السكر.. حضرتك عارفة يونس

بيه بيحبها مضبوط.

شهد: لااا.. اعمليلهاهم سادة.٦

داخل المكتب يجلس يونس يتحدث في اى

شئ ولا يعلم ماذا يقول يتمنى أن ينتهى

صديقه سريعا. ثوانى واقتحم المكتب

بواسطة قوة مكافحة الشغب.. ولم تكن

بالطبع سوى شهد الشرسه.٣

وضعت القهوة بقوه على المكتب وهى

تقول: القهههههههه.

يونس بذعر وتلعثم: شكرا يا شا.. شكرا

ياشهد.

لم تبالى له.. لم تنظر له من الاثاث هو الله
يرحمه بالنسبة لها ولما ستفعله به. كل
اهتمامها ونظراتها القاتله مصوبه ناحية تلك
النادين التى تناظرها بتسليه. تبتسم بثقه
وغرورا

وهناك طرف ثالث يبتلع ريقه بخوف. اما
شهد فعلمت أن الاخرى تناظرها بثقه
وتحدى.. إذا إظهار الغضب لن يفيد
وتذكرت المقولة التى تفيد بأن ابتسامك فى
وجه عدوك الذى يتوقع انه هزمك هى
هزيمة له وبقوه.+

لذا وسريعا ابتسمت شهد بثقه وهى تذكر
نفسها بمدى عشق يونس لها. استدارت
ووقفت بجانب يونس بثقه والاخرى تنظر لها
ببهوت وغيظ. خطوات مدروسة ومفهومه..

الرساله واضحه وهى انه لا يحق لأحد

الاقتراب منه هكذا غيرها.١

استدارت تقف بجانبه وضعت يدها على

كتفه بحب بعد ان جلست على سطح

المكتب امام كرسيه وقالت :يونس.. ماهى

صاحبتى كلمتنى.. مرات عز الفيومى جارنا..

وبتسأذن انها تسيب ادهم وحنين ولادها

عندنا ١٠ ايام لحد ماترجع من السفر.. فكان

لازم اخذ رائيك.

يونس بعتاب:تاخذى رائى فى ايه ده بيتك

انتى تستقبلى إلى عايذه تستقبليه ياروحى.١

نظرت له بعشق كبير وصدرها يعلو ويهبط

من تصرفاته واقواها هى انصافها والتكبير

بها امام تلك الضفدع.+

وهو انفصل عن العالم ينظر فقط لشفتيها

واشتياقه يقوده للجنون.١

ثانيه واحده... ليسوا بمفردهم.+

توجد تلك الدخيله التى تنظر لهم بغضب

وحقد كبير وهى تراه يظهر كل هذا العشق

لفتاه.. شئ لا يصدق.. يونس العامري ملك

الجمود والقوه يظهر كل هذا العشق علانيه

شئ لا يصدق.+

حممت بغیظ وقالت:احممم. يويو.١

كانت شفتيها على وشك ملامسة شفتيه

وعينيها مغمضه ولكن منادات تلك النادين

جعلتها تفتحهم حتى استداروا من شدة

الغضب والاخر يغمض يترحم على نفسه

حقا.١

استدارت لها قائلة: نعم؟ بتنادى على مين
ماعلش.

نادين بدلع مقزز: على يويو.. يونس.

شهد: قصدك يونس.. جووووزى.

نادين بغیظ تحاول مداراته: لأ اقصد
يويو... اصله كان بيحب الاسم ده منى اوى
زمان.

هم يونس للحديث ولكن قالت شهد
مقاطعه: بالظبط.. قولتيها بنفسك.. زماان.

نادين بخبث وثقه: مالحب الا للحبيب الأولى.

احست شهد بالمرار فى حلقها. حسنا هى
تعلم ورأت بكل تأكيد كم يعشقها يونس
ولكن فكرة انه قد احب قبلها ولم تكن هى
أول حب له وتلك التي احبها تقف معهم

الآن. تريد جرحها من شعرها حتى تقتلعه
ولكن...

قطع سلسلة افكارها حديث نادين: ده لسة
يونس كان عمال يتكلم معايا ويفكرنى
بايامنا زمان وخروجاتنا ورحلات الكليه. ١.

نظرت شهد وعينيها تلمع بالدموع تجاهد الا
تهبط هنا وتظهر ضعفها ويونس يحاول
الحديث ولكن دخول ادهم وحنين اولاد
ماهى وركوضهم إليها اوقفه بغضب وهو
يراه تفتح احضانها لهم.. ماذا... شهدة.. الا
تعلم أنه يغار. +

نظرت له وكانت كاجابه بمعنى نعم اعلم
ولكن هذا اقل رد لما تفعل وتقول مع تلك
الحرباء. ١.

استاذن من نادين وخرج خلفها واواقفها قائلاً
:استنى عندك.

استدارت له وإجابت:يانعم يا سى يويو.

يونس بغضب وهو يشير باصبعه محذراً: انا
لو شفتك حاضنه حد تاني انتى حره سامعه.

وبدون أي مقدمات وبمنتهى الشراسه
قضمت اصبعه الذى يشير له.

يونس :اااه.. انتى اتهيلتى.. بتعضى.

قام بتخبئة اصبعه وباقي أطرافه عنها فقالت
بعضب وشراسه:اه ودى اقل حاجه.. خلى
بالك بقى من نفسك...عشان الكلام اللي
حصل حوا يا.. يويو.+

ذهبت مسرعة وأدخلت الاطفال لغرفه فارغه
وتركتهم لتبديل ملابسهم.+

هبطت الدرج تحاول الهاء نفسها عن
الموجودين حتى يذهبوا واتجهت نحو
شقيقتها والتي لم يعحبها حالها منذ عودتها
من عند الطبيب مع ماهى.+

كانت تتجه لها ولكن جرس الباب اوقفها.

وضعت نقابها مجددا وقامت بفتح الباب
واذا برجل لا تعرفه يقف أمامها مبتسماً.+

شهد بجهل:اي خدمه.

الرجل :انا دكتور طارق.. مش مدام ملك
عايشه هنا برضه.

شهد ببلايه:ها.

طارق باستغراب من تلك البلهاء :ها ايه..
ملك.. مدام ملك.. هى مش موجودة؟+

ظلت بمكانها تناظره ببلاهة ولم تستفيق الا
على صوت ملك المزهول من خلفها:دكتور
طارق.+

ابتسم باتساع وهو يراها امامه. فبعد ان
رفضت عزيمة رغم قوة إصراره ظل يسير
خلفها حتى وجدها تدخل هذه الفيلا فذهب
الى بيته عازما على الذهاب إليها في اليوم
التالي وهو طوال الليل لم تغمض له عين
فهمى وماهى جذبتاه بقوه وهو بالفعل من
النادر حدوث هذا الشئ معه. كذلك والدته
سأمت من عرض الفتيات للزواج عليه وهو
يرفض يرفض يرفض. حتى يأسست وتركت
الأمر.

لذلك لن يترك تلك المرأة التى ايقطت قلب
الرجل الذي بداخله وإن كانت ماهى متزوجه
فحمد لله مازال هنام امل فى ملك.+

خرج عز من مكتبه بعد رسالة عبدالله التي
اعلمته انه انهى حديثه.

تحدث بزهل لشهد:شهد.. مين على الباب.
طارق بزهل:مش معقول... يونس العامري.
يونس:انت تعرفنى.

طارف مبتسماً:طبعاً عارفك.. انا طارق..
طارق الرخاوى.. قسم العظام.. كنت فى
الدفعه الى بعدك بس انت كنت أشهر من
النار على العلم.

يونس مبتسماً:أهلاً وسهلاً... اتفضل.

طارق:شكراً.

دلفوا جميعاً للداخل وسط استغراب
شهد ونادين.

اما ملك كانت تفرك يديها ببعضهم بحرج
من الموقف الذى وضعت به وفى منزل زوج
اختها ووجود كريم إبنها. +

وقفت خلف شهد بحرج كبير جدا تتمنى أن
تنشق الأرض وتبتلعها.

وشهد تقف تنظر لهذا الطارق ويونس يرحب
به بكرم وادب كبير يليق بيونس العامرى ذو
الهيبة والوقار: أهلا اهلا. نظر لعبد الله ومى
الذين أتوا من خلفه ومى تبتسم بخجل
:تعالو اعرفكوا... ده دكتور طارق.. اصغر مننا
بسنة.. ده عبد الله صاحبى.. ودى مى
ونادين.

طارق وعينيه لم تنزل من على ملك التى
تنزوى خلف شهد: اهلا تشرفت بيكو والله.

رفع يونس حاجبه ونظر حيث ينظر. فسر انه
ينظر لشهده فقال ببعض الحد: أهلا بيك..
امرني.

طارق بابتسامة: الامر لله... بصراحة وبدون
لف ودوران...انا طالب القرب من حضرتك.
وقف من مكانه بحده وغضب وقبض على
تلاببه وهو يراه ينظر تجاه شهده: نعم ياروح
امك. ٢

طارق بغضب: في ايه.. هو طلب يا توافق
ياترفض لكن مش بالطريقة دي... ايه
الجريمة اني اطلب ايد مدام ملك. ٥

زهول وخرج كسى كل الموجودين وملك
كان نصيبها من الحرج الأكبر بعد يونس. +

اما ماهى وغز فكانت الطائفة تقلع بهم من
ارض مصر وهم عازمون على سفره مجنونه
تعوضهم عن كل سنوات البعد والإهمال

خلص البارت.

أكثر مشهد حلو

اكثر مشهد وحش.

سؤال بس هو فى ولاد هنا.. لو ولد قول

اسمك وسنك ورائيك فى الرواية

بحبكوا كلكو.٧

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثامن والعشرين والاخير

فوت قبل القراءة بليز

تجلس وهى تجاهد على كبت ابتسامتها
ولكن لم تستطيع فضحكت بلا اراده
منها وامامها تجلس ملك التى يكسوها
الخرج الذى سريعا ماتحول لغيظ كبير من
اختها. +

ملك بغيظ :بت.. اتلمى بقا فى ايه.
شهد بتلاعب:ايه بس يا ملوكتى... اخت
وفرحانه باختها.

ملك:بقولك ايه انا على اخرى ومش ناقصه..
فرحانه بأية ده انا ابنى بقى طولى وانا قربت
على ال ٣٥ انتى اكيد بتستعبطى.

شهد باستكار:ليه بس يا ملك الراجل باين
عليه كويس.

نظرت لها ملك بعدم اقتناع

فوقفت شهد من مجلسها بحماس وخبث
وقالت: وفيها ايه يا ملك وايه كمان قربت
على ال ٣٥ دى طب ده سن الثلاثين ده احلى
سن الست بتبقى فى قمة اكتمال لانوثتها..
ولو على كريم فالراجل قال إنه زى ابنة
وهي صاحبه ايه المشكله.

ملك :ياشهد كريم كبير وشايف انه بقى
راجل هي قبل ازاي راجل غير ابوه فى حياة
امه.

شهد:كريم ولد كويس جدا ومش بالشخصية
دى خالص.

ملك :برضه حكاية انه كان متجوز قبل كده
وطلق مقلقانى.. طلق ليه اكيد فيه عيب
مراته ما قدرتش تستحمله ده لو ماكنش
مجموعة عيوب... وماتقوليش انه ممكن
تكون هى الى كانت وحشه عشان مافيش

واحدة منا بتقول يارب اتعسنى كلنا عايزين

نعيش.+

شهد:مانتى لو كنتى فضلتى قاعده

وماروحتيش على اوضتك كنتى سمعتى

باقى الكلام الى قاله بعد ما ضيوف يونس

مشية+

ملك:قال ايه.

شهد:هو حصلتله مشكله فى الخلفه بسبب

حادثه حصلت من كام سنه وفى احتمال كبير

انه مايخلفش هى فضلت معاها فتره لحد

مايأست وقررت أنهم ينفصلوا بهدوء وده

طبعاً حقها.

ملك:ااااا.. بس انتى عايظه تفهمينى ان

يونس سابك تقعدى مع طارق كده عادى.+

شهد: اكيد لا طبعاً. ثم أكملت بفخر: انا
اتصنت عليهم.

ملك: جدعه يابت... تربيتي.

شهد: امال انتى مفكره ايه... هااا.. نقول
مبروك.

ملك: لا.. كل دى مش اسباب تخليني اوافق.

شهد بجديه: ملك الراجل عمل الالى عشان
يوصلك وجاه داخل البيت من بابيه.

نظرت لها ملك باستغراب واستهزاء.

شهد بتراجع: هو مش بيت اهلك يعني بس
اهو دخل اى بيت.

ملك: اه كده جيبى ورا.

شهد: وهو هيعرف منين ان ده بيت جوز
اختلف.. هو شافك داخله هنا افكره بيتك.

لم تتحدث ملك فاكملت شهد:ملك لو على
كريم فانا هتكلم معاه وانا عارفه ومتاكده
ان.... قاطعهم صوت ذلك الصبى قائلاً:من
غير ماتتكلمى معايا يا خالتو.

شعرت ملك بحرج كبير وهى لا تقدر على
رفع وجهها فى وجه ابنها. تقدم هو منها ونزل
على ركبتيه فى مواجهة امه وقال :ماما انا
مش صغير وكنت شايف كل الى كنتى فاكده
انك مخبياه عليا... لأ ده انا الى كنت مدارى
عليكى بلاوى اكتر على موبيل بابا كنت فى
الاول بكتشفها بالصدفة بس بعد كده كنت
بفتش وراه وكنت بشوف بلاوى...وهو فاكده
انه انصح من الكل وان كريم الصغير
هيفضل صغير مايعرفش انى حتى كنت
بعرف ارجع اى حاجه مسحها... كنت ببقى
بين نارين اجى اقولك عشان تاخدى موقف

وماتبقيش مخدوعه ولا اسيبك بس كده
هتبقى بتتخانى كل يوم ولا اجى اقولك
وتتجرحى... كنت بشوف معاملته ليكى واد
ايه انتى مستحمله لحد ما.....

صمت ولم يكمل ودموعه هو وملك وشهد
تهبط بغزاره وحرقه.+

كريم :ماقدرش ابقى زيه واكون انانى انا
كمان..انا موافق يا ماما.. وفرحان عشانك
كمان ونفسى تعوضى كل دمعه نزلت من
عينك وانا شوفتها وماقدرتش اعمل حاجة.
ضمتها اليها بقوه وهى تقبله فى سائر وجهه
وهو يبتسم بمراره.+

مسحت شهد دمعهها وحاولت تغيير الأجواء
فقالته بمرح:هاااا نقول مبروك.. السكوت
علامة الرضا نقول مبروك.. انا لو منك اكيد

هو افق حد يسبب مز زى ده يالهووى ده
قمر قمر.

مسحت ملك انفها وقالت بابتسامة: طب
حاسبى بس لا يونس بسمعك وتروحي فى
خبر كان.٢

انقلبت اعين شهد للشراسه وهى تتذكر كل
ما حدث اليوم: ده هو اللي هيروح فى خبر
كان... هيشوف ليله ماشفهاش حد فى
معتقل الجوانتناموا.+

قالت ما قالت وتحركت باعين تقدح شرا
وملك وكريم يضحكون بقوه عليها.

+

دلف لغرفة ابنه ليتحدث معه فحالاته منذ
ذلك اليوم لا تعجبه إطلاقاً+

دلف بعد طرق الباب وجده يحلس يستذكر
دروسه على مكتبه فابتسم وتقدم منه قائلاً
البطل بتاعى بيعمل ايه.+

رفع وجهه وقال بمتهى الجمود:ازى حضرتك
يا بابا.

يونس باستنكار:الحمد الله.. من ساعه الغدا
وانا ماشوفتكش تانى.

مالك:بحاول اخلص مذاكره عشان خارج.

يونس:خارج.. خارج فين.

مالك:مع صحابى.

يونس:تمام يا حبيبي اخرج وغير جو.. بس
من امتى وانك ليك فى الخروجات وكده.

مالك:كبرت بقى يا بابا واكيد اهتماماتي
هتتغير.

یونس: مالک انا مش عایز الی حصل ده یاثر
علیک.. انت شوفت وکویس انه حصل
قدامک عشا... قاطعه مالک: عارف یا بابا
وشوفت بنفسی... ولو سمحت مش حاب
اتکلم فی الموضوع ده. +

یونس مدعیا المرح: طب ایه مش کان
نفسک نلعب بلای ستیشن مع بعض.. یا لا
عشان اغلبک.

مالک بنفس الجمود: بابا.. انا مش عیل صغیر
عشان تحاول تخفف عنی بالطريقة دی.. انا
هخلص مذاکرة واخرج مع صحابی.. لو
سمحت سیبنی علی راحتى.

یونس: اسیبک ازای وانا شایف ابنی حاله
متبدل.. من امتی اصلاً وانت بتفارق جورى.

مالک وهو یخفی ما بعینه: من هنا ورايح ٢

يونس بمكر:اممم طب تمام... أصل أنا كنت
شوفت ادهم ابن عز الفيومي الواد الاسمر
الحلو ده ها.. رايح يلعب معاها فى الجنينه
وقولت انبهك انت ابنى برده والى يخصك
يخصنى بس انت شكلك كده مش مهتم
خلا... قبل ان يكمل كلمته كان مالك خارج
الغرفه يهبط لتلك الصغيره وهذا الدخيل.

٢

اما يونس فظل يقهقه على طفله وهو
يستقيم كى يتجه الى غرفته حتى فتح
الباب.

+

وجدها تجلس على الفراش وهى ترتدى
قميص نوم من الاصفر الناعم وشعرها
الرائع ينساب بنعوم على ظهرها فكانت

هيئتها خاطفه للانفاس باقل مجهود وتحيط
بها هالة من السحر والجاذبيه.+

ابتسمت له بنعومه قائله:نوسى... وحشتنى.

كان صدره يعلو ويهبط بانفاس ساخنه من
شدة الرغبة بها. فاقترب منها كالمخدر وهم
لدخول احضانها المفتوحه لها ولكنه فتح
عينيه على وسعهم وهو يجدها يمسك
بمقدمه كتفه وتقوم بقضمه بغيض منه
وهو موهول.

يونس:اااااه يا بنت العضاضه.. فى ايه.١

شهد بشراسة :انت لسه شوفت حاجة. ثم
اكملت وهى مع كل جملة تقضم جزؤ اخر
من جسده.

أنا هعرفك ازاي تسلم عليها...ازاي تضحك في
وشها... تاخذها وتقعده لوحدكوا... وتقولك يا

يويو... يويو بتقولك يا يويو.. تدلحك بتاع ايه

ها.. يويو.. اسم ماسخ زيتها.

كل ذلك وهى مازالت متسمترة فى العض

ولم تتوقف.

يونس بجنون من جنونها:يا بنت المجنونه..

اهدى فى ايه مابقاش فيا حته سليمة.

بشهد بجنون وشراسه اكبر:مانا شايفاك

سليم اهو وبتقعد تسترجع الذكريات

الجميلة ايام الكليه والرحلات. انا هوريك يا

يويو.+

يونس بقوه نفص نفسه عنها وهجم عليها

هو وحملها بين ذراعيه وقال :انا سكتلك

كتير اوى... مافيش حد يقدر يعمل كده مع

يونس العامرى غيرك.+

شهد بتراجع وخوف كالأطفال :يونس

ياحبيبي ده انا كنت بهزر معاك.١

لم يجيب عليها وإنما القاها على الفراش
وقفز فوقها ببعض العنف واخذ يلتهم بها
بعنف شديد سرعان ماتحول لنعومه وهى
تتمسح به ككقطه وديعه مستمتعه بما
يفعله رجلها الوحيد.

١

فى حديقة الفيلا الداخلية كانت جورى تلهو
مع جنين وادهم يشاركهم أحياناً.+

توقى ذلك الغاضب الذى حاول امام والده
اظهار الجمود وعدم الاهتمام ناحية صغيرته
ولكن لم يستطع وذهب اليها سريعا بوجه

غاضب توقف عند الباب الزجاجى وهو يراها
هى وطفلة اخرى تركض خلف قطه صغيره
وذلك الصبى يشاركهم لهوهم. +

تحدث بغضب: جوررى.

انتبهوا له جميعاً فتوقفوا عن العب. تقدم
اليهم ووقف مقابلا لها قائلا: بتعملى ايه يا
هانم.

جورى: كنت بلعب مع ادهم وحنين.

مالك بغضب: مافيش لعب اتفضلى على
اوضتك. +

كل هذا تحت نظرات ادهم الذى لاحظ غيره
ذلك الصبى على جوررى.

تقدك منه بثقة وقال: فى ايه يا مالك..
ماتسيبها تلعب معانا.. وبعدين براحه شويه
ده احنا حتى ضيوفك يا اخى. +

حاول مالك كبح غضبه فهم فعلاً في بيته
وقال: البيت بيتك بس انا كنت.. قاطعه ادهم
:بتحبها. +

صدم مالك ولم يتحدث فاكمل ادهم: عندك
حق هي فعلاً حلوه و..

قاطعه مالك بغضب: ادددهم. +
ابتسم أدهم قائلاً: ايه بتغير عليها.
مالك: والى يقرب منه اقطعله ايده ورجله.
ادهم مبتسماً: لا راجل يا ض.

ثم مد يده مصافحاً: وانا ما بصاحبش غير
رجاله... صحاب؟

مد مالك يده قائلاً: صحاب. ١

ادهم: ومن النهاردة جورى اختى و... حبيبة
صحبي واخويا. ١

ابتسم مالك له ثم نظر اثنتيهم للصغيرتين
اللتان تنظرا لهما بطفولة لا يعون شئ
ضحكوا على مظهرهم اللطيف وقال
ادهم: تعالی بقا اقعد معنا.

مالك: لا انا كنت خارج. ثم اكمل بتردد: تيجي
معانا.

ادهم: انا جاي في اى هلس. +

قهقه الاثنان وذهبوا في طريق الخروج وتركوا
الفتاتين يلهون مجددا.

+

في غرفة يونس وشهد.

كان يضمها بذراعيه لا يعلم ما بها.. لما هذا
الاعياء الشديد فهو ولاول مره يكون لطيف
معها ويتخلى لمره واحدة عن عنفه. ولكنها
ليست على مايرام إطلاقاً. وجهها شاحب.

تاخذ انفاسها بصعوبة. تضم نفسها لاحضانه
وهو يضغط عليها اليه بحنان اكثر فتلتصق.
يونس بحنان :اهدى.. اهدى ياروحى الدكتور
قربت تيجى.

شهد:مش عارفة مالى.. سقعانه وحرانه
الاتنين مع بعض.

هز يونس رأسه بيأس وحب فحتى وهى
مريضه لا يخلو الأمر من جنونها.ع
دقائق مرت وحضرت هنيه مع الطبيبة
لغرفتهم.

يونس:ها يا دكتورة مالها.

الطبيبة :لأ خير.. هى كده من امتى ولا حصل
حاجة يعنى.

يونس: لا هي فجأة بقت كده.. مش عارف
مالها.

وبعد عدة اسئلة وجهتها لشهد وكشف
سريع قالت مبتسمه: مبروك مدام حضرتك
حامل.+

اتسعت أعين يونس ونظر بجنون ناحية شهد
التي لم تقل تفاجئ عنه وقال: بجد.

الطبيبة: ودي حاجة فيها هزار.. المدام حامل
في شهرين ونص كمان.. بس شكلها مش
بتتغذى كويس.. فاحنا هناخد الفيتامينات
دي وكمان الدوا ده عشان الشهور الاولى..
وبعد ما ترتاح وتبقى كويسه تجيلي العيادة
عشان نتابع ونطمئن على صحة البيبي.+

كانت تتحدث وتتحدث ولا واحد منهم
يستمع لها فقط ينظرون لبعضهم.

يونس لا يصدق حاله هل ماسمعه صحيح
وصغيرته حامل منه.. هل ستجلب له طفل
دليل على عشقه لها.. هل سيكون له اطفال
منها أيعقل.+

اما شهد لم تكن تصدق او حتى تتوقع انها
حامل الان ومن من. من يونس الذى لم
تتوقع فى يوم ان تسلم عليه بالايدي حتى.
الآن هى حامل منه. تحمل فى احشائها نطفة
منه.+

مدت الطبيبة يدها بورقه تحمل اسامى
ومواعيد الدواء ولكن لم يلتفت لها احد
منهم الى ان سأمت ووضعتها على المنضده
وغادرت وهى تتمتم بسخط:ناس قليلة
الزوق.+

وعى على حاله لخروج الطبيه فقال لهنيه
التي تقف خارجاً:هنيه وصلى الدكتور
وأعطى لها ثمن الزيارة.

+

اغلق الباب وذهب اليها سريعاً وضمها
لاحضانه بشوق وحب وجنون قائلاً:مش
مصدق مش مصدق.. معقول.. انتى حامل
يا روحى.. انا هكون اب تانى ومنك انتى..
مش مصدق بجد.+

شهد:هو انت فرحان بجد يا يونس.

+

يونس:فرحان؟ فرحان دى حاجة قليلة... انا
لولا سنى ومركزى كنت عاملة حاجان انتى
نفسك ماتتوقعيهاش.+

ضمها لاحضانه قائل: مش مصدق ياروحى

انك هتجلى حته منك ومنى.+

شهد بحب: انا كمان مبسوطه اووى.. ربنا

يخليك لينا.

يونس بتوجس: بس بقولك هاتلى ولد.. مش

عشان حاجة بس لو هتيجى بنت تجيبى

بنت عاديه.١

شهد باستنكار: عاديه ازاي يعنى.

يونس: بصى يا حبيبتى انا مش فارق معايا

ولد من بنت اهم حاجه انك مامته بس بقول

ولد عشان انا مش ناقص تجيبلى بنت

بعين ملونه وشعر ملون ولا تبقى مصيبه

لو كان احمر زى جورى.. انا وابنى اصلاً مش

ناقصين.+

شهد بزھول: كل ده شايله فى قلبك وساکت.

يونس :واكثر كمان فبصى الاضمن هاتيلي
ولد واهو يبقى عندى ولدين ويبقى اخ
لمالك وياخد باله من البنت الملونه بنتك
دى.+

شهد بزھول:ھو انا الى بجيب... وبعدين
استنى انا جعانه.

يونس :حاضر هنزل اجييلك اكل.

قام من مكانه واتجه للباب وقال:شهد ولد
ھا. ولو بنت تبقى عاديه زى الناس يعني
ھا؟

شهد:بس يا يونس يا حبيبي المفروض
هرمونات الحمل تكون عندى انا مش
عندك انت.

يونس :شوفتى عملتى ايه فى يونس بيه
العامرى.

شهد:طب انا جعانه يا يونس بيه.

يونس وهو يتجه للباب من جديد :اه صح
والدكتورة قالت لازم تتغذى.+

شهد بصراخ وجنان:انت رايح فين.

يونس :ايه هخليهم يجبولك اكل من
المطبخ.

شهد :لأ... انا عايزه اكل وجبة سويت اند
ساور.

يونس :اه هرمونات الحمل بدأت اهى...
حاضر هخليهم يعملوهالك تحت.

شهد بتذمر:لا انا عايزه من بتاعة برا الى بفراخ
مجملده.

يونس :شهد... انتى حامل ولازم تاكلى اكل
صحى حتى عشان البيبي.

شهد بنبرة بكاء: يعني همك البيبي مش انا
يانوسى.

تقدم منها واحتضنها بحب وهو يتسم على
طفولتها وقال: واضح انهم هيبقوا كام شهر
صعبين... هون يارب.

شهد: بتقول حاجة يا نوسى.

يونس: بقولك معاكى رقم المكان اللي
هنطلب منه.

شهد بحماس: اه.. اهو. +

طلب لها الطعام وبعد مده كانت تجلس
باحضانه وهو يطعمهما بحب وكأنها ابنته
الوحيدة المدله وهى مستمتعته كثيراً بهذا.

بعد شهرين

كانت تقف امام الخزانة تنتقى ملابسها وهى
تقول :يونس النقاب صعب اوى فى الحمل
مش قادرة اخذ نفسى بجد.+

يونس بغيره :طب اعمل ايه.. ماعلش حاولى
ماتخرجيش بقا كثير.+

شهد بتذمر:اكثر من كده ايه.. ده حتى كتب
كتاب اختى مالحقتش اقعد لآخره وسفرتنا
من البلد فى يومها. ولاعرفت اقعد فى فرح
صاحبتى رنا برضه بسبب النقاب.+

يونس وهو يحتضنها من الخلف ويتحسس
بطنها المنتفخه:ماعلش ياروحى لولا اننا
رايحين نطمن ونشوف نوع البيبى ماكناش
خرجنا.+

تنهدت بقلّة حيله واكملت ارتداء ثيابها وهو
يساعدها. +

وبعد عدة ساعات كانوا في غرفة الكشف
وشهد ممدّه على الفراش والى أمامها تجلس
الطبيبة تقوم بعمل سونار ويونس يقف الى
جانب شاهده ممسك بيدها. +

الطبيبة مبتسمة: ها يا يونس بيه... عايز بنت
ولا ولد.

يونس: الى ربنا عايزه كله حلو.

الطبيبة مبتسمة: ههههه.. بس المدام حامل
فى توأم.

شهد ويونس بزهول وتفاجئ: ايه... بجد.

الطبيبة: اه والله اهو بصوا.. ثم إشارة لهم
على شاشه العرض الكبيرة وهم ينظرون

لبعضهم مبتسمين وهو يشدد على يدها
بحب.

الطبيبة :اهو.. ده الولد.. ودى البنت.

يونس وكأنه رجل جاهل :طب ماتقديرش
تحددلنا البنت لون عينها ايه.. شعرها كده
يعني.

الطبيبة :ههههه ده انا حتى الى عرفته ان
حضرتك دكتور وفاهم.

يونس:ما الطب بيتقدم.

الطبيبة :اه بس مش للدرجة دى.. فى سونار
رباعى الابعاد ممن نشوف شكل تقريبي
لملامح الجنين بس مش شعر وعين وكده
يعني.

يونس متمتما:ربنا يستر.

نظرت له شهد وهى تهز رأسها بيأس منه.

+

عادوا للمنزل وجد والده ووالدته يستعدون
للخروج فقال لهم: ايه يا جماعة على فين كده.

كامل بهدوء: رايعين المقابر نزور اخو ووك.

قال الاخيره بقوه وهو يضغط بقصد على كل

حرف. ١

شعر يونس بتذبذب كبير ولا يدري ماذا
يفعل. نظر تلقائيا تجاه شهد وجدها تنظر له
تخشى من رد فعله. +

يونس بهدوء غريب وغير متوقع: طيب يالا
هنييجى معاكوا.

نظرت له شهد بتفاجئ فابتسم لها وكذلك
ابتسم كامل وقد ارتاح اخيرا.

+

بعد مده غير قليله من القيادة توقف امان
المقابر وترجل منها دون التفوه بحرف.+

دلفوا للداخل ووقفوا امام قبر سعد وكل
منهم يقرأ الفاتحه وماتيسر من آيات الله.+

ويونس يقف يصمت يتحدث داخلياً وكأن
الحديث بينه وبين اخيه: انت عارف إنك كنت
ابنى.. انا الى ربيتك.. انت كمان عارفى
كويس وطول عمرك بتفهمنى حتى من غير
ما اتكلم .. بس غصب عنى عشقتها.. مش
عارف ده حصل ازاي ومتى بس فجأة لقيت
نفسى بغير منك يمكن اصرارها عليك هو
الى عمل فيا كده.. انا اسف... بس دلوقتي انا
احسن شويه من ساعه ما هى طمنتنى وانا
هديت كتير واطمنت حتى بحاول اجى
ازورك اهو.. من لما قالتلى وبينت انها

بتحبني بدأت اقلل غيره.. سامحني يا خويا
سامحني يا سعد بس انا حبيتها اوى..
سامحني يا سعد اني اخدتها ليا ومش
هتبقي معاك في الجنة.. بس انا معاها اناني
جدا.. وعايوها معايا في الجنة.. ههههههه
ماتضحكش كده اه ياسيدي ممكن ادخل
الجنة ده انا غلبان وبصلى الفرد بفرده واللله..
آخر حاجه اقدر اضمنها لك ان بنتك امانه في
رقبتي لحد ما اسلمها لجوزها الى هو ابني
يعني ههههههه اصل انا وابني انانيين جدا
هههه. سلام يا سعد بس هجيلك على طول.

٢

بجانب يونس تقف هي بحرج كبير وهي
تتحدث معه بصمت:اه مكسوفه منك ومش
عارفة اوريلك وشي ازاي.. بس... بس هو
حبني اوى.. ربنا عالم انا اتجوزته ليه في

البداية بس مع الوقت لاقتنى بميل ليه
واحبه.. انت كنت بتحبنى واكيد مش هتبقى
مبسوط وانت شايفنى عايشه لوحدي.. انا
عارفاك كويس وعارفك إنك مش انانى وانك
مطمئن عليا دلوقتي اكثر.. واهم حاجة انه
بيعامل جورى زى بنته واكثر.. سلام يا
سعد.. ودايما هفتكرك بالدعا والقرآن.+

تحركوا بعد مده بصمت كبير وذهبوا للمنزل
وحالما وصلوا الى عرفتهم واغلق الباب
ضمها إليه ووضع رأسه بعنقها قائلاً: غصب
عني يا شهد بس انا حبيبتك اوى
وماقدرتش ما اخليكيش ليا.

شهد: وانا كمان غصب عني حبيبتك اووى.
. رفع رأسه وابتسم لها بعشق وقبلها قبله
سطحيه وهو يضع يده على بطنها المنتفخه

وقال مغيرا الحديث:تفتكرى مالك وجورى
هيفرحوا باخواتهم ولا هيغيروا.+

شهد مبتسمة :اكيد هيحبوهم انا حاسه كده.

يونس بتنهيده:بس انا حال مالك مش
عاجبنى خالص.. الولد اتغير خالص.. حتى
بيحاول يبعد عن جورى.

شهد :حاول تتكلم معاه وتقرب منه وتحتويه
الى حصل ماكنش سهل خالص.+

يونس بتنهيده كبيره:هحاول تانى وتالت اكيد.

ابتسمت له وضمته باحضانها بحب كبير وهو
يغمض عينيه براحه كبيرة.

بعد عدة أشهر

يجلس بقاعة الاجتماعات الكبرى يعقد
اجتماعا كبيرا مع شركة عز الفيومي حول
شراكتهم في مجموعة فنادق على اعلى
مستوى فى بعض الدول الأوروبية.+

يونس لعز: خلاص كده تمام.

عز: تمام.

يونس: نمضى.

عز: نمضى.

ثم قام كل منهم بتوقيع كل العقود وبعدها
جاء اتصال ليونس يخبروه ان شهنه فى
المشفى تصرخ وستلد.+
ذهب بسرعة كبيرة وخلفه عز الذى هاتف
ماهى يخبرها بما حدث.

+

فى اكبر مستشفيات القاهرة كان يجلس
يحمل احد اطفاله بحب وهو يقول
:ماشاءالله شبهك اوى ياروحى.

عزيزه:لا يا حبيبي ده شبهك انت.. انا كنت
زعلانه اوى انك مش عندك غير ولد واحد
لكن الحمد لله جالك توأم.. يارب تملئ علينا
البيت عيال يارب.

نظر لاهم مبتسماً وقال:ربنا يخليكي ليا يا
ماما.

كامل:هاته اشوفوا كده.

ثم قام بحمله وقال:بسم الله ماشاء الله..
فعلاً شبهك انت ومالك اوى. بس هى فين
البنت.

ملك :بيغيرولها وهيحبوها.

ثوانی وکان ینظر لهم بزهول:ایه ده... دی حلوه
اوی.. انا ناقص یاربی.

ملك :ماشاءالله تبارك الله.. دی حته من
جوری.

شهد بخفوت وتعب:هاتها اشوفها یا یونس.

جلس بجوارها وضمها له ومعهم الطفله
وقال بمرح:یعني اعین بودی جاردز لیکی
انتی وبناتک بقی ولا اعمل ایه.۱

قهقهه الجمیه علیهم وتحدثت ماهی
بمرح:طیب هتسموهم ایه.

شهد باعین تشع حب وهی تنظر
لیونس:یونس هو الی هیسمیهم.

یونس:انا هسمى الولد. ومالك مصر هو الی
یسمی البنت.+

ثواني ودخل مالك مع جوري بعدما جلبهم
السائق من المدرسه.

طارق :اهو مالك جه اهو.

تقدم مالك والى جواره جوري تبتسم بزھول
للصغار اخواتها. وقف وحمل الصبی اولاً
وقبله قائلاً :شبهك اوى يا بابا.

ابتسم له يونس بحب. ثم اتجه ناحية البنت
وقال بزھول وهو يمرر عينه بينها وبين
جورى:يانهار ابيض... دى شبه جورى اوى.+

تقدم ووقف لجوار والده وهم ينظرون
لجورى وهو تمسك بكف الصغيره وتبتسم
بطفوله وقال لوالده:هنعمل ايه... ده كده بقوا
اتنين.

والده بقله حيله :والله مانا عارف يابنى.. لا
والاتنين ملونين.

تنهد مالك وقال:ربنا معانا بقا.

يونس:ده احنا هنشوف ايام سوده.١

انتبهوا على نداء الجميع لهم وقال عز:ها

يابنى هتسمى الولاد ايه.

يونس:انا هسمى الولد حمزه.

كريم:والبنت؟

شهد:لا مالك هو الى هيسمياها.

حملها مالك واحتضنها وقال :اختى لازم

تبقى تاج على رأس الكل عشان كده

هسميها تاج.

شهد بإعجاب :لا فاجئتيني بصراحة... حلو

اووى وماجاش على بالى خالص بصراحة.

يونس :خلاص يبقى الولد حمزه والبنت تاج.

بعد مرور خمس سنوات.

يجلس يونس في بهو الفيلا في منتصف الليل
 ففتح الباب ودلف مالك الذي بدا عليه
 السهر واللهو.

وقف يونس امامه:الساعة كام معاك.

مالك بحمود اعتاده الجميع منه :٣.

يونس:هو انت صحيح عملت علاقة مع بنت
 معاك في الجامعة.

مالك :بابا انا... قطع حديثه صفعه قويه على
 وجنته من يد والده.

مالك بزهور :بابا.. انت بتضربنى.

يونس: واكسرلك دماغك ولا انت فاكر انك
كبرت عليا.. من امتى وانت كده.. جايب
الأخلاق دى منين انا عمرى ماكنت كده ولا
جدا ولا حتى عمك.. ولا عشان ربيتك على
أناك صاحبى تعمل كده... لا والمصيبه انى
عرفت انها مش اول مره وانك كل شهرين
مع بنت جديدة.0

صمت قليلا ثم قال بجمود: اطلع اوضتك
والصبح لينا كلام تاني.

+

فى الصباح تجلس شهد الى جانب يونس
الذى يمسك كفها بحب والى جانبهم يجلس
حمزه ذو الخمس سنوات.

وعلى الجهة الاخرى تجلس تاج بشعرها
وعيونها الزرقاء الأحمر ولجانها شبيهتها
جورى+

تقدم كامل وعزیزه للجلوس معهم وبعد
ثواني هبط مالك الدرج بجمود وقوه وجلس
الى جانب حمزه مقابل جورى+.

نظر له يونس ولم يريد الحديث امام احد الا
ان مالك هو الذى تحدث قائلاً: بابا.. لو
سمحت انا عايز اسافر لندن اتابع شغلنا إلى
هناك وأكمل تعليمى.. أدهم سافر من
يومين وهما شركا معانا فى نفس الشغل
فهبقى انا هناك بدك حضرتك وهو بدك
باباه+.

شهقت شهد قائله: انت عايز تسيبنا وتسافر
يا مالك.

مالك:التعليم هناك احسن كثير وكمان
عشان اباشر انا فلوسنا بنفسى.

يونس :يعني انا غلط لما خليتك تبدأ
تشتغل معايا من بعد الثانوى عشان تتعلم
الشغل وتسيبنى انا واخواتك وتسافر.
جمزه:مالك انا بحبك اوى ماتسافرش.

تاج بحزن:هتسيبنى يا ابيه.

مالك بحزن:لا اكيد هاجى اجازه كثير.

نظر ناحية تلك الفاتنه ذات التسعة اعوام
ولكنها تظل طفلة واراد لو تحدثت بشئ
ولكنها اثرت الصمت فهو اصبح غريب
الأطوار بالنسبة لها منذ عدة سنوات.٥

وعندما لم يتلقى اى حديث منها اصر اكثر
على الذهاب فوافق يونس مرغما

بعد مرور شهور كان يجلس على الفراش
يتحدث فيديو مع ابنه يطمئن على حاله
وعلى سير العمل هناك.

انهى المكالمه وجد حبيبته تجلس باحضانه
بدلال ترتدى قميص مثير من اللون الأحمر
قصير جدا لا يكاد يخفى شئ.

نظر لها بحب ورغبة وقال:ايه الجمال ده
ياروحى.

شهد بدلال وهى تتمسح به:انت اللي روحي
يا يونس.+

ابتلع اخر كلماتها بقبله ساخنه اخذت وقت
الى ان فصلها بصعوبه وقال: انتى الى روحى
الى خلت لحياتى طعم ولون... انتى شهد
حياتى.+

ثم انقض عليها مجددا يثبت لها عشقه
الجامح الذى يزد يوماً بعد يوم ويصبح
اكثر عنفا وشراسه.+

خلصت الروايه

قولوا رائىكوا فيها كلها

بحبكوا